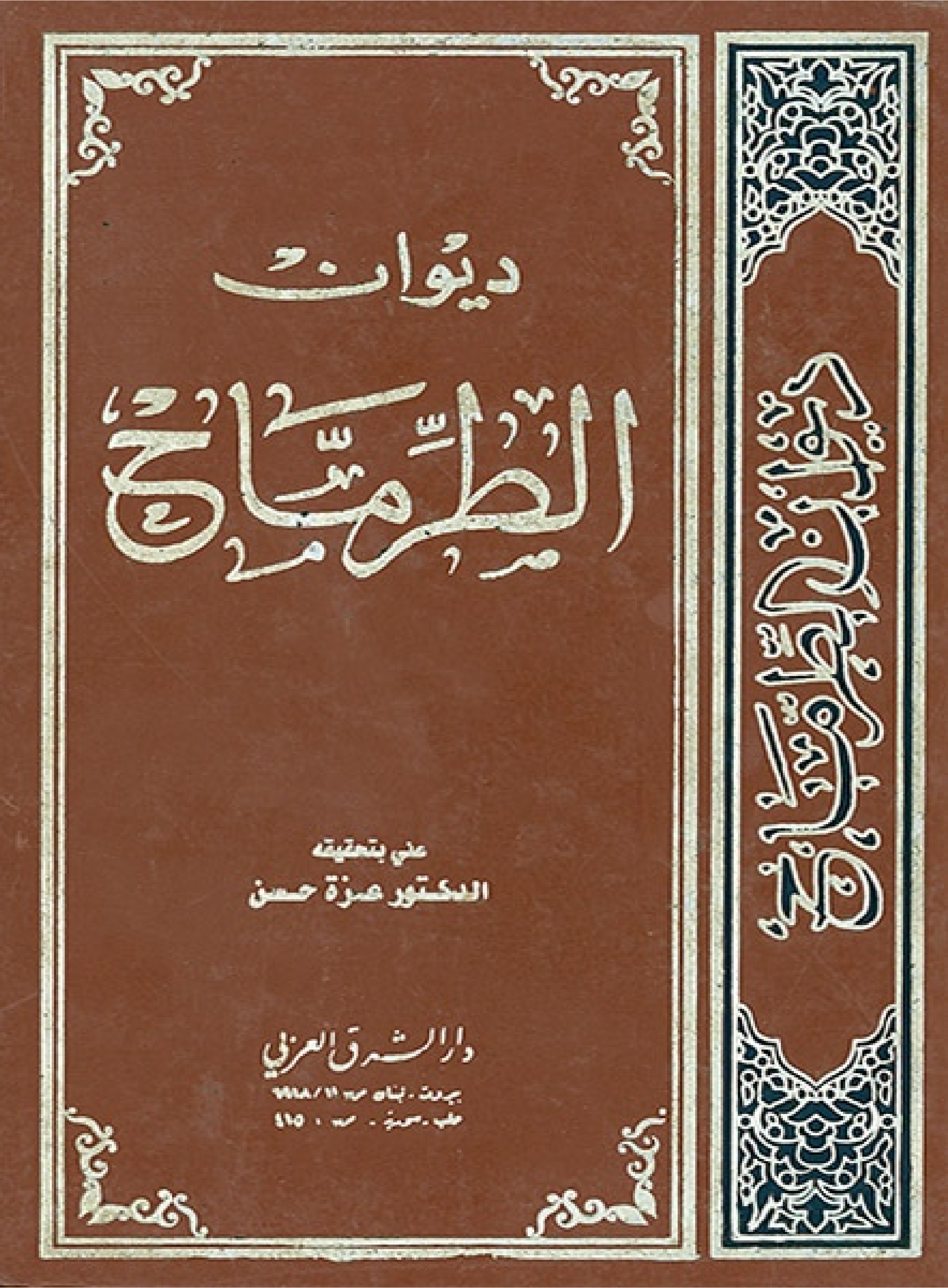

ديوان
الطرماح
عني بتحقيقه
الدكتور عزة حسن
دار الشرق العربي
ديوان الطرماح



الطبعة الثانية

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الطرماح بن حكيم : حياته وديوانه

اسمه ونسبه ولقبه:

هو الحكم[1] بن حكيم بن الحكم بن نَفْر بن قيس بن جَحْدَر بن ثعلبة بن عبد رُضا بن مالك بن أمان[2] بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيىء[3].

وكنيته أبو نَفْر[4]. ويكنى أبا ضُبَيْبَة أيضاً[5].

والطرماح لقب عُرِف به الشاعر، حتى غلب على اسمه الأصلي، فاشتهر به منذ القديم.

وقد استعمله في شعره، فقال[6]:

أنا الطرماحُ، فاسأل بي بني ثُعَلٍ　　قومي إذا اختلط التصدير بالحقبِ

والكلمة بمعنى الطويل المرتفع　　ثم أطلقت مجازاً على الرجل الذي

(١) العيني ٢/٢٧٦.
(٢) في بعض المصادر (أبان). والصحيح (أمان)، وقد جاء في شعره (ديوانه ٣١).
(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ ـ ٤٠٣، والأغاني ١٠/١٤٨، والعيني ٢/٢٧٦.
(٤) كنى الشعراء ٢٩٠، والبيان ١/٤٦، والشعراء ٥٨٥.
(٥) الأغاني ١٠/١٤٨.
(٦) الديوان ١٢



يرفع رأسه زهواً[1]. ومن هذا المعنى الأخير أخِذ له هذا اللقب[2]، لأنه كان مزهواً بنفسه، فيه كبر وفخر. ويؤيد هذا الرأي ما رواه أبو الفرج الاصفهاني عن أبي تمام الطائي: «قال: مر الطرماح بن حكيم في مسجد البصرة، وهو يخطر في مشيته. فقال رجل: من هذا الخطّار؟ فسمعه، فقال: أنا الذي أقول:

لقد زادني حباً لنفسيَ أنني بغيضٌ إلى كل امرىء غير طائل[3]»

وقد سئل حفيد الطرماح أبو مالك: «لم قيل لجدك الطرماحُ؟ وما الطرماح في كلام العرب؟ فقال: أما في كلامنا، معشر طيىء، فإنه الحية الطويل[4]».

وقال أحمد بن فارس في مقاييس اللغة: «طرمحَ البناء: أطاله. ومنه اسم الطرماح[5]». وبيَّن صاحب اللسان هذا القول أفضل بيان، فقال: «ومنه سُمِّي الطرماح بن حكيم الشاعر[6]». ورأيهما صحيح بالمعنى المجازي الذي ذكرناه آنفاً، وإن أغفلا الإشارة إليه صراحة.

وقال أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني: «كان الطرماح بن حكيم يلقب الطرماح لقوله:

ألا أيها الليل الطويل، ألا اصبحي بصبح، وما الإصباح منك بأروحِ
بلى، إن للعينين في الصبح راحةً بطرحهما طرفيهما كل مطرحِ[7]

ولا يصح هذا الرأي عندنا، بل هو تكلف ظاهر، تكلفه الرواة، واصطنعوه اصطناعاً، ليضاهوا به عادة العرب منذ القديم في تلقيب الشعراء بألقاب يتخذونها من أبيات لهم مشهورة.

---

(١) أنظر اللسان (طرمح)، والعيني ٢/٢٧٦.
(٢) العيني ٢/٢٧٦.
(٣) الأغاني ١٠/١٥٠. وانظر الشعر في ديوانه ٣٤٦.
(٤) طبقات الزبيدي ٢٤٥.
(٥) المقاييس ٣/٤٥٧.
(٦) اللسان (طرمح).
(٧) الأغانى ١٠/١٤٨. وانظر الشعر في ديوان الطرماح ٩٣

قبيلته:

تنسب قبيلة طيىء، قوم الطوماح، في قبائل قحطان من عرب اليمن. ويعد الطرماح لذلك من شعراء اليمن. وقد تعصب حقاً لليمنية في شعره، وأفرط في ذلك. وكانت طيىء تسكن في شمال نجد في الجبلين المعروفين بجبلي طيىء، وهما أجأ وسلمى. وكانت عشيرة الطرماح عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل سُكَّانَ أجأ من الجبلين[١]. وقد هاجرت من طيىء مهاجِرَة كبيرة إلى الشام والعراق في الإسلام. ولكن كثرتهم بقيت مقيمة في مواطنها الأصلية في نجد.

والطرماح من بيت شرف في قومه. كان جده قيس بن جحدر ابنَ خالة حاتم طيىء[٢] الشاعر الجواد المشهور. وهو من سادات طيىء. وقد وقع قيس في أسر أحد الملوك، فوفد إليه حاتم وطلب أن يهبه قيساً. فوهبه له، وأطلقه من الأسر[٣]. ووفد قيس بن جحدر على رسول الله ﷺ، وأسلم[٤]. وله صحبة.

أسرته:

ذكر الطرماح زوجته في قصيدة له، وسماها سَلْمَ وسَلْمة[٥]. وسماها الزمخشري سليمة[٦]. وسلم ترخيم سلمة، وسلمة ترخيم سليمة. وربما كان أصل هذه الأسماء جميعاً سلمى، لأن الطرماح لا يفتأ ينسب بسلمى في شعره حين يتغزل.

وكان الطرماح يصفي زوجته الهوى. وقد قال هذه القصيدة وهو ناءٍ عنها، مغترب في كرمان. فشرح فيها هواه لها، وشوقه إليها، وحنينه إلى لقائها، في أبيات تفيض بالحب والحنان، وتنبض بمعاني التعلق والإخلاص. منها قوله:

كأن فؤادي بين أظفار طائر	إذا سنحت ذكراكِ من كل مسنحِ
وذكراكِ ما لم تسعف الدار بيننا	تباريحُ من عيش الحياة المبرَّحِ

(١) جمهرة أنساب العرب ٤٠٢.

(٢) الأغاني ١٩/١٢٨.

(٣) النقائض ١٠٨٣ - ١٠٨٤، والشعراء ٥٨٥، والأغاني ١٦/٩٨، ١٩/١٢٨.

(٤) الشعراء ٥٨٥، وانظر ترجمة قيس بن جحدر في الإصابة ٥/٢٤٨.

(٥) الديوان ١٠٠ - ١٠٣.

(٦) الأساس (ملح).



وهي أبيات طريفة رفيعة، في الذروة من الجودة والجمال. وهي إلى ذلك فريدة، قلما نجد لها مثيلاً، في موضوعها ومعانيها، في الشعر العربي القديم. وتضاهي في ذلك كله أبيات جرير الرائية المشهورة في رثاء زوجته أم حزرة خالدة.

وذكر الطرماح في القصيدة نفسها ابناً له، اسمه صمصامة[1]. تركه صغيراً، وذهب إلى كرمان مغترباً. ويبدو الطرماح في هذه القصيدة أباً رحيماً رؤوفاً، يشفق على ابنه أن تصيب أباه المنون، وتتركه من بعده يتيماً كسيراً.

عرفنا آنفاً أن الطرماح كان يكنى أبا نفر. ولا يبعد أن يكون نفر ابنه البكر. ولكن لا نجد له ذكراً في المصادر. فهل مات وهو صغير السن، فغاب اسمه ونُسِي. وظل أبوه مع ذلك يكنى به.

وكذلك عرفنا آنفاً أن الطرماح كان يكنى أبا ضبيبة أيضاً. وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه ضبيبة بن الطرماح في حديث رفعه إلى الحسين بن علي[2]. ونظن ضبيبة أكبر أبناء الطرماح بعد نفر، إذْ كان يكنى به أحياناً.

وروى أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني، في أخبار حماد الراوية، خبراً عن الطرماح يذكر فيه اغتصاب حماد قصيدة من شعره. وقد ورد في هذا الخبر اسم ابن آخر للطرماح، هو صبيرة بن الطرماح[3]، وهو الذي روى هذا الخبر عن أبيه.

هذا وكان للطرماح عقب. منهم حفيده أبو مالك أمان بن الصمصامة بن الطرماح. وكان شاعراً، عالماً باللغة والنحو، حافظاً لشعر جده وكان يعرف بابن الطرماح أيضاً[4]. وقد لزم أبو مالك هذا المهالبة حين ولايتهم إفريقية، وهم يمنية من الأزد، كان جده الطرماح قد مدحهم، واختص بيزيد بن المهلب منهم. وكان كاتب المهالبة أبو علي الحسن بن سعيد البصري يكرمه أيام ولايتهم. ولما عُزِل المهالبة عن إفريقية، وولي إبراهيم بن الأغلب التميمي من بعدهم اطَّرح ابن الطرماح وأبعده لهجاء جده الطرماح بني تميم[5].

---

(١) الديوان ١٠٢، ١٠٧.

(٢) تاريخ دمشق، الورقة ٢٤٦ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢.

(٣) الأغاني ٥/١٦٦.

(٤) ترجمته في طبقات الزبيدي ٢٤٥، ٢٥٠، ومعجم الأدباء ٢/٣٦١ (طبعة هندية بمصر سنة ١٩٠٧ - ١٩٢٧ بعناية المستشرق مرجليوث)، وبغية الوعاء للسيوطي ٢٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٠١ (وفيه أنه ولد الطرماح بن عدي ولا نراه صحيحاً).

(٥) المصادر السابقة.



وورد اسم حفيد آخر للطرماح، هو يحيى بن صبيرة بن الطرماح، في الخبر الذي أورده أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني عن اغتصاب حماد الراوية قصيدة من شعر الطرماح. ويحيى هذا هو الذي روى هذا الخبر عن أبيه صبيرة عن جده الطرماح.

عصره:

لا ندري متى ولد الطرماح على وجه الضبط. ولكن يمكن لنا أن نقارب تعيين سنة ولادته مقاربة بالاستناد إلى قرائن الأحداث المعروفة. فقد روى ابن عساكر أن الطرماح حدَّث عن الحسين بن علي[1]. وقد قُتِل الحسين سنة ٦١، أي أن الطرماح سمع هذا الحديث، وحفظه قبل هذا التاريخ. وينبغي له أن يكون حين سماعه في سن يمكنه فيه وعي الحديث وحفظه. وهذا لا يكون في تقديرنا دون سن العاشرة أو ما يدانيها. ونتيجة هذا كله أن الطرماح قد ولد حول سنة خمسين، أو قبلها بزمن يسير أو طويل، لا ندري.

ونحن لا نعرف كذلك متى مات الطرماح. ولكن يمكننا أن نقارب تقدير سنة وفاته بقرائن الأحداث المعروفة، كما صنعنا في تقدير سنة ولادته. فقد بقي الطرماح حياً بعد موت الفرزدق. عرَّفنا بذلك أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف، إذ قال: «الطرماح إثنان: الطرماح بن عدي الطائي، من الغوث من طيىء. وهو الذي وفد إلى الحسن. وله أخبار مع معاوية.

والطرماح بن نفر الطائي. وهذا من سِنْبِس[2]، وهو بعد الأول. وكان هذا في أيام الفرزدق، وبقي بعد الفرزدق[3]». ونحن نعرف أن الفرزدق قد مات سنة ١١٠[4]. فيكون موت الطرماح بعد هذا التاريخ. ونرجح أنه مات بعد موت الفرزدق بزمن يسير. فقد روى الخطيب التبريزي في كلامه على الطرماح: «قال بعض العلماء: لو تقدمت أيامه قليلاً لفضل على الفرزدق وجرير[5]». ومعنى هذا أن أيام الطرماح قد تأخرت عن أيام الفرزدق وجرير قليلاً.

---

(١) تاريخ دمشق، الورقة ٢٤٦ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢. وهذه رواية غريبة كما صرح ابن عساكر.

(٢) في هذا نظر، لأن الطرماح من ربيعة بن جرول بن ثعل، وليس من سنبس بن معاوية بن ثعل (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣).

(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٣٦.

(٤) الأغاني ٤٨/١٩، ومعجم الشعراء ٤٦٦ (وروي فيه أيضاً أنه مات سنة ١١٤).

(٥) شرح الحماسة للتبريزي ١٢٢/١.



ومهما يكن من أمر فنحن نعرف على وجه اليقين، بعد الذي قلناه آنفاً، أن الطرماح قد عاش في النصف الثاني من القرن الأول للهجرة، وفي أوائل القرن الثاني. والأحداث التاريخية التي ذكرها في شعره تدل على ذلك دلالة قاطعة. والأشخاص الذين اتصل بهم، وذكرهم في شعره مادحاً لهم، أو هاجياً إياهم، عاشوا في هذا الزمن، وكانوا من رجاله البارزين.

ذكر الطرماح مثلاً مقتل قتيبة بن مسلم الباهلي القائد المشهور[1]. وكان قتيبة قد خلع سليمان بن عبد الملك في خراسان. فلم يطعه وكيع بن حسان رأس تميم في خراسان، ولقيه في جموع تميم والأزد، فقتله سنة ٩٦. ومدح الطرماح أبا خالد يزيد بن المهلب الأزدي، وذكر شجاعته وحروبه[2]. وكان يزيد من القواد المشهورين، قُتِل يوم العقر في العراق في حربه مع مسلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢. فرثاه الطرماح وذكر مقتله[3]. وهجا الطرماح الفرزدق وقومه بني تميم، ولَجَّ في هجائهم، حتى أسكت الفرزدق وأفحمه، وفضح بني تميم[4]. واتصل الطرماح كذلك بخالد بن عبد الله القسري، ومدحه وهو والٍ على العراق[5]، وكان هشام بن عبد الملك ولّاه سنة ١٠٥. فاستمر في ولايته إلى سنة ١٢٠ حين عزله هشام، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي.

فنحن نرى أن الطرماح قد عاش في هذه الفترة العصيبة من تاريخ العرب التي ثارت فيها الفتن، واشتعلت الحروب، وانبعثت العصبية القبلية واشتدت بين قبائل العرب في كل أطراف المملكة، ولا سيما بين القبائل اليمنية وبين القبائل المضرية. وهي فترة خصبة على كل حال في مجال الأدب على الرغم من الاضطراب السياسي فيها. فقد نهض الشعر العربي في هذه الفترة من جديد، ودبَّت فيه حياة قوية، بعد أن كبا كبوة، واعتل بعد ظهور الإسلام. وفي إبان هذه النهضة الجديدة نبغ شعراء كبار، أمثال جرير والفرزدق والأخطل والطرماح وغيرهم، فملؤوا أسماع الناس بشعرهم، وأطربوهم وألهوهم حتى شغلوهم.

---

(١) انظر القصيدة ١٤ في الديوان ١٦٣ - ١٦٤.
(٢) انظر القصيدة ٢٥ في الديوان ٢١٠ - ٢٢٥، والقصيدة ٢٩ في الديوان ٢٤٨ - ٢٥٦.
(٣) المقطوعة ٢٣ في الديوان ٢٠٤.
(٤) انظر مثلاً القصيدة ٤ في الديوان ٦٩ - ٧٨. وهي أجود هجائه، فضح بها بني تميم.
(٥) انظر القصيدة ١٣ في الديوان ١٥٢ - ١٦٢.



نشأته:

نشأة الطرماح الأولى غامضة، يكتنفها الظلام، فلا نستبين من أخبارها شيئاً كثيراً. وقد اختلف العلماء منذ القديم في مكان نشأته، وتضاربت في ذلك آراؤهم. فالأصمعي يروي عن شعبة بن الحجاج أنه سأل الطرماح: «أين نشأت؟ فأجابه الطرماح: بالسواد[1]». وأراد بالسواد سوادَ العراق. وأيّد الأصمعي ذلك بقول الطرماح:

طال في شط نهروان اغتماضي

وأراد الأصمعي أن يتخذ من قول الطرماح هذا دليلاً على نشأته في سواد العراق. ولكن هذا القول لا ينهض دليلاً قوياً على ذلك، لأن اغتماض الطرماح قد يطول في النهروان وهو كهل قد تقدمت به السن. ثم إن رواية هذا الشعر في أصول الديوان والمراجع الأخرى:

قلَّ في شط نهروان اغتماضي[2]

وانفرد كتاب الموشح وحده برواية «طال». ورواية الأصول عندنا أجود وأعلى، وأقرب صلة بمعنى الغزل الذي يريده الشاعر.

ومن العلماء الذين قالوا بهذا الرأي ابن قتيبة في الشعراء، إذ ذكر أن الطرماح نشأ بالسوَاد[3].

على أن أبا الفرج الاصفهاني قال في الأغاني: «ومنشؤه بالشام. وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشام[4]». وكذلك قال ابن عساكر بأن الطرماح «شامي المولد والمنشأ، كوفي الدار[5]». ونقل أبو الفرج الاصفهاني أيضاً في الأغاني، حين الكلام على صداقة الكميت والطرماح، عن ابن قتيبة الرواية التالية: «فقيل للكميت: لأعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماح على تباعد ما يجمعكما من النسب والمذهب والبلاد، وهو شامي قحطاني، وأنت كوفي نزاري[6]...».

---

(١) مراتب النحويين ٧٤، والموشح ٢٠٨.
(٢) الديوان ٢٦٢.
(٣) الشعراء ٥٨٦.
(٤) الأغاني ١٠/١٤٨ ـ ١٤٩. وانظر الخزانة ٣/٤١٨.
(٥) تاريخ دمشق، الورقة ٢٥٣ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢.
(٦) الأغاني ١٠/١٤٩.



ونحن أميل إلى قبول الرأي الذي يقول بأن الطرماح شامي النشأة والأصل. ويدفعنا إلى هذا القبول وتصحيح نشأة الطرماح في الشام تعصبه لأهل الشام دون أهل الكوفة. فقد قال الجاحظ في كتاب البيان حين كلامه على حال الكميت والطرماح: «وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام[1]». وما نرى تعصبه لأهل الشام إلا أنه شامي الأصل.

وتظهر عصبية الطرماح لأهل الشام في شعره. فهو لا يفتأ يذكر الشام وأهل الشام في مجال الفخر والتباهي. ويريد بأهل الشام قومه طيئاً والقبائل اليمنية من قحطان الذين يدل بهم، ويباهي تميماً وغيرهم من قبائل العرب المضرية. فمن ذلك قوله للفرزدق:

ونـجّـاك مـن أزد الـعـراق كـتـائـبٌ لقحـطان أهـل الشـام لمـا استهـلّتِ[2]

وقوله:

إذا الـشـامُ لم تـثبـت مـنـابـرُ مـلكـه وطـدْنـا لـه أركـانَـه فـاستـقـرتِ[3]

وقوله:

فـي عـزنـا انـتـصـر الـنـبي مـحـمـد وبـنـا تثبت فـي دمـشـق الـمـنـبـرُ[4]

وبعد أن ثبت لدينا أن الطرماح شامي الأصل بقي علينا أن نقول إنه بدوي، كانت نشأته الأولى في البادية بين أهله وأعراب قومه من طيىء النازلين في بادية الشام. وقد ذكر ذلك ابن عساكر صراحة في أثناء كلامه على صداقة الكميت والطرماح، فقال: «وكان الكميت عراقياً كوفياً، وكان الطرماح شامياً بدوياً[5]».

ويدلنا على بدوية الطرماح وأصالته في البداوة لغته البدوية الشديدة الأسر، الخالصة من تراكيب أهل الحضر وأساليبهم اللينة، ثم معرفته الجيدة بأحوال البادية وأحوال أهلها وأنماط حياتهم فيها. وقد انشغل في شعره بوصف الرمال والفلوات والهجير والسراب

---

(١) البيان ١/٤٦. وانظر الشعراء ٥٨١، والأغاني ١٥/١٠٩.
(٢) الديوان ٧١ (٤ : ١٥)
(٣) الديوان ٧٨ (٤ : ٥٣)
(٤) الديوان ١٦٤ (١٤ : ١٣)
(٥) تاريخ دمشق، الورقة ٢٥٣ من المجلد ٨ مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢.

وحيوان البادية ووحوشها وما إلى ذلك من مناظر البادية وأحوالها. ولا يحسن ذلك، ولا يقدر عليه إلا البدوي الصميم الذي نبت في الصحراء، وشبَّ فيها. وهذا ديوان الطرماح بين أيدينا يشهد على ذلك. ويضاهي الطرماحُ في هذا كله شعراء البادية أمثال كعب بن زهير وابن مقبل وذي الرمة الذين عاشوا في البادية، واعتادوا أنماط الحياة فيها، وعرفوا أحوالها، فبدا أثر ذلك في أشعارهم. وسيكون لنا مزيد من القول في هذه المسألة حين الكلام على شعر الطرماح. ولا عبرة للرواية التي تقول إنه قروي، فليس هذا بصحيح، كما سنرى.

إقامته في الكوفة:

اختار الطرماح حين شب واشتد عوده سلك الجندية، واتخذه سبيلاً للرزق والحياة، كما كان يفعل شباب البادية في ذلك الزمان. وكان خلفاء بني أمية وقوادهم قد اعتادوا استعمال رجال القبائل العربية الضاربة في بادية الشام في جيوشهم التي كانوا يسيِّرونها إلى قتال الثائرين عليهم، والخارجين على حكمهم. وكانت كثرة هؤلاء الرجال من قبائل اليمن مثل كلب وطيىء.

وورد الطرماح الكوفة مع جيوش أهل الشام. ولا ندري متى كان وروده الكوفة. ويرى الأستاذ خليل مردم بك أنه لا يبعد أن يكون ذلك بعد سنة سبعين، إذ قمع عبد الملك بن مروان بجيوش أهل الشام نوائر العراق. ويقدِّر أن يكون الطرماح وقتئذ في العقد الثالث من عمره مثل أكثر الجنود عادة[١]. وما أقرب هذا الرأي والتقدير من الصواب.

أقام الطرماح في الكوفة، واتخذها موطناً له. ويبدو كأنه قد ترك الجيش وأمر الحرب، وأقبل على العلم والمعرفة، يطلب اللغة والأدب والنحو، ويروي شعر العرب. وللكوفة شهرة في رواية الشعر واللغة منذ القديم. وكان الطرماح يختلف إلى مسجد الكوفة، ويلقى فيه الشعراء والأدباء[٢]، حتى برع وغدا عالماً في الأدب، عارفاً للغة، راوية للشعر، يعرف معانيه، ويفهم دقائقه. فعُدَّ لذلك من علماء الكوفة ورواتها. جاء في المجالس للزجاجي: «شهد الكميت الجمعة بمسجد الجامع. فأحاط به علماء أهل الكوفة ورواتهم، فيهم حماد والطرماح[٣]». وروى أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني: «أن الطرماح جلس في حلقة فيها رجل من بني عبس. فأنشده العبسي قول كثير في عبد الملك رحمه الله:

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد ١٧ ص ٤٩، سنة ١٩٤٢.

(٢) الأغاني ١٠/١٤٩.

(٣) مجالس العلماء ٢١٦.



فكنتَ المعلَّى إذا أجيلت قداحهم   وجال المنيحُ وسطها يتقلقلُ

فقال الطرماح: أما إنه ما أراد أنه أعلاهم كعباً، ولكنه مَوَّهَ عليه في الظاهر، وعنى في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لا يقول بإمامتهم، لأنه أخرج علياً عليه السلام منهم. فإذا أخرجه كان عبد الملك السابعَ. وكذلك المعلى السابع من القداح. فلذلك قال ما قاله... قال: فعجبنا من تنبه الطرماح لمعنى قول كثير. وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدحاً»[1].

وكان الطرماح مع ذلك فصيحاً خطيباً. جاء في الشعراء: «وكان الطرماح خطيباً. قال محمد بن سهل راوية الكميت: أنشدت الكميت قول الطرماح:

إذا قُبِضَتْ نفسُ الطرماحُ أخلقَتْ   عُرى المجد، واسترخى عنانُ القصائد

قال، فقال الكميت: إي والله، وعنان الخطابة والرواية[2]». وجاء في البيان: «وكان الكميت والبعيث والطرماح شعراء خطباء[3]».

وهكذا نرى خصال الشيوخ من الفصاحة والرواية والخطابة قد توفرت للطرماح جميعها، فاستوى لذلك شيخاً يعلم الأدب، ويرويه في الكوفة وغيرها. روى الخطيب التبريزي: «وقال أبو هلال: كان الطرماح معلماً بالكوفة[4]». وجاء في البيان للجاحظ: «وقال أبو الحسن، حدثني أبو الأعلى، قال: رأيت الطرماح مؤدباً بالري. فلم أر أحداً آخذ لعقول الرجال، ولا أجذب لأسماعهم إلى حديثه منه ولقد رأيت الصبيان يخرجون من عنده وكأنهم قد جالسوا العلماء[5]». وروى الخطيب التبريزي أيضاً: «ومن عجيب ما روي من حديثه أنه قعد للناس، وقال: اسألوني عن الغريب، وقد أحكمته كله. فقال له رجل ما معنى الطرماح؟ فلم يعرفه[6]». وهذه الرواية تدل على معرفته باللغة، وإن جهل معنى الطرماح.

---

(١) الأغاني ١٠/١٥١. وانظر مجالس العلماء ١٥٨، والمصون في الأدب ٨٩.
(٢) الشعراء ٥٨٥. وانظر البيان ١/٤٦، والأغاني ١٠/١٤٩.
(٣) البيان ٤/٧٤.
(٤) شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٢.
(٥) البيان ٢/٣٢٣.
(٦) شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٢.

تطوافه في البلاد:

لم يطمئن الطرماح في الكوفة، بل اضطر أن يتركها ليضرب في الأرض، ويخترق الآفاق، طلباً للرزق، وسعياً وراء أسباب الحياة. وكان قد تزوج بامرأته سليمة، ووُلِد له منها ولداه ضبيبة وصمصامة. فتركهم وذهب مغترباً إلى كرمان، وهي أرض بعيدة في الجنوب الشرقي من بلاد فارس، على ساحل البحر.

ولا ندري متى ذهب الطرماح إلى كرمان، ولا كيف وصل إليها ولكننا نقدر أنه ذهب إليها في أول عهده بالشباب. ذلك أنه فارق زوجته وهي شابة. نعرف ذلك من قصيدة قالها في الحنين إلى أهله ووطنه، وهو مغترب في كرمان. وقد افتتحها بوصف ألمه وسأمه وكربه في ليله الطويل في بَمّ مدينة بلاد كرمان. وفي أبيات هذه القصيدة نحس بأنفاس الشباب الحرَّى، ونزواته العارمة في الحنين والشوق إلى الزوجة المحبوبة البعيدة [1]

ويروِّعه طول الغربة والبعاد، ويعذبه الشوق، حتى يرق إحساسه، وتُرْهَق أعصابه، فيظن بالدهر الظنون، ويخشى أن يخطفه الموت، وهو مشرد غريب، ويحول دونه ودون الرجوع إلى ابنه الصغير صمصامة، فيقول:

أحاذرُ يا صمصامَ، إن متُّ أن يلي تراثي وإياك امرؤ غير مُصْلِحِ [2]

وقد شقي الطرماح حقاً في اغترابه في كرمان، وقضى هناك أياماً مريرة. فقال في الحنين إلى بلده ومستقره الكوفة:

لئن مَرَّ في كرمان ليلي فربما حلا بين تَلَّيْ بابل فالمُضَيَّح [3]

ولا ندري السبب الذي دفع بالطرماح إلى بلاد كرمان النائية. وهو يقول في قصيدته:

فيا سلمَ، لا تخشى بكرمان ألا أرى أقسِّس أعراجَ السوامِ المروَّح [4]

فما بال هذه الأعراج من الإبل التي يذكرها هاهنا. هل كان يسوقها في تجارة، أم كان نالها عطية من قائد قصده بمدحه؟ ومن هو هذا القائد إن كان حقاً؟ إننا نقدر أنه المهلب بن أبي

---

(١) القصيدة ٧ في الديوان ٩٣ - ١٠٧.
(٢) الديوان ٩٨.
(٣) الديوان ٩٤.
(٤) الديوان ٩٥.



صفرة الأزدي القائد المشهور الذي كان يطارد الأزارقة من الخوارج في كرمان. وقد كشفهم عن كرمان، وقضى على دولتهم فيها سنة ٧٧[١]. ونظن أن الطرماح قصده في هذا الزمن أو قصد ابنه يزيد الذي كان يحارب معه.

وفي الديوان قصيدة يمدح فيها الطرماح رجلاً قائداً ينعته بابن قحطان[٢]. ولا يمكن أن يكون ابن قحطان هذا إلا المهلب أو ابنه يزيد بن المهلب، وهما من الأزد من قحطان. وفيها يقول[٣]:

إليكَ، ابنَ قحطانَ، نطوي بها ... مفاوزَ أخماسُها نازحَهْ

وفي بعض أبياتها يصف حروبه وغاراته[٤].

وقد طالت غربة الطرماح في كرمان حتى جاوزت حولاً كاملاً. وذلك قوله[٥]:

كفى حَزَناً، يا سلمَ، أن كان ذاهباً ... بكرمان بي حولٌ ولم أتسرَّحِ

* * *

ثم لا نلبث حتى نرى الطرماح مغترباً حزيناً في أرض قزوين. وهي مدينة نائية في الشمال من بلاد فارس. وذلك قوله في مطلع قصيدة له[٦]:

طربت وشاقك البرقُ اليماني ... بفَجِّ الريح، فج القاقُزان
أضوءَ البرق بتَّ تشيم وهناً ... لقد دانيتَ ويحك غير دانِ
ألم تر أن عرفان الثريا ... يهيِّج لي بقزوين احتزاني

وكان رحيله إلى قزوين في سن الشباب، إذ يقول في هذه القصيدة في معرض هجاء أعدائه[٧]:

ويؤذنهم عليَّ فتاءُ سني ... حنانَك، ربَّنا، يا ذا الحنانِ

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٠٤.
(٢) القصيدة ٥ في الديوان ٧٩ ـ ٩٢.
(٣) الديوان ٨٥ (٥: ٣٧)
(٤) الديوان ٨٧ـ ٨٨
(٥) الديوان ٩٥ (٧: ٩)
(٦) الديوان ٢٩٧ (٣٦: ١ـ٢ـ٣)
(٧) الديوان ٢٩٩ (٣٦: ١٨)

ولكن كيف وصل الطرماح إلى قزوين؟ وما الذي حمله إلى تلك البلاد البعيدة. لا ندري من ذلك شيئاً، كما لا ندري أكان ذهابه إلى قزوين قبل ذهابه إلى كرمان أم بعده؟

* * *

واتصل الطرماح بالقائد المشهور يزيد بن المهلب الأزدي، ومدحه بقصائد جياد من شعره[1]. وقد ولي يزيد خراسان لعبد الملك بن مروان بعد وفاة أبيه المهلب سنة ٨٢[2]. وعُزِل عنها سنة ٨٥[3] برأي الحجاج. ثم ولي العراق وخراسان سنة ٩٧[4] في خلافة سليمان بن عبد الملك. ثم عزله عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠[5]. وقد أجاد الطرماح في مدح يزيد، ووصف حروبه وفتوحه. فمن ذلك قوله من قصيدة يمدحه فيها[6]:

ودارِ قومٍ أشبِ شِعْبُها	دائمة هبوةُ إقتامها
شمٍّ الأعالي، شائلٍ، حولها	شعراءُ، مبيضّ ذرى هامها
خادعةِ المسلك، أرصادُها	تمسي وكوناً فوق آرامها
طعنتَ بالجيش بها هادياً	خوفَ ملاقيها وأهضامها

وظاهر أنه يصف حروبه في جرجان وطبرستان سنة ٩٨[7]، وهي بلاد عالية مخوفة، تكسوها الغابات الملتفة الكثيفة، ويعلو ذراها الثلج الأبيض.

ويغلب على ظننا أن الطرماح قصد يزيد في خراسان، لقوله في هذه القصيدة[8]:

إليكَ يا ابنَ القرم أطوي بها	مجهولَ أرضٍ بعد أعلامها

وقد أقسم له فيها أنه لا يمدح سواه حتى يوارى في قبره[9].

(١) القصائد ٥، ٢٥، ٢٩ في الديوان.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٥٥.
(٣) تاريخ الطبري ٦/٣٩٣.
(٤) تاريخ الطبري ٦/٥٢٣.
(٥) تاريخ الطبري ٦/٥٥٦.
(٦) الديوان ٢٤٨ ـ ٢٥٦.
(٧) تاريخ الطبري ٦/٥٣٢ ـ ٥٤٤.
(٨) الديوان ٢٥٠.
(٩) الديوان ٢٥٢.



ثم قُتِل يزيد بن المهلب سنة ١٠٢[1] في العراق. قتله مسلمة بن عبد الملك يوم العَقْر قرب بابل حين خلع يزيد بن عبد الملك. فرثاه الطرماح، وزرى على الذين تخلوا عنه وأسلموه[3]، وهجا الفرزدق الذي شمت بيزيد وبقومه الأزد بعد مقتله[2].

* * *

ويظل الطرماح يجوب البلاد في سبيل المال وتحصيل الرزق. فنراه قد حطَّ رحاله في الريّ من أواسط بلاد فارس. وأقام فيها يؤدب الأولاد. حكى ذلك الجاحظ[4] كما ذكرنا آنفاً. ولا ندري متى ذهب الطرماح إلى الري، كما لا نعرف كم أقام هناك.

على أننا لا نشك أن الطرماح كان يعود دائماً إلى الكوفة، موطنه ومستقره، بعد كسب المال وادخاره في أثناء رحلاته البعيدة. ولقد عاد من الري إلى الكوفة أيضاً، واستقر به النوى هناك. لأن الرواية تروي أنه مات في الكوفة، كما سنبين عما قليل. فكان يختلف إلى مسجدها الجامع، ويلقى فيه العلماء والشعراء[5]، وينشدهم قصائد من شعره، ويسمع منهم ما قالوه من الشعر أيضاً.

وكان الطرماح يرحل في أثناء ذلك قاصداً خالد بن عبد الله القسري في البصرة، وهو عامل هشام بن عبد الملك في العراق، ولّاه سنة ١٠٥[6] حين نال الخلافة. وخالد هذا يمني من بجيلة، كان مشهوراً بالرأي والخطابة. فكان الطرماح يقصده، وينال عطاياه، ثم يرجع إلى الكوفة موفوراً. وله قصيدة طويلة جيدة في مديحه[7]. ويبدو أنه كان يرحل إليه مرة في كل عام، لقوله في مديحه في هذه القصيدة[8]:

أرجو وآمل كلَّ عام نفحةً ... منكم تدق خطائر الإقتارِ

ويبدو كذلك أن خالداً كان يعطيه، ويجزل له العطاء، أنشده مدحاً أو لم ينشده[9].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٩٧/٦.
(٢) المقطوعة ٢٣ في الديوان ٢٠٤.
(٣) الديوان ٢٥٨ ـ ٢٥٩.
(٤) البيان ٣٩٣/٢.
(٥) الأغاني ١٤٩/١٠ ـ ١٥٠.
(٦) تاريخ الطبري ٢٦/٧.
(٧) القصيدة ١٣ في الديوان ١٥٢ ـ ١٦٢.
(٨) الديوان ١٥٩ (١٣: ٥٥)
(٩) انظر الأغاني ١٥٠/١٠ ـ ١٥١.

ومع هذا كله ظل الطرماح يشكو الحاجة إلى المال، ويسعى جهده للحصول عليه، حتى شاب وتقدمت به السنون. وكان يخشى أن يخترمه ريب المنون ولم ينل من المال ما يصبو إليه. وهذا قوله[1]:

وشيَّبني أن لا أزالَ مناهضاً ... بغير ثراً أثرو به وأبوعُ
أمخترمي ريب المنون ولم أنل ... من المال ما أعصي به وأطيعُ

وتذكر الرواية أن خالد بن عبد الله القسري لما سمع منه هذا أمر له بعشرين ألفاً، وقال له: اعص بها الآن وأطع إذا شئت[2]:

ومات الطرماح في الكوفة في شيخوخة وادعة، فيما نرى. ولم يكتب له أن يموت شهيداً في ميدان القتال، كما كان يشتهي حين قال في بعض شعره[3]»:

فيا ربِّ، إن حانت وفاتي فلا تكن ... على شرجع يُعْلى بدكن المطارفِ
ولكن أحِنْ يومي شهيداً وعصبةً ... يصابون في فجٍ من الأرض خائفِ

وأورد أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني هذا الخبر عن ابن شبرمة في موت الطرماح: «قال: كان الطرماح لنا جليساً. ففقدناه أياماً كثيرة. فقمنا بأجمعنا لننظر ما فعل، وما دهاه. فلما كنا قريباً من منزله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر. فقلنا: لمن هذا النعش؟ فقيل: هذا نعش الطرماح. فقلنا: والله، ما استجاب الله تعالى له حيث يقول:

وإني لمقتاد جوادي وقاذف ... به وبنفسي العامَ إحدى المقاذفِ

الأبيات...[4]».

أخلاقه:

كان في طبع الطرماح حدة وزهو، كما بيّنّا آنفاً[5]. فكان لذلك يستشعر في نفسه الكبر والاستعلاء. وهذا قوله[6]:

أنا الشمس لما أن تغيَّب ليلها ... وغارت فما تبدو لعين نجومها

---

(١) الديوان ١٩٢ - ١٩٣.
(٢) الأغاني ١٠/١٥٢، وديوان المعاني ٢/٢٣٨.
(٣) الديوان ٢٠١ - ٢٠٢.
(٤) الأغاني ١٠/١٥٢.
(٥) انظر ص ٤٩
(٦) الديوان ٢٤٦

تراها عيون الناظرين إذا بدت قريباً، ولا يسطيعها من يرومها
أجر خطاي في معد وطيىء وأغشمها، فَلْيَنْهَ نفساً حليمها

ونرى ما يشبه هذا المعنى يتردد كثيراً في شعره.

والطرماح من بيت شرف ومجد في قومه طيىء. وطيىء قبيلة ذات عز قديم، وذات مآثر ومكارم في الجاهلية والإسلام. وهو يحس بما لذلك كله من خطر وشأن في القبائل العربية، وما يحققه له من رفعة ومكانة بين الناس. فيدل بهذه المكانة، ويفخر بها حين يشاء في شعره، كقوله[1]:

لقد زادني حباً لنفسي أنني بغيض إلى كل امرىء غير طائلِ
إذا ما رآني قطَّع الطرف بينه وبيني فعلَ العارف المتجاهلِ
ملأتُ عليه الأرضَ حتى كأنها من الضيق في عينيه كِفَّةُ حابلِ

ولعلنا نجد في هذه الخصلة من طبع الطرماح عسيراً مقبولاً لكثرة شعر الفخر وجودته في ديوانه. فهذا الديوان الذي نخرجه اليوم يبدأ بقصيدة رنانة في الفخر، وينتهي بمقطوعة لاذعة في التيه.

وقد روى أبو الفرج الاصفهاني عن ابن الأعرابي أن الطرماح أبى أن ينشد شعره قائماً في حضرة مخلد بن يزيد المهلبي[2]. وهذا من زهوه وهمته. ولكننا لا نجد في ديوانه شعراً له في مدح مخلد بن يزيد المهلبي! ولا ندري كيف هذا.

مذهبه:

أجمعت الروايات على أن الطرماح كان يذهب مذهب الخوارج[3]. وبعض شعره يدل على ذلك دلالة صريحة، إذ فيه قصيدة واحدة ومقطوعتان اثنتان[4] يَبِين فيها مذهبه الخارجي. وقد فصل أبو الفرج الإصفهاني مسألة اعتناقه مذهب الخوارج، فروى عن

(١) الديوان ٢٠٧ - ٢٠٨.
(٢) الأغاني ١/١٤٩.
(٣) البيان ١/٤٦، والشعراء ٥٨١، ٥٨٩، والأغاني ١٠/١٤٩، ١٥٢، ١٥/١٠٩، ومقاتل الطالبيين ٦٣٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣.
(٤) المقطوعة ١٥ في الديوان ١٦٥ والقصيدة ٢٢ في الديوان ٢٠١ - ٢٠٣ والمقطوعة ٢١ في ذيل الديوان ٣١٥.



المدائني: «قدم الطرماح بن حكيم الكوفة، فنزل في تيم اللات بن ثعلبة. وكان **فيهم شيخ من الشراة**، له سمت وهيئة. وكان الطرماح يجالسه، ويسمع منه. فرسخ **كلامه في قلبه. ودعاه** الشيخ إلى مذهبه. فقبله، واعتقده أشد اعتقاد وأصحه حتى مات عليه[1]». والشراة **هم** الخوارج، إذ قالوا: نحن الشراة، لقوله عز وجل: ﴿**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله**﴾[2]، أي يبيعها ويبذلها في الجهاد، وثمنها الجنة.

واختلفت الروايات بعد ذلك في الفرقة التي ينتمي إليها الطرماح من الخوارج. فقال الجاحظ: «وكان الطرماح خارجياً من الصفرية[3]». وقال ابن قتيبة: «وكان الطرماح خارجياً صفرياً[4]». وقال أبو الفرج الاصفهاني: «والطرماح خارجي صفري[5]». وانفرد أبو الفرج الإصفهاني برواية أخرى فقال: «واعتقد مذهب الشراة الأزارقة[6]». فهو متدافع كما نرى بين الصفرية والأزارقة من فرق الخوارج. وأصول الفرقتين واحدة متقاربة. ولكن الأزارقة متشددون، يرون الخروج والقتال فرضاً عليهم، ولا يجيزون القعود. على حين كان الصفرية ألين جانباً من الأزارقة، عباداً زهاداً مسالمين، يجيزون القعود عن القتال، ولا يلزمون أتباعهم به. والصحيح أن الطرماح كان من الصفرية المسالمين، لأنه لم ينفر إلى القتال، وآثرالسلم والسلامة. وهذا ما يفسر لنا سر هذه الصداقة العجيبة التي امتدت بين الطرماح والكميت، على اختلافهما في النسب والمذهب والبلاد. وقال الجاحظ في وصف هذه الصداقة: «ولم ير الناس أعجب حالاً من الكميت والطرماح. كان الكميت عدنانياً عصبياً، وكان الطرماح خارجياً من الصفرية. وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام. وبينهما مع ذلك من الخاصة والمخالطة ما لم يكن بين نفسين قط. ثم لم يجر بينهما صرم ولا جفوة ولا إعراض ولا شيء مما تدعو هذه الخصال إليه[7]».

ليس في ديوان الطرماح شعر كثير يتعلق بمذهبه الخارجي. فكل ما فيه قصيدة ومقطوعتان، عدد أبياتها جميعاً ١٧ بيتاً. وسائر شعره يسير على سنن الشعر العربي في

---

(١) الأغاني ١٠/١٤٩.
(٢) سورة البقرة ٢/٢٠٧.
(٣) البيان ١/٤٦.
(٤) الشعراء ٥٨١.
(٥) الأغاني ١٥/١٠٩.
(٦) الأغاني ١٠/١٤٩.
(٧) البيان ١/٤٦.



الجاهلية وصدر الإسلام. كما أن نمط الحياة التي كان الطرماح يحياها بين الناس تخالف روح المذهب الخارجي وما يفرضه من إلغاء العصبية القبلية ومن الزهد في الحياة الدنيا. ويبدو هذا أمراً غريباً للوهلة الأولى، لأن الطرماح معدود من أشهر شعراء الخوارج. وقد أبدأ الباحثون المحدثون القول في هذه المسألة وأعادوا. واختلقوا منها مشكلة[1]! ثم شقوا على أنفسهم في التحليل والتعليل، وأجهدوا قرائحهم في افتراض الفروض، واقتراح الحلول، وأبعدوا. ثم لم ينتهوا من بعد ذلك كله إلى شيء ذي بال في هذا الموضوع. بل رأى الدكتور سليم النعيمي أن الطرماح لم يكن من الخوارج، وحاول جاهداً أن يثبت صحة هذه الفكرة. وانتهى إلى القول: «الحق أن النصوص التي بين أيدينا لا تنهض دليلاً على أن الطرماح بن حكيم كان من الخوارج[2]» ولكن إجماع الروايات على خارجية الطرماح تقف سداً منيعاً أمام محاولة الدكتور النعيمي إنكار ذلك.

والأمر أهون من ذلك وأيسر، وأقرب تعليلاً مما افترضوا وحاولوا. وتعليل ذلك، فيما نرى، أن شعر الخوارج كله شعر حرب وقتال، مصبوغ بالدماء. والطرماح لم يخرج إلى قتال، ولم يشترك في معركة، فيقول في ذلك شعراً. وليس الجدل وشرح أصول المذهب ومناقشة الخصم بالرأي من طبيعة الخوارج في أشعارهم. فلذلك قلّت أشعارهم، وجاءت كلها مع قلتها في وصف حروبهم، وذكر بلائهم وصبرهم فيها، ورثاء أبطالهم الذين صُرِعوا في ميادينها. ولعمري ماذا يقول الطرماح في شعره عن مذهبه غير ما قاله؟ وقد جمع الدكتور إحسان عباس كل شعر الخوارج، وضم بعضه إلى بعض، فما اجتمع منه ديوان[3]! ولسنا ممن يؤمنون بأن الناس قد تعمدوا حذف شعر الخوارج، وإسقاطه من الكتب والدواوين، لأنهم لو فعلوا ذلك لأسقطوه كله، ولما بقي من هذا الشعر شيء إلى اليوم.

ثم إن الطرماح قد اشتهر ونبغ بعد أن ذهبت ريح الخوارج، وانطفأت جمرتهم، ووقفت حروبهم، إذ فُضَّتْ جموعهم، وانكسرت حدتهم في فارس والعراق. وقد أخلد عامة الخوارج إلى السكينة بعد ذلك، وأخذوا يعيشون مع الناس عيشة راضية وادعة. وكان ذلك بعد هلاك قطري بن الفجاءة سنة ٧٧، ومقتل شبيب بن يزيد الشيباني في السنة نفسها.

---

(١) أدب الخوارج ٩٩ ـ ١٠١، ١٢٥، والبحوث والمحاضرات ٤٠١ ـ ٤١٦ (بحث للدكتور سليم النعيمي). وانظر تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي للدكتور شوقي ضيف ٣١٢ ـ ٣١٣.

(٢) البحوث والمحاضرات ٤٠٩.

(٣) شعر الخوارج ٥ ـ ١٢١.



وفي هذا الدور من تاريخ الخوارج قال الطرماح معظم شعره. فقد مدح يزيد بن المهلب الأزدي الذي ولي خراسان بعد موت أبيه سنة ٨٢، وولي العراق سنة ٩٧. وهجا الفرزدق وتميماً، وأكثر من هجائهم بعد مقتل يزيد بن المهلب سنة ١٠٢، غضباً منه وانتصاراً للأزد والقحطانية حين هجاهم الفرزدق، وشمت بمقتل يزيد بن المهلب. ومدح خالد بن عبد الله القسري الذي ولي العراق سنة ١٠٥.

طبقته:

الطرماح من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم[١]. وديوانه الذي أخرجناه يشهد بذلك. وقد روى الخطيب التبريزي عنه: «قال بعض العلماء: لو تقدمت أيامه قليلاً لفضل على الفرزدق وجرير[٢]». وهذا قول فيه غلو وإفراط. ولكنه يدل مع ذلك على قدر الطرماح ومكانته بين الشعراء.

وقد شهد ذو الرمة الشاعر للطرماح بجودة الشعر، وأبدى حسده له، وإعجابه بشعره، حين أنشده في مسجد الكوفة قصيدته التي مطلعها:

أساءكَ تفويضُ الخليط المبايِنِ نعم، والنوى قطاعة للقرائنِ[٣]

حتى قال ذو الرمة: «لله در هذا الكلام، ما أحسن إجابته لرويتك. إن كنت لأطيل لك حسداً[٤]». وإنها لقصيدة جيدة من نفيس الشعر حقاً.

وأورد أبو الفرج الإصفهاني خبراً يروي أن حماداً الراوية حاول أن يغصب الطرماح قصيدته التي مطلعها:

بان الخليط بسحرة فتبددوا والدار تسعف بالخليط وتبعدُ[٥]

حين أنشده إياها في مسجد الكوفة[٦]. وما نرى هذه المحاولة من حماد إلا لجودة هذه القصيدة وحسنها، وإنها لكذلك. وحماد أعرف الناس بالشعر، وهو راوية أشعار العرب.

---

(١) الأغاني ١٤٨/١٠.
(٢) شرح الحماسة ١٢٢/١.
(٣) القصيدة ٣٤ في الديوان ٢٦٣ ـ ٢٨٣.
(٤) الأغاني ١٤٩/١٠ ـ ١٥٠.
(٥) القصيدة ٨ في الديوان ١٠٨ ـ ١٢٠.
(٦) الأغاني ١٦٦/٥.



ومن هذه القصيدة هذا البيت المشهور في صفة الظليم[1]:

مجتاب شملة برجد لسراته ... قدراً، وأسلم ما سواه البرجدُ

وكان الأصمعي يستجيده[2].

ومنها هذا البيت المشهور في صفة ثور الوحش[3]:

يبدو وتضمره البلاد كأنه ... سيف على شرف يسل ويغمدُ

وكان الأصمعي يستجيده أيضاً[4].

وذكر أبو الفرج الاصفهاني أن أبا عبيدة والأصمعي كانا ينشدان هذين البيتين من هذه القصيدة، ويفضلان الطرماح فيهما، ويزعمان أنه فيهما أشعر الناس[5].

وقال أبو نواس كما ذكر أبو الفرج أيضاً[6]: أشعر بيت قيل بيت الطرماح[7]:

إذا قبضت نفسُ الطرماح أخلقت ... عرى المجد، واسترخى عنان القصائد

وكل هذه الأقوال تشهد للطرماح بإحسان الشعر وإجادته.

ولقد غنَّى المغنون بشعره. فغنى يحيى المكي بقوله[8]:

أصاحِ، ألا هل من سبيل إلى نجدِ ... وريح الخزامى غضة من ثرى جعدِ
وهل لليالينا بذي الرمث مرجع ... فتشفي جوى الأحزان مع لاعج الوجدِ

وغنى أبو العبيس بن حمدون بقوله[9]:

لقد زادني حباً لنفسي أنني ... بغيض إلى كل امرىء غير طائلِ

مع بيتين آخرين بعده.

---

(١) الديوان ١١٤.
(٢) الشعراء ٥٩٠.
(٣) الديوان ١١٧.
(٤) الشعراء ٥٩٠.
(٥) الأغاني ٥/١٦٦، ١٠/١٥١.
(٦) الأغاني ١٠/١٥١.
(٧) ذيل الديوان ٣١١.
(٨) الأغاني ١٠/١٤٨. والشعر في الديوان ١٣٠
(٩) الأغاني ١٠/١٥٠. والشعر في الديوان ٢٠٧

لغتـه:

كان الأصمعي لا يرى الطرماح حجة في اللغة، لأنـه مولَّـد[1]. وكان يقـول عنه وعن صاحبه الكميت: «كانا يقولان ما قد سمعاه، ولا يفهمانه[2]».

ولكن الحق والواقع قد تجاوزا الأصمعي، وألغيا رأيه في الطرماح إلغاء، فجاءت كتب اللغة منذ أقدم العصور مملوءة بشواهد من شعر الطرماح. وهذا عالم العربية الأكبر، وشيخ شيوخها الخليل بن أحمد يأخذ عنه اللغة. قال أحمد بن فارس في مادة (رعم) في كتاب المقاييس: «الراء والعين والميم كلمتان متباينتان، بعيد ما بينهما. فـالأولى الرّعـام، شيء يسيل من أنف الشاة لداء يصيبها. يقال منه: شاة رعوم. والكلمة الثانية شيء ذكره الخليل، قال: رَعَمَ الشمسَ يَرْعَمها، إذا رقب غيبوبتها. وذكر أنه في شعر الطرماح[3]».

أما أن الأصمعي كان لا يرى الطرماح حجة، ولا يستشهد بشعره، فلأن الأصمعي كان يتشدد كثيراً، ويتحرى في رواية اللغة، حفاظاً على صحتها ونقائها، ويضيِّق لذلك مصـادر أخذها وروايتها.

وقد ذُكِر الطرماح عند أبي عمرو بن العلاء، فقال: « رأيته بسواد الكوفة وهـو يكتب ألفاظ النبيط. فقلت ما تصنع بهذه؟ قال: أعربها وأدخلها في شعري[4]».

هذه رواية غريبة حقاً. فهذا ديوان الطرماح، قد صحبته أيامـاً وليالي طـويلة، وكتبته بيميني، وقرأته مراراً، وسعيت لتحقيقه وشـرحه، ثم أخـرجته مـطبوعـاً، ووفرت للبـاحثين وجمهور القراء الاطلاعَ عليه وقراءته، فلم أجد فيه أثراً من ألفاظ النبيط. فكيف كـان قول أبي عمرو بن العلاء هذا، وكيف نفسره؟ لست أدري!

وقد ادعى العجاج الراجز المشهور أن الكميت والطرماح كانا يأتيـانه، ويسـألانه عن الغريب، فيخبرهما به. ثم يراه في شعرهما، «وقد وضعاه في غير مواضعه. فقيل له: ولم

---

(١) فحولة الشعراء ٣٩ ـ ٤٠، ومراتب النحويين ٧٣، والمزهر ٢/٤٠٧، والاقتضاب ١٠٩.

(٢) الموشح ١٩٢، ٢٠٩.

(٣) مقاييس اللغة ٢/٤٠٧. والكلمة فى بيت الطرماح:

و مشيح عدوه متأق يرعم الإيجاب قبل الظلام

وهو في صفة حمار الوحش (انظر الديوان ٤٢٤).

(٤) الموشح ٢٠٨.



ذاك؟ قال: لأنهما قرويان، يصفان ما لم يريا، فيضعانه في غير مواضعه، وأنا بدوي أصف ما رأيت، فأضعه في مواضعه[1]».

وليس بصحيح أن الطرماح قروي، فهو بدوي النشأة، معرق في البداوة، وإن سكن القرى من بعد ذلك. وليس في شعره شيء موضوع في غير موضعه كما ادعى العجاج. وديوانه شهيد على ذلك. وإذا كان في شعر الطرماح مآخذ تشبه ما ذكره العجاج فليس الطرماح نسيج وحده في هذا، بل الشعراء جميعهم فيه سواء. فلا نكاد نجد شاعراً خلا شعره من مآخذ أخذها عليه العلماء، وذكروها في كتب الشعر ونقده. وقد وضع أبو عبيد الله المرزباني كتاباً في هذا الموضوع سماه «الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء».

وقال رؤبة بن العجاج الراجز المشهور: «كان الطرماح والكميت يصيران إلي، فيسألاني عن الغريب، فأخبرهما به. فأراه بعد في أشعارهما[2]». وفي أمالي اليزيدي: «وسمعت أبا جعفر[3] يقول: سألت أبا عبد الله ابن الأعرابي عن سبع عشرة مسألة في شعر الطرماح في مجلس واحد ونسق واحد. فوالله ما أجابني في شيء منها. كل ذلك يقول: لا أدري، لا يحدس لي فيها»[4]. وقال الجاحظ في البيان: «فإن كانوا إنما أرادوا هذا الكلام[5] لأنه يدل على فصاحة فقد باعده الله من صفة البلاغة والفصاحة. وإن كانوا إنما دونوه في الكتب، وتذاكروه في المجالس لأنه غريب، فأبيات من شعر العجاج وشعر الطرماح وأشعار هذيل تأتي لهم مع حسن الرصف على أكثر من ذلك[6]».

هذه الأقوال كلها تقول بشيوع الغريب في شعر الطرماح. وهذا صحيح، ففي شعره غرائب من اللغة، لا ريب. ولكنها ليست بالمقدار الذي توحي به هذه الأقوال. والغريب شائع مع ذلك في شعر جميع الشعراء. بل ليس في شعر الطرماح من الغريب أكثر مما في شعر الشعراء البداة سكان البادية. فهو يسير على سَنَنهم في شعره، ولا يكاد يخرج عما عرفنا وألفناه من اللغة والمعاني في أشعارهم. والنظر في دواوين هؤلاء الشعراء، ثم قياس

---

(١) الأغاني ٢/١٧.

(٢) الشعراء ٥٨٦، والأغاني ١٠/١٤٩. وانظر الخصائص ٣/٢٩٧ - ٢٩٨، والموشح ١٩٢.

(٣) هو أبو جعفر محمد بن حبيب.

(٤) أمالي اليزيدي ٧٤، وبغية الوعاة ٢٠٠، والأغاني ١٠/١٤٩.

(٥) كلام ليحيى بن يعمر فيه غريب أورده الجاحظ قبل.

(٦) البيان ١/٣٧٨.



أشعارهم بشعر الطرماح كافٍ لبيان هذه الحقيقة، ودحض هذه الأقوال المغالية التي رويت منذ القديم، وحفظها الناس خلال العصور دون تحقيق، حتى وصلت إلينا كما هي.

ونحن حين نقرأ أشعار الطرماح في الفخر والهجاء والمدح والغزل لا نجد فيها غرائب كثيرة، كما لا نجد صعوبة وعنتاً في فهمها. أما حين يأخذ الطرماح في وصف الفلاة أو الناقة أو شيء آخر من أمور البادية فنراه يغرب. وقد تنبه لذلك الباحثون المحدثون، وأشاروا إليه[1]. والسبب في ذلك واضح جداً، وهو عندنا أن هذه المعاني وألفاظها الدالة عليها غريبة في أصلها، قليلة الاستعمال، لا تدور كثيراً على الألسنة، إذ كانت من الألفاظ التي لا ينطق بها الناس في كلامهم كل يوم. فتظل لذلك غريبة في أذهانهم، ثقيلة على أسماعهم. وهذه صفة عامة في أشعار جميع الشعراء القدامى الجاهليين والإسلاميين. لا يستقل بها الطرماح وحده دون غيره.

وليس بصحيح بعدُ أن الطرماح كان يتكلف الغريب في أشعاره قاصداً إلى تقليد القدماء في لغاتهم، أو لتعليم الناشئة ألفاظ اللغة وغرائبها.

شعره:

لا يتسع المجال في هذه المقدمة الوجيزة لتحليل شعر الطرماح، وبيان طريقته ومعانيه. وإنما موضع ذلك دراسة مطولة ينجزها أحد الباحثين بعد إخراج ديوان الطرماح كاملاً، ووضعه بين أيديهم. ولكن لا بأس علينا أن نبين الأغراض العامة في هذا الديوان، أن نشير إلى بعض السمات الخاصة في شعر الطرماح.

* * *

شُغِل الطرماح في شعره بالفخر والهجاء، فكان لهذين الغرضين أكبر نصيب من ديوانه الذي أخرجناه. والفخر والهجاء متلازمان في شعره، لا يكاد أحدهما ينفصل عن الآخر في معظم قصائده. والعصبية القبلية هي التي تثير الطرماح إلى الفخر والهجاء معاً في أغلب الأحوال. فقد كان عصبياً قحطانياً، يتعصب لقبيلته طيء، ولقبيلة الأزد، ولكل قبائل

(1) الأستاذ خليل مردم بك في مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد ١٧ ص ١٢١، سنة ١٩٤٢، والدكتورة سهير القلماوي في أدب الخوارج ١٢٢ - ١٢٣، والدكتور شوقي ضيف في تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي ٣١٤.



قحطان اليمنية، ويفخر بمكارمها ومآثرها ومواقفها في الجاهلية والإسلام. ويوجز ذلك كله في قوله[1]:

منا الفوارسُ والأملاك، قد علمتْ ... عليا معدّ، ومنا كلُّ ذي حسب

وينهض للدفاع عنها في كل موقف يقتضيه ذلك. يقول[2]:

أذبّ عن أحساب قحطانَ، إنني ... أنا ابنُ بطحائها حيث حلَّتِ

وهناك سبب آخر كان يستفز الطرماح إلى الفخر هو اعتزازه بنفسه وزهوه، وشعوره شعوراً قوياً بمكانة ممتازة له في قبيلته. وقد سبق لنا الكلام في هذا حين البحث في أخلاق الطرماح[3].

وفي الديوان قصائد طويلة قصرها الطرماح برمتها للفخر. ولا يختلف فخر الطرماح، في طريقته ومعانيه، عن شعر الفخر الذي نعرفه في الشعر العربي القديم، جاهليه وإسلاميه، سوى ما كان من فخره بمواقف قبيلته التي عرفت لها في دعم الإسلام. يقول مثلاً[4]:

ونحن ضربنا يوم نعفي بُزاخةٍ ... معداً على الإسلام حتى تولَّتِ

* * *

ويهجو الطرماح القبائل التي تضادُّ قبيلته أو قبيلة الأزد أو القحطانية عامة. وقد استحكم العداء بين الأزد وبين تميم في العراق، طوال القرن الأول. وهو صورة من صور الصراع بين اليمنية و المضرية في العراق وخراسان. وكتب التاريخ تفيض بأخبار هذا الصراع العنيف على السلطة والسيطرة. وكان آخر فصول هذا الصراع ثورة يزيد بن المهلب الأزدي في العراق، ومقتله يوم العقر سنة ١٠٢. وقد تتبع هلال بن الأحوز فارس تميم فلولَ المهالبة إلى كرمان حتى قضى عليهم، واستأصلهم هناك.

---

(١) الديوان ٥٤.
(٢) الديوان ٧٠.
(٣) انظر ص ١٧ ـ ١٨.
(٤) الديوان ٧٥.



وهجا الفرزدقُ شاعرُ تميم يـزيدَ بن المهلب وشتمـه، وشمت به وبقـومه الأزد بعـد مقتله[1]. فانبرى له الطرماح شاعر القحطانية وصنيعة يزيد بن المهلب، وهو يقول[2]:

أتـشـتـم أزد الـقـريـتـيـن وطـيـئـاً ... لـقـد رمتَ أمـراً كـان غـيـر مـروم
ومـا أنـت إن قـرمـا أمـيـة أجـهـدا ... نـجـومـاً مـن الأزديـن بـعـد نـجـوم

فاتقد الهجاء بينهما، حتى دمغ الطرماح الفرزدق وتميماً قومه بقصيدته التائية الكبرى التي يقول فيها[3]:

فخـرتَ بيـوم العقـر شـرقيَّ بـابـل ... وقـد جـبـنـتْ فيـه تـمـيـمُ وقـلَّتِ

ومنها هذا البيت المشهور[4]:

تـميم بطُرْق اللؤم أهـدى من الـقـطا ... ولـو سلكت طُرْق الـمكـارم ضلَّتِ

وقد أكثر الطرماح من هجاء الفرزدق وقومه تميم ومن لف لِفَّها من ضبة وعكل والتيم من الربـاب، ومن حـالفهـا من قيس عيـلان، وكلهم من مضـر. فشفى نفسـه، وأرضى القحطانية، وأسكت الفرزدق. وبذلك ثأر لمقتل يزيد بن المهلب من تميم بالهجاء.

وصبّ الطرماح بعض غضبه ونار هجائه على بني يشكر وحميد اليشكـري الذي يسمه بدعي بني حرام وعبد بني حرام.

وهجـاء الطرمـاح جيـد مؤلم، يسخـر فيـه من المهجـو، ويمـزج سخـريتـه بـالكبـر والاستعلاء، ويندفع كالسيل حتى يركبه ويجرفه في تياره. ولذلك قـال فيه المفضـل: «إذا ركب الطرماح الهجاء فكأنما يوحى إليه[5]». وأنشد له تدليلاً على رأيه قوله[6]:

لـو حـان ورد تـميم، ثم قيـل لهـا: ... حـوض الرسـول عليـه الأزدُ، لم تـردِ

* * *

(1) انظر ديوان الفرزدق ٨٠٦ ـ ٨٠٧، ٥٧٤ ـ ٥٧٧.
(2) الديوان ٢٥٧ ـ ٢٥٨.
(3) الديوان ٧٣.
(4) الديوان ٧٤.
(5) الأغاني ١٠/١٥٢.
(6) الديوان ١٢٣.



انتجع الطرماح رجلين كبيرين من رجال عصره، ومدحهما بشعره، ونال عطاياهما، وهما يزيد بن المهلب الأزدي، وخالد بن عبد الله القسري. ولكن شعر المدح في ديوانه قليل بالقياس إلى شعر الفخر أو شعر الهجاء. فليس فيه سوى أربع قصائد، ثلاث منها في مدح يزيد، وواحدة في مدح خالد. وكلها مُطوَّلات.

وتشيع في مدح الطرماح حمية وحماسة، نحس معهما أنه لا يمدح هذين الرجلين قصداً إلى نيل عطاياهما فحسب، وإنما يمدحهما تقديراً لرفعة شأنهما، وإعجاباً بمآثرهما. فهو يقول ليزيد مثلاً[1]:

أيـزيـدُ، يـا ابنَ ذَرا الحـوا ... صنِ، والعقـائـل للعقـائـلْ
وابـنَ الـمـتـوَّج لـلمـتـو ... ج، والحُـلاحـل للحـلاحـلْ
والأقـدمـيـنَ الأولـيـنَ ... غنىً وذكـراً غيـر خـامـلْ
والـدافـعيـن النـافـعيـن لـ ... ـكـل مـخـتـبط وسـائـلْ
والأطـيبيـن الأكـرمـيـن الأفـ ... ـضـلين لـدى الـتفـاضـلْ

* * *

خلط العسـاكـرَ بـالعسـا ... كـر، والقنـابـلَ بـالقنـابـلْ
فـي كـلِ أرعـنَ ذي بـوا ... رقَ بـالعشي وذي هـواطـلْ
مـتـجـدِّدِ الأثـار، ذي ... لجَبٍ، كثير وحَى الصواهـلْ
كـوغـى الـقـطا، مـا يسـتـبـ ... ـين به المحدثُ قيلَ قائـلْ
مـا زلـتَ تـخـفـقُ فـوق رأ ... سكَ رايةٌ في رأس عـامـلْ

هذه أبيات مرقصة، لا ينطق بها لسان الطمع بالعطاء الجزيل فحسب، وإنما ينطق بها لسان الإعجاب بشخص الممدوح العظيم أيضاً.

ونرى أن هذه الخصلة في مديح الطرماح أثر من آثار العصبية القحطانية التي كانت تملأ نفس الطرماح، وتملك عليه أمره، حتى شغل بها في حياته وشعره. فهذان الرجلان اللذان مدحهما كانا من رؤساء قحطان، فهو لذلك لا يمدحهما لنيل عطاياهما فحسب، وإما إعلاء لشأنهما، وتغنياً بمجدهما، لأن في ذلك إعلاء لشأن قحطان، وإظهاراً لمجدها. وهذا

(١) الديوان ٢١٩ - ٢٢٠، ٢٢٣

هو السر عندنا في أن الطرماح لم ينتجع غير هذين الرجلين، ولم يمدح سواهما من الولاة والأمراء، كما كان يصنع غيره من شعراء زمانه.

* * *

والغرض الذي أكثر الطرماح من القول فيه هو الوصف. ووصف الطرماح يدور على البادية وما يعرض فيها للإنسان من مناظر، وما يضطرب فيها من حيوان ووحوش. ولا نجد في ديوانه كله وصفاً لأحوال العراق الذي أقام فيه، ولا لمناظر البلاد التي زارها، وإنما هي البادية ومناظرها يذكرها دائماً، ويصفها كثيراً، ولا شيء آخر سوى البادية. ونرى أن هذا أثر من آثار نشأة الطرماح في البادية، ونتيجة أيضاً لإقامته في الكوفة، وهي قائمة على حدود الصحراء، متصلة بها. وقد يكون لثقافته اللغوية، وروايته أشعار العرب، أثر في ذلك أيضاً.

وصف الطرماح في شعره الفلاة واختراقه إياها، والهاجرة وسيره فيها، والسرى والكلال فيها والحرمان من النوم، والسراب والتماعه واضطرابه، وكثيب الرمل، والوادي المشجر. ووصف الرحيل والأظعان، والخدور والهوادج، والسفر والركب المسافرين. ووصف الناقة والبعير، وثور الوحش ونعاجه، وحمار الوحش وأتنه، وكلاب الصيد وهي تطارد الصيد، والقطا وسربها وفراخها، والأروى وقطيعها، والظبية وغزالها، والظليم، والذئب والغراب والحرباء، والنحل والقراد والجندب. ووصف الجيش والخيل والغارة والسهام والقوس. ووصف الريح والبرق والمطر وعين الماء ومنهل الماء الآجن والبئر وحوض الماء. ووصف النخلة والأرطاة وقدح الميسر والرحل وأطلال الديار وأدحي النعام وغير ذلك.

والوصف في شعر الطرماح يأتي أكثره مبثوثاً في قصائده التي قالها في الفخر والهجاء والمدح. على أن هناك قصائد في الديوان قصرها الطرماح برمتها على الوصف دون غيره من الأغراض. منها الدالية التي مطلعها[1]:

طال في رسم مهددٍ ربدُهْ وعفا، واستوى به بلدُهْ

ومنها الميمية التي مطلعها[2]:

شتَّ شَعْبُ الحي بعد التئامْ وشجاك الربعُ ربعُ المقامْ

---

(١) القصيدة ١٢ في الديوان ١٣٨ ـ ١٥١.
(٢) القصيدة ٢٧ في الديوان ٢٢٧ - ٢٤٣.

وكلتاهما من قصائد الطرماح الجياد. ومنها الحائية التي قالها في الحنين إلى زوجته[1].

والطرماح وصاف بارع. وبراعته في الوصف هي التي جعلت الأصمعي وأبا عبيدة يعجبان بأبيات من وصفه أجاد فيها التصوير بطريقة التشبيه. وهو يُعْنى في وصفه عناية خاصة ببيان الحركة في الكائنات الحية، ورسم دقائقها، ولا سيما في وصف الصراع العنيف الدامي بين ثور الوحش وبين كلاب الصيد. وقد أولع بوصف هذا المنظر، فوصفه غير مرة[2]. ولا أقرأ وصف الطرماح لهذا المنظر إلا وتقفز إلى مخيلتي صور مواكب الصيد التي رسمها الرسامون في أوروبا، وصوروا فيها مناظر صيد الخنزير البري أو صيد الوعل في الغابات. وما أظن ذلك إلا لبراعة الطرماح في تصوير هذا المنظر.

هذا وقد أرادت الدكتورة سهير القلماوي أن تجد علاقة تقليد بين الطرماح وبين لبيد في وصف هذا الصراع[3]. والتشابه موجود حقاً في وصف الشاعرين. ولكن لا تقليد هناك. لأن معظم الشعراء الجاهليين والإسلاميين قد تداولوا هذا الصراع، ووصفوه بصور وألفاظ متشابهة كثيراً، كما لاحظت الدكتورة سهير. والسبب في هذا التشابه هو أن منظر هذا الصراع لا يتغير كثيراً في كل مرة، وإنما يحدث على صورة واحدة تقريباً في كل مطاردة بين ثور الوحش وبين كلاب الصيد.

ثم إن معاني هذا الوصف وصوره قد ثبتت مع الزمن، وجمدت حتى أصبحت كالمعاني والقواعد الفنية التي يلزمها الشعراء في أشعارهم في الأغراض المختلفة، مثل معاني الغزل وغيره. فلذلك جاءت المعاني والصور في وصف طرد الثور عند الشعراء متشابهة في خطوطها العامة. ولم تختلف إلا في بعض دقائق المعاني وبعض أجزاء الصور فحسب.

* * *

وفي ديوان الطرماح غزل كثير، قاله متبعاً التقاليد الفنية التي كانت تقضي بافتتاح القصائد الكبرى في الأغراض المختلفة بالغزل قبل الأخذ في الغرض المقصود. ولذلك لم

---

(١) القصيدة ٧ في الديوان ٩٣ - ١٠٧.
(٢) انظر مثلاً الديوان ١١٥ ١١٦ ١١٨ ١١٩ ١٤٧ ١٥٠ ٢٣٥ ٢٣٨
(٣) أدب الخوارج ١٢٠ - ١٢٢.



يكن لغزله ميزة خاصة به. إلا هذه الأبيات النفائس التي قالها في الحنين إلى زوجته **سليمة**[1] حين كان بعيداً عنها، مغترباً في كرمان، فهي شيء آخر فذ، يختلف عن شعر الغزل الذي نعرفه في ديوان الطرماح وغيره من الشعراء. وقد تكلمنا على هذه الأبيات آنفاً[2].

وقال الطرماح أبياتاً معدودة لا تزيد عن عشرة أبيات في الحكمة والتزهد. ونعجب له إذ لم يكثر من القول في هذا اللون من الشعر، كما لم يكثر في مذهبه الخارجي. فكأنه كان مشغولاً في شعره بالفخر والهجاء والمدح وما يتعلق بأمور الدنيا عن التأمل في الكون والحياة، والتفكير في شؤون الآخرة.

ولم ينثر الطرماح أبياته هذه في قصائد مختلفة من شعره، وإنما قالها مجموعة في أوائل إحدى قصائده[3]. فبدت لذلك وكأنها نتيجة حالة خاصة عارضة ألمت بنفس الطرماح.

بعض هذه الأبيات يشبه في حقيقته وجوهره أبيات الحكمة في الشعر الجاهلي، وبعضها يشبه أبيات الزهد في الشعر الإسلامي، أو هي مزيج منها. فقوله من هذه الأبيات:

وكذاك الزمان يطرد بالنا ... س إلى اليوم يومُه وغدُهْ
لا يُريشان باختلافهما المر ... ءَ، وإن طال فيهما أمدُهْ

حكمة سائرة على سَنَن الحكمة المعروفة في الشعر الجاهلي، وليس فيها أي أثر للإسلام. وقد ردَّد شعراء العصر الجاهلي هذا المعنى في أشعارهم بأساليب مختلفة. وينصرف ذهني عفواً إلى تذكر أبيات طرفة بن العبد المشهورة في معلقته حين قراءة أبيات الطرماح.

أما أبياته:

عجباً ما عجبت من جامع الما ... لِ يباهي به، ويرتفدُهْ
يومَ لا ينفع المخوَّلَ ذا الثر ... وة خلاَّنُه ولا ولدُهْ
ثم يؤتى به، وخصماه وسط الـ ... ـجنّ والإنس رجله ويدُهُ

فهي من أثر الإسلام، لا ريب، أو هي نظم لآيات من القرآن. فالبيت الثاني ينظر إلى قوله تعالى: **﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون﴾**[4]. والبيت الثالث إشارة إلى قوله تعالى: **﴿يوم تشهد**

---

(١) الديوان ٩٥ ـ ٩٩.
(٢) انظر ص ٦.
(٣) الديوان ١٣٩ ـ ١٤٠.
(٤) سورة الشعراء ٢٦/٨٨.



عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون﴾[1].

ومن العجب أن الطرماح يأخذ، بعد أبيات الحكمة والتزهد هذه، في الفخر بلعب الميسر وقرى ضيفه من فوزه في الميسر بقدح له تليد عريق، ويمضي في وصف هذا القدح. وتلك طريقة جاهلية في الفخر نعرفها عند شعراء العصر الجاهلي.

وللطرماح أبيات أخرى غير هذه، يتوب فيها إلى الله، وينيب بعد انقضاء عهد الشباب الذي قضى أيامه في اللهو والجري مع دواعي الهوى. يقول منها[2]:

قلَّ في شط نهروان اغتماضي	ودعاني هوى العيون المِراض
فتطرَّبتُ للهوى، ثم أقصر	تُ رضاً بالتقى، وذو البر راضي
وأراني المليكُ رشدي، وقد كنـ	ـتُ أخا عُنْجهية واعتراضِ
غيرَ ما ريبةٍ سوى رَيِّق الغِرَّ	ةِ، ثم ارعويتُ عند البياضِ

فهو قد ارعوى من غيه، واتقى، ورضيت نفسه بالتقى، واطمأنت إليه، بعد أن كبرت سنه، وابيض رأسه شيباً.

* * *

هذا ومن خصال الطرماح التي تستوقف النظر إكثاره النظم على أوزان الشعر القصيرة. ففي ديوانه أربع قصائد على الوافر[3]، وقصيدتان على الخفيف[4]، وقصيدة على مجزوء الكامل[5]، وقصيدة على السريع[6]، وقصيدة على المديد[7]، وقصيدة على المتقارب[8]. وقد ركب الأوزان القصيرة في قصيدتين اثنتين طويلتين من مديحه، والمديح غرض اعتاد الشعراء، في غالب الأحوال، أن ينظموه على أوزان الشعر الطويلة.

وينشأ عن هذه الأوزان القصيرة موسيقى سريعة الإيقاع، توفر لشعر الطرماح أمواجاً من النغم العذب، يحلو وقعها في الآذان.

---

(١) سورة النور ٢٤/٢٤.
(٢) الديوان ١٧٠ ـ ١٧١.
(٣) القصائد ٣، ٢١، ٣٥، ٣٦ في الديوان.
(٤) القصيدتان ١٢، ١٨، في الديوان.
(٥) القصيدة ٢٥ في الديوان.
(٦) القصيدة ٢٩ في الديوان.
(٧) القصيدة ٢٧ في الديوان.
(٨) القصيدة ٥ في الديوان.

ديوانه:

درس العلماء شعر الطرماح منذ القديم، وعملوا على جمعه وشرحه. منهم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥. فقد رتب ابن النديم في كتاب الفهرست فصلاً في «أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم»، وذكر اسم الطرماح في هذا الفصل[١]. والسكري معروف برواية الشعر وتحقيقه. وقد عمل أشعار جماعة من الفحول وقطعة من القبائل[٢].

ومنهم أبو الحسن علي بن عبد الله الطوسي من علماء القرن الثالث. ذكر ذلك ابن النديم أيضاً في الفصل الذي سماه «أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم[٣]». ووصف ابن النديم عمل أبي الحسن الطوسي في شعر الطرماح بالجودة. والحق أن الطوسي «عالم، راوية لأخبار القبائل، وأشعار الفحول[٤]».

وقال ابن النديم في هذا الفصل نفسه إن جماعة آخرين قد عملوا شعر الطرماح. ولكنه لم يذكر أسماء هؤلاء الجماعة.

ومن هؤلاء العلماء أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩٠. ذكر ذلك ابن النديم في كتاب الفهرست أيضاً. وأبو العباس ثعلب معروف مثل أبي سعيد السكري وأبي الحسن الطوسي برواية الشعر وتحقيقه. قال فيه ابن النديم: «وعمل أبو العباس قطعة من أشعار الفحول وغيرهم، منها الأعشى والنابغتان وطفيل والطرماح، وغير ذلك[٥]».

ومن العلماء الذين عُنوا برواية شعر الطرماح وتدريسه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠. قال ابن النديم في كتاب الفهرست: «قال لي أبو إسحق بن محمد بن إسحق: أخبرني الثقة أنه رأى أبا جعفر الطبري بمصر يُقْرأ عليه شعر الطرماح أو الحطيئة، الشك مني[٦]». وهذا الذي ذكره ابن النديم صحيح، لا شك فيه. وقد أزال شكه الذي ذكره، ووثّق رواية الطبري لشعر الطرماح ياقوت في معجم الأدباء، فذكر أن الطبري

(١) الفهرست ١٥٨.
(٢) الفهرست ٧٨.
(٣) الفهرست ١٥٨.
(٤) الفهرست ٨١، وإنباه الرواة ٢/٢٨٥.
(٥) الفهرست ٨٤.
(٦) الفهرست ٢٣٤.



دخل الفسطاس في رحلته الثانية إلى مصر بعد سنة ٢٥٣. فسأله أبو الحسن علي بن سراج المصري عن شعر الطرماح، فوجده يحفظه. فسئل أن يمليه بغريبه. فأملاه عند بيت المال في الجامع[١]

ولم يقع إلينا شيء من عمل هؤلاء العلماء في شعر الطرماح.

وفي ديوان الطرماح قصيدة برواية خالد بن كلثوم اللغوي الكوفي من علماء القرن الثالث، ورواية أبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي العالم البصري المتوفى سنة ٢٥٧. وكلا الرجلين عالم بالشعر. ولا ندري إذا كانا رويا شعر الطرماح وعملاه. وليس في المصادر إشارة إلى شيء من ذلك سوى هذه الإشارة الوجيزة التي قُدِمت بها القصيدة ٦ في الديوان[٢].

ووصل ديوان الطرماح إلى الأندلس في القرن الرابع من الهجرة. فقد ذكر ابن خير في فهرسته شعر الطرماح بين كتب الشعر وأسماء الشعراء التي وصل بها أبو علي القالي إلى الأندلس[٣]. وكان وصول القالي إلى الأندلس سنة ٣٣٠.

وذكر حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ ديوان الطرماح في كتابه كشف الظنون[٤]. وهذا يدل على أنه رآه.

* * *

هذا وكان المستشرق كرنكو قد طبع ديوان الطرماح في سلسلة ذكرى جيب في لندن سنة ١٩٢٧، عن مخطوطة له محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني برقم ٦٧٧١. وهي مكتوبة في الأندلس سنة ٤٣٠، كتبها كاتب مجيد، له قاعدة جيدة في الخط، برغم ما ارتكبه من أخطاء أتعبت كرنكو كما يقول في مقدمته.

تضم هذه المخطوطة ديوانين اثنين، أولهما ديوان طفيل الغنوي، والثاني ديوان الطرماح. وقد جاء في آخرها: «تمَّ جميع شعر الطرماح، بحمد الله وعونه وتأييده، لثلاث بقين من شهر رمضان من سنة ثلاثين وأربعمائة[٥]».

(١) معجم الأدباء ٤٣٢/٦ (طبعة المستشرق مرجليوث سنة ١٩٠٧ - ١٩٢٧).
(٢) الديوان ٩٢ - ٩٥، وانظر ص ٩٠ أيضاً.
(٣) فهرست ابن خير ٣٩٦.
(٤) كشف الظنون ٧٩٧/١.
(٥) انظر الديوان المطبوع ١٣٢.



ديوان طفيل كامل في هذه المخطوطة، وهو برواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي، كما جاء في أوله. وعليه شرح مختصر لأبي حاتم أيضاً، كما يستدل من أقواله في أثناء الشرح[١].

أما ديوان الطرماح فهو ناقص، قد بُتِرَ منه قسم كبير. كما أن القسم الباقي فيه خروم كبيرة[٢]. ولا نجد فيه إلا قصيدة واحدة جاءت تامة. وعليه شرح أيضاً، إلا أنه أكثر إسهاباً من الشرح في ديوان طفيل. ويروي الشارح أقوالاً كثيرة عن أبي عمرو. وقد جزم كرنكو أن أبا عمرو هذا هو أبو عمرو الشيباني. وليس له دليل في ذلك. فما ندري ما الذي جعله يجزم بذلك. وعندنا أنه أبو عمرو بن العلاء، لا ريب. ويظن كرنكو أيضاً أن الشرح لعالم كوفي يقدِّر أنه أبو الحسن الطوسي[٣]. ويرجح الدكتور سليم النعيمي أنه أبو العباس ثعلب[٤] بدليل أنه عمل قطعة من أشعار الفحول وغيرهم، منها الأعشى والنابغتان وطفيل والطرماح، كما قال ابن النديم[٥]. وليس هذا بدليل، لأن الطوسي أيضاً عمل شعر الطرماح فجوده، كما بينا آنفاً. والظاهر أن الدكتور النعيمي ما كان يعلم بعمل الطوسي لشعر الطرماح.

وقد ألحق كرنكو بديوان الطرماح ذيلاً جمع فيه ما وقع عليه من شعره في كتب اللغة والأدب وغيرهما. ثم ضم إليه بعد ذلك ضميمة جمع فيها أبياتاً أخر من شعره عثر عليها في كتب ما كان قد رآها قبلاً. ومع ذلك بقي الديوان ناقصاً غير كامل، لا يزيد ما جاء فيه من الشعر عن نصف شعر الطرماح، مع تفرق أبيات القصائد في الأصل المطبوع وذيله وضميمته. وهذا الذي جعلنا نعزم على إخراج ديوانه بعد أن عثرنا على نسخته المخطوطة الجديدة.

وترجم كرنكو ديوان طفيل وديوان الطرماح إلى اللغة الإنكليزية. وكتب لهما مقدمة. كما صنع لهما فهارس عديدة مفيدة. وعمله كله ينبىء بعلمه وفضله.

---

(١) انظر مثلاً شرح البيت ٧٢ ص ١٦، وتقديم القصيدة ١٠ ص ٥٣، وشرح البيت ١ ص ٥٤ في الديوان المطبوع.

(٢) أشرنا إليها في مواضعها من القصائد حين تحقيق الديوان.

(٣) مقدمة كرنكو لديوان الطرماح المطبوع ١٣ في الحاشية.

(٤) البحوث والمحاضرات ٤١٠.

(٥) الفهرست ٨٤.

مخطوطة الديوان:

اعتمدنا في نشر هذا الديوان على نسخة مخطوطة له فريدة، لا أخت لها، فيما نعلم. اعتبرناها الأصل الأول، وسميناها الأصل المخطوط. وهي موجودة ضمن مجموعة دواوين عربية برقم ٢٢٦٢ محفوظة في دار الكتب في مدينة جوروم في تركية[١]. وهي مدينة نائية في هضاب الأناضول، إلى الشمال الشرقي من أنقرة عاصمة البلاد. وفي دار الكتب فيها خزانة حافلة بالمخطوطات العربية شأن كثير من مدن الأناضول.

يبدأ ديوان الطرماح في هذه المجموعة في الورقة ١٨٨، وينتهي في الورقة ٢٣٦. ونسخته في حالة جيدة. إلا أن الأرضة قد سطت على بعض أوراقها، وأكلت مواضع منها، ولا سيما في الورقة الأولى فذهبت بكلمات وأجزاء من كثير من الأبيات. ثم جاء أحد الفضلاء البسطاء، وألصق أوراقاً بيضاء في مواضع أكل الأرضة بقصد الترميم والإصلاح. فلم ينفعها بذلك، بل أساء إليها إساءة بالغة من حيث لم يحتسب. فقد وسَّع رقعة التلف، إذ أخفى وراء هذه الأوراق البيضاء الملصقة بقايا الكلمات وأجزاء الأبيات التي أكلتها الأرضة. وقد أتممنا هذه الخروم بالرجوع إلى الأصل المطبوع أو المراجع الأخرى أحياناً، وبالاستظهار أحياناً أخرى. وكذلك فعلنا بما أسقطه الناسخ من كلمات. ووضعنا ذلك كله بين قوسين معقوفين.

والشعر مرتب على حروف المعجم في هذه المجموعة. وهذا يدل على أن جامع الدواوين التي تضمها متأخر الزمان، لا يعدو القرن السادس من الهجرة في القِدَم. لأن هذه الطريقة في جمع الشعر قد اتبعت في زمن متأخر. ولم نعرف من هو هذا الجامع، كما لم نجد في المصادر المختلفة إشارة ما تدلنا عليه.

كتبت المجموعة كلها بخط نسخ جيد، مضبوط بالشكل. إلا أن الناسخ أخطأ في الشكل في مواضع كثيرة، إذ لم يكن عالماً باللغة والشعر، فيما يبدو. ويدل على ذلك أيضاً سقوط كلمات من أبيات قليلة في الديوان يضطرب به وزنها. وهذا كله يجعلنا نرجح أن المجموعة ليست بخط جامعها الذي نظنه كان عالماً باللغة والشعر.

وليس في المجموعة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. إلا أننا نقدر تقديراً أنها كتبت في القرن السابع، أو في القرن الثامن على أبعد تقدير.

---

(١) وهي المجموعة التي نشرنا عنها ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي وديوان ابن مقبل العجلاني.



وفي حواشي ديوان الطرماح شروح وتعليقات وتخريجات قليلة مكتوبة بخط واحد مغاير لخط الأصل. وهي تطول أو تقصر، وتكثر أو تقل من ورقة إلى ورقة.

ومعظم هذه الشروح مكتوب باللغة العربية، وبعضها باللغة الفارسية. والشروح العربية مستمدة من الصحاح للجوهري في أكثر الأحيان، ومن الأساس للزمخشري، والقاموس للفيروز أبادي، في بعض الأحيان.

* * *

هذا وقد اعتبرنا ديوان الطرماح الذي طبعه المستشرق كرنكو عن المخطوطة الأندلسية أصلاً آخر، وجعلناه في مرتبة واحدة مع الأصل المخطوط أثناء التحقيق، وسميناه الأصل المطبوع.

عملنا في الديوان:

اتبعنا في تحقيق ديوان الطرماح الطريقة التي ابتعناها في تحقيق ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، وديوان ابن مقبل العجلاني. وقد اعتمدنا في ذلك على نسخته المخطوطة الموجودة في مجموعة جوروم، وعلى نسخته المطبوعة عن المخطوطة الأندلسية، واتخذناهما أصلين في العمل. ونظرنا كذلك في قصيدة الطرماح المختارة له في جمهرة أشعار العرب[1] لأبي زيد القرشي من رجال القرن الرابع. وهي مُلْحَمة الطرماح. والملحمات سبع قصائد جياد اختارها أبو زيد للفرزدق وجرير والأخطل عبيد الراعي وذي الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم.

ثم تتبعنا شعر الطرماح المنثور في كتب اللغة والأدب وغيرهما، مثل لسان العرب لابن منظور، والصحاح للجوهري، والأساس للزمخشري، والمعاني لابن قتيبة، واللآلي ومعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، والحماسة للبحتري، والحماسة لابن الشجري والحماسة البصرية، والتذكرة السعدية وغيرها. فاجتمع لدينا من شعره قدر غير يسير.

وقد قابلنا القصائد الموجودة في الأصلين والقصيدة المختارة في جمهرة أشعار العرب وأشعار الطرماح الواردة في الكتب بعضها ببعض، وبينا الروايات المختلفة التي وجدناها

(١) القصيدة ١٨ في الديوان ١٧٠ - ١٧٨.



فيها وكنا نختار الرواية التي نراها أعلى وأجود وأقرب صلة بالسياق والمعنى، ونثبتها في المتن. ثم كنا نورد الروايات المختلفة جميعاً في الحاشية، لتيسير الوقوف عليها، والمقايسة بينها، مع تقديم الرواية التي أثبتناها في المتن، ثم الرواية التي تليها في الجودة، أو التي تمتّ إليها بشبه أو بصلة أخرى، وهكذا بالترتيب. وهذا مع بيان الغلط أو التصحيف الواقع في هذه الروايات.

* * *

ووجدنا في كتب اللغة والأدب أبياتاً زائدة على الأصل المخطوط من الديوان، فألحقنا منها بقصائد الديوان ما اهتدينا إلى مواضعه، بين قوسين معقوفين، مع بيان مظانها في الحواشي دائماً. وما لم نهتد إلى مواضعه من قصائد الديوان جعلناه على حدة في ذيل ألحقناه بالديوان. وأثبتنا في هذا الذيل أيضاً الشعر المنسوب إلى الطرماح وإلى غيره من الشعراء في وقت واحد.

* * *

ورجعنا إلى الديوان بعد هذا كله، وبذلنا وسعنا في شرح ألفاظه ومعانيه وصوره التي وقفنا عندها، أو ظننا أن القراء يقفون عندها. واتبعنا في ذلك طريقاً وسطاً بين الإيجاز والبسط، مع الميل إلى الإيجاز بعض الميل، إلا في مواضع رأينا فيها البسط أقوم وأجدى. واستعنا في عملنا هذا بكتب اللغة المختلفة. وكان جل اعتمادنا من بينها على معجم لسان العرب واقتبسنا كذلك أشياء من كتب الأدب التي ورد فيها شروح على شعر الطرماح مثل كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة.

ويجمل بنا أن نبين ها هنا أن وجه الصواب لم يتضح لنا في بعض المعاني في ديوان الطرماح. فسكتنا عن القول فيها بشيء، أو قلنا شيئاً رأيناه أقرب إلى المراد.

* * *

وسيرى القراء نوعين من الحواشي على الديوان: حواشي على القصائد والمقطوعات، وحواشي على الأبيات. في النوع الأول منها تخريج للقصائد والمقطوعات أولاً، ثم سياقة لأخبار وروايات تتعلق بها، وتعين على فهمها ثانياً. وفي النوع الثاني تخريج للأبيات أولاً، ثم إثبات للروايات المختلفة ثانياً، ثم شرح للألفاظ والمعاني والصور ثالثاً، ثم سياقة لأخبار أو أقوال تتعلق بالبيت رابعا.

* * *



هذا وقد استعملنا في حقل بيان الروايات المختلفة في الحواشي كلمة (الأصول) حين كان الأصل المخطوط والأصل المطبوع والمراجع كلها تتفق على رواية، ويشذ عنها مرجع واحد برواية أخرى واستعملنا كلمة (المرجع) حين كانت المراجع كلها تتفق على رواية واحدة، وتخالف رواية الأصل المخطوط والأصل المطبوع معاً.

* * *

وفي الختام نبذل الشكر خالصاً لوزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي لقيامها بنشر هذا الديوان. ونخص بالشكر الدكتور عبد الهادي هاشم الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية في الوزارة، والأستاذ عدنان الدرويش في مديرية إحياء التراث القديم لمؤازرتهما لنا ورعايتهما عملنا.

* * *

صورة أول الديوان [١٨٨ ب] من الأصل المخطوط



صورة الصفحة المقابلة لأول الديوان [١٨٩ آ] من الأصل المخطوط

صورة آخر الديوان [٢٣٦ ب] من الأصل المخطوط



صورة الصفحة المقابلة لآخر الديوان [٢٣٧ آ] من الأصل المخطوط


ديوان الطرماح

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله

(١)

١ - إنِّي صَـرَمْـتُ مِـنَ الـصِّبـا آرَابِي	وسَـلَوْتُ بَـعْـدَ تـعِـلَّةٍ وتَـصـابي
٢ - أزْمَـانَ كُنْتُ إذا سَـمِعْتُ حَمـامَـةً	هَـدَلَـتْ بَكَيْتُ لِشـائِـقِ الأطْـرابِ
٣ - فَـاليَـوْمَ آضَ صِبـايَ بَـعْـدَ. . .	. . . الهَـوَى مُـتَـجَـلْبِبـاً جِـلْبـابي
٤ - دَعْ ذِكْـرَكَ الشَّيْبَ الـطَّويـلَ عِنـانُـهُ	واقْطَعْ عَلاَئِقَها مِنَ . . . .
٥ - واعْـرِضْ بِـذِكْـرِ جَسِيمِ مَجْدِكَ إنَّـهُ	قَدْ . . . .
٦ - مَجْـدٌ أنَـاخَ أبُـوكَ في بَـذَخـاتِـهِ	طُـول. . . واهـل مفْـرَع الأَ[طْـنـابِ]

---

(١) صرمت: اي قطعت. والآراب: الحاجات، واحدها إرْب وإربة. والتعلة: بمعنى التلهي هاهنا. والتصابي: اللهو والغزل.

(٢) هدلت الحمامة: أي غنّت ورجعت بصوتها. والشائق: الذي يهيج ويشوق. والأطراب: جمع طرب، وهو الفرح والحزن، وكلا المعنيين جائز هاهنا.

(٣) خُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط.

(٤) خُرِم ما بعد كلمة (من) في هذا البيت. ثم كتبت كلمة (الأحباب) في القافية بخط مغاير لخط الأصل، وهو على الأغلب خط هذا الشخص الذي طالع الديوان، وكتب على حواشيه بعض الشروح والتعليقات.

(٥) خُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط.

(٦) في بذخاته: أي في أعاليه، شبّه المجد الجسيم بالجبل العالي. وقد خُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط.



٧ - بَيْتٌ بَجِيحٌ في قُماقمِ طَيِّىءٍ ... بَخٍّ لِذلكَ عِزُّ بَيْتٍ رَابي

٨ - بَيْتُ سَماعَةُ والأمِينُ عِمادُهُ ... والأثْرَمانِ وفارِسُ الهَلاَّبِ

٩ - عَمِّي الَّذي صَبَحَ الجَلائِبَ غُدْوَةً ... في نَهْرَوانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنابِ

١٠ - وأبو الفَوارِسِ مُحْتَبٍ بِفِنائِهِ ... نَفْرُ النَّفِيرِ، ومَوْئِلُ الهُرَّابِ

١١ - فهُناكَ، إنْ تَسْأَلْ تَجِدْهُمْ والِدِي ... وهُمُ سَناءُ عَشِيرَتي ونِصابي

١٢ - يَهْدِي أوائِلَها، كَأنَّ لِواءَهُ ... لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهِ جَناحُ عُقابِ

١٣ - وَعلا مُسَيْلِمَةَ الكَذُوبَ بِضَرْبَةٍ ... أوْهَتْ مَفارِقَ هامَةِ الكَذَّابِ

---

(٧) بيت بجيح: أي عظيم، من بجح إذا تعظّم. والقماقم: العدد الكثير. وبخ: كلمة فخر تقال في معنى تعظيم الأمر وتفخيمه. والرابي: العالي.

(٨) الهلاب: نراه اسم فرس.

(٩) البيت مع البيتين ١٧، ١٨ قبله في الأصل المطبوع ١٣٢ - ١٣٣. وهو وحده في اللسان (طنب).

الأصل المخطوط: الجلائب... في، الأصل المطبوع واللسان: الحلائب... من.

صبح: أي دهمهم بالغارة صباحاً. والجلائب: الإبل التي تجلب للبيع، واحدها جلوبة، هذا في الأصل، وهو يريدها هنا سفلة الناس أو الموالي (انظر أضداد أبي الطيب اللغوي ٥٤ - ٥٥). ونهروان: موضع في العراق. والجحفل: الجيش العظيم. والجيش المطناب: البعيد ما بين الطرفين، لا يكاد ينقطع. وهو يريد بعمه إياس بن قبيصة الطائي ملك الحيرة بعد النعمان، وكان كسرى يتيمن به، وهو الذي هزم الروم لما نزلوا النهروان في أيام بَرْوِيز (الاشتقاق ٣٨٦).

(١٠) في الأصل المخطوط: بقناته، وهو تصحيف.

والمحتبي: الذي يجلس ويجمع ظهره وساقيه بعمامته، وقد يحتبي بيديه؛ والاحتباء جلسة الأعراب في البادية، لأنهم إذا أرادوا أن يستندوا احتبوا، لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط. وبفنائه: أي بفناء بيته. ونفر: هو جد الطرماح. والنفير: القوم ينفرون إلى القتال. والهراب: الذين يهربون لجناية جَنَوها، ويلجؤون إلى رئيس يحميهم.

(١١) والدي: يريد به أجداده الذين ذكرهم في الأبيات السابقة. والسناء: الرفعة في المجد والشرف. ونصابي: أي أصلي ومرجعي.

(١٢) يهدي أوائلها: أي جده نفر يهدي أوائل الخيل إلى القتال، أي خيل الجحفل الذي ذكره. ويهدي: بمعنى يتقدم هاهنا. واستمر به: أي حمله ومضى به.

(١٣) مسيلمة: هو أبو ثمامة مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عدي بن حنيفة. وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول. فأرسل إليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد في جيوش المسلمين، فقتله وفرق جموعه في اليمامة. وانظر أخباره في تاريخ الطبري ٣/٢٣٩ - ٢٤٠، والأغاني ١٨/١٦٥ - ١٦٧، والكامل لابن الأثير ٢/١٣٧ - ١٤٠.



١٤ ـ وعَـلا سَجاحـاً مِثْلَها، فَتجـدَّلَتْ، ضَرْبـاً بـكُـلِّ مُـهَـنَّـدٍ قَـضَّـابِ
١٥ ـ يَـوْمَ البُطَاحِ ، وطَيِّىءُ تَـرْدِي بهـا جُـرْدُ المُتُـونِ، لَـوَاحِـقُ الأقْـرابِ
١٦ ـ يَـصْهَـلْنَ للِنَّـظَرِ البَعِيـدِ كَـأنَّها عِـقْبَـانُ يَـوْمِ دُجُـنَّـةٍ وضَـبـابِ
١٧ ـ بَـلْ أيُّهـا الـرَّجُـلُ المُفـاخِرُ طَيِّئـاً أعْـزَبْـتَ لُـبَّـكَ أيَّمـا إعْـزابِ
١٨ ـ إنَّ الـعَـرَارَةَ والـنُّـبُـوحَ لِـطَيِّـىءٍ والـعِـزَّ عِنْـدَ تكـامُـلِ الأحْسـابِ

* * *

---

(١٤) سجاح: هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية. وكانت ادعت النبوة بعد وفاة الرسول أيضاً. وكانت ورهطها في أخوالها من تغلب. فأقبلت من الجزيرة تقود أفناء ربيعة، واجتمعت عليها بنو تميم. ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة. وتقول الروايات إن مسيلمة لقيها، فتفاوضا أمرهما، واتفقا على الاجتماع. وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة، وحسن إسلامها، وأقامت بالبصرة. وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٢٣٧/٣، والأغاني ١٦٥/١٨ ـ ١٦٧، والكامل لابن الأثير ١٣٥/٢ ـ ١٣٦.

(١٥) البطاح: أرض في بلاد بني تميم. وهناك قاتل خالد بن الوليد في جيوش المسلمين أهلَ الرِّدَّة من بني تميم وبني أسد وعليهم طليحة بن خويلد الأسديمعجمما استعجم ٢٥٦). وكانت طيىء في جيوش المسلمين يوم البطاح، فلذلك فخر الطرماح بهذا اليوم. وتردي بها: أي تجري بها، يعني الخيل. والجرد: جمع أجرد وجرداء، وهو القليل الشعر من الخيل، وذلك من علامات العتق والكرم فيها. ولواحق الأقراب: ضامرة الخواصر، واحدها لاحق، وواحد الأقراب قُرْب.

(١٦) يصهلن: أي الخيل، وهي الخيل التي ذكرها في البيت السابق. والدجنة: الغيم الكثير المظلم الذي يطبِّق أقطار السماء.

(١٧) البيت والذي يليه في اللسان (نبح، عرر)، والتاج (نبح)، وديوان الطرماح المطبوع ١٣٢ نقلاً عن اللسان والتاج.

الأصل المخطوط: بل أيها، المراجع: يا أيها. اللسان (عرر) والديوان المطبوع: أعزبت.. إعزاب، اللسان (نبح): أغربت... إغراب، الأصل المخطوط: أعربت... إعراب، وهما تصحيف.

أعزبت لك: أي أبعدته، يريد أبعدته عن الحق والصواب.

(١٨) عجز البيت في الصحاح (نبح، عرر) ملفقاً مع صدر بيت للأخطل هو:

إن العرارة والنبوح لدارم

وهو يشبه صدر بيت الطرماح.

اللسان والتاج والأصل المطبوع: العرارة والنبوح، الأصل المخطوط: العزازة والشبوخ، وهما تصحيف.

العرارة: الشدة. والنبوح: الجماعة الكثيرة من الناس، ثم وضع موضع الكثرة والعز.



(٢)

وقال أيضاً* :

١ - لِمَنْ دِيَارٌ بِهذَا الجِزْعِ مِنْ رَبَبِ	بَيْنَ الأَحِزَّةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالكُثُبِ
٢ - تِلْكَ الدِّيَارُ الَّتِي أَبْكَتْكَ دِمْنَتُها	فَالدَّمْعُ مِنْكَ كَهَزْمِ الشَّنَّةِ السَّرِبِ
٣ - أَطْلَالُ لَيْلَى، مَحَتْها كُلُّ رَائِحَةٍ	وَطْفَاءَ، تَسْتَنُّ رُكْنَيْ عَارِضٍ لَجِبِ
٤ - أَكْنَافُهُ خَلَقٌ مِنْ دُونِهِ خَلَقٌ	كَالرَّيْطِ نَشَّرْتَهُ ذِي الزِّبْرِجِ الهَدِبِ

(*) القصيدة بتمامها في الأصل المطبوع بزيادة البيت الأخير فيها.

(١) البيت في معجم ما استعجم ٦٣٢.

الأصل المطبوع ومعجم ما استعجم: ربب، الأصل المخطوط: ريب، وهو تصحيف. الأصول: من هوبان، رواية في معجم ما استعجم: من تُرْبان. الأصل المخطوط ورواية عن أبي نصر في معجم ما استعجم: فالكَثب، الأصل المطبوع: فالكَثب، معجم ما استعجم: فالَكتب.

الجزع: جزع الوادي وهو جانبه المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا. وربب: اسم موضع. والأحزة: جمع حَزيز، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل. والكثب: جمع كثيب، وهو تل الرمل المحدودب. وهوبان: اسم موضع.

(٢) الأصل المطبوع: كهزم الشنة، الأصل المخطوط: كهرم السنة، وهما تصحيف.

دمنة الدار: أثرها من الرماد وغيره. والشنة: القربة البالية. وهزمها: انصبابها بالماء. والسراب: السائل، من سرب إذا سال.

(٣) الأطلال: جمع طَلَل، وهو ما شَخَص من آثار الدار، والرسم ما لصق بالأرض منها. والرائحة: أي السحابة الرائحة، وهي التي تأتي في الرواح وهو العشي. والوطفاء: الدانية من الأرض الكثيرة المطر. وتستن: أي تسرع، يعني تنحدر بالماء سريعاً. والركنان: الجانبان. والعارض: السحاب المطل يعترض في الأفق. واللجب: الكثير الصوت، وذلك من الرعد.

(٤) الأصل المطبوع: نشرته ذي الزبرج، الأصل المخطوط: يشرفه ذو الزبرج، وهما تصحيف وغلط. الأصلان: الزبرج، رواية في الأصل المطبوع في أثناء الشرح: زئبرٍ.

أكنافه: أي أكناف العارض؛ يعني أطرافه. والخلق: بمعنى الأملس هاهنا، وهو قول أبي عمرو. والريط: الثوب الأبيض. والزبرج: الزينة من الوشي وغيره. والهدب: الذي له هُدّاب تتدلى منه. يقول: هذا سحاب أملس ومن دونه سحاب أملس. ثم يشبه السحاب ومواضع كثافته ورقته بالثوب المزين الموشى يتدلى هدابه.

٥ ـ لَمَّا أَبَسَّتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا، ومَرَتْ لَبُونَهَا، وَجَدُوهَا ثَرَّةَ الشَّخَبِ

٦ ـ لاَ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ لَيْلَى وذِكْرَتِها مَا قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ شَوْقٍ ومِنْ طَرَبِ

٧ ـ يا لَيْلَ إِنِّي، فكُفِّي بَعْضَ قِيلِكِ لي، مِنْ طَيِّىءٍ ذُو مَنَادِيحٍ ومُضْطَرَبِ

٨ ـ أنَا الطِّرِمَّاحُ، فَاسْأَلْ بِي بَنِي ثُعَلٍ قَوْمي إِذَا اخْتَلَطَ التَّصْدِيرُ بالحَقَبِ

٩ ـ جَدِّي أبو حَنْبَلٍ، فَاسْأَلْ بِمَنْصِبِهِ أزْمَانَ أسْنَى، ونَفْرُ بْنُ الأَغَرِّ أبِي

١٠ ـ لِأُمَّهاتٍ جَرَى في بُضْعِهِنَّ لَنَا مَاءُ الكِرَامِ رَشَاداً غَيْرَ ذِي رَيَبِ

---

(٥) الأصل المطبوع: الشخب: الأصل المخطوط: الشجب، وهو تصحيف.

الإبساس أن يمسح الراعي أو الحالب ضرع الناقع يسكنها لتدر بالحليب، وكذلك تبسّ الريح بالسحابة. ومرت لبونها: أي مسحت ضرعها لتدر باللبن. والشخب: اللبن. وثرة الشخب: أي غزيرة اللبن.

(٦) الأصل المخطوط: تجرعت، الأصل المطبوع: تجزعت.

والذكرة: بمعنى الذكر والذكرى. والطرب: بمعنى الحزن هاهنا.

(٧) الأصل المخطوط: قيلك، الأصل المطبوع: قلبك.

بعض قيلك: أي بعض قولك، يعني بعض قولك في اللوم. والمناديح. جمع مندوحة، أي سعة وفسحة ومذهب في الأرض واسع عريض. والمضطرب: أي اضطراب في الأرض الواسعة وذهاب فيها.

(٨) في الأصل المخطوط: فاسأل بي بني، في الأصل المطبوع: فاسألي بني.

الطرماح: بمعنى الرجل الطويل، من طرمح البناء إذا أطاله. واسم الطرماح الحكم (العيني ٢/٢٧٦). بنو ثعل: من قبائل طيء، وهم ثعل بن عمرو بن الغوث (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ ـ ٤٠١، والاشتقاق ٣٨٦)، ومنهم الطرماح الشاعر، من بني سلامان بن ثعل منهم (جمهرة أنساب العرب ٤٠١). والتصدير: حزام يشد به الرحل إلى صدر البعير. والحقب: حزام يشد به الرحل في بطن البعير لئلا يجتذبه التصدير فيقدمه. واختلاط الحقب والتصدير في الناقة أو البعير يكون من الهزال والضمور، فيخمص البطن، ويضطرب الحقب والتصدير ويختلطان. والعبارة تمثيل وكناية عن زمن الشدة.

(٩) أبو حنبل: هو جارية بن مرّ بن عدي بن مرّ بن عدي بن أخزم الطائي من بني ثعل منهم، ومنهم الطرماح، وذلك قوله «جدي». وأبو حنبل هو الذي أجار امرأ القيس حين نزل به، فقال فيه:

أحللت رحلي في بني ثُعَلٍ إن الكرام للكريم مَحَلّْ
فوجدت خير الناس كلهم جاراً وأوفاهم أبا حنبلْ

(وانظر ديوان امرىء القيس ١٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢). والمنصب: الأصل والمرجع. وأسنى: من السنّاء، وهو الرفعة في المجد والشرف. ونفر: هو الجد الثاني للطرماح. والأغر: المشهور.

(١٠) في الأصل المخطوط: ارتشاداً، ولم أجدها في كتب اللغة.

لأمهات: أي نحن لأمهات. ورشاداً: من قولهم: هو ولد رِشْدة، إن كان لنكاح صحيح، ويقال في ضده: ولد زِنْية. والريب: الرِّيبة.



١١ ـ شُمِّ العَرَانِينِ والأَحْسَابِ مِنْ ثُعَلٍ ... ومِنْ جَدِيلَةَ، لاَ يَسْجُدْنَ لِلصُّلُبِ

١٢ ـ مُعَالِيَاتٍ عَنِ الخَزِيرِ، مَسْكَنُهَا ... أَطْرَافُ نَجْدٍ مِنَ اهْلِ الطَّلْحِ والكَنِبِ

١٣ ـ إِذَا السَّمَاءُ لِقَوْمٍ غَيْرِنَا صَرَّتْ ... عِنَانَها في الرِّضَا مِنْهُمْ وفي الغَضَبِ

١٤ ـ إِنْ نَأْخُذِ النَّاسَ لاَ تُدْرَكْ أَخِيذَتُنَا ... أَوْ نَطَّلِبْ نَتَعَدَّ الحَقَّ في الطَّلَبِ

١٥ ـ مِنّا الفَوَارِسُ والأَمْلاَكُ، قَدْ عَلِمَتْ ... عُلْيَا مَعَدّ، ومِنّا كُلُّ ذي حَسَبِ

١٦ ـ كَعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ في مُرَكَّبِهِ ... أَوْ مِثْلِ أَوْسِ بْنِ سُعْدَى سَيِّدِ العَرَبِ

١٧ ـ المُنْعِمِ النِّعَمَ اللاَّتي سَمِعْتَ بِهَا ... في الجَاهِلِيَّةِ والفَكَّاكِ لِلْكُرَبِ

---

(١١) في الأصل المطبوع: ومن، الأصل المخطوط: قومي.

شم: جمع أشم وشماء، من الشمم في الأنف، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة. والعرانين: الأنوف، واحدها عِرْنين. وشم العرانين: كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس. وثعل: قبيلة من طيء، وهم قوم الطرماح. وجديلة: قبيلة من طيء أيضاً. والصلب: جمع صليب. ولا يسجدن للصلب: أي هم ليسوا نصارى.

(١٢) البيت في المقاييس ٥/١٤٠، والصحاح واللسان (كنب).

المراجع: معاليات، الأصل المخطوط: مغاليات، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: عن الخزير، الأصل المطبوع: عن الخنزير، المقاييس: عن الأرياف، الصحاح واللسان: على الأرياف. الأصلان: من أهل، الصحاح والمقاييس واللسان: بأرض. الأصول: الكنب، رواية في الأصل المطبوع: الكُتُب.

معاليات: أي مرتفعات. والخزير: من أطعمة العرب، حساء من دقيق ودسم على الأغلب، وهو من مآكل أهل الأرياف، فلذلك قال: معاليات عن الخزير. والطلح والكنب: من أشجار البادية.

(١٤) البيت في الوساطة ٣٦٧.

الأصل المطبوع والوساطة: نأخذ. نطلب نتعد، الأصل المخطوط: يأخذ... يطلب يتعد، وهي غلط.

اطلب: افتعل من طلب، وهو بمعناه، وأصله اِطْتَلَب، ثم أدغمت التاء في الطاء.

(١٥) الأصل المخطوط: الأملاك، الأصل المطبوع: الأعلام.

الأملاك: جمع ملك.

(١٦) الأصل المطبوع: سعدى، الأصل المخطوط سعدٍ، وهو غلط.

عامر بن جوين الطائي: من سادات طيء ورؤسائهم (الاشتقاق ٣٩١). وأوس بن سعدى: هو أوس بن حارثة بن لأم سيد بني جديلة من طيء، وهو سيد مشهور (جمهرة أنساب العرب ٣٩٩، والاشتقاق ٣٨٣). وسعدى: هي أم أوس بن حارثة، وهي سعدى بنت حصن من سادات طيء (مختارات ابن الشجري ٢/٢٤). والمركب: الأصل والمنبت، تقول: فلان كريم المركب، أي كريم أصل منصبه في قومه.



١٨ ـ أَوْ كَالفَتَى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ: مَا مَلَكَتْ كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْبَى يَوْمَ ذِي خَشَبِ

١٩ ـ أَوْ كَابْنِ حَيَّةَ لَمَّا طَرَّ شَارِبُهُ أَزْمَانَ يَمْلِكُ أَهْلَ الرِّيفِ والقَتَبِ

٢٠ ـ سَادَ العِراقَ وأَلْفَى فِيهِ والِدَهُ مُطَلَّباً بِتِراتٍ غَيْرَ مُطَّلِبِ

٢١ ـ كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ مِنْ مُضَرٍ ومِنْ رَبِيعَةَ نَائي الدَّارِ والنَّسَبِ

٢٢ ـ قَدْ بَاتَ زَيْدُ إِلَى الهِطَّالِ قَارِنَهُ مُوَاشِكاً لِلْمَطَايا، طَيِّعَ الخَبَبِ

٢٣ ـ لَيْسَ ابْنُ يَشْكُرَ مُعْتَدّاً بِمِثْلِهِمْ حَتَّى يُرَقَّى إِلَى الجَوْزَاءِ فِي سَبَبِ

٢٤ ـ طَابَتْ رَبِيعَةُ أَعْلاَهَا وأَسْفَلُهَا ويَشْكُرُ اللُّؤْمِ لَمْ تَكْثُرْ وَلَمْ تَطِبِ

---

(١٨) البيت في اللسان (خشب).

الفتى: بمعنى الرجل البطل الشجاع. وحاتم: هو حاتم بن عبد الله الطائي المشهور بجوده. ونهبى: أي نهب لهم يأخذونه. وذو خشب: اسم موضع باليمن.

(١٩) ابن حية: هو إياس بن قبيصة بن أبي عُفْر بن النعمان بن حية بن سَعْنة الطائي، ملك الحيرة بعد النعمان، وهو الذي كان كسرى يتيمن به (الاشتقاق ٣٨٦). وطر شاربه: أي نبت وظهر. والقتب: رحل البعير. ويريد بأهل القتب أصحاب الإبل وهم سكان البادية، يعني أنه ملك أهل القرى والبوادي.

(٢٠) الترات: جمع تِرَة، وهي الثأر. والمعنى أنه يَتِرُ الناس لقوته فيطلبونه بترانهم، وأنه لا يطلب غيرة بترة لأنه قوي لا يستطيع الناس أن يتروه.

(٢١) البيت والذي يليه في المعاني ١٠٢٢.

(٢٢) الأصلان: قد بات... قارنه، المعاني: قد راح... جانبَه. الأصل المخطوط والمعاني: الخبب، الأصل المطبوع: الجذب، ونراه تصحيف الجنب.

زيد: هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي، من ساداتهم. وقد أسلم زيد الخيل، ورأى النبي، فأثنى عليه وسماه زيد الخير (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣، والاشتقاق ٣٩٥). والهطال: فرس زيد الخيل. يقول: كم من كريم قد أخذه زيد الخيل، فقرنه إلى الهطال، وذهب به. ومواشكاً: أي مقارباً. والخبب: ضرب من السير سريع. وطيع الخبب: أي منقاد للذي يذهب به.

(٢٣) السبب: بمعنى الحبل الذي يُصْعد به أو يُنْحدر.

(٢٤) الأصل المطبوع: طابت، الأصل المخطوط: كانت، وهو تصحيف. الأصل المطبوع: لم تكثر ولم تطب، الأصل المخطوط: لم يكثر ولم يطب.

يشكر: قبيلة كبيرة من قبائل بكر بن وائل وهم من ربيعة (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ ـ ٣٠٨، والاشتقاق ٣٣٩ ـ ٣٤٠). ولم تكثر: أي لم يكثر عددها، وفي كثرة العدد عز ومنعة.



٢٥ ـ [نَحْنُ الـرُّؤوسُ عَلَى مِنْهـاجِ أَوَّلِنـا   مِنْ مَذْحِجٍ، مَنْ يُسَوِّي الرَّأسَ بِالذَّنَبِ؟]

* * *

(٢٥) الأصل المطبوع: نحن الرؤوس... بالذنب، ـ الأصل المخطوط.
منهاج أولنا: أي طريق آبائنا وأجدادنا الأولين. ومذحج: قبيلة كبيرة من اليمن (الاشتقاق ٣٩٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٥، ٤٧٦ ـ ٤٧٧).

(٣)

وقال أيضاً*:

١ - أَلَمْ تَـزَعِ الهَـوَى إذْ لَمْ يُـوَاتِ	بَـلَى، وسَلوْتَ عَنْ طَـلَبِ الفَـتَـاةِ
٢ - وأَحْكَمـكَ المَشِيبُ فصِـرْتَ كَهْـلاً	تَـشَـاوسُ لِـلْعُـيُـونِ المُـبْـرِقَـاتِ
٣ - فَـإِنْ أَشْـمَطْ فَـلَمْ أشْـمَطْ لَئِـيـماً	ولاَ مُـتَـخَـشِّـعـاً لِـلنّـائِـبَـاتِ
٤ - ولا كِفْـلَ الفُـرُوسَـةِ، شـابَ غُمْـراً	أَصَـمَّ الـقَـلْبِ، حَـشْـويَّ الـطِّـيـاتِ
٥ - أنَـا ابْـنُ الحَـرْبِ، رَبَّتْـنِي وَلِـيـداً	إلَى أنْ شِـبْـتُ، واكْـتَـهَـلَتْ لِـدَاتي
٦ - وضَـارَسْتُ الأُمـورَ، وضَـارَسَتْني	فَـلَمْ أعْجِـزْ، ولَمْ تَـضْـعُـفْ قَـنَـاتِي

(*) الأبيات ٣، ٤، ٦، ٧، ٧ ، ٢٢، ٢٤، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٥، ٦٠، ٦٩، ٧١، ٧٩، ٨٥ من هذه القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٤ - ١٣٥ بترتيب مختلف عن ترتيبها هاهنا. وسنشير إلى هذه الأبيات في مواضعها أثناء التعليق والشرح توخياً للتسهيل.

(١) ألم تزع: أي ألم تكف وتمنع.

(٢) أحكمك المشيب: أي جعلك حكيماً عاقلاً. تشاوس: أصله تَتَشاوس، أي تنظر بمُؤْخِر عينك انصرافاً عنهن. والعيون المبرقات: اللامعات المتلألئات، وقد تكون بمعنى المتعرضات بالنظر، من أبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها، إذا تعرضت وتحسنت.

(٣) البيت وعجز البيت الذي يليه في الأصل المطبوع ١٣٤ - ١٣٥، وهما البيتان ١٠، ١٨ فيه. والبيت مع البيت ٦ في حماسة البحتري ١٩٥.

الشمط: أن يخالط سواد الشعر بياض. والمتخشع: الخاضع الذليل.

(٤) عجز البيت في اللسان (طوى).

الأصل المطبوع واللسان: أصم، الأصل المخطوط: أضم، وهو تصحيف. الأصلان: حشوي، اللسان: حوشي.

الكفل: الرجل الذي لا يثبت على ظهور الخيل. والغمر: الرجل الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور والحروب. والحشوي: الرذيل الذي لا فضل فيه. والطيات: جمع طِيّة، وهي الحاجة والنية.

(٥) اللدات: الأتراب من سن واحدة، واحدتها لِدَة.

(٦) البيت والذي يليه في الأصل المطبوع وهما البيتان ١١، ٦ فيه.

الأصل المخطوط: وضارست... وضارستني، الأصل المطبوع وحماسة البحتري: ومارست... ومارستني.

ولم تضعف قناتي: يريد أنه بقي قوياً صلب العود، ويراد بالقناة القامة. وضارست الأمور: أي جربتها وعرفتها.

٧ - لَعَلَّ حُلومَكُمْ تَأْوِي إلَيْكُمْ إذَا شَمَّرْتُ، واضْطَرَمَتْ شَذَاتي

٨ - وذلِكَ حِينَ لاتَ أوانَ حِلْمٍ ولكِنْ قَبْلَهُ اجْتَنِبُوا أَذَاتي

٩ - وقَدْ يُوسَى كَبِيرُ الشَّرِّ حَتَّى يُبِيخَ دُخانَهُ رَأْبُ الأُسَاةِ

١٠ - ويَأْمُرُ وَهْوَ مُحْتَقَرٌ، فَتَعْصَى بِهِ أيْدِي المَخارِمَةِ العُصَاةِ

١١ - وكُفُّوا بَعْضَ قَوْلِكُمُ، فَإنِّي مَتَى ما أَشْرِ تَتَّخِمُوا شَرَاتي

١٢ - ومَا أَشْرِي عَلَى المَوْلَى بِجَهْلٍ ولكِنِّي شَرايَ عَلَى العُدَاةِ

١٣ - وإنْ أَكْثُرْ أَخِي لا أَغْتَمِضْهُ وإنْ أَعْطَى المَقَادَ ذَوِي التِّراتِ

١٤ - وَلا أَخْتَالُ بالنُّصَراءِ حَوْلِي عَلَى مَوْلَايَ مَا ابْتَلَّتْ لَهَاتي

---

(٧) البيت في الأساس (شذو).

الحلوم: جمع حِلْم، وهو العقل والأناة. وتأوي إليكم أي ترجع إليكم. وشمر: أي جد في الأمر واجتهد فيه، وهو يريد الجد في الخصومة والقتال. واضطرمت شذاتي: أي اشتدت أذاتي.

(٨) لات أوان حلم: أي ليس الأوان أوان حلم.

(٩) في الأصل المخطوط: يبيح، وهو تصحيف.

يوسى: أي يُعالَج ويداوى، وأصله المداواة. ويبيخ: أي يسكّن ويخمد. والرأب: المعالجة والإصلاح. والأساة: جمع الآسي، وهو المعالج المصلح.

(١٠) في الأصل المخطوط: فيقصى... المحارمة، وهما تصحيف.

ويأمر: أي يزيد ويكثر، يعني الشر. وهو محتقر: أي صغير. وتعصى به: أي تلعب به، من قولهم: عَصِيَ يعصى إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف، وربما كان المعنى تضرب به، أي بالشر. والمخارمة: هم المفسدون، من الخرم وهو القطع والشق، وهما إفساد.

(١١) متى ما أشر: أي متى أغضب وألج في الشر والأذى؛ من شَرِيَ الرجلُ واستشرى. والشراة: الأذى والشر. وتتخموا شراتي: أي تثقل عليكم شرتي ولا تحتملونها.

(١٢) ما أشري: أي لا أقبل بالشر والأذى. والمولى: الصديق هاهنا، ضد العداة الذين ذكرهم في قافية البيت.

(١٣) وإن أكثر: يريد كثرة العدد، وفيها العزة والمنعة. ولا أغتمضه: أي لا أظلمه. وأعطى المقاد: أي انقاد إليهم، وكان معهم. والترات: جمع تِرة، وهي الثأر. ويريد بذوي الترات أعداءه الذين وترهم.

(١٤) النصراء: الأنصار، واحدهم نصير. واللهاة: أقصى الفم. وقوله «ما ابتلت لهاتي» من صيغ التأبيد، أي ما دمت حياً، لأن الفم يجف بعد الموت.



١٥ - ومَا تُغْني الحُلُومُ إذا اسْتَتَبَّتْ مَشَاتِمُكُمْ بأفْواهِ الرُّوَاةِ
١٦ - ولو ... ن إذَا وَجَدْتُمْ بَني أشْياعِكُمْ نِقَم التِّراتِ
١٧ - أبى لي [ذُو القُوَى] والطَّوْلِ ألَّا يُؤَيِّسَ حَافِرٌ أبَداً صَفَاتي
١٨ - عَرِيضُ العَفْوِ حِينَ أرَى ابْنَ عَمِّي عَتِيدَ الشَّرِّ، مُقْتَرِبَ الكَدَاةِ
١٩ - عَلَى غُلَوَاءَ يُشْفِي بَعْضُ حِلْمي إذَا بَلَغَتْ بِمُحْفِظَةٍ أنَاتي
٢٠ - ولاَ أدَعُ السُّؤَالَ إذَا تَعَيَّتْ عَلَيَّ عُرَى الأُمورِ المُشْكِلاتِ
٢١ - ويَنْفَعُني إذا اسْتَيْقَنْتُ عِلْمي وأصْرِي الشَّكَّ عِنْدَ البَيِّناتِ

---

(١٥) الحلوم: جمع حِلم، وهو العقل والأناة. واستتبت: من استتب الأمر إذا استقام واستمر. والمشاتم: الشتائم، يعني هجاءه لهؤلاء القوم وذمهم في شعره الذي يحمله الرواة.

(١٦) خُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط، ولم نعرف ما هو. وكلمة الروي في البيت رسمت بدون إعجام التاء الأولى، ويمكن أن تقرأ (التِّرات)، وكذلك يجوز أن تقرأ (البُراة).

(١٧) البيت في الأصل المطبوع ١٣٤، وهو البيت ٨ فيه، ٢/٢٥.
الأصل المطبوع وتفسير الطبري: ذو القوى، الأصل المخطوط: اعترى الكلمة خرم وبقي منها (ى).
الأصل المخطوط: يؤيس، الأصل المطبوع والطبري: يؤبس.

الطول: الفضل والقدرة. وذو القوى والطول: الله تعالى. ويؤيس: أي يلين ويكسر. والصفاة: الصخرة الملساء. يريد أنه لا يذل ولا يخضع لأحد أبداً.

(١٨) عتيد الشر: أي قريب الشر حاضره. والكداة: الأرض الصلبة، يقال: حفر فأكدى، إذا بلغ الصلب وصادف كداة. والمعنى أن ابن عمي إذا كان حاضراً للشر، قريب الأذى، فأنا أعفو عفواً عريضاً.

(١٩) في الأصل المخطوط: يشقى.
غلواء الشباب: أوله وسرعة نموه وشرته، وهو يريد غلواء الشر هاهنا، أي غلوه. ويشفي: أي يدنو وينتهي. والمحفظة: الأمر الذي يحفظ الرجل، أي يغضبه، من إساءة أو انتهاك حرمة أو ظلم يقع على ذي قرابة أو جار.

(٢٠) البيت والذي يليه في الموشى ١١ - ١٢.
الأصل المخطوط: عرى الأمور، الموشى: من الأمور، وعليه يكون في البيت إقواء برفع (المشكلات).

تعيت الأمور: أي أشكلت، ولم يُهْتد إلى وجهها.
(٢١) الأصل المخطوط: وأصري الشك عند، الموشى: وأقوى الشك عندي، وفيه تصحيف وغلط.
وأصري الشك: أي أقطعه.



٢٢ ـ هَلُمَّ إلَى قُضَاةِ الغَوْثِ، واسْأَلْ بِرَهْطِكَ، والبَيَانُ لَدَى القُضَاةِ

٢٣ ـ هَلُمَّ إلَى ابْنِ فَرْوَةَ أوْ سَلِيطٍ وآلِ مُعَرِّضٍ، واتْرُكْ شَكَاتي

٢٤ ـ أنِخْ بِفِنَاءِ أشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ ومِنْ جَرْمٍ، وهُمْ أهْلُ التَّفَاتي

٢٥ ـ وحُكْمٍ مِنْ جَدِيلَةَ قَيْصَرِيٍّ يُبَاعِدُ في الحُكُومةِ أوْ يُوَاتي

٢٦ ـ يُرِيكَ هُدَى الطَّرِيقِ، ولاَ تَعَنَّ وقَدْ يَشْفِي العَمَى خُبْرُ الهُداةِ

٢٧ ـ وقُلْ: أيْنَ الفَوَارِسُ والدَّواهي ومُدَّعِمُ الأمورِ المُضْلِعَاتِ؟

٢٨ ـ وأيْنَ ابْنُ الَّذِي لَمْ يُزْرِ يَوْماً بِمَنْصِبِهِ أقَاوِيلُ الوُشَاةِ؟

٢٩ ـ ولَمْ تَبِتِ التِّرَاتُ لَهُ شِعاراً ولكِنْ كانَ عَيَّافَ التِّرَاتِ

٣٠ ـ ولَمْ يَنْفَكَّ أصْيَدُ مِنْ بَنِيهِ لَهُمْ بُنِيَ الفَعَالُ مَعَ البُنَاةِ

---

(٢٢) البيت مع البيت ٢٤ في الأساس (فتى) والديوان المطبوع ١٣٤، وهما البيتان ٤، ٥ فيه.

الأصل المخطوط: واسأل، الأصل المطبوع والأساس: فاسأل.

الغوث: هم الغوث بن طيء بن أدد من فروع طيء، ومنهم بنو ثُعَل قوم الطرماح (جمهرة أنساب العرب ٤٠١ ـ ٤٠٢).

(٢٤) البيت في الفائق ٢/٢٤٧، واللسان (فتى).

الأشدق: الواسع الشِّدْق، وهو الفم، وسعة الشدق ممدوح في الخطباء. وعدي: هم بنو عدي ابن أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل من طيء، ومن بني عدي حاتم بن عبد الله الطائي الجواد المشهور (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢). وجرم: قبيلة من طيء أيضاً، وجرم هو ثعلبة بن عمرو بن الغوث ابن طيء (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠، ٤٠٣). والتفاتي: التحاكم، من الإفتاء، يريد أنهم أهل التحاكم وأهل الإفتاء بين الناس.

(٢٥) جديلة: من قبائل طيء، وهم ولد خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء (جمهرة أنساب العرب ٣٩٩).

(٢٦) في الأصل المخطوط: يزول بدل يريك، وأراه تصحيفاً.

لا تعنى: أصلها لا تتعنى، أي لا تتعب ولا تتكلف العناء. والخبر: جمع خبير، وهو العارف بالأمور.

(٢٧) المدعم: بمعنى المطيق الحمّال هاهنا، وهو مفتعل من ادّعم من الدَّعْم، وأصله ادْتَعَمَ، فأدغم التاء في الدال. والمضلعات: المثقلات، من قولهم: حمل مضلع، أي يثقل الأضلاع ويكسرها.

(٢٨) لم يزر: أي لم يَعِبْ. ومنصبه: أي أصله ومرجعه.

(٢٩) التِّرات: جمع تِرَة، وهي الثأر. والشعار: ما وَلِيَ شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. والمعنى أنه لا يبيت على الثأر. والعبارة تمثيل.

(٣٠) الأصيد: العزيز النفس الذي يرفع رأسه كبراً. وبني الفعال: أي بناء الفعال من الكرم. والفعال بفتح الفاء: اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه.

٣١ - وأين النـازِلـون بِكـل ثـغـرٍ؟ وأيْنَ ذَوُو الـوُجُـوهِ الـواضِحـاتِ؟

٣٢ - وأيْـنَ الـوافِـدُونَ إذَا أقـامُـوا؟ وأيْـنَ ذَوُو الـرِّئـاسَـةِ في الـغَـزَاةِ؟

٣٣ - هُنَـاكَ تَـنُصُّ أمْـرَ أبِـيـكَ حَـتَّ تَـبَـيَّنَ مَـا جَـهِـلْتَ مِـنَ الهَـنَـاتِ

٣٤ - هُنَـاكَ يَنُصُّنَـا نَـفْـرُ بْـنُ قَـيْسٍ لآبـاءٍ كِـرَامِ الأُمَّـهَـاتِ

٣٥ - لِحُـبَّـى إنْ سَـأَلْـتَ وأُمِّ عَـمْـرٍو وزُهْـرَةَ مِـنْ عَـجـائِـزَ مُـنْـجِـبَـاتِ

٣٦ - وفَـكْـهَـةَ غَـيْرَ مُخْـلِفَـةٍ وفَـتْرٍ بُـعُـولَـتُـهـا السَّرَاةُ بَـنُـو السَّرَاةِ

٣٧ - لِـكُـلِّ أشَـمَّ مِـنْ أبْـنـاءِ نَـفْـرٍ عَـظِـيمِ الهَـمِّ، مُـضْـطَلِعِ العُـدَاةِ

٣٨ - وَقُـورٍ حِـينَ تَخْـتَـلِفُ الـعَـوَالي، إلَى الـنَّـجَـدَاتِ قَـوَّامِ الـسِّـنَـاتِ

---

(٣١) الثغر: كل فرجة في جبل أو بطن وادٍ أو طريق مسلوك، هذا في الأصل، وهو هاهنا بمعنى موضع المخافة من أطراف البلاد. والوجوه الواضحات: البيض.

(٣٢) الغزاة: الغزوة، وهي بمعنى الحرب هاهنا.

(٣٣) تنص أمر أبيك: أي تظهره وتسنده وترفعه إلى آبائه، يريد نسبه. وحتى تبين: أي تتبين، فحذف التاء الأولى من التاءين. والهنات: خصال السوء، واحدها هَنَة، ويكنى بها عن الشيء أيضاً.

(٣٤) ينصنا: أي يرفعنا ويسندنا كما في البيت السابق. ونفر بن قيس: هو جد الطرماح الثاني، وهو نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رُضى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول ابن ثُعَل (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣).

(٣٥) حبى وأم عمرو وزهرة: أسماء نساء يعدهن من جداته. والمنجبات: اللواتي يلدن النجباء، الواحدة منجبة: والنجيب الفاضل الكريم.

(٣٦) فكهة وفتر: من أسماء النساء، وهو يعدهما من جداته. والمخلفة: المرأة التي تلد الخالف، وهو الأحمق، ويقال أيضاً أَخْلَف وخالفة وخُلْفُف. وبعولتها: أي أزواجها، واحدها بَعْل. والسراة: جمع سَرِيّ، وهو الرجل الشريف الرفيع في قومه.

(٣٧) الأشم: السيد العزيز ذو الأنفة. ونفر: هو نفر بن قيس بن جحدر جد الطرماح الثاني، وانظر نسبه في شروح البيت ٣٤ آنفاً. وعظيم الهم أي عظيم الهمة ومضطلع العداة: أي يضطلع بأمر العداة، وينهض بقتالهم.

(٣٨) وقور: شكلت في الأصل المخطوط بالرفع والجر. وكتب فوقها (معاً)، وهو مجرور على أنه صفة لقوله «أشم» في البيت السابق، ويرفع بالابتداء والاستئناف أيضاً، وتقديره هو وقور. والعوالي: الرماح، واحدها عالية، وهي صدر الرمح مما يلي السنان. واختلاف العوالي: اشتباكها وتشاجرها بالطعن في القتال. والكلام كناية عن الحرب. والسنات: جمع سِنة، وهي أول النوم وثقْلته. يريد أنه يهجر نومه مسرعاً إلى النجدة.



٣٩ ـ إلَى الأَبْـطالِ مِنْ سَبَـأٍ تَـنَمَّـتْ مَـنَـاسِـبُ مِـنْـهُ غَـيْرُ مُقَـرْزَمَـاتِ

٤٠ ـ ومَنْ يَـكُ سَائِـلاً بـالغَـوْثِ عَنِّي فـآبـائـي الحُـمـاةُ بَـنُـو الحُـمَـاةِ

٤١ ـ نَمَـاني كُـلُّ أصْـيَـدَ مِـنْ أمَـانٍ أبِيِّ الـضَّـيْـمِ، مِـنْ نَـفَـرٍ أُبَـاةِ

٤٢ ـ مَـتَى تَـذْكُـرْ مَـواطِـنَ آلِ نَـفْـرٍ تـصـدَّقْ بـالأيـادِي الصَّـالِحـاتِ

٤٣ ـ بِحَـوْطِهِمُ قَـوَاصِي الأصْـلِ قِـدْمـاً ونَهْضِـهِـمُ بِـأَعْـبـاءِ الـدِّيَـاتِ

٤٤ ـ ولَمِّـهِـمُ شُـعُـوثَ الأمْـرِ حَـتَّى يَـصِـيرَ مَعـاً مَعـاً بَعْـدَ الشَّـتَـاتِ

٤٥ ـ وأخْـذِهِمُ النَّصِيبَ لِكُـلِّ مَـوْلىً سَـيَكْـثُرُ إنْ فَـنُـوا عَـدَمُ الـكُـفَـاةِ

---

(٣٩) البيت في اللسان (قرزم)، والأصل المطبوع ١٣٤، وهو البيت ٩ فيه.
الأصل المطبوع واللسان: مقرزمات، الأصل المخطوط: مقرزبات، ونراه من البدل، لأن الباء أخت الميم.

سبأ: يريد بهم عرب اليمن، لأن طيئاً قوم الطرماح من اليمن. وتنمت: أي ارتفعت واتصلت. والمناسب: الأنساب. والمقرزم: النسب القصير الذي لا يمتد ولا يتصل.

(٤٠) الغوث: هم الغوث بن طيىء بن أدَد من فروع طيىء، ومنهم بنو ثُعَل قوم الطرماح (جمهرة أنساب العرب ٤٠١ ـ ٤٠٢). فآبائي: أي فهم آبائي، مبتدأ وخبر.

(٤١) نماني: أي رفعني إلى نسبه. والأصيد: الرجل العزيز النفس الذي يرفع رأسه كبراً. وأمان: من جدود الطرماح الأوائل، وهو أمان بن عمرو بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيىء (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ ـ ٤٠٣). ومن نفر: أي من قوم.

(٤٢) المواطن: جمع مَوْطِن، وهو المشهد من مشاهد الحرب، وفي القرآن الكريم: ﴿**لقد نصركم الله في مواطن كثيرة**﴾، سورة التوبة ٩/٢٥. والأيادي الصالحات: النعم.

(٤٣) الأصل المخطوط: يحوطهم... تهضمهم، وهما تصحيف.
حوطهم: أي حفظهم. وقواصي الأصل: أطرافه، من قصَا وقَصِي إذا بعد. ونهضهم: أي قيامهم وحملهم الديات، وذلك من المكرمات المعدودة.

(٤٤) البيت في الأساس (شعث معمع)، وذيل الديوان المطبوع ١٣٥.
الأصل المخطوط والأساس (شعث) وذيل الديوان المطبوع: شعوث... يصير، الأساس (معمع) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: شعوب... تصير. الأصل المخطوط والأساس: الأمر، ذيل الديوان المطبوع: الحي.

شعوث الأمر: تفرقه وتشتته. وصار معاً معاً: أي اجتمع واتفق بعد الشتات.

(٤٥) المولى: بمعنى الصديق والجار هاهنا. والكفاة: جمع الكافي، وهو الرجل الجواد الذي يكفي المعوزين حاجتهم ومؤونتهم، يعني إذا فنيَ هؤلاء القوم فقد المحتاجون الكفاةَ الذين يكفونهم.



٤٦ ـ حَبَوْا دُ[ونَ الحَيَـ]ـاةِ عَنِ المَوالي ... ونالُوا بِالقَنا شَرَفَ الوَفاةِ

٤٧ ـ إذا ذَ[هَبَ التَّخايُلُ] والتَّباهِي ... لَقِيتَ سُيُوفَنا جُنَنَ الجُناةِ

٤٨ ـ بِلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ إذا ما ... بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُدْبِ النُّفاةِ

٤٩ ـ لَنا أُمٌّ بِها قَلَتٌ ونَزْرٌ، ... كَأُمِّ الأُسْدِ، كاتِمَةُ الشَّكاةِ

٥٠ ـ تَضِنُّ بِنَسْلِنا الأَرْحامُ حَتّى ... تُنَضِّجَنا بُطونُ المُحْصَناتِ

٥١ ـ أَرَى قَوْماً وِلادُهُمُ تُؤَامٌ ... كَنَسْلِ الضَّأْنِ في أُنُفِ النَّباتِ

٥٢ ـ ولَوْ أَنِّي أَشاءُ حَدَوْتُ قَوْلاً ... عَلَى أَعْلامِهِ المُتَبَيِّناتِ

---

(٤٦) في الأصل المخطوط: حيوا، وهو تصحيف. حبوا: أي زحفوا. يريد زحفوا للقتال دفاعاً عن حياة مواليهم. والموالي: بمعنى الحلفاء والجيران الذين هم بجوارهم هاهنا، واحدهم المولى. والقنا: الرماح، واحدتها قناة.

(٤٧) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، والأساس (خيل).

ذيل الديوان المطبوع والأساس: ذهب التخايل، الأصل المخطوط: خُرِمت العبارة وبقي منها (ذ).

ذيل الديوان المطبوع والأساس: جنن، الأصل المخطوط: حين، وهو تصحيف

التخايل: التفاخر. والجنن: جمع جُنّة، وهي السُّتْرة تحمي الإنسان وتستره، وهي بمعنى الدرع أيضاً. والجناة: الذين يجنون الجنايات، ويفرون في الأرض خوفاً. يقول: سيوفنا تحمي الجناة الخائفين وتؤمنهم.

(٤٨) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، واللسان (نمم).

ذيل الديوان المطبوع واللسان. بدت، الأصل المخطوط: تدب، وهو تصحيف.

الخدب: الهَوَج والحمق. والنمية: الطبيعة. والخدب: جمع أخدب، وهو الأهوج الأحمق. والنفاة: جمع النافي، وهو المنتفي من الأرض، المطرود منها، من نَفَى الرجلُ عن الأرض، إذا انْتَفَى.

(٤٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥، واللسان (قلت).

القلت: هو أن تضع الأنثى ولداً واحداً، ثم تَقْلَتُ رحمُها فلا تحمل. والنزر: القلة، ومنه المرأة النزور، وهي القليلة الولد.

(٥٠) المحصنات: العفائف من النساء، واحدتها مُحْصَنة.

(٥١) في الأصل المخطوط: البنات، وهو تصحيف.

ولادهم: أي ولادتهم: والتؤام: جمع تَوْءَم. وأنف النبات: النبات الذي بحاله، لم يرعه أحد، ولم يوطأ من قبل.

(٥٢) البيت والذي يليه في المقاييس ٤/٨٨ ـ ٨٩.

حدوت قولاً: أي سقت قولاً، وهو يريد قصائد الهجاء التي يقولها.

٥٣ ـ لِأَعْقَدَ مُقْرِفِ الطَّرَفَيْنِ، تَبْني ... عَشِيرَتُهُ لَهُ خِزْيَ الحَيَاةِ
٥٤ ـ ولكِنِّي أُغَيِّبُ بَعْضَ قَوْلِي ... بِمَثْلَبَةِ العُرُوضِ الحائِنَاتِ
٥٥ ـ وأَكْرَهُ أنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي ... هِجَائي المُفْحَمِينَ ذَوي الحِنَاتِ
٥٦ ـ مَتَى مَا أَحْذُ مَثْلَبَةً لِقَوْمٍ ... أواصلْ بَيْنَها بالنَّاقِرَاتِ
٥٧ ـ تَفَادَوْا مِنْ أذايَ كَما تَفَادَى ... مِنَ البازِي رَعِيلُ حُبارَيَاتِ
٥٨ ـ غَدَا خَرِصاً يَزِلُّ الطَّلُّ عَنْهُ ... يُلأْلِئُ بالمَخَالِبِ والشَّبَاةِ
٥٩ ـ يُقَلِّبُ دَائِمَ الخَفَقَانِ سَامٍ ... بِظَمْيَا الجَفْنِ، صَادِقَةِ الجَلاَةِ

---

(٥٣) الأصل المخطوط: تبني، المقاييس: يبني.
الأعقد: لئيم أعقد، إذا لم يكن سهل الخلق، ويقال: إن الأعقد الكلب، شبهه به (المقاييس).
والمقرف: الهجين. والطرفان: الأبوان، يريد نسب أبيه ونسب أمه.

(٥٤) المثلبة العيب: والعروض: جمع عِرض، وهو حسب الرجل ونسبه. والحائنات: الهالكات، من حان حَيْناً، إذا هلك.

(٥٥) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، والموازنة ١/٤٣، والفائق ١/١٦.
الأصل المخطوط: المفحمين، المراجع: الأرذلين.
المفحم: الساكت الذي يعيا عن الكلام والجواب. والحنات: جمع شاذ لإحْنَة، وهي الحقد في الصدر.
وقال في الموازنة: «وحكى أبو نصر عن الأصمعي، قال: كنا نظن الطرماح شيئاً حتى قال: وأكره... البيت. لأنها إحْنَة وإحَن، ولا يقال حِنات». وانظر الفائق وذيل الديوان المطبوع.

(٥٦) في الأصل المخطوط: النافرات، وهو تصحيف.
متى ما أحذ: أي متى أقطعْ وأقدِّر، من حذا النعل، إذا قطعها وقدرها على مثال. والمثلبة: يريد بها قصيدة الهجاء هاهنا. والناقرات: الكلام الذي يعيب فيه الإنسان غيره ويقع فيه، وهو يريد قصائد الهجاء أيضاً.

(٥٧) الرعيل: القطعة من الطير ليست بالكثيرة هاهنا. والحبارى: طائر كبير على شكل الإوزة. وتفادى: أي تتفادى، فحذف التاء الأولى.

(٥٨) في الأصل المخطوط: الظل، وهو تصحيف.
غدا خرصاً: أي جائعاً مقروراً من البرد، يريد البازي. والطل: المطر الخفيف. ويلألىء بالمخالب: أي يحركها. والشباة: شباة كل شيء حدُّ طرفه، يريد شباة المخالب هاهنا.

(٥٩) دائم الخفقان: أي رأسه الذي يقلبه يمنة ويسرة، أي يحركه. والسامي: العالي. وظميا الجفن: عين ظمياء الجفن، أي رقيقة الجفن، وأصله ظمياء، فقصره للوزن. وصادقة الجلاة: أي صادقة النظر، تجلو الصيد، أي تكشفه؛ والبازي يجلّي ببصره إذا آنس الصيد، فيرفع رأسه وطرفه.



٦٠ - لَنا الجَبَلانِ مِنْ أَزْمَانِ عَادٍ | ومُجْتَمَعُ الأَلاَءَةِ والغَضَاةِ
٦١ - إلى فُرَضِ الفُراتِ، فَلابِ لَيْلَى | فَتَيْما، فَالْقُرَى المُتَجاوِراتِ
٦٢ - أَبَحْنَاهَا بِكُلِّ أَصَمَّ صُلْبٍ | وكُلِّ أَشَقَّ مُنْتَبِرِ الحَمَاةِ
٦٣ - لَنا البَطْحَاءُ مِنْ أجَإٍ قَدِيماً | إذا ذُكِرَتْ دِيَارُ المَكْرُمَاتِ
٦٤ - وحُوَّاطُ البِلادِ إذا اجْرَهَدَّتْ | وأَصْحَابُ المَآثِرِ والثَّبَاتِ
٦٥ - هُمُ مَنَعُوا مِنَ النُّعْمَانِ، لَمَّا | تَحَمَّسَ، بَرْدَ أَمْوَاهِ القِلاتِ
٦٦ - وشَلُّوا جَيْشَهُ حَتَّى اسْتَغَاثَتْ | ظَعَائِنُهُ بِآجَامِ الفُرَاتِ
٦٧ - فَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ خَلَّوْا | مَحَارِمَ هَامَتَيْهَا لِلْغُوَاةِ

---

(٦٠) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥، واللسان (غضا).
ذيل الديوان المطبوع واللسان: الغضاة، الأصل المخطوط: العضاة، وهو تصحيف.
الجبلان: هما جبلا طيىء، أجأ وسلمى. والألاءة: شجرة لا تزال خضراء صيفاً وشتاء، منبتها الأودية والصحارى، وهي شجرة الدُّفْلى. والغضاة: شجرة من نبات الرمل تكثر في نجد.

(٦١) الفرض: جمع فُرْضة، وفرضة النهر ثُلْمَة فيه تكون مشرب الماء منه. واللاب: جمع لابَة، وهي الحرة ذات الحجارة السود، وهو يريد حرة ليلى وهي في نجد. وتيما: هي تيماء، بلد في شمال الحجاز، وهي لطيىء (معجم ما استعجم ٣٢٩).

(٦٢) في الأصل المخطوط: منبتر، وهو تصحيف.
الأصم: أي الرمح الأصم، وهو المكتنز الجوف، وذلك أصلب وأقوى له. والأشق: الفرس الأشق، وهو الطويل. والمنتبر: البارز المرتفع. والحماة: عضلة ساق الفرس، وهما حماتان.

(٦٣) البطحاء: مسيل الوادي الواسع العريض، ينبطح فيه الماء، ويكون فيه دُقاق الحصى. وأجأ: أحد جبلي طيىء، وهما أجأ وسلمى.

(٦٤) حواط البلاد: الذين يحفظونها ويتعهدونها، من حاط يحوط. يريد: ونحن حواط البلاد. اجرهدت: أي اشتدت وصعبت فيها الأمور.

(٦٥) النعمان: يريد به ملك الحيرة. وتحمس: أي اشتد وحمي للقتال. والقلات: جمع قَلْت، وهو نقرة في الجبل، في الصخور الصمّ، تمسك ماء السماء: فيستنقع فيها ويبرد ويصفو.

(٦٦) شلوا جيشه: أي استاقوه وطردوه. وظعائنه: أي نساؤه، واحدتها ظعينة، وهي المرأة في الهودج. والآجام: جمع أجَمَة، وهي الشجر الكثير الملتف، وربما كانت جمع أُجُم، وهو الحصن.

(٦٧) في الأصل المخطوط: حامتيها بدل هامتيها، وأراها تصحيفاً.
المحارم: يريد بها النساء. وهامة القوم: سيدهم ورئيسهم.



٦٨ - حَبَوْنَا دُونَ سَوْءَتِهَا، وكُنَّا بَنِي مُصْدَانِهَا الْمُتَمَنِّعَاتِ

٦٩ - ولَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لاخَى عَلَيْنَا ولَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ

٧٠ - لَنَا أبْوابُهَا الأُولَى، وكَانَتْ إتَاوَتُهَا لَنَا مِنْ كُلِّ آتِي

٧١ - لِحُرَّاشِ الْمُجِيبِ بِكُلِّ نِيقٍ يُقصِّرُ دُونَهُ نَبْلُ الرُّمَاةِ

٧٢ - ومُطَّرِدِ الْمُتُونِ، لَهُ تَأَخٍّ، قَلِيلِ خِلافِ بَيْدَانِ النَّبَاتِ

٧٣ - سِوَى شُعَبٍ تَجَانَفُ ثُمَّ تَأْوِي إلى غَلَقٍ كَمَشْرَبَةِ المَهَاةِ

٧٤ - [هـ]ـجَرْتُ عَلَيْهِ، والحَيَّاتُ مَذْلى، تَبَطَّحُ كَالسُّيُوفِ الْمُصْلَتَاتِ

---

(٦٨) حبونا: أي زحفنا، يريد زحفنا نحميها من السوء والأذى. والمصدان: جمع مَصْد ومَصاد، وهما بمعنى أعلى الجبل، يريد الحِرْز والملجأ. وبنو مصدانها: أي أصحاب مصدانها.

(٦٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥، واللسان (لخى).
ذيل الديوان المطبوع واللسان: لاخى، الأصل المخطوط: لاحى.
لاخى علينا: أي حرّش علينا. ولم نذر: لم نترك.

(٧٠) الإتاوة: الخراج وكل ما أخذ بكُرْه.

(٧١) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥، والبلدان (المجيث)، والجبال والأمكنة ٢٥.
الأصول: لحراش... الرماة، الجبال والأمكنة بحراس... الرميا، وهو غلط وتصحيف. الأصول: المجيب، البلدان: المجيث. المراجع: نيق، لأصل المخطوط: بثق، وهو تصحيف.
الحراش: جمع حارش، وهو الذي يحرش الصيد. والمجيب: جبل في أجأ. والنيق: أرفع موضع في الجبل.

(٧٢) لم تعجم الباء والياء من كلمة (بيدان) في الأصل المخطوط.
ومطرد المتون: ينعت به فرساً. والمطرد: المستقيم. والمتون: جمع مَتْن، وهو جانب الظهر. يريد أن هذا الفرس صحيح الجسم مستقيم الظهر. والتأخي: اتخاذ الآخية للدابة، وهي أن يُدْفَن طرفا قطعة من الحبل في الأرض، وفيه عُصَيّة أو حُجَيْر، ويظهر منه مثل عروة تشدّ إليه الدابة. والخلاف: نراه بمعنى الإتيان هاهنا. وبيدان النبات: ما بلي منه وتحطّم، فيما نرى والمعنى أن هذا الفرس لا يأكل البالي من العشب.

(٧٣) سوى شعب: أي سوى شعب من النبات. تجانف: أي تميل وتعدِل، وأصله تتجانف، فحذف التاء. والغلق: رِتاج الباب، شبه به فم الفرس. والمهاة: بمعنى إناء الزجاج هاهنا، ومشربتها: فمها.

(٧٤) هجرت عليه: أي خرجت عليه مسافراً، من الهَجْر، وهو المغيب والتنائي؛ وربما كان معناه خرجت عليه في الهجير، وهو وقت الظهيرة حين يشتد الحر. والحيات مذلى: أي قلقة تضطرب في سرها. وتبطح: أي تمتد وتنتشر. والسيوف المصلتات: المسلولة من أغمادها، من أصلت السيف، إذا جرّده من غمده.



٧٥ ـ سَـرَنْـدَاةُ النَّجَـاةِ كَـذَاتِ لَـوْحٍ ... خَـصِيـفُ الـبَـطْنِ، كَـدْرَاءُ السَّرَاةِ
٧٦ ـ سَـرَتْ عَـ[ـن]. . . نـة قَـوَّمَتْـهُ ... بـأُفْـحُـوصٍ بِمُعْـتَـلِجِ الـفَـلاةِ
٧٧ ـ تَـقَـلَّبُ في [بُـطُونِ] كُـلِّ تِـيـهٍ ... عَـرِيضِ الـفَـرْجِ لِلْمُـتَـقَـلِّبَـاتِ
٧٨ ـ تُـوَاطِنُ بِـالقَـطا طَوْراً، وطَـوْراً ... تَمِـيـلُ بِهـا هَـذالِـيـلُ الخَـشَـاةِ
٧٩ ـ ذَوَامِـلُ حِـينَ لَا يَخْـشَـيْنَ رِيحاً ... مَـعـاً كَبَنَـانِ أيْـدِي الـقَـابِـيَـاتِ
٨٠ ـ وهُـنَّ إذَا تَهُـبُّ الـرِّيـحُ حُـرْدٌ ... جَـوَانِـحُ بِـالـسَّـوَالِفِ مُـصْغِـيَـاتِ
٨١ ـ مُـبَـطَّـنَـةٌ حَـواصِـلُهـا أَدَاوَى ... لِـطافُ الـطَّيِّ، لَـيْسَ بِمُعْـصَـمَـاتِ

---

(٧٥) السرنداة: مؤنث سَرَنْدَى، وهو الشديد الذي يمضي قدماً. والنجاة: السير السريع. يصف الحيات بسرعة الجري والانسياب. وذات لوح: السفينة، شبَّه جري الحية بجريها. وخصيف البطن: أي بيضاء البطن. والكدراء: الغبراء التي تميل إلى السواد. والسراة: الظهر.

(٧٦) سرت: أي سارت، من السُّرى، وهو السير في الليل. قومته: أي سوَّته. والأفحوص: موضع في التراب أو الرمل، يُقْلَب ويُنَحَّى بعضه عن بعض فيكون كالحفرة، ومنه أفحوص القطاة. ومعتلج الفلاة: الموضع الذي تكثر فيه الرمال منها وتتراكم، ويدخل بعضها في بعض.

(٧٧) تقلب: أي تتقلب، فحذف التاء الأولى. عريض الفرج: أي واسع فسيح الأطراف.

(٨٧) تواطن بالقطا: أي تساكنها وتكون معها، من الوطن. والخشاة: الخوف، من خَشِيَ. وهذا ليل الخشاة: أي ما يسرع إلى نفوسها من الخشاة، واحدها هذلول، وهو الرجل الخفيف والسهم الخفيف، والهذاليل: القِطَع أيضاً، فربما كان معناه قطع الخوف.

(٧٩) البيت في اللسان (قبا)، وفي ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، وهو البيت ١ فيه.

الأصل المخطوط: ذوامل، ذيل الديوان المطبوع واللسان: دوامك. ذيل الديوان المطبوع واللسان: القابيات، الأصل المخطوط: العابيات، وهو تصحيف.

ذوامل: أي مسرعات، من ذمل البعير، إذا سار سيراً سريعاً ليناً. ترك وصف الحيات، وأخذ في وصف القطا التي ذكرها في البيت السابق. والقابيات: النساء اللواتي يجنين العصفر، من قبا، إذا جمعه بأصابعه. يقول: هذه القطا مسرعات حين لا تمنعهن الريح من الإسراع، تجتمع على الطيران كاجتماع أصابع النساء اللواتي يجنين العصفر.

(٨٠) حرد: أي متفرقة، من قولهم: حَرِدَ الرجلُ، إذا تنحى واعتزل وتحوَّل عن قومه منفرداً ولم يخالطهم، وتحرّد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك. جوانح: أي مائلة. والسوالف: الأعناق، واحدها سالفة. والمصغيات: اللواتي يُمِلْن رؤوسهن من شدة الطيران، يقول: إذا عارضت الريح هذه القطا أثناء طيرانها تفرقت، ومالت أعناقها ورؤوسها من ضرب الريح وشدة الطيران.

(٨١) الأداوى: جمع إداوة، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء. وليس بمعصمات: أي لم تشد بالعِصَام، وهو حبل يشد به فم القربة والإداوة؛ يقال: أعصم القربة، إذا شدّها بالعصام. والقطا تحمل الماء بأفواهها، فهو يشير إلى ذلك.



٨٢ ـ لَهُنَّ نَوائِطُ يَخْلِجْنَ أخْرَى، وهُنَّ لَدَى الحَناجِرِ مُقْمِحَاتِ
٨٣ ـ تَؤُمُّ بهِنَّ أُمُّ الفَرْخِ مَاءً رَجَتْ خَلَواتِهِ لِلْوارِداتِ
٨٤ ـ فَعَبَّتْ نَهْلَةً، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِظَمْأَى الرِّيحِ ، ظَاهِرَةِ العَذاةِ
٨٥ ـ تُعِيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَها، وتَعْصي بِأَحْوَذَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّباتِ

* * *

---

(٨٢) النوائط: جمع نَوْطة، وهي الحوصلة. وللقطاة نوائط تحفظ فيها الماء، قال النابغة في وصف قطاة. :

حذّاء مدبرةً، سَكَّاء مقبلةً، للماء في النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

ويخلجن: أي يجذبن ويحركن. ومقمحات: مرتفعات أو متدليات، من الأضداد؛ وهي حال من قوله «وهن لدى. . .»، وقد تكون صفة لقوله «أخرى» أيضاً.

(٨٣) أم الفرخ: يريد بها القطاة الكبيرة ذات الأفراخ التي تتقدم سائر القطا في الطيران إلى الماء. والواردات: يريد بها جماعة القطا التي ترد الماء.

(٨٤) النهلة: الشربة الأولى. والريح الظمأى: الريح إذا كانت حارة ليس فيها ندى. والعذاة: الجفاف وقلة الماء، ومنها العِذْي، وهو النبات الذي ينبت بماء المطر من غير سقي.

(٨٥) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، وهو البيت الثاني من ١٨ بيتاً، وهو أيضاً في اللسان (عصا).

ذيل الديوان المطبوع واللسان: بأحوذ. . . مختلف، الأصل المخطوط: بأجود. . . مخلفة، وهما تصحيف وغلط.

تعصي: أي تطير، من عصا الطائر، إذا طار. وبأحوذ: أي بجناح أحوذ، وهو السريع الخفيف. وغير مختلف النبات: يعني ريش هذا الجناح قد نبت نباتاً سوياً، ليس فيه اختلاف أو نقص.



(٤)

وقال أيضاً*:

١ - أَلَا إنَّ سَلْمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتِ   وبَتَّتْ قُوَى مَا بَيْنَنَا وأَدَلَّتِ

٢ - وإنْ يَكُ صُرْماً أوْ دَلَالاً فَطَالَ ما   بِلَا رِقْبَةٍ عَنَّتْ سُلَيْمَى ومَلَّتِ

٣ - ولَمْ يَبْقَ فِيما بَيْنَنَا غَيْرَ أَنَّها   تُحِيرُ إذَا حَيَّيْتُ قَوْلَ المُبَلِّتِ

٤ - وإنّي إذَا رَدَّتْ عَلَيَّ تَحِيَّةً   أَقُولُ لها: اخْضَرَّتْ عَلَيْكِ وطُلَّتِ

(*) الأبيات ١ - ١٠، ١٢ - ١٥، ١٧، ٢٠ - ٤٠ من هذه القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع ١٢٩ - ١٣٢، وعدتها ٣٦ بيتاً، بترتيب مختلف عما هاهنا.

والأبيات ٤٢ - ٤٤، ٤٦، ٤٥، ٤٧ - ٤٩، ١١ من القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٣. وقدم لها بقوله: «وله مما زيد في قصيدته التي يهجو بها تميماً والفرزدق». والأبيات ٤٢ - ٤٤ منها لم ترد في الأصل المخطوط، وقد ألحقناها بالقصيدة، وأنزلناها منها منزلاً، لتتم الفائدة. فلينظر.

ويهجو الطرماح في هذه القصيدة بني تميم. وقد رد عليه الفرزدق شاعر تميم، وهجاه وهجا طيئاً قومه بنقيضة مطلعها:

لقد هتك العبد الطرماح ستره   وأصلى بنارٍ قومَه، فتصلّتِ

ولكنه لم يصنع شيئاً، وفاقه الطرماح في الهجاء. والنقيضة في ديوان الفرزدق ١٣٥ - ١٣٧.

وجاء في أول هذه القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع قوله: «وقال الطرماح يرد على الفرزدق»، وهذا وهم، لأن الفرزدق هو الذي رد على الطرماح، ونقض هذه القصيدة.

(١) بتت: أي قطعت. والقوى: جمع قُوّة، وهي قوة الحبل، أي طاقته. شبّه ما بينهما من العلاقة بالحبل الممدود، وقال: إن سلمى قطعت قوى هذا الحبل. وأدلت: أي تدللت مخالفة له.

(٢) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: فطالما، الديوان المطبوع: فربما. الأصل المخطوط: وملّت، الديوان المطبوع: وبلّت.

صرماً: أي قطعاً. وبلا رقبة: أي بلا تحفُّظ منها. وعنت: من العناء، وهو التعب والشقاء.

(٣) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: قول المبلّت، رواية في الديوان المطبوع: ثمّت تُبْلِتُ.

تحير: أي ترد وتجيب. والمبلت: الساكت الذي لا يتكلم. يقول إنها لا ترفع إليه صوتها بالتحية خوفاً من أعين الناس أو ملالاً.

(٤) البيت في الأساس (طلل).

الديوان المطبوع والأساس: أقول لها اخضرت عليك و، الأصل المخطوط: أقول بلادي اخضرت ثم (؟).

اخضرت عليك: أي اخضرت عليك الأرض. وطلت: أي أصابها الطل، وهو المطر الخفيف والندى (نوادر أبي مسحل ٢٤٠ - ٢٤١).

٥ - عَـدَانِيَ عَـنْهَـا أنني كُـلَّ شـارِقٍ أهُـزُّ لِحَـرْبٍ ذَاتِ نِـيـرَيْـ[ـنِ أَلَّـتِي]

٦ - أُذَبِّبُ عَنْ أَحْسَـابِ قَحْـطَانَ، إِنَّنِي أَنـا ابْنُ بَني بَـطْحَـائِهَـا حَيْـ[ـثُ حَلَّتِ]

٧ - أَنَـا ابْنُ بَنِي نَفْـرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَحْـدَرٍ بَـنِي كُـلِّ عَـطَّافٍ إِذَا [الخَيْـلُ وَ]لَّـتِ

٨ - لَنَـا مِنْ حِجَـازَيْ طَيِّءٍ كُـلُّ مَعْقِـلٍ عَـزِيـزٍ إِذَا دَارُ الأَذَلِّـينَ حُـلَّتِ

٩ - [لِكُـلِّ أُنَـاسٍ مِنْ مَعَـدٍّ عِمَـارَةٌ لَـنَـا دِمْنَـةٌ آثـارُهـا قَـدْ أُطِـلَّتِ]

١٠ - لَنَـا نِسْـوَةٌ لَمْ يَجْـرِ فِيهِـنَّ مَقْسِمٌ إِذَا مَـا العَـذَارَى بِـالـرِّمَـاحِ اسْتُحِلَّتِ

---

(٥) البيت في الأساس واللسان (نير).
الأصل المخطوط والديوان المطبوع: عداني عنها، الأساس واللسان: عدا عن سليمى. المراجع: نيرين، الأصل المخطوط: يبرين، وهو تصحيف.

عداني عنها: أي شغلني عنها. والحرب ذات النيرين: هي الحرب الشديدة، شبِّهت بالثوب المنسوج على نيرين. وكل شارق: أي كل صباح. وألتي: أي حربتي.

(٦) البيت في الأساس (ذبب).
أذبب عن أحسابها: أي أدفع وأحمي. وقحطان: يريد به العرب اليمانية، وطيِّء قوم الطرماح من اليمن. والبطحاء: المسيل العريض في الوادي يتبطح فيه الماء، يريد أنه وسط قومه في النسب.

(٧) الديوان المطبوع: ابن بني، الأصل المخطوط: ابن أبي، وهو تصحيف.

نفر بن قيس بن جحدر: هو جد الطرماح الثاني (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢). والعطاف: الفارس الذي يعطف على الأعداء يردهم ولا يفر أمامهم. إذا الخيل ولت: أي إذا فرّ الفرسان عن القتال.

(٨) الحجاز: بمعنى الجبل هاهنا. وحجازا طيِّء: جبلاها، وهما أجأ وسلمى. وحلت: أي احتلتها الأعداء قهراً وعنوة.

(٩) الديوان المطبوع: لكل... أطلت، - الأصل المخطوط. الديوان المطبوع: عمارة

العمارة: الحي العظيم الذي يقوم بنفسه في الظعن والإقامة، وهو أصغر من القبيلة. والدمنة: آثار الدار اللاصقة بالأرض مثل بقايا الرماد وغيره. وأطلت: أي أبطلت، من قولهم: دم مطلول، إذا أبْطِل. ولم يتضح لي معنى البيت على وجه الضبط.

(١٠) البيت في الأساس (قسم).
الديوان المطبوع والأساس: لم يجر، الأصل المخطوط: لم تجر، وهو غلط.
المقسم: هو مقسم الغنيمة، أي قسمتها. يريد أن نساءهم لم يقع عليهن السِّباء، ولم يكنَّ سبايا، فلم تجر عليهن قسمة في الغنائم.



١١ ـ ومَـا ابْـتَلَتِ الأَقْـوَامُ لَـيْـلَةَ حُـرَّةٍ	لَـنَـا عَـنْـوَةً، إلّا بِمَـهْـرٍ مُـبَـلَّتِ
١٢ ـ بِـأَيِّ بِـلَادٍ تَـطْلُبُ العِزَّ بَعْـدَمَـا	بِمَـوْلِـدِهَـا [هَـا]نَـتْ تَمِـيـمٌ وذلَّـتِ
١٣ ـ أَقَـرَّتْ تَمِيمٌ لابْـنِ دَحْـمَـةَ حُكْمَهُ	وكَـانَـتْ إذَا سِيمَتْ هَـوَانـاً أَقَـرَّتِ
١٤ ـ وكَانَتْ تَمِيمٌ وَسْطَ قَحْطَانَ إذْ سَمَتْ	كَمَقْـذوفَـةٍ في البَحْـرِ لَـيْـلاً فَضَـلَّتِ
١٥ ـ ونَجَّـاكَ مِنْ أزْدِ العِـرَاقِ كَتَـائِبُ	لِقَحْـطَانِ أَهْـلِ الشَّـامِ لَمَّـا اسْتَهَلَّتِ
١٦ ـ هُمُ الفَـاتِقُـونَ الـرَّاتِقُـونَ، وأَنْتُمُ	عَضَـارِيطُ لِلسَّـوْءَاتِ حَيْثُ اسْتُحِلَّتِ
١٧ ـ ويَفْتُقُ جَـانِينَـا، ونَـرْتُقُ فَـتْقَـهُ	إذَا مَـا عَـظِيمَـاتُ الأُمُـورِ اسْتَجَلَّتِ

---

(١١) ما ابتلت: أي ما اختبرت، من ابتلى؛ وربما كانت (افتعل) من بَلَتَ أيضاً، أي قطع، فتقرأ «ابْتَلَتَ». وحرة: أي امرأة حرة. والمهر المبلت: المهر المضمون، وهو بلغة حمير. يقول: نحن أقوياء، لا تُسْبى نساؤنا، ولكن نزوجها بمهر مضمون يؤدَّى.

(١٢) البيت مع البيت ٣٦ قبله والأبيات ٣٧، ٤٢، ٤٥، ٤٣ في حماسة ابن الشجري ١٢٦.

الديوان المطبوع وحماسة ابن الشجري: تطلب، الأصل المخطوط: نطلب، وهو غلط. الديوان المطبوع وحماسة ابن الشجري: بولدها هانت، الأصل المخطوط: بمولود هانت، وفيه غلط وسقط.

بمولدها: أي حيث وُلِدَتْ. يخاطب الطرماح الفرزدقَ في هذا البيت، وكانا يتهاجيان. يقول: قد أهينت تميم في أرضها التي ولدت فيها، فأين تطلب العز بأرض غير أرضك، وقد أُهنت في أرضك.

(١٣) الديوان المطبوع: ابن دحمة، الأصل المخطوط: ابن رحمة، وهو تصحيف.

ابن دحمة هو يزيد بن المهلب الأزدي، ودحمة أمه (اللسان: دحم). وسيمت هواناً: أي كُلِّفت وعُرِض عليها.

(١٤) الأصل المخطوط: في البحر، الديوان المطبوع: في اليم.

قحطان: يريد بهم العرب اليمانية، وطيىء قوم الطرماح من اليمن، فلذلك يفخر بهم. وسمت: أي ارتفعت.

(١٥) الأصل المخطوط: أزد العراق، الديوان المطبوع: أسد العراق.

أهل الشام: يريد بهم جيوش الأمويين التي كانوا يؤلفونها من قبائل اليمن في الشام، ولا سيما قبيلة كلب الضاربة في بادية الشام، ولذلك قال: لقحطان أهل الشام. واستهلت: أي أقبلت كما تستهل السماء بالمطر.

(١٦) الفاتقون: المفسدون بالجنايات. والراتقون: المصلحون بأداء الديات. والعضاريط: الخدم والأتباع، واحدهم عُضْرُط وعُضْروط. والسوءات: العيب والفساد.

(١٧) يفتق جانينا: أي يجني الجنايات ويفسد في لأرض. ونرتق فتقه: أي نصلح ما أفسد. ويعني بهذا البيت يزيد بن المهلب الأزدي، لأنه كان جانياً. واستجلت: أي عظمت، من الجَلَل، وهو العظيم، ولم تذكر كتب اللغة استجلت.



١٨ - بِجَيْشٍ مِنَ الأَنْصارِ لَوْ قَذَفُوا بِهِ ... شَمارِيخَ رَضْوَى الشَّامِخاتِ لَخَرَّتِ

١٩ - إذا المِنْبَرُ الغَرْبِيُّ زُعْزِعَ مَتْنُهُ ... وَطَدْنا لَهُ أرْكانَهُ فاسْتَقَرَّتِ

٢٠ - بِهِمْ بَيَّضَ اللهُ الخِلافَةَ كُلَّها ... رَأوْا نَعْلَ صِنْدِيدٍ عَنِ الحَقِّ زَلَّتِ

٢١ - بِهِمْ نَصَرَ اللهُ النَّبِيَّ، وأُثْبِتَتْ ... عُرَى [ا]لحَقِّ في الإِسْلامِ حَتَّى اسْتَمَرَّتِ

٢٢ - وهُمْ دَمَغُوا بالحَقِّ أيّامَ خالِدٍ ... شَياطِينَ أهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى اطْمَأَنَّتِ

٢٣ - شَياطِينُ مِنْ قَيْسٍ وخِنْدِفَ غَرَّها ... مِنَ اللهِ ما كانَتْ سَجاحِ تَمَنَّتِ

٢٤ - فَإنْ يَكُ مِنّا مُوقِدُوها فَإنَّنا ... بِنا أُخْمِدَتْ نِيرانُها، واضْمَحَلَّتِ

---

(١٨) الأنصار: هم الأوس والخزرج أهل المدينة أنصار النبي، وهم من الأزد، والأزد من اليمن، فلذلك يذكرهم الطرماح وهو من طيىء، وطيىء من اليمن أيضاً. ورضوى: جبل عظيم بالمدينة. وشماريخه: أعاليه ورؤوسه، واحدها شِمْراخ. والشامخات: العاليات.

(١٩) المنبر الغربي: يريد به ملك الأمويين في دمشق. وقال الطرماح في آخر هذه القصيدة:

إذا الشام لم تثبتْ منابرُ ملكه ... وطدنا له أركانه فاستقرّتِ

واستقرت: أي استقرت الأركان.

(٢٠) الديوان المطبوع: نعل، الأصل المخطوط: فعل، وهو تصحيف.

بهم: أي بالأنصار الذين ذكرهم في البيت ١٨ آنفاً. والصنديد: الرجل العظيم الشريف الشجاع.

استمرت: أي قويت واستحكمت.

(٢١) الأصل المخطوط: النبيّ... عرى الحق في، الديوان المطبوع: النبيء... عرى عقد.

(٢٢) الديوان المطبوع: دمغوا، الأصل المخطوط: دفعوا.

خالد: هو خالد بن الوليد القائد المشهور. وأيام خالد: يريد بها حروب الرِّدَّة في الإسلام، حين ارتدت العرب بعد وفاة الرسول، أيام خليفته أبي بكر الصديق، فحاربهم حتى ردهم إلى الإسلام، وكان خالد بن الوليد هو فتى هذه الحروب لا مدافع. واطمأنت: أي خضعت وذلت.

(٢٣) الديوان المطبوع: غرها، الأصل المخطوط: عزها، وهو تصحيف.

قيس: هم قبائل قيس عيلان وهم كثيرون (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٨٠ - ٤٨٢). وخندف: أي قبائل خندف، وهم قريش وبنو أسد والقارة وضبّة والرِّباب ومزينة وتميم وخزاعة وأسلم (جمهرة أنساب العرب ٤٧٩ - ٤٨٠). وسجاح: هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية. وسجاحِ مبني على الكسر لأنه على وزن فَعالِ مثل حَذامِ وقَطامِ. وقد ادّعت سجاح النبوة بعد وفاة الرسول. وكانت في أخوالها من تغلب، فأقبلت بجموعها من الجزيرة، فوافقها بنو تميم. ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة. فلقيها مسيلمة، فتفاوضا أمرهما، واتفقا على الاجتماع. وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة الكذاب، وحَسُن إسلامها، وأقامت بالبصرة. وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٣/٢٣٧، والأغاني ١٨/١٦٥ - ١٦٧، والكامل لابن الأثير ٢/١٣٥ - ١٣٦.

(٢٤) منا موقدوها: يعني أن طيئاً ارتدت عن الإسلام أيضاً. وبنا أخمدت: يشير إلى الأنصار الذين أبلوا في حروب الردة بلاء حسناً.



٢٥ ـ مُلُوكٌ أصَابَتْها مُلُوكٌ بِحقِّها، ومَا بِيعَ آجَالٌ لَها إذْ أُطِلَّتِ

٢٦ ـ أفَخْراً تَميميّاً إذا فِتْنَةٌ خَبَتْ، ولُؤْماً إذا مَا المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

٢٧ ـ ولَوْ خَرَجَ الدَّجَّالُ يَنْشُدُ ذِمَّةً لَزَافَتْ تَميمٌ حَوْلَهُ، واحْزَألَّتِ

٢٨ ـ فَرَاشُ ضَلالٍ بالعِرَاقِ وجَفْوَةٍ إذا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَهَلَّتِ

٢٩ ـ فَخَرْتَ بِيَوْمِ العَقْرِ شَرْقيَّ بابِلٍ وقَدْ جَبُنَتْ فِيهِ تَميمٌ وقَلَّتِ

---

(٢٥) الأصل المخطوط: بحقها، الديوان المطبوع: لحقها. الديوان المطبوع: أطلت، الأصل المخطوط: أظلت، وهو تصحيف.

ما بيع آجال لها: أي لم يؤسرو فيفدوامن الأسر، فذلك البيع الذي يريد. وأطلّت: أي أطلّ دمها، إذا أهْدِرت وأبطلت.

(٢٦) البيت مع الأبيات ٢٧ ـ ٣١، ٣٦، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ في الشعراء ٥٦٧ ـ ٥٦٨.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: تميمياً إذا فتنة خبت، الشعراء: تميماً إذ فُتَيَّةٌ خبّتِ، وفيه غلط وتصحيف.

المشرفية: السيوف المنسوبة إلى المشارف، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب.

(٢٧) البيت في الفائق ١/٢٥٧، واللسان (حزل).

الأصل المخطوط: ينشد ذمة، اللسان: ينشر دينه، الديوان المطبوع والشعراء والفائق: ينشد دينه. الأصول: لزافت، الشعراء: لوافت.

ينشد: أي يطلب. وزافت: أي أسرعت في المشي. واحزألت: أي اجتمعت وارتفعت إليه.

(٢٨) الديوان المطبوع والشعراء: فراش، الأصل المخطوط: فراس، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: جفوة، الشعراء: نبوة، الديوان المطبوع: حسوة.

فراش ضلال: أي هم يسرعون في الضلال كما يتهافت الفراش في ضوء النار فتحترق. وميت من قريش: يريد به الخليفة. وأهلت: أي كبرت وفرحت، لأنهم يريدون الفتنة إذا مات الخليفة.

(٢٩) البيت في المقاييس ٤/٩٦.

المراجع: جبنت، الأصل المخطوط: خبثت، وفي حواشي المقاييس أن في أصله «خبثت». الأصول: قلت، الشعراء: فُلَّت.

فخرت: يعني الفرزدق. والعقر: موضع في العراق قرب كربلاء من الكوفة، قُتل عنده يزيد ابن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢. وكان خلع طاعة بني مروان، ودعا إلى نفسه، وتبعه أهل البصرة وغيرهم. فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة، فقتل يزيد بن المهلب هناك. فهذا يوم العقر. وانظر معجم البلدان (العقر)، والكامل للمبرد ١١٨٣، وتاريخ الطبري ٨/١٥١ ـ ١٦٠. وقلت: أي قلّ عددها في الحرب، يريد لم يدخلها كثيرون منكم.



٣٠ ـ فَخَرْتَ بِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَخْرُهُ | وقَدْ نَهِلَتْ مِنْكَ الرِّمَاحُ وعَلَّتِ
٣١ ـ كَفَخْرِ الإِمَاءِ الرَّائِحاتِ عَشِيَّةً | بِرَقْمِ حُدُوجِ الحَيِّ حِينَ اسْتَقَلَّتِ
٣٢ ـ فَبِالعَقْرِ قَتْلَى مِنْ تَميمٍ خَبِيثَةٌ | ولِلْمِصْرِ أُخْرَى مِنْهُمُ مَا أُجِنَّتِ
٣٣ ـ فَمَا لَقِيَتْ قَتْلَى تَميمٍ شَهَادَةً | وَلا صَبَرَتْ لِلْحَرْبِ حِينَ اشْمَعَلَّتِ
٣٤ ـ فَأَيْنَ تَميمٌ يَوْمَ تَخْطِرُ بِالقَنَا | كَتَائِبُ مِنَّا أَظْعَنَتْ وأَحَلَّتِ
٣٥ ـ [كَتَائِبُ مِنْ قَحْطَانَ بِالعَقْرِ أَوْقَعَتْ | وَقَائِعَ فِيهَا أَعْظَمَتْ وأَجَلَّتِ]
٣٦ ـ تَميمٌ بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا | ولَوْ سَلَكَتْ طُرْقَ المَكَارِمِ ضَلَّتِ

(٣٠) المراجع: فخرت... فخره، الأصل المخطوط: فجرت... فجرة، وهما تصحيف.

نهلت منك الرماح: شربت من دمك الشربة الأولى، والنهل الشرب الأول. وعلت: أي شربت الشربة الثانية، والعلل الشرب الثاني. يريد: طُعِنْتَ بالرماح مرة بعد مرة، يعني الفرزدق.

(٣١) البيت فى الشعراء ٤٦٠.
المراجع: كفخر، الأصل المخطوط: فجرت، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: حين، الشعراء، في الموضعين: لما.

الرقم: الخزّ الموشّى. والحدوج: جمع حِدْج، بكسر الحاء، وهو مركب من مراكب النساء على الإبل شبهُ المِحَفَّة، تركبه نساء الأعراب. والحي: القبيلة. واستقلت: أي استقلت للرحلة، يريد أظعان الحي حين نهضت وارتحلت.

وجاء في الشعراء ٤٥٩ ـ ٤٦٠: «وقال الأخطل:

أجـريـرُ إنـك والـذي تـسمـو لـه | كـأسِيفَـةٍ فـخـرتْ بحِـدْج حَصَـانِ

أخذه الطرماح، فقال: كفخر الإماء... البيت».
(٣٢) الأصل المخطوط: قتلى، الديوان المطبوع: تبلى، وهو تصحيف.
المصر: بمعنى المدينة هاهنا، أية مدينة كانت. وما أجنت: أي لم تُدْفن.
(٣٣) ما لقيت شهادة: أي ما كانت تميم على جادة الإسلام فيكون قتلاها شهداء. واشمعلت الحرب: شمِلتْ وتفرّقت وانتشرت.

(٣٤) القنا: الرماح، واحدها قناة. وتخطر بالقنا: أي تسير في خيلاء معجبة بأنفسها، تعرض الرماح للقتال. وأظعنت: من الظَّعْن، وهو الارتحال. وأحلت: من الحلول، وهو النزول والإقامة.

(٣٥) الديوان المطبوع: كتائب... أجلت، ـ الأصل المخطوط.
قحطان: يريد بهم العرب اليمانية، وكانت جيوش الأمويين التي أوقعت بيزيد بن المهلب في يوم العقر من العرب اليمانية، وطيِّء قوم الطرماح من اليمن.

(٣٦) البيت مع الأبيات ٢٦ ـ ٣١ قبله والأبيات ٤٦، ٤٥، ٤٧، ٤٨ في الشعراء ٥٦٧ ـ ٥٦٨. وهو مع الأبيات ١٢، ٣٧، ٤٥، ٤٨، ٤٦ في حماية ابن الشجري ١٢٦. وهو مع الأبيات ٤٥ ـ ٤٨، ٣٧ في الحماسة البصرية [٢٦١ أ ـ ٢٦١ ب]. وهو مع الأبيات ٤٦، ٤٨، ٤٧، ٤٥ في الصناعتين ٣٦١.



٣٧ - أَرَى اللَّيْـلَ يَجْلُوهُ النَّهـارُ، ولاَ أَرَى ... خِـلاَلَ المَخَـازِي عَنْ تَمِـ[ـيمٍ تَجَلَّـ]ـتِ

٣٨ - وضَبَّـةُ تَهْجُـوني، وكـانَتْ لِـطَيِّءٍ ... قَطِيناً، فَـأَصْحَتْ غَيْرَهُمْ قَـدْ [تَوَلَّـ]ـتِ

٣٩ - وعُكْـلٌ عَبِيـدُ التَّيْمِ ، والتَّيْمُ أَعْبُـدٌ ... إِذَا قِيـلَ: خَـلِّي عَنْ حِيَـاضِـكِ، خَلَّتِ

٤٠ - ونَحْنُ ضَـرَبْنَـا يَـوْمَ نِعْفَيْ بُـزَاخَـةٍ ... مَـعَـدّاً عَـلَى الإِسْـلاَمِ حَتَّى تَـوَلَّـتِ

والبيت مع البيت ٤٦ في التمثيل والمحاضرة ٦٧. والبيت وحده في أمالي المرتضى ١/٢٨٩، واللآلي ٨٦٣، والمثل السائر ٢/٢٣٥.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والحماسة البصرية واللآلي: طرق المكارم، الشعراء والصناعتين وحماسة ابن الشجري وأمالي المرتضى والتمثيل والمحاضرة والمثل السائر: سبل المكارم.

طرق: جمع طريق، وهي ساكنة الراء لضرورة الوزن في هذا البيت، والأصل بضم الراء.

وهذا البيت سائر مشهور. حتى غدا وسيلة للتعريض. قال المرتضى في أماليه: «ولقي شَرِيك النميري رجلاً من تميم. فقال له التميمي: يعجبني من الجوارح البازي. فقال له شريك: وخاصة إذا صاد القطا. أراد التميمي بقوله البازي قول جرير:

أنـا البـازي المـطل على نُـمَـيْـر ... أتِيـح من السمـاء لهـا انصبـابـا

وأراد شريك بقوله: إذا صاد القطا، قول الطرماح:

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا.......».

وانظر اللآلي ٨٦٢ - ٨٦٣.

(٣٧) الأصل المخطوط وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية: خلال، الديوان المطبوع: جِلاَلَ، وهو جمع جليل.

خلال المخازي: خصال المخازي، واحدها خَلّة. وتجلت: انكشفت.

(٣٨) الأصل المخطوط: لطيء، الديوان المطبوع: بطيء.

ضبة: هي ضبة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان، وهي من قبائل خِنْدِف (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ - ٢٠٦، ٤٨٠). والقطين: اسم جمع بمعنى خدم الرجل وأتباعه. وتولت: أي حالفت وصادقت.

(٣٩) عكل والتيم من قبائل الرِّباب، وهم بنو تيم، وبنو عدي، وبنو ثور، وبنو عكل بن عوف ابن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. والرباب من قبائل خِنْدِف، وخندف من مضر (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠). خلي عن حياضك: أي ارتكي حياض الماء التي تشربين منها.

(٤٠) النعف: السفح ينحدر عن حزونة الجبل، ويرتفع عن منحدر الوادي. وبزاخة: ماء لبني أسد في قول أبي عمرو الشيباني، وهي ماء لطيِّء في قول الأصمعي (معجم ما استعجم ٢٤٦). ويوم بزاخة: هو اليوم الذي أوقع فيه خالد بن الوليد بطليحة الأسدي وجموعه في حروب الرِّدّة أول خلافة أبي بكر الصديق، وكان مع طليحة عُيَيْنه وخارجة ابنا حصن الفزاريين. فذلك قوله على الإسلام. ومعد: يريد بهم العرب العدنانية، لأن معداً ولد عدنان، فهو يفخر باليمانية على العدنانية. وتولت: أي فرّت من القتال.



٤١ ـ وحَتَّى اسْتَقَادَتْ قَيْسُ عَيْلانَ عَنْوَةً ... وصامَتْ تَمِيمُ لِلسُّيُوفِ وصَلَّتِ

٤٢ ـ [لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَتْ سَجَاحِ بِقَوْمِهَا ... فَلَمَّا أَتَتْ عِزَّ اليَمَامَةِ حَلَّتِ]

٤٣ ـ [فَدَارَسَها البَكْرِيُّ حَتَّى اسْتَزَلَّهَا ... فَأَضْحَتْ عَرُوساً فيهمُ قَدْ تَجَلَّتِ]

٤٤ ـ [فَتِلْكَ نَبيُّ الحَنْظَلِيِّينَ أصْبَحَتْ ... مُضَمَّخَةً في خِدْرِها قَدْ تَظَلَّتِ]

٤٥ ـ فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعاً يُزَقَّقُ مَسْكُهُ ... إذاً نَهِلَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ، وَعَلَّتِ

---

(٤١) استقادت: أي انقادت وخضعت. وقيس عيلان: هم قبائل قيس عيلان، وهي بطون كثيرة (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠ ـ ٤٨٣). وصامت تميم...: أي خضعت بنو تميم للسيوف وغُلِبَتْ.

(٤٢) سجاح: هي سجاح المتنبئة، وانظر اسمها وخبرها في تعليقنا على البيت ٢٣ من هذه القصيدة.

(٤٣) البكري: يريد به مسيلمة الكذاب، وهو من بني حنيفة، وحنيفة من قبائل بكر بن وائل، فلذلك سمّاه البكري. ومسيلمة هو مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عدي ابن حنيفة. وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول. واتفق مع سجاحِ المتنبئة على الاجتماع، فأرسل إليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد في جيوش المسلمين، فقتله وفرق جموعه في اليمامة. وانظر أخباره في تاريخ الطبري ٢٣٩/٣ ـ ٢٤٠، والأغاني ١٦٥/١٨ ـ ١٦٧، والكامل لابن الأثير ١٣٧/٢ ـ ١٤٠. واستزلها: حملها على الزَّلَل، وهو الذنب والخطأ في الرأي، وذلك أن الروايات تقول بأن سجاحِ تزوجت مسيلمة. وتجلت: أي تزينت، من جَلْوة العروس، وهي زينتها.

(٤٤) الحنظليون: هم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٢٢ ـ ٢٢٣). وتظلت: أي تظللت، فحذف إحدى اللامات، ومعناه لَزِمت الظلال والدعة؛ وروى ابن الأعرابي: تظلَّى، إذا لزم الظلال والدعة، وأصله تظلل أيضاً، فقلبت إحدى اللامات ياء (انظر اللسان: ظلى).

(٤٥) البيت مع أبيات من القصيدة في الشعراء وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية والصناعتين، وقد ذكرنا ذلك تفصيل في تعليقنا على البيت ٣٦. والبيت مع الأبيات ٤٦ ـ ٤٨ في الموشح ٢٤٤. والبيت وحده في الأساس (زقق).

الأصل المخطوط والصناعتين وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية: يربوعاً، الشعراء والديوان المطبوع: حُرقوصاً، الموشح والأساس: برغوثاً، ونرى هذا تصحيف «يربوعاً». الشعراء والديوان المطبوع والموشح والصناعتين وحماسة ابن الشجري والأساس: يزقق، الأصل المخطوط: تزقق، وهو غلط، الحماسة البصرية: ترفق، وهو تصحيف وغلط.

مسكه: أي جلده. ويزقق: يُسْلخ من قبل رأسه ويتخذ زِقّاً، وهو الوعاء الذي يستعمل للشراب ونحوه. ونهلت: أي شربت الشربة الأولى. وعلت: أي شربت الشربة الثانية. يهجو تميماً بقلة العدد.



٤٦ ـ ولَوْ أنَّ بُرْغوثاً علَى ظَهْرِ قَملَةٍ   يَكُرُّ علَى صَفَّيْ تَميمٍ لَوَلَّتِ
٤٧ ـ ولَوْ جَمَعَتْ يَوْماً تَميمٌ جُموعَها   علَى ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لاسْتَقَلَّتِ
٤٨ ـ ولَوْ أنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ   مِظَلَّتَها يَوْمَ النَّدَى لأَكَنَّتِ
٤٩ ـ ذَبَحْنا فَسَمَّيْنا، فَحَلَّ ذَبِيحُنا،   وما ذَبَحَتْ يَوْماً تَميمٌ فَسَمَّتِ
٥٠ ـ أفاضَتْ إلى البَيْتِ الحَرامِ بِحَجَّةٍ،   فَلَمَّا أتَتْهُ نافَقَتْ، وتَخَلَّتِ
٥١ ـ أفادَتْ تَميمٌ قَيْسَ عَيْلانَ، واتَّقَتْ   تَميمٌ بأسْتاهِ النِّساءِ، وفَرَّتِ

---

(٤٦) البيت في الحيوان ٤٥٦/٦، والمعاني ٦٨٠، والوساطة ٤٢٢، والتمثيل والمحاضرة ٦٧ مع البيت ٣٦.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والشعراء والموشح والصناعتين وحماسة ابن الشجري والوساطة والتمثيل والمحاضرة: برغوثاً، الحيوان والمعاني والحماسة البصرية: حرقوصاً. الأصول: قملة، الموشح: نملة. الأصول: يكر، التمثيل والمحاضرة: يصول.

يكر: أي يهجم. لولت: أي لولت الأدبار فراراً من القتال.

(٤٧) الأصول: يوماً تميم، الموشح: عليا تميم.

الذرة: النملة الصغيرة. والمعقولة: المشدودة بالعِقال، وهو الرباط الذي يُعْقَل به. واستقلت: أي نهضت النملة لقتال تميم؛ وربما كانت بمعنى نهضت تميم لقتال النملة.

(٤٨) البيت في المعاني ٦٣٥.

الأصل المخطوط والموشح وحماسة ابن الشجري: بنت لهم، الديوان المطبوع والشعراء والصناعتين والحماسة البصرية: بنت لها. المعاني: بنت له، وهو غلط. الأصل المخطوط والديوان المطبوخ والشعراء والمعاني وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية: لأكنت، الموشح والصناعتين: لاستظلت.

مظلتها: يريد شبكة العنكبوت التي تنسجها وتنصبها لصيد الحشرات. ويوم الندى: يوم المطر. ولأكنت: أي لسترتهم العنكبوت بنسجها ووقتهم من المطر. يهجو تميماً بقلة العدد، وفي العدد العزة والمنعة.

(٤٩) فسمينا: أي ذكرنا اسم الله على ذبيحتنا بقولنا: بسم الله الرحمن الرحيم. فحلّ ذبيحنا: أي صار حلالاً.

(٥٠) أفاضت: أي أتت في سرعة وكثرة. وأفاض الناس من عرفات إلى مِنى: اندفعوا بكثرة إلى منى بالتلبية.

(٥١) أفادت: أي حذرت وخافت، من فاد يفيد، وهو أن يحذر شيئاً فيعدل عنه جانباً، ومثله فيّد من قِرْنه.



٥٢ ـ تَرَكْتُمْ غَدَاةَ المِرْبَدَيْنِ نِساءَكُمْ ... لِقَحْطانَ لَمَّا أبْرَقَتْ واكْفَهَرَّتِ

٥٣ ـ إذَا الشَّامُ لَمْ تَثْبُتْ مَنابِرُ مُلْكِهِ ... وَطَدْنا لَهُ أرْكانَهُ فَاسْتَقَرَّت

* * *

(٥٢) غداة المربدين: أي يوم المربدين. والمربدان: أراد به مِرْبد البصرة، وإنما ثنّاه لما يتصل به من مجاوره، وقد يجوز أن يكون جعل كل واحد من جانبيه مِرْبداً. وقد فعل الفرزدق ذلك في قوله:

عشيةَ سال المربدان كلاهما ... عجاجةَ موت بالسيوف الصوارمِ

(انظر ديوان الفرزدق ٢/٨٦١، واللسان: ربد). وقحطان: يريد بهم العرب اليمانية، وطيِّىء قوم الطرماح من اليمن. وأبرقت: أي تهدّدت. وأوعدت. واكفهرت: أي غضبت وعبست.

(٥٣) الأصل المخطوط: لم تنبت، وهو تصحيف.

وطدنا: أثبتنا: فاستقرت: أي استقرت الأركان. وانظر البيت ١٩ من هذه القصيدة.

(٥)

وقال أيضاً* :

١ ـ قِفَا فَاسْـ[ـأَلَا الـدِّ]مْنَـةَ المَـا صِحهْ	وهَـلْ هِـيَ إنْ سُئِـلَتْ بَـائِـحَـهْ
٢ ـ نَعَمْ كَـ[ـقَـرِ]يحِ وُشُـومِ الصَّنَاعْ	تَـلُوحُ مَـعَـالِمُـهـا الّـلائِـحَـهْ
٣ ـ مَحَـاهُـنَّ صَيِّـبُ نَـوْءِ الـرَّبِيـعْ	مِـنَ الأَنْـجُـمِ الـعُـزْلِ والـرَّامِحَـهْ

(*) الأبيات ١، ٣، ٥، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٥، ٤٩، ٦٦، ٦٧ من هذه القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٧ ـ ١٣٩ بترتيب يختلف عما هاهنا. وقدم لها بقوله:

«وقال الطرماح أيضاً. ويمدح في بعض أبيات هذه القصيدة يزيد بن المهلب». والحق أن القصيدة في مدح يزيد.

(١) البيت في اللسان (مصح).

الأصل المخطوط: فاسألا الدمنة، ذيل الديوان المطبوع واللسان: نَسَلِ الدِّمَن.

الدمنة: هي ما لصق بالأرض من آثار الدار، كبقايا الرماد وغيره. والماصحة: التي عَفَت وقاربت أن تنطمس. وبائحة: أي بائحة بالجواب.

(٢) في الأصل المخطوط: وشم. . . يلوح، وفيه غلط.

القريح: الجريح. والوشوم: جمع وشم، وهو النقش في الوجه أو اليد، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه وتجرحه، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور، فيزرق أثر الجرح أو يخضر. شبه آثار الدار بعد ارتحال أهليها وتغير ألوانها بالوشوم.

(٣) البيت في الأنواء ١٤، ١١١، والأزمنة ١/١٩٢، وشروح سقط الزند ١٥٥٩، واللسان (رمح، عزل).

الأصول: محاهن، شروح سقط الزند: لحاهن. المراجع: نوء، الأصل المخطوط: نور، وهو تصحيف.

الصيب: المطر. ونوء الربيع: وقت مطر الربيع؛ والنوء عند العرب سقوط نجم من نجوم منازل القمر في المغرب مع الفجر، وطلوع نجم آخر يقابله من المشرق. وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوماً؛ وكانت العرب تقول: لا بد لكل نجم من مطر أو ريح أو برد أو حر في نوئه (الأنواء ٦ ـ ٧). والعزل والرامحه: يريد بهما السِّماكَيْن، السماك الأعزل والسماك الرامح، وسمِّي الرامحُ رامحاً لنجم صغير بين يديه تجعله العرب رمحاً له، ويقال له راية السماك؛ وسمي الأعزل أعزل، لأنه لا شيء بين يديه من النجوم كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح.

٤ ـ وتَجْـرِيـمُ أمْسٍ ومَـا قَـبْـلَهُ	ومُخْـتَـلَفُ الـيَـوْمِ والـبـارِحـهْ
٥ ـ خَـلاَ أنَّ كُـلْفـاً، بِـتَـخْـرِيجِهـا	سَـفَـاسِـقُ، حَـوْلَ بِـثىً جـانِـحَـهْ
٦ ـ لَـدَى مُـلْقِـحٍ أخْـدَجَ المُصْـلِدُونْ	صِـنَـاهُ بِـأَيْـدِيهِـمُ الـقـادِحَـهْ
٧ ـ وذِي عَـذْرَةٍ، بَعْضُ شَـجِّ الصَّـلا	ءِ خَـيْرٌ لَـهُ مِـنْ يَـدٍ مَـاسِـحَـهْ
٨ ـ مُـقِـيـمٍ بِمَـرْكَـزِهِ بـالـفِـنَـاءْ	صَبُـورٍ عَـلىٰ الصَّكَّـةِ الـكـائِـحَـهْ

---

(٤) في الأصل المخطوط: تحريم، وهو تصحيف.

تجريم أمس: أي مضيه وانقضاؤه. ومختلف اليوم والبارحة: اختلافهما بالمجيء والذهاب، تذهب البارحة، ويجيء اليوم؛ ومختلف مصدر ميمي.

(٥) البيت في اللسان (بثا).

الكلف: جمع أكلف، وهو الذي في لونه سواد خفي، إلى الاحتراق ما هو، ويريد بالكلف الأثافيّ المسودّة التي سفعتها النار وحرّقتها. وتخريجها: اختلاف ألوانها بتحريق النار. والسفاسق: طرائق مختلفة الألوان كالعروق. والبثى: الرماد، واحدتها بِثَة. وجانحة: مائلة، صفة قوله «كلفاً»، أي جانحة حول بثى، كأنما عطفت عليها فجنحت إليها.

(٦) الملقح: يريد به الزَّنْد، وهو العود الذي يقدحون به النار. وهم يقدحون النار بعودين هما الزند والزندة. والزندة عود مربع في طول الشبر أو أكثر، وفي عرض إصبع أو أشَفّ، وفي صفحاتها فُرَض. والزند الأعلى نحو الزندة غير أنه مستدير، وطرفه أدق من سائره. فإذا أراد المقتدح أن يقتدح بالزناد وضع الزندة بالأرض، ووضع رجليه على طرفيها، ثم وضع طرف الزند الأعلى في فرضة من فِراض الزندة، فهيأ في الفرضة مجرى للنار إلى جهة الأرض بحز حزّه بالسكين في جانب الفرضة، ثم فتل الزند بكفه كما يُفْتَل المثقب، وقد ألقى في الفرضة شيئاً من تراب يسيراً، يبتغي بذلك الخُشْنة، ليكون الزند أعمل في الزندة. وقد جعل إلى جانب الفرضة عند مُفْضى الحزيَة تأخذ فيها النار. فإذا فتل الزند لم يلبث الدخان أن يظهر، ثم يتبعه النار، فتنحدر في الحز، وتأخذ في الرِّيَة. (انظر الخزانة ٤/٤٦ ـ ٤٧). وأخدج: أي أنقص وأذهب، من إخداج الناقة، وهو أن تأتي بولدها ناقص الخلق. والمصلدون: من قولهم قدح فلان فأصْلَدَ، إذا لَمْ يورِ ناراً. وصِناه: صِنا العود، وهووسخهالذي يكون فيه من النار والرماد، وهو يُمَدّ ويُقْصَر.

(٧) في الأصل المخطوط: شح، وهو تصحيف.

ذو عذرة: يريد به الوتد. والعذرة: الخُصْلة من الشعر، وعرف الفرس وناصيته. وعذرة الوتد: ما تفرق من رأسه وتشعث مثل الشعر من أثر الضرب، حين يدقّ في الأرض. والصلاء: جمع صَلاءة، وهي الحجر الذي يدق به الوتد هاهنا. والماسحة: القاطعة هاهنا، من مسح عنقه، إذا ضربها أو قطعها، ومنه قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعْنَاقِ﴾ (سورة ص ٣٨/٣٣)، أي يضرب سوقها وأعناقها ويعرقبها.

(٨) في الأصل المخطوط: بالقنا، وهو تصحيف.

مقيم: أي الوتد مقيم. والفناء: فناء الدار، وهو فسحتها التي تمتد أمامها. والصكة: الضربة. والكائحة: القاهرة المُذِلّة، من قولهم: كاوحه فكاحه كوحاً: قاتله فغلبه وأذله. وما زال الشعراء يصفون الوتد بالذلة والهوان، لأنه ما يزال يُضْرَب.



٩ - سَمَا لَكَ شَوْقٌ عَلَى آلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ، أَسْبَابُهَا نَازِحَهْ
١٠ - لِذِكْرَى هَوًى أَضْمَرَتْهُ القُلُوبُ بَيْنَ النَّوَائِطِ والجَانِحَهْ
١١ - ظَعَائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفْ مِنَ الأَنْجُمِ الفُرْغِ والذَّابِحَهْ
١٢ - فَأَبْرَقْنَ بَرْقاً، فَحَنَّ المَطِيُّ لِرَمْزِ عَوَارِضِهِ اللَّامِحَهْ
١٣ - وأَزْعَجَهُنَّ اهْتِزَامُ الحُدَاةْ كَجَلْجَلَةِ القَيْنَةِ الصَّادِحَهْ
١٤ - عَلَى العِيسِ يَمْرُطْنَ مَرْطَ السَّفِينِ صَاحَتْ نَوَاتِيُّهُ الصَّائِحَهْ

---

(٩) سما لك: أي ارتفع لك. وعلى آلة من الدهر: أي حالة منه، أو على شدّة منه. وأسبابها نازحة: أي بعيدة.

(١٠) النوائط: نوائط القلب، وهي عروقه التي تعلق بها من الوتين. والجانحة: واحدة الجوانح، وهي أوائل الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، أي ميلها إليه، واكتنافها إياه.

(١١) البيت في الأنواء ٧٧، والأزمنة ١/ ١٩٥ واللسان (قرح).
المراجع: الفرغ، الأصل المخطوط: الفرع، وهو تصحيف. الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان: من الأنجم الفرغ، الأنواء والأزمنة: من الفرغ والأنجم.
الظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج أثناء الرحيل. وشمن: أي رأين، من شام يشيم. وقريح الخريف: مطره، أو السحاب الذي ينشأ فيه، وهو أول سحاب. والأنجم الفرغ: يريد بها نجوم الفَرْغَيْن، الفَرْغ الأول والفَرْغ الثاني، وهي أربعة كواكب واسعة مربعة، يقال لمجموعها الدلو، فاثنان منها هما الفرغ الأول، واثنان منهاهما الفرغ الثاني (الأنواء ٨٢ - ٨٣)، والأنجم الذابحة: يريد بها نجوم سعد الذابح؛ وسعد الذابح نجمان غير نيِّرين، بينهما في رأي العين قدر ذراع، أحدهما مرتفع في الشمال، والآخر هابط في الجنوب، وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلصق به، وتقول الأعراب إنه شاته التي يذبحها (الأنواء ٧٦).

(١٢) أبرقن برقاً: أي رأين برقاً، يريد برق السحابة. وحن المطي: أي لرؤية السحاب والمطر، لأنها تستيقن بالماء والرِّيّ. ورمز عوارضه: أي حركتها واضطرابها كالموج من كثرتها. والعوارض: السحائب التي تعترض في السماء، واحدها عارض. واللامحة: بمعنى اللامعة هاهنا، من لمح البرق والنجم إذا لمع، أي هذه السحائب تلمع بالبرق.

(١٣) في الأصل المخطوط: الفتنة، وهو تصحيف.
أزعجهن: أي أزعج الظعائن، وهي النساء. واهتزام الحداة: أصواتهم وصياحهم، وهم يحدون بالمطايا، ويسوقونها لتشتد في السير. والقينة الصادحة: المغنية، من صَدَحَ الرجل، إذا رفع صوته بغناء أو غيره.

(١٤) على العيس: متعلق بقوله «اهتزام» في البيت السابق. والعيس: الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. ويمرطن: أي يسرعن، يعني العيس. والنواتي: الملاحون في البحر، واحدهم نُوتِيّ.



١٥ - إِذَا مَـا وَنَـتْ أَوْ وَنَى الحَـادِيـانْ	تَـعَـلَّلْنَ بِـالـدُّبُـلِ الـسَّـائِـحَـهْ
١٦ - وزَجْـرٍ ونَـبْرٍ يُـنَسِّي الـكَـلَالْ	بِمَـجْـدُولَـةٍ طُـوِيَـتْ بِـارِحَـهْ
١٧ - مَـوَارِنُ لَا بِـضِـعَـافِ المُـتُـونْ	وَلا بِـالمُـجَـرَّمَـةِ الـقَـاسِـحَـهْ
١٨ - وخَـرْقٍ بِـهِ البُـومُ تَرْثِي الصَّـدَى	كَـما رَثَـتِ الـفَـاجِـعَ الـنَّـائِـحَـهْ
١٩ - تَجَـاوَزْتُ بَعْـدَ سُقُـوطِ النَّـدَى	سَـوَانِـحَ أَهْـوالِـهِ الـسَّـانِـحَـهْ
٢٠ - بِـأَغْـبَسَ، إِيَّـاكَ مِـنْـهُ، إذا	بَـدا ثَـبْـجُ أَعْـطَافِـهِ الـنَّـاتِحَـهْ
٢١ - تُـطِيرُ حَصَى الـقَصرِ أَخْـفَـاقُـهُ	كَـما طَـارَ شَيْءُ نَـوَى الـرَّاضِـحَـهْ

---

(١٥) في الأصل المخطوط: تغللن بالذيل، وهما تصحيف.

تعللن: أي تسلَّين، يريد الظعائن التي ذكرها في البيت ١١، وهي النساء. والدبل: جمع دَبْل، وهو جدول الماء. يريد أنهن يتسلين بالحديث عن الجداول التي ستنشأ عن المطر الذي ذكره آنفاً في البيتين ١١، ١٢. والسائحة: الجارية.

(١٦) النبر: رفع الصوت بالزجر، وربما كان معناه رفع السوط، أي نبر بمجدولة. والمجدولة: السوط المجدول من الأدم. وبارحة: شديدة مؤذية، صفة مجدولة، من البَرْح، وهو الأذى والعذاب الشديد.

(١٧) في الأصل المخطوط: بالمحرمة، وهو تصحيف.

موارن: من المُرُون، يريد أن هذه المطايا قد مَرَنَتْ ولانت، فهي ذليلة ركوبة. والمجرمة: العظيمة الجِرْم، وهو الجسم. والقاسحة: الصلبة الشديدة. يصف مطايا النساء باللين والمرون، وكذلك ينبغي لها أن تكون لئلا تشتد وتعنف بهن.

(١٨) البيت في أضداد ابن الأنباري ٢٩٦.

ذيل الديوان المطبوع: ترثي، الأصل المخطوط وأضداد ابن الأنباري: يرثي، وهو غلط.

الخرق: الفلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح. والبوم: بمعنى أنثى البوم هاهنا، وهو يقع على الذكر والأنثى. والصدى: ذكر البوم هاهنا. والفاجع: الميت الذي يفجع أهله بموته.

(١٩) في الأصل المخطوط: سوابح، وهو تصحيف.

بعد سقوط الندى: أي في أخريات الليل، وذلك الوقت أشد هولاً في اجتياز الفلاة المخوفة. وسوانح أهواله: أهواله التي تسنح للإنسان، أي تعرض له.

(٢٠) الأغبس: الذي لونه لون الرماد، وهو بياض فيه كدرة، يصف بعيراً. وثبج أعطافه: وسطها، يريد ظهره. والثبج مفتوح الباء، وأسكنه لضرورة الوزن. وأعطافه: جوانبه، واحدها عِطْف. والناتحة: التي تَنْتَحُ بالعرق، أي ترشح به من شدة السير.

(٢١) القصر: بمعنى الليل هاهنا. وشيء: لم أدر ما هو في هذا البيت. والراضحة: **الأمَة التي** تَرْضَخ نوى التمر، أي تكسره، فيعلفونه الإبل.



٢٢ - كَـأَعْـيَنَ ذَبِّ رِيـادِ الـعَشيّ إذَا وَرَّكَـتْ شَـمْـسُـهُ جَـانِـحَـهْ
٢٣ - يَـذِيـلُ إذَا نَـسَـمَ الأَبْـرَدانْ، وَيُخْـدِرُ بِـالـصَّـرَّةِ الـصَّـامِحَـهْ
٢٤ - يُـراعِـي الـنِّـعـاجَ، وتَحْـنُـولَـهُ كَـما حَنَتِ الهَـجْـمَـةُ الـلاَّقِـحَـهْ
٢٥ - تُـراقِـبُـهُ مُـسْـتَـشِـبَّـاتُـهـا، وسُـخْـلاَنُها حَـوْلَـهُ سَـارِحَـهْ
٢٦ - يَسَـفُّ خُـراطَـةَ مَـكْـرِ الجنَـا بِ حَـتَّى تُـرى نَـفْـسُـهُ قـافِـحَـهْ
٢٧ - أَحَـمُّ، بِـأَطْـرَافِـهِ حُـوَّةٌ، وَسَـائِـرُ أَجْـلاَدِهِ واضِـحَـهْ

---

(٢٢) البيت مع البيت ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٣ في المعاني ٧٥٦ - ٧٥٧. وهو وحده في الأساس (ذبب).

المراجع: ذب رياد... شمسه، الأصل المخطوط: دب رباد... شمه، وهي جميعاً تصحيف. الأصول: كأعين، المعاني: كأخنس.

الأعين: الواسع العينين في عِظَم سوادهما، وهو يريد ثور الوحش هاهنا، وهو معروف بالعَيَن. وذب الرياد: أي نشيط سريع الرياد في المشي، يريد أنه يرود ويجدّ في الرياد ولا يستقر، أي يذهب ويجيء لا يثبت في مكان واحد من النشاط. ووركت شمسه: مالت للمغيب وجانحة: مائلة.

(٢٣) البيت في اللسان (صمح).

المراجع: يذيل، الأصل المخطوط: يديل، وهو تصحيف. الأصول: ويخدر بالصرة، المعاني: وتخدره الصرة.

يذيل: يتبختر، يريد ثور الوحش. ونسم: بَرَدَ وكان فيه نسيم، يقال: نَسَمت الريح، أوّلَ ما تبدأ بضعف ولين. والأبردان: الغداة والعشية. ويخدر: أي يدخل كِنَاسه من الحر. والصرة: شدة الحر. والصامحة: التي تؤلم الدماغ بشدة حرها.

(٢٤) النعاج: بقرات الوحش هاهنا. والهجمة: القطعة الضخمة من الإبل.

(٢٥) البيت في اللسان (سخل).

الديوان المطبوع واللسان: سخلانها، الأصل المخطوط: سخلاتها.

مستشباتها: كبارها التي بلغت الشباب. وسخلانها: صغارها، واحدها سخْلة، وهي ولد الشاة من المعز والضأن، وهي هاهنا ولد البقرة الوحشية.

(٢٦) الديوان المطبوع والمعاني: الجناب، الأصل المخطوط: الحباب. الأصل المخطوط والمعاني: قافحه، الديوان المطبوع: قامحه.

المكر: ضرب من النبت، ينبت في السهل والرمل، له ورق وليس له زهر، واحدته مَكْرة. **وخراطة المكر**: ما تساقط من ورقه. والجناب: اسم أرض في نجد. وقافحة: أي كارهة للأكل من الشبع.

(٢٧) الأحم: بمعنى الأبيض هاهنا. والحوة: سواد ليس بشديد، إلى الخضرة ما هو. **وأجلاده**: **جماعة جسمه**. وواضحة: أي بيضاء، من الوَضَح، وهو البياض.



٢٨ - ويُصْبِحُ يَنْفُضُ عَنْهُ النَّدَى كَما هَمَتِ الشَّنَّةُ النَّاضِحَهْ
٢٩ - فَبَيْنَا لَهُ ذَاكَ هَاجَتْ لَهُ مُخالِجَةً أَكْلُبٌ جارِحَهْ
٣٠ - غَوامِضُ في النَّقْع، سُجْعُ الخُدُودْ مُشَايِحَةٌ في الوَغَى، كالِحَهْ
٣١ - فَجَالَ، و[لَمْ تَـ]ـصْرِهِ قَبْلَها بِعَقْوَتِهِ نِيَّةٌ فَادِحَهْ
٣٢ - تَزِلُّ عَنِ [الأَ]رْضِ أَزْلامُهُ كَما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ
٣٣ - يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهِبْرِقِيْ بِأُخْرَى خَوَاذِلِها الآنِحَهْ

---

(٢٨) همت: أي سالت، من هَمَى يهمي. والشنة: قربة الماء البالية. والناضحة: التي تنضح بالماء.

(٢٩) هاجت له: أي ثارت له. ومخالجة: أي مجاذبة تأخذ بأطرافه، من الخلْج، وهو الجذب والانتزاع.

(٣٠) في الأصل المخطوط: سحج، وهو تصحيف.

النقع: الغبار الذي يثور من ركض الكلاب. وسجح: جمع أسجح، والخد الأسجح: السهل الطويل القليل اللحم الواسع. والمشايحة في الوغى: الشديدة الجادة فيه، تقبل ولا تدبر.

(٣١) البيت مع الأبيات ٢٢، ٢٣، ٢٦ قبله، والبيت ٣٣ بعده في المعاني ٧٥٦ - ٧٥٧ كما ذكرنا آنفاً.

المعاني: فجال، الأصل المخطوط: فحال. الأصل المخطوط: نية. المعاني: نبأة.

فجال: أي جرى، يعني الثور. ولم تصره: أي لم تمنعه، لأنه قد أصابه ما كان يحذر. وعقوته: ساحته التي كان فيها. والنية: العزيمة هاهنا. والفادحة: الثقيلة.

(٣٢) البيت في المعاني ٧٤٠، واللسان (أزح، زلم).

المراجع: تزل، الأصل المخطوط: تزال، وهو غلط. ذيل الديوان المطبوع والمعاني واللسان (أزح): عن الأرض، الأصل المخطوط واللسان (زلم): على الأرض.

أزلامه: قوائمه، شبهها بأزلام الميسر للطافتها، واحدها زَلَم، وهو قدح الميسر المبريّ. والقدم الأزحة: الكثيرة لحم الأخمص (اللسان: زلم)، أو هي القصيرة (المعاني ٧٤٠).

(٣٣) البيت في اللسان (هبرق).

الأصول: يبربر، المعاني: وبربر. المراجع: خواذلها، الأصل المخطوط: خواذله. المراجع: الآنحة، الأصل المخطوط: اللآنحه، وهو غلط.

يبربر: أي يصوّت بالبقرات المتخلفة عنه. والهبرقي: الحداد، وبربرته: نفخه النار في الفحم. وقال في اللسان (هبرق): «شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من كير الحداد». وخواذلها: بقراته التي خذلته، أي تخلفت عنه. والآنحة: التي تأنح من الهم والتعب، أي تزفر وتنفخ.



٣٤ ـ أَذَاكَ عَلى الأَيْنِ، أمْ ذَاكُمُ | إذا نَامَتِ الأَكْلُبُ النَّابِحَهْ
٣٥ ـ وهَزَّ السُّرَى كُلَّ ذِي حَاجَةٍ | وقَرْقَرَتِ البُومَةُ الصَّائِحَهْ
٣٦ ـ تَبِيتُ إذا مَا دَعَاهَا النُّهامْ، | تَجِدُّ، وتَحْسَبُها مَازِحَهْ
٣٧ ـ إلَيْكَ، ابْنَ قَحْطانَ، نَطْوي بِها | مَفَاوِزَ أخْماسُها نَازِحَهْ
٣٨ ـ إذا أَلْجَأَ الحَرُّ عُفْرَ الظباءْ | بِلَفْحِ سَمَائِمِهِ اللَّافِحَهْ
٣٩ ـ إلَيْكَ، ابْنَ قَحْطَانَ، تَسْمُو المُنَى | مِنَ النَّاسِ، والأَعْيُنُ الطَّامِحَهْ
٤٠ ـ إذا بَهَظَ الحِمْلُ صِيدَ الرِّجَالْ | فَأَضْحَتْ بِأَثْقَالِها بَالِحَهْ
٤١ ـ وَجَدْنَاكَ أَوْلاهُمُ بِالفَعا | لِ قِدْماً، وبِالقُحَمِ القَاسِحَهْ

---

(٣٤) ذاك: يريد به الثور الوحشي الذي وصفه. وذاكم: يريد به بعيره الذي ذكره في البيتين ٢٠ ـ ٢١، ثم شبهه بالثور الوحشي. والأين: الإعياء والتعب. وإذا نامت الأكلب: يريد بذلك أخريات الليل.

(٣٥) السرى: سير الليل. وقرقرت: صاحت.

(٣٦) البيت في اللسان (نهم).
ذيل الديوان المطبوع واللسان: تجد، الأصل المخطوط: بحد، وهو تصحيف.
تبيت: أي البومة تبيت. والنهام: ذكر البوم. يريد أن ذكر البوم وأنثاه يتجاوبان الصياح في الليل.

(٣٧) ابن قحطان: يريد به يزيد بن المهلب بن أبي صفرة العَتَكي الأزدي، والأزد من عرب اليمن، فلذلك جعله الطرماح ابن قحطان (جمهرة أنساب العرب ٤٦٧ ـ ٤٦٨). بها: أي بالمطايا. والمفاوز: جمع مفازة، وهي الفلاة المهلكة، سمّيت مفازة تفاؤلاً، من الفوز. وأخماسها نازحة: أي متباعدة. والأخماس: جمع خِمْس، وهو من أظماء الإبل، وذلك أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس من شربها.

(٣٨) عفر الظباء: هي التي يعلو بيضها حمرة. والسمائم: جمع سَموم، وهي الريح الحارة. والبيت كناية عن وقت الهجير في الظهيرة حين يشتد الحر. يريد أنهم يطوون المفاوز إلى الممدوح في هذا الوقت الشديد.

(٣٩) الأعين الطامحة: أي الطامعة بالعطاء.

(٤٠) في الأصل المخطوط: بانحه، وهو تصحيف.
بهظ الحمل: إذا أثقل. والصيد: جمع أصْيَد، وهو من الرجال العظيم العزيز الذي يرفع رأسه كبراً. وبالحة: من بَلَحَ الرجلُ بلوحاً، إذا أعيا وانقطع.

(٤١) الفعال: اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه. والقحم: الأمور العظام الشاقة المعضِلة، واحدها قُحْمة. والقاسحة: الشديدة.



٤٢ - أُؤَمِّلُ مِنْكَ أَيَادِي نَدًى ... مِنَ الجُودِ نَاحِلَةٌ مَانِحَةْ

٤٣ - ووُدُّكَ، إنْ نَحْنُ فُزْنَا بِهِ، ... لَنَا وَلَكُمْ رِحْلَةٌ رَابِحَةْ

٤٤ - فَبَيْتُ ابْنِ قَحْطَانَ خَيرُ البُيُوتْ ... عَلَى حَسَدِ الأَنْفُسِ الكَاشِحَةْ

٤٥ - أَشَمُّ، كَثِيرُ بَوَادِي النَّوَالْ ... قَلِيلُ المَثَالِبِ والقَادِحَةْ

٤٦ - خَطِيبُ المَقَالَةِ، حَامِي الذِّمَارْ ... إذَا خِيفَتِ السَّوْءَةُ الفَاضِحَةْ

٤٧ - هُوَ الغَيْثُ لِلْمُعْتَفِينَ المُغِيثْ ... بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَةْ

٤٨ - إذَا القَرْمُ بَادَرَ دِفْءَ الكَنِيفْ ... ورَاحَتْ طَرُوقَتُهُ رَازِحَةْ

---

(٤٢) الندى: الجود والعطاء. وأيادي الندى: النعم والعطايا، لأنها تكون باليد. وناحلة: أي معطية، من نَحَله وأنحله، إذا أعطاه.

(٤٣) رحلة رابحة لنا: أي بالعطاء الذي نربحه. ولكم: أي بالمديح الذي نهديه لكم.

(٤٤) الأنفس الكاشحة: المبغضة.

(٤٥) الأصل المخطوط: بوادي النوال، ذيل الديوان المطبوع: يديّ النوال.

الأشم: الرجل السيد ذو الأنفة: والنوال: العطاء. والمثالب: العيوب، واحدها مَثْلَبة ومَثْلُبة. والقادحة: النقص والعيب، من قولهم: قدح في عرض أخيه، إذا عابه وتنقصّه، وأصله من القادح الذي يقع في الشجر فيأكله.

(٤٦) الذمار: هو كل ما يلزم الرجل حمايته والدفاع عنه من الحرم والأهل والوطن. والسوءة: كل فعل قبيح شائن.

(٤٧) البيت في اللسان (ردح).

ذيل الديوان المطبوع واللسان: هو الغيث، الأصل المخطوط: هم الغيث. الأصل المخطوط: المغيث، ذيل الديوان المطبوع واللسان: المفيض. ذيل الديوان المطبوع واللسان: موائده، الأصل المخطوط: فوائده.

المعتفون: الأضياف وطلاب الرزق والمعروف، من عفا، إذا أتى يطلب المعروف. والموائد الرادحة: العِظام الثِّقال الكثيرة الخير.

(٤٨) البيت في الفاخر ١٦٤.

الأصل المخطوط: القرم، الفاخر: القوم، وهو تصحيف. الفاخر: دفء العشي، الأصل المخطوط: في الكنيف، و (في) تصحيف دفء.

القرم: السيد المعظم من الرجال. وبادر: أي بادر من شدة البرد. والكنيف: السُّتْرة في البيت، وهو أستر ناحية فيه وأدفؤه. وطروقته: امرأته. ورازحة: أي ضعيفة لا تستطيع نهضاً من الهزال والبرد. والبيت كناية عن الشتاء وشدته وضيق الزمان. يريد أن هذا الرجل يغيث المعتفين في شدة الزمان وضيقه.



٤٩ ـ وَمَا نِيلُ مِصْرَ قُبَيْلَ الشَّفَى	إذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَهْ
٥٠ ـ وَرَاحَ تَنَاجَخُ أَمْوَاجُهُ	وَتَطْفَحُ أَثْبَاجُهُ الطَّافِحَهْ
٥١ ـ بِأَجْوَدَ مِنْكَ، ولاَ مُدْجِنٌ	تَدَلَّتْ غَيَاطِلُهُ الدَّالِحَهْ
٥٢ ـ وَبَعَّقَ في الأَرْضِ غَيْدَاقُهُ	وَسَاحَتْ سَوَائِلُهُ السَّائِحَهْ
٥٣ ـ وشِعْبٍ تُكَفِّىءُ فِيهِ السَّمَاءْ	أَفَاوِيقَ غَابِقَةً صَابِحَهْ
٥٤ ـ شَدِيدِ مَلاَزِمِ غِزْلاَنِهِ	غَزِيرِ المُرَوَّحِ والسَّارِحَهْ
٥٥ ـ صَبَحْتَ مَعَ الطَّيْرِ إذْ صَبَّحَتْ	بِشَعْوَاءَ مُشْعَلَةٍ سَافِحَهْ

---

(٤٩) ذيل الديوان المطبوع: نفحت، الأصل المخطوط: انفتحت.

قبيل الشفى: أي قبيل الغروب، من شفت الشمس، إذا قاربت الغروب، والشفى بقية النهار. ونفحت ريحه: أي هبّت.

(٥٠) تناجخ: أي تتناجخ، فحذف التاء الأولى، ومعناه تتلاطم أمواجه وتهدر. وأثباجه: مياهه وأمواجه، واحدها ثَبَج، وهو معظم ماء البحر، وموضع كثرته.

(٥١) المدجن: الغيم الذي يُلْبس الأرض، ويطبّق أقطار السماء. وغياطله: سحائبه المتراكمة، واحدها غيطلة. والسحابة الدالحة: المثقلة بالماء.

(٥٢) بعق في الأرض: أي دفع فيها دُفَع المطر. وغيداقه: مطره الكثير الغزير. وسوائله: سيوله.

(٥٣) في الأصل المخطوط: تقفي فيه، ونراه تصحيفاً، وإلا انكسر وزن البيت. وفيه أيضاً: عاتقه صائحه، وهما تصحيف.

الشعب: الفرجة بين الجبلين، وهو يريد وادياً هاهنا. وتكفىء فيه: أي تصب فيه المطر. والأفاويق: الأمطار تأتي دفعة بعد دفعة، كلما اجتمع السحاب أتت دفعة، فهي تمطر ساعة بعد ساعة؛ من فُوَاق الناقة، وهو اجتماع الحليب في ضرعها بعد الحلب. وغابقة: من الغَبوق، وهو شرب اللبن في العشيّ. وصابحة: من الصَّبوح، وهو شرب اللبن في الصباح.

(٥٤) ملازم غزلانه: ملاجئها ومواضعها، من لَزِمَ المكان، إذا أقام فيه ولم يبرحه. وقوله شديد: كأنه يريد أن غزلانه في شجر كثير ملتف. والمروح: الإبل التي يروحها أصحابها إلى المُرَاح بالعشي؛ والمراح: مأوى الإبل. والسارحة: الإبل التي تسرح في المرعى في النهار.

(٥٥) صبحت: أي أتيت صباحاً، يريد أنك صبحت أهل هذا الوادي بالغارة. عاد إلى ذكر الممدوح، ومدحه بشن الغارات. وصبّحت: دخلت في الصباح. والشعواء: الغارة الشعواء، وهي الكثيرة المتفرقة. والمشعلة: الغارة المنتشرة المتفرقة. والسافحة: التي تُسْفَح فيها الدماء، يريد أنها غارة شديدة يكون فيها قتال وتسيل دماء.



٥٦ - عَلَى الجُرْدِ تَهْوِي هُوِيَّ الدِّلا ... ءِ خَانَتْ بِهَا الأَذْرُعُ المَاتِحَهْ

٥٧ - بِكُلِّ أَشَقَّ كَظِلِّ الخَيَالْ ... وشَقَّاءَ كَاللَّقْوَةِ الجَانِحَهْ

٥٨ - إِذَا اسْتُعْجِلَتْ بِالوَحَى خِلْتَهَا ... بِأَجْوَازِهَا قَدَمٌ طَارِحَهْ

٥٩ - إِذَا مَا انْطَوَى أَيْطَلاَ بَطْنِهَا ... تَبَارَتْ قَوَائِمُهَا السَّابِحَهْ

٦٠ - وقَدْ خَشَّ بِالنَّيْلِ مَنْ لَمْ يَنَلْ ... نَدَى بَعْضِ أَيَّامِكَ . . . .

٦١ - يَدَاكَ: يَدُ عِصْمَةٌ في الوَغَى ... وأُخْرَى لِمَنْ نَابَهَا مَانِحَهْ

٦٢ - غَشُومٌ إِذَا طَلَبَتْ حَاجَةً، ... مَعَ الغَشْمِ آسِيَةُ جَارِحَهْ

٦٣ - فَتًى لَيْسَ يَنْقُصُ مَعْرُوفَهُ ... تَدَاوُلُ نَزْحِ الدِّلاَ النَّازِحَهْ

٦٤ - وكَيْفَ تُعَرِّيهِ مِنْ سَيْبِكُمْ ... مَوَاطِنُ غَادِيَةٌ رائِحَهْ

٦٥ - أَبَى لَكَ رَبُّكَ إِلاّ العُلُوّ ... ولَوْ جُذَّتِ الأَرْؤُسُ النَّاطِحَهْ

---

(٥٦) الجرد: الخيل القصيرة الشعر، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل، واحدها أجرد وجرداء والأذرع الماتحة: التي تمتح الماء من البئر بالدلو. شبه سرعة ركض الخيل بسرعة انحدار الدلو في البئر حين تفلت من يد الماتح.

(٥٧) الأشق: الفرس الأشق، وهو الطويل، والأنثى شقاء. واللقوة: العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف. والجانحة: التي تكسر من جناحيها، ثم تقبل واقعة على الصيد.

(٥٨) الوحى: الصوت. وأجوازها: أوساطها. والقدم الطارحة: قدم الراكب الذي يضرب بها أوساط الناقة يستحثها على الإسراع. يقول: إذا استعجلت هذه الناقة في السير بالصوت أسرعت وكأنها تضرب بالقدم.

(٥٩) الأيطل: الخاصرة. والسابحة: السريعة التي تمتد في الجري كأنها تسبح.

(٦٠) في آخر البيت بياض في الأصل المخطوط.
خش: أي دخل. والنيل: نيل العطاء. وخش بالنيل: أي نال العطاء، كأنه دخل فيه لكثرته.

(٦١) يد عصمة: أي تعصم، يعني تحفظ وتحمي. والوغى: الحرب. ولمن نابها: أي لمن أتاها من المحتاجين. يقول: لك يد في الحرب، ويد أخرى في الجود.

(٦٢) غشوم: أي يد غشوم، وهي القاهرة الغاصبة، من الغَشْم، وهو القهر والغلبة. والآسية: المداوية. يقول: إنك إذا طلبت حاجة نلتها لقوتك، وأنت مع القوة تأسو ما جرحت يدك.

(٦٣) نزح الدلاء: نزحها الماء من البئر، أي إخراجها الماء. وتداول النزح: أي نزح الدلو من البئر مرة بعد مرة. وهذا كله تمثيل. والمعنى أن العطاء بعد العطاء لا ينقص معروفه، ولا يؤثر في جوده.

(٦٤) السيب: العطاء. والمواطن: أي مواقف جود منه تكون مرة بعد مرة. غادية: تأتي في الصباح، من غدا يغدو. ورائحة: تأتي في الرَّوَاح، وهو العشيّ. يعني أن مواقف جوده مستمرة في الصباح والمساء.

(٦٥) جذت الأرؤس: أي قطعت.

٦٦ - بِمِثْـلِ ثَنَـائِـكَ يَحْلُو القَـرِيضْ، وتَـسْتَـبْحِـرُ الأَلْـسُـنُ المَـادِحَـهْ

٦٧ - [ومِثْلُكَ نـاحَتْ عَلَيْـهِ الـنِّسَـا ءُ مِـنْ بَـيْنِ بِـكْـرٍ إِلَى نـاكِـحَـهْ]

٦٨ - وحَـتَّى نَـفَـعْـتَ بِـلا نِـعْـمَـةٍ هُـمْ، وبِـلاَ أَنْـفُـسٍ نـاصِحَهْ

٦٩ - وحَـتَّى صَـبَـحْـتَ، عَـلَى غِـرَّةٍ مَـعَ الصُّبْحِ، بـالصَّيْلَمِ الجَـائِحَـهْ

* * *

---

(٦٦) البيت في الأساس واللسان (بحر).

الأصل المخطوط: القريض، ذيل الديوان المطبوع والأساس واللسان: المديح.

ثناؤك: أي مدحك. والقريض: الشعر. وتستبحر الألسن: أي تتسع في القول.

(٦٧) البيت في اللسان (نكح).

ذيل الديوان المطبوع واللسان: ومثلك... ناكحه، - الأصل المخطوط.

امرأة ناكحة: أي متزوجة.

(٦٩) صبحت. أي شننت الغارة صباحاً. والصيلم: الداهية وهي الغارة هاهنا، من الصَّلْم، وهو القطع. والجائحة: التي تجتاح المال وتذهب به.



وقال خالد بن كُلْثوم* والرِّياشي**: إن رجلاً من بني قَطَن من بني هِلالِ بن عامر كان صديقاً للطِّرِّماح، فقال له:

١ - أَبْلِغْ أَبَا نَفْرٍ حَدِيثاً، وقُلْ لهُ: بِأَنِّيَ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ قَوْلَ كَاشِحِ

٢ - ولكِنَّهُ قَدْ رابَني مُذْ هَجَرْتَنِي دُنُوُّكَ مِمَّنْ حُبُّهُ غَيْرُ نَاصِحِ

٣ - كَفَى لِلصَّدِيقِ نَفْرَةً مِنْ صَدِيقِهِ إِخَاءُ العِدَى بِالجِدِّ أَوْ بِالتَّمَازُحِ

* * *

(*) لغوي كوفي، كان له صنعة في أشعار القبائل وأخبارها. ترجمته في الفهرست ٦٦، وإنباه الرواة ١/٣٥٢، وبغية الوعاة ٢٤١، وطبقات الزبيدي ٢١١.

(**) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، من علماء البصرة (ـ ٢٥٧). ترجمته في الفهرست ٥٨، وأخبار النحويين البصريين ٦٨ - ٧٠، وتاريخ بغداد ١٢/١٣٨ - ١٤٠، وطبقات الزبيدي ١٠٣ - ١٠٦، وإنباه الرواة ٢/٣٦٧ - ٣٧٣، وبغية الوعاة ٣٧٥ - ٣٧٦.

(١) أبو نفر: كنية الطرماح. والكاشح: المبغض.

(٢) حبه غير ناصح: أي غير خالص.

(٦)

فقال الطِّرِمّاحُ يُجيبه في رواية خالد والرِّياشيّ:

١ - أَبْلِغْ أَبَـا سُفْيَـانَ، والنَّفْسُ تَنْـطَوِي عَـلَى عُقَـدٍ بَـيْنَ الحَشَـا والجَـوَانِـحِ
٢ - بـأَدْنَى مِنَ القَوْلِ الَّـذي بُحْتَ مُعْلِنـاً بِـهِ لامْـرِئٍ بعَيْـبِكُـمْ غَـيْرِ بـائِـحِ
٣ - تُصَـدِّقُ سِيمَا، هَـاكَ جَرْفَـكَ، واشْتَرِ بِـهِ مِنْـكَ بَيْعـاً بِعْـتَـهُ غَـيْرَ رابِـحِ
٤ - نُسَيْـرَةُ ذُو الـوَجْهَـيْنِ لَـوْ كـانَ يَتَّقِي مِنَ الـذَّمِّ يَـوْمـاً بـاقِيَـاتِ الفَضَـائِـحِ
٥ - ولَـكِنَّـهُ عَـبْـدٌ تَـقَـعَّـدَ رَأْيَـهُ لِئامُ الفُحُـولِ وارْتِخَـاصُ النَّـوَاكِـحِ
٦ - فَخُذْ مَا صَفَـا، لاَ تَطْلُبِ الـرَّنْقَ، إنَّهُ يُـكَـدِّرُهُ حَـفْـرُ الأَكُـفِّ المَـوَاتِـحِ
٧ - ومَـا كُنْتُ أَخْشَى بَعْـدَ وُدِّكَ أَنْ أَرَى بِـكَـفَّـيْ عَـدُوٍّ بَـيْـنَـنَـا زَنْـدَ قـادِحِ
٨ - وقَدْ يَسْتَحِيلُ الرَّحْلُ، والرَّحْلُ فائِتٌ، إذَا طَـالَ بالـرَّحْلِ اخْتِـلافُ النَّوَاضِـحِ

---

(١) الجوانح: أوائل الضلوع مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، أي ميلها إليه واكتنافها إياه.

(٢) في الأصل المخطوط: في عينكم، وهو غلط وتصحيف.

(٣) السيما: المظهر. والجرف: المال الكثير من الذهب والحيوان.

(٤) في الأصل المخطوط: ذي الوجهين، وهو غلط.

ونسيرة: نراه اسم رجل هاهنا.

(٥) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٧، واللسان والتاج (قعد).

الأصول: ارتخاص، اللسان: ارتخاض، وهو تصحيف.

تقعد رأيه: أي عاقه وحبسه عن الصواب والسداد. والفحول: يريد بهم آباءه. والنواكح: يريد بها أمهاته، واحدها ناكحة، وهي المرأة المتزوجة. يقول: قعد بهذا الرجل عن المكارم لؤم آبائه وأمهاته.

(٦) فخذ ما صفا: أي ما صفا من الأخلاق والأمور. والرنق: الكدر في الماء، وهو يريد ما كَدُر وساء من الأخلاق والأمور هاهنا. والأكف المواتح: التي تمتح الماء من البئر. يريد أن المبغضين يدخلون بيننا، ويفسدون علاقتنا، كما يكدر الماتحون ماء البئر بكثرة متح الماء منها.

(٧) الزند: الزند الذي يقدح به النار. والقادح الذي يقدح بالزند لإشعال النار في الأصل، وهو يريد من يقدح بصداقتهما بالفساد والسوء هاهنا.

(٨) يستحيل: يتغير. والنواضح: الدوابُّ التي يُسْتقى عليها الماء، واحدها ناضحة. ومعنى البيت تمثيل يبين فيه تغير حال الشيء باختلاف الأمور عليه.

٩ - مَتَى مَا يَسُؤْ ظَنُّ امْرِىءٍ بِصَدِيقِهِ ... ولِلظَّنِّ أَسْبَابُ عِرَاضُ المَسَارِحِ

١٠ - يُصَدِّقْ أمُوراً لَمْ يَجِئْهُ يَقِينُهَا ... عَلَيْهِ، ويَعْشَقْ سَمْعُهُ كُلَّ كاشِحِ

١١ - أَأَنْسَاكَ مَا وَكَّدْتَ مِنْ كُلِّ ذِمَّةٍ ... دَبِيبُ العِدَا بالكَاذِبَاتِ القَبَائِحِ

١٢ - مَعَاشِرُ لَوْ قامُوا مَقَامي، وكُلِّفُوا ... رِهَاني، جَرَوْا جَرْيَ البِطاءِ الأَوانِحِ

١٣ - [رُوَيْدَكَ] أَقْصِى رَغْبَتِي مِنْكَ، إنَّني ... بَصِيرٌ بِرَوْعَاتِ النُّفُوسِ الشَّحائِحِ

* * *

(٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٧، وحماسة البحتري ٤٠٤، ومجموعة المعاني ١٤٣.

المسارح: جمع مَسْرَح، وهو بمعنى المذهب هاهنا.

(١٠) الأصول: لم يجئه، مجموعة المعاني: لم يجبه، وهو تصحيف.

الكاشح: المبغض.

(١٢) البطاء: أي الخيل البطاء والأوانح: من أَنَحَ، إذا زفر وأخرج من جوفه صوتاً من الثقل والجهد. شبّه نفسه وشبّه هؤلاء الناس الذين يهجوهم بالخيل التي تُجْرى في الرهان، وهو السباق.

(١٣) روعات النفوس: ما يروعها من المخاوف والفِكر. والشحائح: جمع شحيحة، وهي البخيلة بالخير. والمعنى: رويدك، أقصِرْ عني، فأنا بصير بالنفوس الصغيرة.

(٧)

وقال أيضاً*:

١ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ، أَلَا اصْبِحِي ... بِبَمّ، ومَا إلا صْبَاحُ فِيكَ بِأَرْوَحِ

٢ - عَلى أَنَّ لِلْعَيْنَيْنِ في الصُّبْحِ راحَةً ... بِطَرْحِهِما طَرْفَيْهِما كُلَّ مَطْرَحِ

(*) القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع بترتيب الأصل المخطوط نفسه، ما عدا الأبيات ٧ - ١٦ التي ذهبت لسقوط ورقة من النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان، كما ذكر محققه المستشرق كرنكو في الحاشية، وما عدا الأبيات ٢١ - ٢٣ التي ذهبت لخرم أصاب النسخة المخطوطة، والأبيات ٦٣ - ٧٤ التي ذهبت أيضاً لسقوط ورقة أخرى من النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان كما ذكر محققه في الحاشية. والأبيات ٦ - ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٢، ٦٣، ٧٢ في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ - ١٣٦.

(١) البيت والذي يليه في التشبيهات ٢٠٦، والأغاني ١٠/١٤٨، وديوان المعاني ١/٣٤٦، والموشح ٣٢، وزهر الآداب ٧٤٨، والزهرة ٢٩٠، وحماسة ابن الشجري ٢١٦، واللآلي ٢٢٠، والبلدان (بَمّ). والبيت مع البيت ٧ في معجم ما استعجم ١/٢٧٩. والبيت وحده في اللسان (بمم). وصدره في المعرب ٧٣، ٢٩٣، واللسان (بمم) برواية:

أَلَيْلَتَنا في بَمِّ كَرْمان أَصْبِحي

الأصل المخطوط والتشبيهات والأغاني وديوان المعاني والموشح والزهرة وحماسة ابن الشجري واللآلي: الطويل ألا اصبحي، الديوان المطبوع وزهر الآداب ومعجم ما استعجم واللسان: الذي طال أصبحي. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات والموشح ومعجم ما استعجم واللآلي واللسان: ببم... فيك، الأغاني وديوان المعاني: بصبح... منك، الزهرة: بصبح... فيك، زهر الآداب: بيوم... فيك، حماسة ابن الشجري: ذميماً... منك.

بم: مدينة جليلة نبيلة من أعيان مدن أرض كرمان في فارس. اصبحي: أصلها أصبحْ، فخفض الحاء وألحق فيه الياء صلة. وأروح: من الراحة. ومعنى البيت مأخوذ من قول امرىء القيس في معلقته:

ألا أيها الليل الطويل، ألا انجلي ... بصبح، وما الإصباح منك بأمثلِ

(٢) البيت في الصناعتين ٢٧٤.

الأصل المخلوط والديوان المطبوع والتشبيهات والصناعتين والزهرة وحماسة ابن الشجري واللآلي: بطرحهما، الموشح وزهر الآداب والبلدان: لطرحهما، الأغاني وديوان المعاني: بطرحيهما. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات وديوان المعاني وزهر الآداب والزهرة وحماسة ابن الشجري واللآلي والصناعتين: على أن، الأغاني والموشح والبلدان: بلى إن.

وقد أثنى أبو عبيد الله المرزباني على هذا البيت في كتابه الموشح ٣٣، فقال: «فأحسن في قوله وأجمل، وأتى بحق لا يُدْفع، وبيّن عن الفرق بين ليله ونهاره. وإنما أجمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل وشدة كَلَفهم لقلة المساعد وفقد المجيب، وتقييد اللحظ عن أقصى مرامي النظر الذي لا بد أن يؤدي إلى القلب بتأمله سبباً يخفف عنه، أو يغلب عليه، فينسى ما سواه». وانظر الزهرة وديوان المعاني وزهر الآداب واللآلي.



٣ - كَـأَنَّ الدُّجَى، دُونَ البِـلاَدِ، مُـوَكَّـلٌ بِـبَـمّ بِـجَـنْـبَـيْ كُـلِّ عُـلْوٍ ومِـرْزَحِ

٤ - فَيـاصُبْحُ كَمِّشْ غُـبَّرَ اللَّيْـلِ مُصْعِـداً بِـبَـمّ، وَنَـبِّـهْ ذا الـعِـفَـاءِ المُـوَشَّـحِ

٥ - إذا صَـاحَ لَمْ يُخْذَلْ، وَجَـاوَبَ صَـوْتَـهُ حِمَاشُ الشَّوَى، يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحِ

٦ - [ولَـيْسَ بِـأُدْمَـانِ الثَّـنِيَّـةِ مُـوقِـدٌ ولاَ نَـابِـحٌ مِنْ آلِ ظَـبْـيَـةَ يَـنْـبَـحُ]

٧ - لَئِنْ مَـرَّ في كَـرْمَـانَ لَيْـلِي فَـرُبَّمَـا حَـلاَ بَـيْنَ تَـلَّيْ بَـابِـلٍ فَـالمُضَيَّـحِ

---

(٣) البيت في الفاخر ١٦٤، واللسان (رزح).

العلو: يريد به المكان العالي هاهنا. والمرزح: ما اطمأن من الأرض. وفي الديوان المطبوع في الشرح: «قال أبو عمرو: لا أقول إلا عِلْو وسِفْل، والعلو من سكن فوق البيوت، والسفل من سكن أسفل. ويروى: عُلْو».

(٤) البيت والذي يليه في الحيوان ٢/٢٥٤، ٣٤٦، ٧/٥٩، والمعاني ٣٠٢ - ٣٠٣، والمقاييس ٤/٦٠. والبيت وحده في الأساس (كمش). وقسيمه: «نبه ذا العفاء الموشح» في اللسان (وشح).

الأصول: فياصبح... ببم، الأساس: فياليل... بيم، وفيه تصحيف.

كمش: أي قَلِّص. وغبر الليل: بقايا ظلامه. ومصعداً: أي مرتفعاً. والعفاء: ما كثر من الريش والوبر، وذو العفاء: يريد به الديك. والموشح: الموشّى، يريد توشيح ريش الدياك. وتنبيه الديك يكون للإيذان بقرب انقضاء الليل وتجلّي الصباح.

(٥) لم يخذل أي لم يخذله الدِّيَكة، وإنما تجاوبه بالصياح. والشوى: الأطراف، ويريد بها الأرجل هاهنا. وحماش الشوى: أي دِقاق الأرجل، يريد الديكة، واحدها حَمْش. ويصدحن: يصحن.

(٦) البيت والذي يليه في البلدان (المضيح). وهما أيضاً في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ كما ذكرنا آنفاً في أول القصيدة.

البلدان وذيل الديوان المطبوع: وليس... ينبح، - الأصل المخطوط. البلدان: وليس، ذيل الديوان المطبوع: ليس، وهو غلط في النقل من البلدان.

أدمان الثنية: اسم موضع فيما نرى. والثنية: العقبة المسلوكة في الجبل. وموقد: أي موقد نار. يريد أن هذا الموضع خالٍ من ساكنيه.

وفي البيت إقواء كما ترى. ولم أجده في مصدر آخر سوى البلدان، ومنه نقله المستشرق كرنكو في ذيل الديوان المطبوع. وأراه دخيلاً في هذه القصيدة. ولكننا أنزلناه هاهنا زيادة في الفائدة.

(٧) البيت مع البيت ١ قبله في معجم ما استعجم ١/٢٧٩، واللسان (مرر).

معجم ما استعجم والبلدان وذيل الديوان المطبوع: فربما، الأصل المخطوط: لربما، اللسان: لطالما.

مرّ: من المرارة. والمضيح: جبل في ناحية الكوفة.



٨ - فَيَاسَلْمَ لَا تَخْشَيْ بِكَرْمَانَ أَنْ أُرَى أُقَسِّسُ أَعْرَاجَ السَّوامِ المُرَوَّحِ
٩ - كَفى حَزَناً، يَاسَلْمَ، أَنْ كانَ ذاهِباً بِكَرْمَانَ بي حَوْلٌ وَلَمْ أَتَسَرَّحِ
١٠ - أَنَامُ لِأَلْقَى أُمَّ سَلْمٍ، ورُبَّما رَماني الكَرَى بالزَائِرِ المُتَزَحْزِحِ
١١ - ويا سَلْمَ مَا أَرْبَحْتُ إنْ أَنا بِعْتُكُمْ بِدُنْيَا، وَكَمْ مِنْ تاجِرٍ غَيْرُ مُرْبِحِ
١٢ - أَصَمْصَامَ، إنْ تَشْفَعْ لِأُمِّكَ تَلْقَها لَها شَافِعٌ في الصَّدْرِ لَمْ يَتَبَرَّحِ
١٣ - إذا غِبْتَ عَنَّا لَمْ يَغِبْ، غَيْرَ أَنَّهُ يَعِنُّ لَنَا في كُلِّ مُمْسًى ومُصْبَحِ
١٤ - هَلِ الحُبُّ إلاَّ أَنَّها لَوْ تَجَرَّدَتْ لِذَبْحِكَ، يا صَمْصامَ، قُلْتُ لَها: اذْبَحِي
١٥ - وإنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الجَنَى جَنَى النَّحْلِ أَمْسَى واتِناً بَيْنَ أَجْبُحِ

---

(٨) البيت في الجمهرة ١/٩٤، ٣/٤٨٠، والمخصص ١٢/١٣، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦.
الأصول: فياسلم... أعراج، الجمهرة ١/٩٤: فياهند... أعجاز.
سلم: هي سَلِيمَة امرأة الطرماح. وقسس الرجل ماشيته: إذا روَّحها مع العشيّ إلى مُراحها، وهو الموضع الذي تأوي إليه. والأعراج: جمع عَرْج، وهو القطيع الضخم من الإبل. والسوام: الإبل السائمة في المرعى. والمروح: الإبل التي يروحها أصحابها إلى المُرَاح في العشيّ.

(٩) الحول: السنة هاهنا. وأتسرح: أمضي وأذهب، وهو يريد التسرح في الرجوع إلى أهله.

(١٠) الكرى: النوم. والمتزحزح: المتباعد هاهنا. وأم سلم: هي سليمة زوجة الطرماح التي ذكرها في البيت السابق، وقال أم سلم، بزيادة كلمة (أم) هاهنا، والطرماح يفعل ذلك. وقد صنع مثل ذلك في القصيدة (٢١: ٣، ١٢) فقال سلمى، ثم قال أم سلمى.

(١٢) البيت مع البيت ١٤ والبيتين ٣١، ٣٢ في عيون الأخبار ٣/٩٣.
عيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع: لم يتبرح، الأصل المخطوط: لم تتبرح، وهو غلط.
صمصام: هو ابن الطرماح صمصامة. والشافع: يريد به حبه لزوجته الذي يكنه في صدره. ولم يتبرح: أي لم يبرح مكانه.

(١٣) لم يغب: أي لم يغب هذا الشافع الذي ذكره في البيت السابق، وهو هوى زوجته.

(١٤) الأصل المخطوط: تجردت، عيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع: تعرضت.
تجردت: أي تهيأت وجدّت في الأمر.

(١٥) البيت في اللسان والتاج (جبح)، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦.
الأصل المخطوط: أمسى، المراجع: أضحى.
جنى النحل: العسل. وواتناً: أي مقيماً. والأجبح: مواضع النحل في الجبل تعسّل فيها، واحدها جَبْح، يخاطب بهذا البيت ابنه صمصامة.



١٦ - لِظَمْآنَ، في مَاءٍ أحَالَتْهُ مُزْنَةٌ بُعَيْدَ الكَرَى في مُدْهُنٍ بَيْنَ أَطْلُحِ
١٧ - كَأَنِّي إذا بَاشَرْتُ سَلْمَةَ خَالِياً عَلَى رَمْلَةٍ مَيْثَاءَ لِلْمُتَبَطِّحِ
١٨ - إِذَا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ، وإنْ هِيَ أَقْبَلَتْ فَرُؤْدُ الأَعَالِي، شَخْتَةُ المُتَوَشَّحِ
١٩ - كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ أَظْفَارِ طَائِرٍ إذا سَنَحَتْ ذِكْرَاكِ مِنْ كُلِّ مَسْنَحِ
٢٠ - وذِكْرَاكِ مَا لَمْ تُسْعِفِ الدارُ بَيْنَنا تَبَارِيحُ مِنْ عَيْشِ الحَيَاةِ المُبَرِّحِ
٢١ - أغارُ عَلى نَفْسي لِسَلْمَةَ خالِياً ولَوْ عَرَضَتْ لي كُلُّ بَيْضاءَ بَيْدَحِ
٢٢ - تَمَلَّحُ مَا اسْطاعَتْ، و[يغْ]لِبُ دُونَها هَوىً لَكِ يُنْسي مُلْحَةَ المُتَمَلِّحِ
٢٣ - ومَا وَصْلُكُمْ بالرَّثِّ، يا سَلْم، فانْعِمي صَبَاحاً، ولاَ بالمُسْتَعارِ المُمَنَّحِ

---

(١٦) المزنة: السحابة. وأحالته: أي صبته. والمدهن: نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، ويجتمع المطر. والأطلح: نراها جمع طَلْح، وهو شجر طويل ينبت في الجبل، له ظل يستظل به الناس والإبل، وأغصانه طوال عظام تنادي السماء من طولها؛ ولم تذكر كتب اللغة جمعه على أطلح. يصف ماء في صفاة في ظل الشجر.

(١٧) سلمة: هي سلمة زوجته، فالهاء والياء عنده بمنزلة واحدة، وسماها الزمخشري في الأساس (ملح) سَلِيمَة. والميثاء: الرملة اللينة الضخمة. والمتبطح: المنبطح.

(١٨) البيت في اللسان والتاج (أثث).
الأصول: فرؤد الأعالي، رواية في الديوان المطبوع: فهيفا الأعالي.
أثت: أي عظمت عجيزتها. ورؤد الأعالي: أي رخصة الأعالي لينة. والمتوشح: موضع الوشاح من خصرها. وشختة المتوشح: أي رقيقة دقيقة الخصر.

(١٩) الأصل المخطوط من كل مسنح، الديوان المطبوع: من غير مسنح.
سنحت ذكراك: أي عرضت لي.

(٢٠) تسعف الدار: أي تسعف بالتقريب بيننا. والتباريح: العذاب والألم. والمبرح: المؤلم المؤذي.

(٢١) البيت في المقاييس ١/٢١٤.
المقاييس: بيضاء، الأصل المخطوط: بيداء، وهو تصحيف.
والبيدح: المرأة البادن الضخمة.

(٢٢) البيت في الأساس (ملح).
تملح: أي تتملح، فحذف التاء الأولى، ومعناها تتظرف.

(٢٣) الرث: البالي. فانعمي صباحاً: هذه من تحيات العرب، يقولون: أنْعِمْ صباحاً، وعِمْ صباحاً، ومعناها الدعاء بالنعمة والسلام من الآفات. والممنح: المستعار الذي يعطيه الناس مِنْحة.



٢٤ - ويا سَلْمَ، إنْ أَرْجِعْ إلَيْكِ فَرُبَّما رَجَعْتُ، وأمْرِي للْعِدَا غَيْرُ مُفْرِحِ

٢٥ - بِلا قُوَّةٍ مِنِّي، ولاَ كَيْسِ حِيلَةٍ، سِوَى فَضْلِ أيْدِي المُسْتَغَاثِ المُسَبَّحِ

٢٦ - وإلاَّ فإنِّي إنَّما أنَا هَامَةٌ غَدَا بَيْنَ أَحْجَارٍ بِبَيْدَاءَ صَرْدَحِ

٢٧ - إذَا مِتُّ فَانْعَيْنِي لِقَوْمِكِ، وابْجَحِي بِذِكْرِي، ومِثْلِي نُهْيَةُ المُتَبَجِّحِ

٢٨ - بِفَارِسِ ذِي الأَدْرَاعِ بَعْلِكِ، فَانْدُبِي مَنَاقِبَ خِرْقٍ، بِالثَّأَى غَيْرِ مُفْدَحِ

٢٩ - سَعَى، ثُمَّ أَغْلَتْ بِالمَعَالِي سُعَاتُهُ، ومَنْ يُغْلِ في رِبْعِيَّةِ المَجْدِ يُرْبِحِ

٣٠ - فَأَضْحَى ومَا يَأْلُو بِصَالِحِ سَعْيِهِمْ لَحَاقاً، ومَنْ لاَ يُحْرَمِ النُّجْحَ يُنْجِحِ

---

(٢٤) المفرح: من الفرح هاهنا. يقول: ربما رجعت إليك من سفري وأنا بخير، وذلك مما يسوء الأعداء.

(٢٥) البيت في الأساس (يدى).

الديوان المطبوع والأساس: أيدي، رواية في الديوان المطبوع عن الأصمعي: أيْدِ، وهو بمعنى القوة، الأصل المخطوط: أبداء، وهو تصحيف. الأصول: المستغاث، رواية في الديوان المطبوع: المستآس.

الكيس: الفطنة. والأيدي: بمعنى النعم هاهنا، يقال: له عنده يدُ صدق من خير قد صنعه إليه. والمستغاث المسبح: هو الله تبارك وتعالى. والمسبح: من التسبيح، وهو الدعاء.

(٢٦) أنا هامة: أي ميت، وأصل الهامة أن العرب في الجاهلية كانوا يقولون: إذا مات الإنسان خرج من رأسه شيء يشبه الطائر يسمى الهامة. وبين أحجار: يريد أحجار القبر. والبيداء: الصحراء الملساء اليابسة. والصردح الواسع الأملس المستوي.

(٢٧) ابجحي بذكري: أي افخري وتيهي. والنهية: الغاية.

(٢٨) الأصل المخطوط: بفارس، الديوان المطبوع: لفارس، وهو تصحيف.

بفارس: متعلق بقوله «ابجحي» في البيت السابق. وذو الأدراع: كأنه اسم فرس. وبعلك: أي زوجك، وهو بدل من قوله «فارس». فاندبي: أي اذكري وابكي. والمناقب: المحاسن والمزايا. والخرق: الفتى الكريم في سماحة ونجدة. والثأى: الفساد والخلاف بين القوم، وهو متعلق بقوله «غير مفدح». والمفدح: المثقل المغلوب على أمره.

(٢٩) سعى: أي سعى في طلب المعالي. وسعاته: آباؤه وأجداده. وربعية المجد: أوله وما قَدُم منه. يعني أن آباءه وأجداده أبعدوا في طلب المعالي ونيلها، وهو يسعى ليلحق بهم.

(٣٠) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: فأضحى وما يألو، الديوان المطبوع: فأضحوا فما نالوا، نالوا تصحيف آلواهنا الأصل المخطوط: ومن لا، الديوان المطبوع: ومن لم.

ما يألو: أي ما يقصر. وينجح: ينال النجاح.

٣١ - أُحَاذِرُ، يا صَمْصَامَ، إنْ مِتُّ أنْ يَلِي [تُـرَاثي] وإيَّـاكَ امْـرُؤٌ غَـيْرُ مُصْلِحِ

٣٢ - إذَا صَكَّ وَسْطَ القَوْمِ رَأْسَكَ صَكَّةً يَقُـولُ لَـهُ النَّـادِي: مَلَكْتَ فَـأَسْجِـحِ

٣٣ - ونَـاصِـرُكَ الأَدْنَى عَلَيْـهِ ظَعِينَـةٌ تَمِيـدُ إذَا اسْتَعْبَـرْتَ مَيْـدَ المُـرَنَّـحِ

٣٤ - مُفَجَّعَـةٌ، لا دَفْـعَ لِلضَّيْمِ عِنْـدَهَـا سِـوَى سَفَحَانِ الـدَّمْعِ مِنْ كُـلِّ مَسْفَحِ

٣٥ - إذَا جِئْتَها تَبْكِي بَكَتْ، وتَذَكَّـرَتْ، مَـعَ الحُزْنِ، صَـوْلَاتِ امْرِئٍ غَـيْرِ زُمَّحِ

٣٦ - وقَدْ أَضْمَرَتْهُ الأَرْضُ عَنْكَ، وأَسْلَمتْ أَبَـاكَ المَـوَالي لِـلْحِمَـامِ المُـجَلَّحِ

٣٧ - صَرِيـعَ قَنـاً، أو مَيِّتـاً تَـطْرُدُ الصَّبـا عَلَيْـهِ السَّفَـا، مِنْ جـانِبَيْ كُـلِّ أَبْـطَحِ

---

(٣١) البيت مع البيت التالي بعده والبيتين ١٢، ١٤ قبله في عيون الأخبار ٩٣/٣ كما ذكرنا آنفاً.

تراثي وإياك: أي تراثي وتراثك، فعدل بالضمير عن الخفض إلى النصب. وربما كان المعنى: أن يلي تراثي ويليك أنت، أي يلي أمرك. وامرؤ غير مصلح: يريد به أنه إذا مات تزوجت امرأته رجلاً غيره، فيأخذ تراثه فيفسده ويؤذي ولده.

(٣٢) الأصل المخطوط: النادي، الديوان المطبوع وعيون الأخبار: الناهي.

صك رأسك: أي ضربه. والنادي: مُجْتَمَع القوم في الحي، وهو يريد أهل النادي هاهنا. وأسجح: أي ارفق واعفُ. وقوله: ملكت فأسجح، مثل للعرب تقوله عند الوصاة بالعفو والصفح عند المقدرة (انظر مجمع الأمثال ٢/٢٨٣).

(٣٣) البيت في المقاييس ٢/٤٤٤، واللسان والتاج (رنح).

الأدنى: الأقرب. وعليه: أي على هذا الرجل، ويريد به زوج أمه. والظعينة: المرأة ويريد بها أمه هاهنا. وتميد: أي تتمايل من الحزن والهم. واستعبرت: أي بكيت، من العَبْرة. والمرنح: المتمايل من سُكْر أو غيره، من قولهم: رُنِّحَ على فلان.

(٣٤) البيت في اللسان والتاج (سفح).

الضيم: الظلم.

(٣٥) الديوان المطبوع: زمح، الأصل المخطوط: رمح، وهو تصحيف.

امرؤ غير زمح: أي غير ضعيف. يقول: تذكرت صولات أبيك.

(٣٦) أضمرته الأرض: أي دفن فيها، فغيبته في بطنها. والموالي: الأصحاب. والحمام: الموت. والمجلح: الذي يأتي جهاراً لا يخاف شيئاً.

(٣٧) الديوان المطبوع: قناً، الأصل المخطوط: فتى.

صريع قنا: أي مقتول بالرماح. والقنا: جمع قناة، وهي الرمح هاهنا. وتطرد: أي تسوق مرة بعد مرة. والصبا: ريح الصبا. والسفا: التراب الذي تسفيه الريح. والأبطح: مسيل الوادي العريض، ينبطح فيه الماء.



٣٨ - تُـراوِجُـهُ رِيحَـانِ إِذْ تَنْسُجـانِـهِ كَـما اخْتَلَفَتْ كَفَّـا مُـفِيض بِـأَقْـدُحِ

٣٩ - أُتِيحَتْ لَـهُ أُمُّ اللُّهَـيْم ، ومَـا تَـنِي عَـلى فَـاجِـعٍ تَـغْـدُو إذا لَمْ تَـرَوَّحِ

٤٠ - وهَـاجِـرَةٍ، يـاسَلْمَ، كَفَّنْتُ هـامَتِي لَهـا وفَـمِـي بـالأَتْحَـمِيِّ الْمُسَـيَّـحِ

٤١ - قَليـلَ التَّواني، بَـيْنَ شَـرْخَيْ مُـرَكَّنٍ وأَغْـبَرَ مَـكْـرُورِ المَآسِرِ مُجْـنَـحِ

٤٢ - نَصَبْتُ لَهـا مِنِّي جَبِـينَ ابْنِ حُـرَّةٍ وظَـمْأَى الكَـرَى لَمَّاحَةً كُـلَّ مَلْمَـحِ

٤٣ - يَـظَلُّ هَزيزُ الرِّيـحِ بَـيْنَ مَسـامِعِي بِهـا كـالْتِجَـاجِ المَـأْتَمِ المُتَنَـوِّحِ

---

(٣٨) البيت في الأساس (نسج).

الأصل المخطوط: تراوحه... إذ تنسجانه، الديوان المطبوع والأساس: تعاوره... تنتسجانه.

الريحان: هما الجنوب والشمال، أو الصبا والدبور، مرة هذه ومرة هذه. وتنسجانه: أي تنسجان السفا على القبر، تأتيان به وتجعلان منه طرائق كالنسيج. والمفيض: الرجل الذي يجيل قداح الميسر عند الضرب بها. والأقدح: جمع قِدْح، وهو قِدْح الميسر.

(٣٩) أم اللهيم: المنيّة، لأنها تلتهم كل شيء. وما تني تغدو: أي ما تزال تأتي. والفاجع: الذي يفجع أقاربه بموته. وتغدو: تأتي في الغداة، وهي الصباح. وتروح: أي تتروح، يعني تأتي في الرّواح، وهو العشيّ.

(٤٠) البيت في الأساس (كفن).

كفنت هامتي وفمي: أي لفقت، وذلك اتقاء وقدة الشمس في الهاجرة أثناء السفر؛ وقال في الأساس: «ومن المجاز: كفّنت الجمر بالرماد، وكفّنت الخبز بالمَلّة». والأتحمي: ضرب من ثياب اليمن. والمسيح: المخطط.

(٤١) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: قليل التواني... مركن، رواية في الديوان المطبوع: قليل التوائي... مركز.

التواني: التوقف، من الوَنى. والمركن: رحل البعير المسوّى المجتمع، الذي جعل بعضه في بعض. وشرخاه: أي مقدم الرحل ومؤخره، وهما العودان اللذان على الرحل. والأغبر: الذي لونه لون التراب، ويريد به الرحل أيضاً. والمآسر: جمع مأسر وهو الشد هاهنا، من أسَر رحله إذا شده بالإسار. ومكرور المآسر: أي قد كُرّ الجلد في جانبي هذا الرحل وأحكم شده. والمجنح: الذي فيه جنوح، أي ميل، يريد رحله. يقول: أنا على سفر، قليل التوقف، بين أعواد الرحل وجلده الأغبر.

(٤٢) لها: أي للهاجرة التي ذكرها في البيت ٤٠ آنفاً. والحرة: المرأة الحرة الكريمة. وظمأى الكرى: أي عين قليله النوم، ظمأى إليه.

(٤٣) البيت في الأساس (هزز).

الأصل المخطوط والأساس: بها، الديوان المطبوع: له.

هزيز الريح: حفيفها حين هبوبها. وبها: أي بالهاجرة التي ذكرها في البيت ٤٠. والالتجاج: اختلاط الصوت وارتفاعه. والمأتم: جماعة النساء المجتمعات في النوح. والمتنوح: الكثير النوح.



٤٤ - وقَدْ عقَلَ الحِرْباءُ، واصْطَهَرَ اللَّظَى جَنَادِبَ يَرْمَحْنَ الحَصَى كُلَّ مَرْمَحِ

٤٥ - يَشُلْنَ إذا اعْرَوْرَيْنَ مُسْتَوْقِدَ الحَصَى، ولَسْنَ عَلى تَشْوَالِهِنَّ بِلُقَّحِ

٤٦ - بمُسْتَرْجَفِ الأَرْطَى، كَأَنَّ جُرُوسَهُ تَداعِي حَجِيجٍ رَجْعُهُ غَيْرُ مُفْصِحِ

٤٧ - يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ، وقُوتُهُ ذَواتُ المَرادِي مِنْ مَنَاقٍ ورُزَّحِ

٤٨ - إذا اسْتَتَرَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدايَةٍ مِنَ الصَّخْرِ وَافَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحِ

---

(٤٤) عقل الحرباء: إذا صعد شجرة أو صخرة يَعْقِل عليها. واصطهر اللظى: أي اشتد حر لظى الشمس حتى أحرق الجنادب. والجنادب: الجراد، واحدها جُنْدَب. ويرمحن: يضربن بأرجلهن حين يجدن حر الرمضاء مما يحرقهن.

(٤٥) الأصل المخطوط: مستوقد، الديوان المطبوع: واستوقد. الديوان المطبوع: ولسن. . . تشوالهن، الأصل المخطوط: وليس. . . تسوالهن، وهما غلط وتصحيف.

يشلن: أي يرفعن أذنابهن، يعني الجنادب. واعرورين: إذا ركبن الحصى عرياً، يقال: اعرورى الفرسَ، إذا ركبه عرياً. واللقح: الإبل الحوامل، والناقة تشول بذنبها حين تلقح وتحمل. شبَّه الجنادب بالنوق الحوامل.

(٤٦) الأرطى: شجر ينبت بالرمل، ينمو عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة، واحدها أرطاة. ومسترجف الأرطى: المكان الذي يسترجف فيه شجر الأرطى من الرياح. وجروسه. حفيفه الذي يحدث من هبوب الريح، جمع جَرْس، وهو الصوت الخفي الذي لا يفهم. رجعه: أي رجع تداعي الحجيج. وغير مفصح: أي غير مفهوم. شبه حفيف شجر الأرطى بتنادي الحجيج وأصواتهم المختلطة.

(٤٧) البيت والذي يليه في المعاني ٦٤٥. وهو وحده في اللسان والتاج (حلل)، والصحاح (حلل) منسوباً إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه.

الأصول: يحيل، المعاني: يقيم. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والصحاح واللسان والتاج الأحل، المعاني ورواية في الديوان المطبوع: الأزل. الأصول: المرادي، الصحاح: الهوادي.

يحيل به: أي يقيم الذئب بهذا المكان حولاً. والأحل: الذي في رجله حَلَل، وهو استرخاء في الرجل، وهو محمود في الذئب. والمرادي: الصخور، واحدتها مِرْداة. وذوات المرادي: الضِّباب؛ والضب سيِّىء الهداية، فإذا حفر لنفسه جحراً حفره عند صخرة ليجعلها علماً له، لأنه لا يأمن أن يغلط فيلج على ظربان أو وبر فيأكله. والمناقي: السِّمان التي بها نِقْي، وهو الشحم، واحدها مُنْقٍ ومنقية. والرزح: المهازيل، من رَزَح، إذا لم يستطع القيام هزالاً، واحدها رازح.

(٤٨) البيت في المقاييس ٤/١٠٥، واللسان (عكد).
الأصل المخطوط والديوان المطبوع: استترت، المعاني والمقاييس ورواية في الديوان المطبوع واللسان: استعكدت.

الكداية: الصخرة. والمسرح: الموضع الذي تسرح فيه، أي ترعى. يقول: يوافي هذا الذئب الضباب في كل موضع تسرح فيه.



٤٩ ـ عَمَلَّسُ غاراتٍ، كأنَّ مَسافَهُ ... قَرَى خُنْظَبٍ أَخْلَى لَهُ الجَوُّ، مُقْمِحِ

٥٠ ـ كَلَوْنِ الغَرِيِّ الفَرْدِ أَجْسَدَ رَأْسَهُ ... عَتائِرُ مَظْلُومِ الهَدِيِّ المُذَبَّحِ

٥١ ـ إذا امْتَلَّ يَهْوِي قُلْتَ: ظِلُّ طَخاءَةٍ ... ذَرا الرِّيحُ في أَعْقابِ يَوْمٍ مُصَرِّحِ

٥٢ ـ وإنْ هُوَ أَقْعَى خِلْتَهُ مِنْ مَكانِهِ ... عَلى حالَةٍ، ما لَمْ يَزُلْ، جِذْمَ مِسْطَحِ

٥٣ ـ بِمُنْتاطِ ما بَيْنَ النِّياطَيْنِ مَوْرُهُ ... مِنَ الأَرْضِ، يَعْلُو صَحْصَحاً بَعْدَ صَحْصَحِ

٥٤ ـ كأنَّ رُؤُوسَ القَوْمِ عَنْ عُقْبِ السُّرَى ... بِها في دَوادِي لُعْبَةِ المُتَرَجِّحِ

---

(٤٩) البيت مع الأبيات ٥٠ ـ ٥٣ في المعاني ١٨٩ ـ ١٩٠.
الأصل المخطوط والديوان المطبوع: غارات. المعاني: دلجات، رواية في الديوان المطبوع: شدات. الأصول: أخْلى، رواية في الديوان المطبوع: أُخْلَى، أراد أخْلِيَ، وهي لغة طيء.

العملس: الذئب الخفيف الجري الخبيث. ومسافه: أي خرطومه الذي يسوف به، أي يشم به. وقرى حنظب: أي ظهر حنظب، وهو الجُعَل. شبه خرطوم الذئب لسواد فيه بظهر الجعل الأسود. وأخلى له الجو: أي خلا له الجو، وهو ما اتسع من الأرض. والمقمح: الذي يرفع رأسه، ويغض بصره.

(٥٠) البيت في الحيوان ٥١١/٥.
الغري: الصنم، كانوا يذبحون عنده، ويلطخونه بالدماء في الجاهلية. شُبّه الذئب به في لونه. وأجسد رأسه: أي يبس الدم على رأسه، وصبغه باللون الأحمر. والعتائر: جمع عتيرة، وهي الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية. والمظلوم من الذبائح: كل ما ذبح منها لغير علة. والهدي: ما كان يُهْدى للصنم من الذبائح

(٥١) البيت في الأساس واللسان والتاج (صرح). وانظر المقاييس ٣٤٨/٣.
الأصول: طخاءة، المعاني: طهاءة. الأصول: يهوي، الأساس: يعدو.

امتل يهوي: أي أسرع يعدو، يريد الذئب. وقلت: بمعنى حسبت هاهنا. والطخاءة: السحابة الرقيقة. وذرا الريح: أي ذراه الريح. واليوم المصرح: أي المصحي الذي لا سحاب فيه. شبه الذئب في عدوه في الأرض بظل سحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء تذروها الريح.

(٥٢) الأصل المخطوط: من مكانه على حالة، الديوان المطبوع والمعاني: من أمامه على حاله. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لم يزل... مسطح، المعاني: لم يَرِمْ... مصطح.

أقعى: أي جلس على مؤخرته، يريد الذئب. وما لم يزل: أي ما لم يتحول. والجذم: الأصل. والمسطح: صفاة عريضة يجعلون حولها جداراً من الحجارة والطين، يستنقع فيها ماء المطر.

(٥٣) النياطان: أقصى الأرض وأدناها بالنسبة لمكان الذئب. ومنتاط: مكان منتاط، أي متصل بأقصى الأرض وأدناها، يريد مكان الذئب. والصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار. ومورة: أي مور الذئب، وهو حركته واضطرابه وتردده بين الأرضين. يقول: إن تردد هذا الذئب في وسط الأرضين، ينتقل من أرض إلى أرض.

(٥٤) الأصل المخطوط: بها، الديوان المطبوع: به. الديوان المطبوع: دوادي، الأصل المخطوط: دواري، وهو تصحيف.



٥٥ ـ قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَرَاتِها ... بِفَتْلاءَ مِمْرَانِ الذِّرَاعَيْنِ شَوْدَحِ

٥٦ ـ مُقَذَّفَةٍ بالنَّحْضِ، ذَاتِ سَلائِقٍ ... تَضِبُّ نَوَاحِيهَا، وصُلْبٍ مُكَدَّحِ

٥٧ ـ تَرَاهَا، وقَدْ دارَتْ يَدَاهَا قَبَاضَةً ... كَأَوْبِ يَدَيْ [ذِي] الرُّفْصَةِ المُتَمَتِّحِ

٥٨ ـ كَتُومَ التَّشَكِّي، مَا تَزَالُ بِرَاكِبٍ ... تَعُومُ بِرِيعِ القِيعَةِ المُتَضَحْضِحِ

٥٩ ـ إذَا انْقَدَّ مِنْهُ جَانِبٌ مِن أمَامِها ... بَدَا جَانِبٌ كَالرَّازِقِيِّ المُنَصَّحِ

العقب: جمع عُقْبة، وهي النوبة في الركوب، يقال: جاءت عقبة فلان، أي جاءت نوبته ووقت ركوبه. والسرى: سير الليل. بها: أي بالأرض التي يصفها. والدوادي: جمع دَوْداة، وهي الأرجوحة التي يلعب بها الصبيان. والمترجح: الذي يترجح في الأرجوحة. يقول: رؤوس القوم تضطرب من النعاس كأنهم من الأراجيح.

(٥٥) البيت في اللسان (شدح، مور).

الأصول: معروفها منكراتها، اللسان (شدح): معروفه منكراتها. الأصل المخطوط: بفتلاء ممران، الديوان المطبوع واللسان (شدح): بفتلاء أمرار، اللسان (مرر): بأمرار فتلاء. المراجع: شودح، الأصل المخطوط: شوذح.

بفتلاء: أي بناقة فتلاء، وهي المفتولة العضد. والممران الذراعين: اللينة الذراعين في السير، من المُرُون. والشودح: الطويلة.

(٥٦) النحض: اللحم. ومقذفة بالنحض: أي سمينة، كأنها رُمِيَتْ باللحم رمياً. والسلائق: آثار الحبال في جسدها، واحدها سليقة. وتضب: تسيل. والمكدح: المجرَّح، يريد أن ظهرها مجرح من عضة القَتَب، وهو خشب رحل البعير.

(٥٧) عجز البيت في اللسان (رفص).

الأصل المخطوط: تراها وقد دارت، الديوان المطبوع: يداها وقد زادت، وهما تصحيف شنيع يفسد به المعنى.

والقباضة: السرعة والشدّ في الجري. وأوب يديها: رجعهما في المشي. والرفصة: النوبة على الماء تكون بين القوم، فيتناوبون على الاستقاء. والمتمتح: الذي يمتح الماء من البئر بالبكرة. شبه رجع يدي الناقة في سيرها بعمل يدي الماتح على البئر في سرعتهما.

(٥٨) كتوم: مفعول قوله «تراها» في البيت السابق. وكتوم التشكي: أي لا ترغو ولا تضج من العناء في السير. بريع: الريع السراب، والباء بمعنى في هاهنا. والقيعة: القاع من الأرض، وهي أرض مستوية حرة الطين. والمتضحضح: الرقيق، وهو صفة ريع. يقول: تسرع هذه الناقة براكبها في السراب كأنها تسبح.

(٥٩) الأصل المخطوط: إذا انقد منه جانب. . بدا، الديوان المطبوع: إذا أنفذته جانباً. . . حبا.

انقد منه: أي انقطع من السراب جانب. والرازقي: الكتان. والمنصح: المخيط. شبه السراب بثياب الكتان المخيط.



٦٠ ـ جُمَـالِيَّةٌ، يَغْتَـالُ فَضْـلَ زِمَـامِها | شَنـاحٍ كَصَقْبِ الـطَّائِفِيِّ الْمُكَسَّـحِ
٦١ ـ إِذَا مَـا انْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَـرَسَّمَتْ | رَثِيمَ الْحَصَى مِـنْ مَلْكِـهـا الْمُتَـوضِّـحِ
٦٢ ـ بِخَـوْصَـاءَ مَلْحُـودٍ بِغَـيْرِ حَـدِيـدَةٍ | لَهَـا في حِجَـاجٍ كـالنَّصِيـلِ الْمُصَفَّـحِ
٦٣ ـ كَـأَنَّ الْمَطَايَـا لَيْلَةَ الْخِمْسِ عُلِّقَتْ | بِـوَثَّـابَـةٍ حُـرْدِ الْقَـوَائِمِ شَحْشَـحِ

---

(٦٠) البيت في اللسان والتاج (كسح).

الأصل المخطوط: زمامها، الديوان المطبوع واللسان والتاج: جديلها. اللسان والتاج: المكسح، الديوان المطبوع ورواية في اللسان والتاج: المكشح، الأصل المخطوط: المشيح.

الناقة الجمالية: الوثيقة، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها. ويغتال فضل زمامها: أي يستغرق زمامها طولُ عنقها. والشناحي: الطويل، يريد به عنقها. والصقب: عمود البيت. والطائفي: النخل المنسوب إلى مدينة الطائف. والمكسح: المقشور المسوَّى، من كسح العودَ، إذا قشر لحاءه وسوّاه.

(٦١) البيت في المخصص ١٣/١٨٥، واللسان والتاج (ملك). وعجزه في اللسان (رثم).

الأصل المخطوط واللسان والتاج: انتحت، الديوان المطبوع والمخصص: امتحت. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمخصص: ترسمت، اللسان والتاج: توسمت. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (رثم): رثيم، المخصص واللسان والتاج (ملك): رتيم.

انتحت أم الطريق: أخذت فيه. وأم الطريق: معظمه ووسطه. وترسمت رثيم الحصى: أي تعمدت الأخذ فيه. وملك الطريق: وسطه، والطريق يذكر ويؤنث. والمتوضح: الواضح البيّن. والرثيم: المرثوم، وهو المكسور.

(٦٢) بخوصاء: متعلق بقوله «ترسمت» في البيت السابق. وعين خوصاء: أي غائرة ضيقة من التعب وعناء السفر. وملحود: أي محفور، يصف غؤور عين الناقة من التعب أيضاً. وحجاج العين: العظم المستدير حول العين، وعليه منبت شعر الحاجب. والنصيل: حجر طويل قدر شبر أو ذراع يدق به. والمصفح: المرقّق المحدد كهيئة الصفيحة. شبه صفحة خد الناقة من حجاج العين إلى خرطومها بهذا الحجر المسوّى.

(٦٣) البيت مع البيتين التاليين والبيتين ٧٠، ٨٠ في المعاني ٣٢٤ ـ ٣٢٥. وهو وحده في البيان ٢/٢٧٤، والأساس (علق)، واللسان (شحح).

الأصل المخطوط: جرد القوائم، وجرد تصحيف، المعاني والأساس: بعد الكلالة، البيان واللسان وذيل الديوان المطبوع: تَنْضو الرَّوَاسِمَ.

الخمس: من أظماء الإبل، وهو أن ترد الإبل الماء يوماً، ثم لا ترد ثلاثة أيام، ثم ترد اليوم الخامس. وعلقت بوثابة: أي أُتبعت بها، من قولهم: علِّقت مطيتي بمطية فلان (الأساس: علق). والوثابة: يريد بها قطاة، وهو يعني ناقته على التشبيه بالقطاة. والشحشح: الجادّ في الشيء الماضي فيه، يكون للذكر والأنثى. وحرد القوائم: أي قصيرة القوائم، والقطا توصف بذلك.



٦٤ - لَهَا كَضَوَاةِ النَّابِ شُدَّتْ بِلا عُرىً ... وَلا خَرْزِ كَفٍّ بَيْنَ نَحْرٍ ومَذْبَحِ

٦٥ - أَنَامَتْ غَرِيراً بَيْنَ كِسْرَيْ تَنُوفَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ مُصْفَرَّ الصَّلاَمْ يُرَشَّحِ

٦٦ - أَنَامَتْهُ في أُفْحُوصِهَا، ثُمَّ قَلَّصَتْ ... تَقَلَّبُ تَهْوِي فِي قَرَائِنَ جُنَّحِ

٦٧ - غَدَتْ مِنْ مَسَارِي طُلَّقِ الكُدْرِ قَبْلَهَا ... رَوَافِعَ، طَوْراً تَسْتَقِيمُ، وتَنْتَحِي

٦٨ - عَلَى الأَجْنُبِ اليُسْرَى دُمُوكاً، كَأَنَّهَا ... كُعُوبُ رُدَيْنِيٍّ مِنَ الخَطِّ مُصْلَحِ

٦٩ - سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةٍ ... بِلَبَّاتِهَا، مَدْبُوغَةٍ، لَمْ تُمَرَّحِ

---

(٦٤) لها: أي للقطاة. والضواة: ورم يكون في عنق البعير والناقة، شبّه به حوصلة القطاة. والناب: الناقة المسنة، قيل لها ذلك حين فَطَرَ نابها.

(٦٥) الغرير: فرخ القطاة الصغير الذي تغره، أي تزقُّه. والتنوفة: الأرض القفر البعيدة عن الماء. وكسراها: جانباها. يريد أنها أنامت فرخها في وسط هذه التنوفة. والصلا: عرق، وهما صلوان عن يمين الذنب وشماله. ولم يرشح: لم يأنِ له أن يُرَشَّح للنهوض.

(٦٦) أفحوص القطاة: موضع تفحص عنه التراب وترفع أطرافه وتجثم فيه وتضع بيضها. وقلصت: أي مضت ذاهبةً تقلب: أي تتقلب، فحذف التاء الأولى، ومعناه تتقلب في الطيران. وتهوي: تسرع. والقرائن: يريد بها قرائنها من القطا التي تمضي معها، واحدها قرينة. والجنح: التي تجنح في طيرانها، أي تميل، واحدها جانح.

(٦٧) المساري: جمع مَسْرى، من سَرَى إذا سار ليلاً. والطلق: جمع طالق، وهي الناقة المتوجهة إلى الماء في الأصل، وجعلها للقطا هاهنا، من الطَّلَق، وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان، فالليلة الأولى ليلة الطلق، والثانية ليلة القَرَبْ. والكدر: جمع أكدر وكدراء، وهو الذي في لونه غبرة، وكذلك ألوان القطا. والروافع: المسرعة. وتنتحي: أي تميل.

(٦٨) على الأجنب اليسرى: أي تنتحي على الأجنب اليسرى في الطيران. والدموك: الإسراع. والرديني: الرمح، منسوب إلى ردينة، وهي امرأة كانت تصنع الرماح مع زوجها. والخط: ساحل البحرين وعُمَان، ينسب إليه الرماح، فيقال رمح خطي. والمصلح: المسوّى المقوّم. شبّه صف القطا في الطيران بكعوب الرمح وهي عقده.

(٦٩) البيت مع بيت آخر بعده من قصيدة أخرى على الخاء في أمالي القالي ٢/٢٦٤ - ٢٦٥، منسوبين إلى الغنوي، والمزهر ٢/٣٨٤، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦ - ١٣٧ نقلاً عنهما. والبيت وحده في الأساس واللسان (مرح) واللآلي ٩٠٤. وقسيمه «مدبوغة لم تمرح» في المعاني ٣٢٥.

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والأساس واللسان والمزهر: سرت، أمالي القالي واللآلي: غدت. الأصول: مدبوغة، أمالي القالي: مربوعة، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني والمزهر والأساس واللسان: لم تمرح، أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع واللآلي: لم تمرخ، وهو من قلب الحاء خاءً.



٧٠ - بِمَعْمِيَّـةٍ يُمْسي القَـطَا وَهْـوَ نُـسَّسٌ ... بِهَـا بَـعْـدَ وَلْقِ لـلَّيْلَتَـيْنِ المُسَـمَّـحِ

٧١ - وتُصْبِحُ دُونَ المَاءِ مِنْ يَـوْمِ خِمْسِهـا ... عَـصَـائِبُ حَسْرَى مِـنْ رَذَايـا وطُـلَّحِ

٧٢ - رِفَـاقـاً تَنَـادَى بِـالنُّـزُولِ، كَـأَنَّها ... بَقَـايَا الثُّـوَى، وَسْطَ الـدِّيَـارِ، المُطَرَّحِ

٧٣ - رَوَايَـا فِـرَاخٍ، تَنْتَحِي بِـأُنُـوفِهـا ... خَـرَاشيَّ قَـيْضِ القَـفْـزَةِ المُتَـصَـيِّـحِ

وقال السيوطي في المزهر في فصل (ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف) نقلاً عن أبي بكر الزبيدي في استدراكه: «وذكر في باب مرح: مَرَحْتُ الجلدَ دهنتُه، قال الطرماح: سرت... البيت. وإنما هو مَرَخْت الجلدَ بالخاء المعجمة. والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة، وبعده:

إذا سَـرْبَـخٌ غـطت مجـالَ سـراتـه ... تمطت، فحطت بين أرجاء سَرْبَخ»

ولسنا نرى هذا من التصحيف، وإنما نراه من القلب، قلب الحاء خاء، أو قلب الخاء حاء، وهو كثير في كلام العرب. والبيت بعدُ من قصيدة على الحاء كما نرى. أما البيت الثاني الذي أورده بعد البيت الطرماح فهو من قصيدة أخرى على الخاء لا ريب. وقد يكون لشاعر آخر، ثم لُفّق مع بيت الطرماح. (وانظر حواشي المعاني ٣٢٤ - ٣٢٥).

سرت: أي سارت ليلاً. والرعيل: سرب القطا. والأداوى: جمع إداوة وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء، وهو يريد بها حواصل القطا. ومنوطة: أي معلقة. ولباتها: نحورها. ولم تمرح: لم تُلَيَّن ولم تُدْهَن.

(٧٠) البيت مع الأبيات ٦٣ - ٦٥، ٨٠ قبله في المعاني ٣٢٤ - ٣٢٥ كما ذكرنا آنفاً.

الأصل المخطوط: يمسي، المعاني: تمسي.

بمعمية: أي في فلاة لا طريق فيها ولا علم. والنسس: العطشى، كأنها يبست من العطش. والولق: سرعة السير. والمسمح: السهل السريع.

(٧١) في الأصل المخطوط: ردايا، وهو تصحيف.

الخمس: من الأظماء، وهو أن ترد الماء يوماً، ثم ترد ثلاثة أيام، وترد في اليوم الخامس. والعصائب: الجماعات، واحدها عصابة. والحسرى: التي قد تعبت وأعيت، واحدها حَسِير. والرذايا: التي قد حسرها السفر وأهزلها، واحد رِذيّة. والطلح: التي أعيت من السفر، واحدها طليح.

(٧٢) البيت مع الأبيات ٧٣ - ٧٧، ٧٩ في المعاني ٣٢٥ - ٣٢٦. وهو وحده في اللسان والتاج (ثوا)، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦.

الأصول: رفاقاً، المعاني: زفافاً.

رفاقاً: أي جماعات. والثوى: جمع ثُوَّة، وهي خرقة أو صوفة تلف على رأس الوتد، يوضع عليها السقاء ويمخض، وقاية له لئلا يتخرق. والمطرح: المرمي.

(٧٣) المعاني: روايا... المتصيح، الأصل المخطوط: زوايا... المتضيح، وهما تصحيف.

روايا فراخ: يعني أن هذه القطا روايا لفراخها تحمل إليها الماء في حواصلها، وواحد الروايا راوية. وتنتحي بأنوفها: أي تتجه بها. والخراشي: جمع خِرْشاء، وهي قشرة البيضة الداخلية. والقيض: قشور البيض. والمتصيح: المتكسر. يصف فراخ القطا التي نقفت البيض وخرجت.



٧٤ ـ تُنَتَّجُ أَمْوَاتاً، وتُلْقَحُ بَعْدَمَا [تَمو]تُ بِلا بُضْعٍ مِنَ الفَحْلِ مُلْقِحِ

٧٥ ـ سَمَاوِيَّةٌ زُغْبٌ، كَأَنَّ شَـ[ـكِيرَهَا] صَمَالِيخُ مَعْهُودِ النَّصِيِّ المُجَـ[ـلَّحِ]

٧٦ ـ تَجُوبُ بِهِنَّ التِّيهَ [صَغْوَاءُ شَـ]ـفَّهَا تَبَاعُدُ أَظْمَاءِ الفُؤَادِ المُلَوَّ[حِ]

٧٧ ـ مِنَ الهُوذِ كَدْرَاءُ [السَّرَاةِ] وبَطْنُهَا خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ

٧٨ ـ فَلَمَّا تَنَاهَتْ، وهْيَ عجْلَى كَأَنَّهَا عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّهُ غَيْرُ مُصْفَحِ

---

(٧٤) الأصل المخطوط: تنتج... تلقح، المعاني: يُنَتَّجْنَ... يُلْقَحْن.
تنتج أمواتاً: أي تلد وهي أموات، يعني البيض. والبضع: النكاح.

(٧٥) البيت في اللسان (صملخ).
المعاني واللسان والديوان المطبوع: زغب، الأصل المخطوط: رعب، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني والديوان المطبوع: المجلح، اللسان: المجلخ، وهو تصحيف.

سماوية: منسوبة إلى السَّماوة، وهي موضع بالبادية لبني كلب. يصف فراخ القطا. والزغب: جمع أزغب، وهو الذي نبت زَغَبه، وهو الريش الناعم. وشكيرها: ريشها الصغير. والنصي: نبت ناعم من المرعى. وصماليخه: ما خرج من رؤوسه بعد رعيه، واحدها صُمْلوخ. والمعهود: الذي أصابه العَهْد، وهو أول مطر يصيب الأرض والمجلح: الذي قد أُكِلَت رؤوسه.

(٧٦) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: التيه... الفؤاد، المعاني: البيد... الغِوَار، ونرى الغوار من التصحيف.

الصغواء: القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها. وشفها: لذع قلبها. والأظماء: أوقات الشرب، واحدها ظِمْء. والفؤاد الملوح: العطشان.

(٧٧) البيت في الجمهرة ٣/٤١٣، والبارع ٢٢، واللسان (سيح، هوذ، حقط).

الجمهرة والديوان المطبوع واللسان (حقط): وبطنها، الأصل المخطوط: وصدرها، المعاني والبارع واللسان (سيح، هوذ): ولونها.

الهوذ: جمع هَوْذة، وهي القطاة الأنثى. وكدراء السراة: أي غبراء الظهر. والخصيف: الذي في لونه سواد وبياض. والحيقطان: ضرب من الطير، وهو ذكر الدُّرّاج. والمسيح: المخطط.

(٧٨) البيت في اللسان والتاج (صفح).
تناهت: أي انتهت إلى الماء. على حرف سيف: أي من عجلتها. والسيف المصفح: العريض.



٧٩ ـ أَصَابَتْ نِطَافاً وَسْطَ آثَارِ أَذْؤُبٍ مِنَ اللَّيْلِ في جَنْبَيْ مِدِيٍّ ومِسْطَحِ
٨٠ ـ فَعَبَّتْ غِشَاشاً، ثُمَّ جَالَتْ، فَبَادَرَتْ مَعَ الفَجْرِ وُرَّادَ العِرَاكِ المُصَبِّحِ
٨١ ـ مُوَلِّيَةً، تَـ[ـهْو]ي جَمِيعاً كَمَا هَوَى مِنَ النِّيقِ فِهْرُ البَصْرَةِ المُتَطَحْطِحِ

* * *

(٧٩) قسيم البيت:

في جنبي مدي ومِسْطَحِ

في اللسان (سطح).

الأصول: آثار أذؤبٍ، رواية في المعاني: أسآر أذؤب. الأصول: مدي واللسان: مري، وهو تصحيف. اللسان: مسطح، الأصل المخطوط والمعاني: مسلح، الديوان المطبوع: مسفح.

أصابت: جواب قوله «فلما تناهت» في البيت السابق. والنطاف: بقايا الماء، واحدها نُطْفة. والأذؤب: جمع ذئب. والمدي: الحوض الصغير. والمسطح: صفاة ملساء مستوية عند فم الركية، يُحَوَّط عليها بالحجارة، وتسقى فيها الإبل، شِبْهُ الحوض.

(٨٠) البيت مع الأبيات ٦٣ ـ ٦٥ قبله والبيت ٧٠ بعده في المعاني ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

الديوان المطبوع والمعاني: غشاشاً... المصبح: الأصل المخطوط: عشاشاً... المضبح، وهما تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني: مع الفجر، الديوان المطبوع: مع الصبح.

فعبت غشاشاً: أي شربت من الماء على عجلة. فبادرت: أي سبقت صادرة. والعراك: الزحام، يقال: أرسلها عراكاً، أي أرسل إبله جميعاً فازدحمت على الماء. والمصبح: الذي يورد إبله صباحاً باكراً.

(٨١) البيت في البلدان (البصرة).

الأصل المخطوط: مولية، الديوان المطبوع: مؤللة، البلدان: مؤلفة. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: فهر البصرة، البلدان: فوق البصرة، وفوق تصحيف هاهنا.

مولية: أي فبادرت مولية. وتهوي: تسرع في الطيران. والنيق: رأس الجبل. والفهر: الحجر. والبصرة: نوع من الحجارة رِخْوة. والمتطحطح: المنحدر إلى أسفل هاهنا.



(٨)

وقال أيضاً* :

١ ـ بَانَ الخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا	والدَّارُ تُسْعِفُ بِالخَلِيطِ وتُبْعِدُ
٢ ـ هَاجُوا عَلَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ لَوْعَةً	بَرَدَ الغَلِيلُ، وحَرُّهَا لاَ يَبْرُدُ
٣ ـ لَمَّا رَأَيْتُهُمُ حَزَائِقَ أَجْهَشَتْ	نَفْسِي، وقُلْتُ لَهُمْ: أَلاَ لاَ تَبْعُدُوا

(*) الأبيات ٣٠ ـ ٦٣ من هذه القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع ٨٨ ـ ٩٥. أما الأبيات ١ ـ ٢٩ منها فقد سقطت لخرم في النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان. وقد جمع ناشر الديوان الأبيات ١، ٣ ـ ٥، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢ ـ ٢٨، من المظان المختلفة، وجعلها في ذيل الديوان المطبوع ١٣٩ ـ ١٤٢ بترتيب يختلف عما هاهنا.

جاء في الأغاني (١٦٦/٥) عن الطرماح أنه قال: «أنشدت حماد الراوية في مسجد الكوفة، وكان أذكى الناس وأحفظهم، قولي:

بان الخليط بسحرة فتبددوا

وهي ستون بيتاً. فسكت ساعة، ولا أدري ما يريد. ثم أقبل عليَّ فقال: أهذه لك؟ قلت: نعم. قال: ليس الأمر كما تقول. ثم ردها عليَّ كلها وزيادة عشرين بيتاً زادها فيها في وقته. فقلت له: ويحك، إن هذا الشعر قلته منذ أيام، ما اطلع عليه أحد. قال: قد والله قلت أنا هذا الشعر منذ عشرين سنة، وإلا فعليَّ وعليَّ. . .

وكان أبو عبيدة والأصمعي ينشدان بيتي الطرماح في هذه القصيدة وهما:

مجتاب حلة برجد لسراته	قَدْراً، وأخلف ما سواه البرجدُ
يبدو وتضمره البلاد كأنه	سيف على شرف يسلّ ويغمدُ

(البيتان ٣١، ٤٣). وكانا يقولان: هذا أشعر الناس في هذين».

(١) البيت في الأساس (خلط، سعف).

الخليط: الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد. وقد كثر ذكر الخليط في شعر شعراء العرب، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة. فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك. وتسعف بالخليط: أي تقرب به.

(٣) البيت في الأساس (جهش)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلاً عن الأساس.

الأصل المخطوط والأساس: حزائق، ذيل الديوان المطبوع: خرائق، وهو تصحيف.

رأيتهم حزائق: أي جماعات مرتحلين، واحدها حزيقة. وأجهشت نفسي: أي جاشت نفسي وثارت، وهممتُ بالبكاء.



٤ - وجَـرَى بِـبَيْـنِهِـمُ، غَـدَاةَ تَحَمَّلُوا مِـنْ ذِي الأَبَـارِقِ، شَـاحِـجٌ يَتَـفَيَّـدُ

٥ - شَنِجُ النَّسَـا، أَدْفَى الجَنَاحِ، كـأَنـه فِي الـدَّارِ، بَعْـدَ الـظَّاعِنِـينَ، مُقَيَّـدُ

٦ - مَـذِلٌ بِغَـائِبِ مَـا يُجِنُّ ضَمِيـرُهُ، غَـرِدٌ، يُعَسِّرُ بـالصِّيَـاحِ، ويَنْكُـدُ

٧ - كَصِيَـاحِ نُـوتِيٍّ، يَـظَلُّ، عَـلَى ذُرَى قَـيْـدُومِ قَـرْوَاءِ السَّرَاةِ، يُـنَـدِّدُ

٨ - يَـا صَـاحِبِي بِسَـوَاءِ فَيْفِ مُلَيْحَـةٍ مَـا بِـالثَّنِيَّـةِ [بَعْـ]ـدَ قَـوْمِـكَ مَقْعَـدُ

---

(٤) البيت والذي يليه في التشبيهات ٢٩٩، والاقتضاب ٣٣٣. والبيت وحده في الأساس (نكد). وهو في ذيل الديوان المطبوع ١٣٩.

الاقتضاب وذيل الديوان المطبوع والتشبيهات: يتفيد، الأصل المخطوط: يتفند، وهو تصحيف، الأساس ورواية في ذيل الديوان المطبوع عن الأساس: يتنكد. الأصول: شاحج، الاقتضاب: سامج، وهو تصحيف.

الأبارق: جمع أبرق، وهو موضع فيه رمل وحصى، وذو الأبارق: موضع. والشاحج: يعني به غراباً، من شَحَجَ الغراب، إذا صاح. ويتفيد: يتبختر في مشيه، وقيل: التفيد أن يصيح ويحرك رأسه.

(٥) البيت في الحيوان ٥/٢١٥، والمعاني ١٥١، وأدب الكاتب ١٢٢، واللسان (شنج، حرق، دفا).

الأصل المخطوط والحيوان وذيل الديوان المطبوع والتشبيهات واللسان (دفا) ورواية في الاقتضاب: أدفى الجناح، المعاني وأدب الكاتب والاقتضاب واللسان (شنج، حرق) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: حَرِق الجناح، رواية في الاقتضاب وذيل الديوان المطبوع: خَرِق الجناح. الأصل المخطوط والحيوان: بعد، المعاني وأدب الكاتب والتشبيهات والاقتضاب وذيل الديوان المطبوعواللسان: إثر.

شنج النسا: أي قصير النسا متقبّضه، وهو لا يُسْمِح بالمشي، ولذلك يحجل الغراب. والنسا: عرق يستبطن الفخذ. وأدفى الجناح: أي طويل الجناح. والظاعنون: الراحلون عن الديار. يريد أن هذا الغراب يألف الديار إذا رحل عنها أهلها، فكأنه مقيد فيها.

(٦) المذل: الضَّجر القَلِق بسرّه يفشيه ويذيعه. ويجن: أي يخفي. ويعسر بالصياح: أي يصيح في عسر وضيق. وينكد: بمعنى يعسر أيضاً.

(٧) البيت في الأساس (قدم)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلاً عن الأساس.

الأصل المخطوط: ذرى، الأساس وذيل الديوان المطبوع: قرا.

النوتي: الملاح الذي يعمل في السفينة. وذرى السفينة: أعاليها. وقيدومها: قادمتها. وقرواء السراة: أي شديدة الظهر. ويظل يندد: أي يصيح ويرفع صوته، وكأني به يريد غناء النوتي على ظهر السفينة.

(٨) بسواء: أي بوسط. والفيف: كل أرض واسعة في الأصل. وفيف مليحة: اسم موضع. والثنيَّة: العقبة المسلوكة في الجبل.



٩ ـ فَاطْرَحْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى أَظْعَانَهُمْ   والكَامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَثَرْمَدُ
١٠ ـ ظُعُنٌ تَجَاسَرُ بَيْنَ حَزْمِ عُوَارِضٍ   وعُنَيْزَتَيْنِ، رَ[بِيـ]ـعُهُنَّ الأَغْيَدُ
١١ ـ بِأَغَنَّ كَالحُولَاءِ، زَانَ جِنَانَهُ   نَوْرُ الدَّكَادِكِ، سُوقُهُ تَتَخَضَّدُ
١٢ ـ حَتَّى إِذَا صُهْبُ الجَنَادِبِ وَدَّعَتْ   نَوْرَ الرَّبِيعِ، ولَاحَهُنَّ الجُدْجُدُ
١٣ ـ واسْتَحْمَلَ الشَّبَحَ الضُّحَى بِزُهَائِهِ   وأُمِيتَ دُعْمُوصُ الغَدِيرِ المُثْمِدُ

---

(٩) البيت في معجم ما استعجم ٣٣٩، والأساس (طرح)، واللسان (طمس) منسوباً فيه إلى الطرماح بن الجهم. وصدره في المعاني ٧٥.

الأصول: فاطرح، اللسان: انظر. الأصل المخطوط ومعجم ما استعجم والمعاني: بطرفك، الأساس واللسان: بعينك. الأساس: والكامسية، اللسان وذيل الديوان المطبوع: فالطامسية، الأصل المخطوط: والكمهسية، معجم ما استعجم: وحزيز رامة.

فاطرح بطرفك: أي انظر وأبعد النظر. وأظعانهم: يريد بها حمولهم في الرحلة هاهنا. والكامسية وثرمد: موضعان.

(١٠) الظعن: حمول الراحلين هاهنا، كالأظعان في البيت السابق. وتجاسر: تتجاسر، فحذف التاء الأولى، ومعناها تسير. والحزم: ما غلظ من الأرض، وكثرت حجارته، وأشرف حتى صار له إقبال، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد. وعوارض وعنيزتان: موضعان. والأغيد: الناعم المتثني من النبات.

(١١) البيت في المخصص ١٠/١٧٥، ١٩٣، واللسان (حول)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٢.

الأصل المخطوط: جنانه، المراجع: جنابه.

بأغن: أي بعشب أغن، وهو الذي تسمع لمرور الريح بين أغصانه غنة. والحولاء من الناقة: غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة، مملوءة ماء، تخرج مع الولد على رأسه، وماؤها شديد الخضرة قريب من لون العشب. والجنان: جمع جنة، وهي روضة العشب ها هنا. والنور: الزهر. والدكادك: جمع دَكْدَك، وهو ما تلبد واستوى من الرمل. وتتخضد: أي تتثنى من النعمة والري.

(١٢) البيت في اللسان والتاج (جدد)، وذيل الديوان المطبوع ١٤١.

المراجع: صهب، الأصل المخطوط: هضب، وهو تصحيف.

صهب الجنادب: أي الجنادب ذات اللون الأصهب، والجنادب: جمع جندب وهو الجرادة. ونور الربيع: زهره. والجدجد: الحر هاهنا. ولاحهن الجدجد: إذا غيرهن وأضمرهن. والبيت كناية عن إقبال الصيف واشتداد الحر.

(١٣) استحمل: أي حمل ورفع. والشبح: الشخص المائل. وزهاء الضحى: ارتفاعه. والمعنى: إذا رفع السراب الأشخاص في ارتفاع الضحى. والد عموص: دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء إذا قل. والمثمد: الذي قل عليه الماء، من الثَّمَد، وهو الماء القليل، هذا إذا قرأنا الكلمة بالبناء للفاعل؛ أما إذا قرأناها بالبناء للمفعول فيكون معناها: الذي قلّ ماؤه، صفة للغدير، ويكون في البيت إقواء. والبيت كناية عن شدة الحر وقلة المياه في الصيف.



١٤ ـ وتَجَدَّلَ الأُسْرُوعُ، واطَّرَدَ السَّفَا	وجَرَتْ بِجَائِلِهَا [الحِذابُ القَرْدَدُ]
١٥ ـ وانْسَابَ حَيَّاتُ الكَثِيبِ، وأَقْبَلَتْ	أُرْقُ الفَرَاشِ لِمَا يَشُبُّ المُوقِدُ
١٦ ـ قَرَّبْنَ كُلَّ نَجِيبَةٍ وعُذافِرٍ	كالوَقْفِ صَفْرَهُ خَطِيرٌ مُلْبِدُ
١٧ ـ غَوْجِ اللَّبانِ إِذَا اسْتَحَمَّ وَضِينُهُ،	وَجَرَى حَمِيمُ دُفُوفِهِ المُتَفَصِّدُ
١٨ ـ يَمْطُو مُحَمْلَجَةَ النُّسُوعِ بِجَهْضَمٍ	رَحْبِ الأَضَالِعِ، فَهْوَ مِنْهَا أَكْبَدُ

---

(١٤) البيت والذي يليه في الحيوان ٤/٢٢٥، ٢٥٦، وذيل الديوان المطبوع ١٤١ نقلاً عن الحيوان.

الأصل المخطوط: تجدل... بجائلها، الحيوان وذيل الديوان المطبوع: تجرد... بجاليها.

وتجدل الأسروع: أي مات، وهو دويبة تنسلخ فتصير فراشة. والسفا: التراب الذي تسفيه الرياح، ويكون ذلك في الصيف حين تجف الأرض؛ واطراده: حملُ الريح السفا دفعة بعد دفعة. والجائل: ما سفرته الريح من حطام النبت وسواقط ورق الشجر فجالت به. والحداب: جمع حَدَب، وهو ما أشرف من الأرض وغلظ. والقردد: الأرض المرتفعة إلى جانب وهدة. والبيت كناية عن إقبال الصيف.

(١٥) الأصل المخطوط: أرق الفراش، الحيوان وذيل الديوان المطبوع: ورق الفراش.

الكثيب: تل الرمل ينقاد محدودباً. وأرق الفراش: أصله وُرْق، فقلبت الواو همزة، وهو جمع أورق، أي الذي لونه لون الرماد.

(١٦) قربن: جواب قوله «حتى إذا...» في البيت ١٢. والنجيبة: الناقة الكريمة العتيقة، وتكون خفيفة سريعة. والعذافر: البعير الشديد الصلب. والوقف: السوار من العاج، شبه البعير به في دقته وانضمامه. الخطير أن يَخطِر البعير بذنبه، أي يرفعه ويحطه، ويضرب به يميناً وشمالاً، وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسِّمَن. والملبد: يريد أن هذا الفحل حين يخطر بذنبه يرش سائر جسده ببوله فيتلبد عليه، ويصفر جلده. وتقريب الناقة والبعير كناية عن نية الرحيل.

(١٧) في الأصل المخطوط: جميم دفوقه المتقصد، وهي تصحيف.

غوج اللبان: أي عريض الصدر، يصف البعير. واستحم وضينه: أي بلله العرق. والوضين: بطان منسوج بعضه على بعض من سيور، يشدّ به الرحل على البعير. والحميم: العرق. ودفوفه: أي جنوبه، واحدها دَفّ. والمتفصد: السائل، يقال: تفصَّد جبينه عرقاً، إذا سال.

(١٨) يمطو: أي يمدّ ويدفع، يعني البعير. ومحملجة النسوع: يريد رحلاً مفتول النسوع، من حملج الحبل، إذا فتله فتلاً شديداً؛ والنسوع: جمع نِسْع، وهو سَيْر يضفر وتُشدُّ به الرحال. والجهضم: الوسط الضخم الغليظ؛ يعني وسط البعير، ويقول إنه يحمل رحله بوسط منفتح الجنبين واسع الأضلاع. والأكبد: العظيم الوسط أيضاً.



١٩ - مُتَقَاذِفٍ، سَبْطِ المَحَالِ، إِذَا غَدَا ... تَبْرِيَ لَهُ أُجُدُ الفَقَارَةِ جَلْعَدُ

٢٠ - مِنْ كُلِّ ذَاقِنَةٍ، يَعُومُ زِمَامُهَا ... عَوْمَ الخَشَاشِ عَلَى الصَّفَا يَتَرَأَّدُ

٢١ - فُتْلٍ مَرَافِقُهَا، كَأَنَّ خَلِيفَهَا ... مَكْوٌ، أَبَنَّ بِهِ سِبَاعٌ، مُلْحَدُ

٢٢ - حَرَجٍ كَمِجْدَلِ هَاجِرِيٍّ لَزَّهُ ... بِذَوَاتِ طَبْخٍ أَطِيمَةٍ لَا تَخْمُدُ

---

(١٩) البيت في الأساس (قذف)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلاً عن الأساس.

الأصل المخطوط والأساس: المحال، ذيل الديوان المطبوع: المجال، وهو تصحيف. الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: إذا غدا، الأساس: إذا عدا. الأصل المخطوط والأساس: تبري له، ذيل الديوان المطبوع: يبرى له، وهو غلط. الأساس وذيل الديوان المطبوع: سبط، الأصل المخطوط: بسط، وهو تصحيف.

متقاذف: أي يقذف بنفسه في السير ويترامى. وسبط المحال: أي في محاله مرونة ولين. والمحال: جمع محالة، وهي الفِقْرة من فَقار البعير. وتبري له: أي تعارضه. وأجد الفقارة: أي ناقة قوية، متصلة الفقار، تراها كأنها عظم واحد. والجلعد: الناقة الصلبة الشديدة.

(٢٠) البيت في الأساس (عوم)، وذيل الديوان المطبوع ١٣٩ نقلاً عن الأساس.

الأصل المخطوط والأساس: ذاقنة، ذيل الديوان المطبوع: ذي قُنَّة، وهو غلط وتصحيف شنيع يضطرب به وزن البيت.

الذاقنة: الناقة السريعة تميل ذَقَنَها إلى الأرض تستعين بذلك على سرعة السير. ويعوم زمامها: أي يضطرب من سرعة السير. والخشاش: يريد به الحية هاهنا. والصفا: الصخر. ويترأد: أي يتثنى. شبه اضطراب زمام الناقة بتثني الحية في سيرها.

(٢١) فتل مرافقها: أي مرافقها شديدة مفتولة. والخليف في الإبل كالإبط في الإنسان. والمكو: جحر الثعلب والأرنب، شبه به إبط الناقة لسعته. وأبن به: أي أقام به. والملحد: المحفور وسطه كاللحد.

(٢٢) البيت والذي يليه في الشعراء ٢٣٩، والمعرب ٢٥٦، واللسان والتاج (قرمد)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠.

الأصل المخطوط والمعرب وذيل الديوان المطبوع والتاج: حرج، الشعراء واللسان: حرجاً، وهو غلط. الأصل المخطوط والمعرب والشعراء وذيل الديوان المطبوع: بذوات، اللسان والتاج: تذواب، وهو تصحيف.

الحرج: الجسيمة الطويلة. والمجدل: القصر المشرف. والهاجري: البنَّاء، نسبة إلى هَجَرَ مدينة في البحرين. ولزه: أي شده ووثقه، يريد بناء القصر. وذوات الطبخ: أراد بها الآجرّ المطبوخ. والأطيمة: موقد النار.



٢٣ - عُمِلَتْ عَلَى مِثْلٍ، فَهُنَّ تَوَا[ئِمٌ] شَتَّى، يُلاحِكُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

٢٤ - كَمْ دُونَ إِلْفِكَ مِنْ نِيَاطِ [تَنُـ]ـوفَةٍ قَذَفٍ، تَظَلُّ بِهَا الفَرَائِصُ تُرْعَدُ

٢٥ - فِيهَا ابْنُ بَجْدَتِها يَكَا[دُ يُذِ]يبُهُ وَقْدُ النَّهارِ [إِذَا] اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ

٢٦ - يُوفِي عَلَى جِذْمِ الجُذُولِ، كَأَنَّهُ خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ يَلَنْدَدُ

٢٧ - أَوْ مُعْزِبٌ وَحَدٌ، أَضَلَّ أَفَائِلاً لَيْلاً، فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَرْنٍ يَنْشُدُ

---

(٢٣) المراجع: توائم، الأصل المخطوط: قوائم، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: عملت... يلاحك، المراجع: قُدِرَتْ... يلائم.

يلاحك: أي يلائم ويشد. والقرمد: هو القِرْمِيد.

(٢٤) البيت مع الأبيات ٢٤ - ٢٨، ٣٢، ٤١، ٤٣ في الحماسة البصرية [٢٧٨ أ].

الإلف: الحبيب الأليف. والتنوفة: المفازة. ونياط التنوفة: بعد طريقها، كأنها نيطت، أي وُصِلَت بتنوفة أخرى لا تكاد تنقطع؛ وإنما قيل لبعد التنوفة نياط لأنها منوطة بفلاة أخرى تتصل بها. والقذف، بفتحتين أو بضمتين: البعيدة. والفرائص: جمع فَريصة، وهي لحمة بين الجنب والكتف، لا تزال تُرْعَد عند الفزع.

(٢٥) البيت في الأساس (ذوب)، وفي مجمع الأمثال ٢٢/١ منسوباً إلى كعب بن زهير، ولم أجده في ديوانه المطبوع. وعجزه في اللسان (صخد).

الأصول: استذاب، مجمع الأمثال والحماسة البصرية: استنار. الأصول: وقد النهار، اللسان: بعد الهجير.

فيها: أي في التنوفة. وابن بجدتها: يريد به الحرباء؛ يقال للخبير بالشيء العالم به: هو ابنُ بجدته، من بَجَد بالمكان إذا أقام به، ومَنْ أقام بموضع علم ذلك الموضع وخبره، وقيل للحرباء ابن بجدتها للزومه الفلوات والقفار؛ وأنا ابن بجدتها: مثلٌ للعرب يضرب بهذا المعنى (انظر مجمع الأمثال ٢٢/١). والصيخد: عين الشمس، سميت به لشدة حرها. واستذاب الصيخد: أي اشتد حر الشمس.

(٢٦) البيت في الجمهرة ٢٢٧/٢، وسيرة ابن هشام ١٨٤/٣، واللسان (لدد). وعجزه في كتاب سيبويه ١١٢/٢، ٣١٧.

الأصول: يوفي، اللسان: يضحي. الأصل المخطوط والسيرة والحماسة البصرية: جذم، الجمهرة: جذل، اللسان وذيل الديوان المطبوع: سوق. الأصل المخطوط والحماسة البصرية واللسان وذيل الديوان المطبوع: يلندد، الجمهرة والسيرة وكتاب سيبويه ورواية في ذيل الديوان المطبوع: ألندد.

يوفي: أي يشرف. والجذم: القطعة من الشيء. والجذول: الأصول، يريد أصول الشجر، واحدها جِذْل. أبر على الخصوم: أي غلب عليهم وزاد. واليلندد: الشديد الخصومة، من اللَّدَد.

(٢٧) المعزب: الذي يُعْزِب بإبله، أي يبعد بها، في طلب الكلأ. والوحد: المنفرد. والأفائل: جمع أفِيل، وهو الفَصِيل من الإبل. والقرن: رابية مشرفة على وهذه صغيرة. وينشد: أي يصيح.



٢٨ - في تِيـهِ مَهْـمَهَـةٍ كَـأَنَّ صُـوِيَّهـا	أيْـدِي مُخَـالِـعَـةٍ تَـكُـفُّ وتَـنْـهَـدُ
٢٩ - لَزِمَـ[ـتْ حَوَالِسُهَا النُّفوسَ، فَثَوَّرَتْ	عُصَبـاً، تَـقُـومُ مِنَ الحِـذَارِ وتَـقْعُـدُ
٣٠ - يُمْسي بِـعَقْـوَتِهـا الهِجَفُّ كَـأَنَّـهُ	حَـبَشِيٌّ حَـازِقَـةٍ غَـدَا يَـتَـهَـبَّـدُ
٣١ - مُجْتَـابُ شَمْـلَةِ بُـرْجُـدٍ لِسَرَاتِـهِ	قَـدْراً، وأَسْلَمَ مَـا سِـوَاهَـا البُـرْجُـدُ

---

(٢٨) البيت والذي يليه في المعاني ١١٦٩ - ١١٧٠. والبيت وحده في اللسان والتاج (مهمه).

المهمه والمهمهة: المكان القفر. والصوي: أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق، واحدها صُوَّة. والمخالعة: المقامرون، واحدهم مخالع. وتنهد: أي ترتفع. شبّه أعلام المفازة التي ترتفع أمام الشخص ثم تختفي بأيدي المقامرين التي ترتفع ثم تكف.

(٢٩) لزمت: بمعنى تعلقت هاهنا. والحوالس: جمع حِلْس، وهو قِدْح من قِداح الميسر له أربعة أنصباء. وحوالسها: أي حوالس المقامرين. والنفوس: جمع نافس، وهو من قداح الميسر أيضاً. وثورت عصباً: أي أثارت جماعات المقامرين وهاجتهم، يعني الحوالس ثورت المقامرين حين ضُمَّت إلى النفوس في الرِّبابة لِيُضْرَب بها عند لعب القمار.

(٣٠) البيت في شروح سقط الزند ١٣١١.

الأصول يمسي، رواية في الديوان المطبوع: يمشي. الأصول: الهجف، الديوان المطبوع: الهجق، وهو تصحيف، وأتى به صحيحاً في الشرح.

الهجف: الظليم الجافي الخلقة. وعقوتها: أي ساحتها وناحيتها، يريد ناحية المهمهة التي ذكرها في البيت ٢٨. والحبشي: العبد الحبشي هاهنا. والحازقة: الجماعة: ويتهبد: أي يجمع الحنظل ليستخرج هَبِيَده، وهو حبه. شبّه الظليم، وهو ذكر النعام، بالعبد الحبشي.

(٣١) البيت مع البيت ٤٣ في الأغاني ١٠/١٥١. وهو وحده في الحيوان ٣/٤٦٥، والشعراء ٥٧٢، والمعاني ٣٢٨، وديوان المعاني ٢/١٤١، والعمدة ١/٢٦٧، ٢/٩٤.

الأصول: شملة، الأغاني: حلة. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والحيوان والشعراء والمعاني والعمدة ٢/٩٤: قَدْراً، الأغاني والعمدة ١/٢٦٧: قدداً. الأصول: وأسلم، العمدة ٢/٩٤: فأسلم، الأغاني: فأخلف. الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: سواها، المراجع: سواه.

مجتاب: أي لابس. والبرجد: كساء ضخم مخطط فيه سواد وبياض، شبه ريش الظليم به. وسراته: ظهره. يقول: هذا الظليم قد اجتاب شملة على قدر ظهره، وترك البرجد ما سوى الظهر من بدن الظليم من العنق والرجلين، فلم يسترها، فدل على بياضها بذلك. وكذلك ريش الظليم يكون على ظهره. أما عنقه ورجلاه فعارية من الريش.

وكان الأصمعي يعجب من بيت الطرماح هذا، ويثني عليه، ويجعله أشعر الشعراء بهذا البيت والبيت ٤٣ من هذه القصيدة، وهو:

يـبْـدو، وتـضـمـره الـبـلادُ كـأنـه سيفٌ عـلى شَـرَفٍ يُـسَـلّ ويـغـمـدُ

(انظر الأغاني ١٠/١٥١، والشعراء ٥٧٢، والحيوان ٣/٤٦٥، والمعاني ٣٢٨، وديوان المعاني ٢/١٤١).



٣٢ - يَعْتَادُ أُدْحِيَةً بُنِينَ بِقَفْرَةٍ مَيْثَاءَ يَسْكُنُهَا اللَّأَى والفَرْقَدُ

٣٣ - حَبَسَتْ مَنَاكِبُها السَّفَى، فَكَأَنَّهُ رُفَةُ بِنَاحِيَةِ المَدَاوسِ مُسْنَدُ

٣٤ - والقَيْضَ أَجْنُبُهُ، كَأَنَّ حُطَامَهُ فِلَقُ الحَوَاجِلِ شَافَهُنَّ المُوقِدُ

٣٥ - يَدْعُو العِرَارُ بِهَا الزِّمَارَ، كَما اشْتَكَى أَلَمٌ تُجَاوِبُهُ النِّسَاءُ العُوَّدُ

٣٦ - هَلْ يُدْنِيَنَّكَ مِنْهُمْ ذُو مَصْدَقٍ، شَجِعٌ، يَجِلُّ عن الكَلَالِ، ويَحْصَدُ

٣٧ - كَمُخَفَّقِ الحَشْيَيْنِ بَاتَ تَلُفُّهُ وَطْفَاءُ سَارِيَةٌ، وهِفٌّ مُبْرِدُ

---

(٣٢) الأصل المخطوط: يسكنها اللأى، الحماسة البصرية: مسكنها الآي، وهما تصحيف.

يعتاد: أي يأتي. والأدحية: جمع أدحيّ وأدحيَّة، وهو موضع النعامة الذي تضع فيه بيضها، وتفرخ فيه. والميثاء: اللينة. واللأى: بقر الوحش، واحدتها لآة. والفرقد: ولد البقرة الوحشية.

(٣٣) الديوان المطبوع: بناحية، الأصل المخطوط: تناجيه، وهو تصحيف.

مناكبها: أي مناكب الأدحية، وهي أطرافها المرتفعة. والسفى: شوك البهمى. والرفة: التبن وحطام النبات. والمداوس: حيث يداس حصيد الزرع، واحدها مداس. ومسند: قد أسند بعضه على بعض، صفة رفة على معنى السفى.

(٣٤) القيض: قشر البيض. وأجنبه: أي جوانب الأدحية. وتقدير الكلام: وحبست القيضَ أجنبه. والفلق: القِطع. والحواجل: قوارير الزجاج الضخمة، واحدها حوجلة. وشافهن: أي جلاهن. والموقد: صانع القوارير. شبه قشور بيض النعام في الأدحية بقطع قوارير الزجاج التي جلاها صانعها.

(٣٥) البيت في كتاب الحيوان ٤/٣٨٥، والمعاني ٣٤٣، والجمهرة ١/٨٥.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والجمهرة: كما اشتكى، الحيوان والمعاني: كأنه. الأصول: تجاوبه، المعاني: يجاوبه.

العرار: صوت الظليم، وهو الذكر من النعام. والزمار: صوت الأنثى. ويدعو: بمعنى يجيب هاهنا. والعود: اللواتي يَعُدْن المريضَ الألم، أي يزرنه.

(٣٦) الديوان المطبوع: عن الكلال، الأصل المخطوط: على الكلال.

منهم: أي من أحبابه الراحلين بظعنهم والذين ذكرهم في البيت ١٠ وما قبله وذو مصدق: أي بعير صادق السير. والشجع: النشيط، والشَّجَع الشرّة والنشاط في لغة طيىء. ويحصد: أي يزداد قوة ونشاطاً.

(٣٧) عجز البيت في الأزمنة ٢/٧٨.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: هف، الأزمنة: هيف.

ومخفق الحشيين: الثور اللطيف الحشى، يخفق من الجوع. والحشيان: الخاصرتان. وتلفه: أي تجعله يجتمع ويتقبض من البرد والمطر. والوطفاء: السحابة الدانية من الأرض الكثيرة الماء. والسارية: التي تأتي وتمطر ليلاً. والهف: الريح الباردة. والمبرد: البارد.



٣٨ - ضَاحِي المَرَاعِي والـطِّيات، كَـأَنَّـهُ بَـلَقٌ تَـعَـاوَرَهُ الـبُـنَـاةُ مُمَـدَّدُ
٣٩ - يَقَقُ السَّرَاةِ، كَـأَنَّ في سَـفِـلَاتِـهِ أَثَـرَ الـنَّـؤُورِ جَـرَى عَـلَيْـهِ الإِثْـمِـدُ
٤٠ - حُبِسَتْ صُهَـارَتُـهُ، فَـظَلَّ عُثَـانُـهُ، في سَـيْـطَلٍ كُـفِـئَـتْ لَـه، يَـتَـرَدَّدُ
٤١ - حَـتَّى إِذَا هُـوَ آلَ، واطَّـرَدَتْ لَـهُ شُـعَـبٌ كَـأَنَّ وُحِـيَّـهُـنَّ الُمسْـنَـدُ
٤٢ - أَجْـلَتْ يَـدَا بَلَوِيَّـةٍ عَـنْهَـا، لَهَـا إِبَـرٌ تَـرَكْـنَ قَـرَائِـحـاً لاَ تَـبْـلُدُ

---

(٣٨) الأصل المخطوط: المراعي، الديوان المطبوع: المراتع.

ضاحي المراعي: بارزها، أي أنه لا يرتعي إلا فيما يبرز من المواضع. والطيات: المواضع التي يكون فيها، واحدها طِيّة، من طوى المكان إلى المكان، إذا جاوزه. والبلق: الخيمة الكبيرة. وتعاوره البناة: أي تداولوه في البناء. والممدد: الطويل.

(٣٩) البيت والذي يليه في المعرب ١٩٣، وشرح ديوان كعب بن زهير ٢٢٢.

الأصول: يقق، شرح ديوان كعب: لهق.

يقق السراة: أي أبيض الظهر، يصف الثور. وسفلاته: قوائمه، واحدها سَفِلة. والنؤور: دخان الشحم، تأخذ المرأة سراجاً، وتضع فيه فتيلاً وشحماً، فإذا التهبت النار أكبّت عليه سطلاً، فما اجتمع من دخان الشحم فهو النؤور، تجريه المرأة على أسنانها، وتَشِم به يدها. والإثمد: الكحل. يعني أن هذا الثور أبيض الظهر، في قوائمه توليع سواد.

(٤٠) البيت في اللسان والتاج (سطل). وعجزه في الجمهرة ٣/٣٥٤.

المراجع عثانه، الأصل المخطوط: غثاته، وهو تصحيف.

صهارته: أي صهارة الشحم، وهو ما ذاب منه. وعثانه: دخانه. والسيطل: السطل. وكفئت له: أي للدخان.

(٤١) البيت مع البيت ٤٣ وأبيات أخرى من القصيدة سبقت في الحماسة البصرية [٢٧٨ أ] كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ٢٤.

آل: أي اجتمع وصار نؤوراً، يعني دخان الشحم. واطردت له شعب: أي استقامت له خطوط في اليد، وهي آثار الوشم. والوحي: الخطوط، واحدها وَحْي، وهو الإشارة والخط، ومنه قيل للكتابة وَحْي أيضاً. والمسند: الكتابة في الحجر، أو هو خط حمير الذي كانوا يكتبون به. يصف آثار الوشم في يد المرأة، ويشبهها بخطوط الكتابة.

(٤٢) الديوان المطبوع: إبر، الأصل المخطوط: أثر. الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: لا تبلد، الديوان المطبوع: ما تبلد.

أجلت: أقلعت. والبلوية: امرأة من بَلِيّ، وهي قبيلة، يريد امرأة بلوية وشمت ذراع امرأة أخرى. وعنها: عن الشعب، يعني آثار الوشم. والقرائح: الجروح. ولا تبلد: أي لا تمحى ولا تبلى. يعني أن إبر الواشمة تركت آثاراً لا تذهب في يد الموشومة.



٤٣ ـ يَبْـدُو، وتُضْمِرُهُ البِـلَادُ، كَـأَنَّـهُ سَيْفٌ عَـلَى شَـرَفٍ يُسَـلُّ ويُغْـمَـدُ

٤٤ ـ وكَـأَنَّ قِهْـزَةَ تَـاجِـرٍ جِيبَتْ لَـهُ لِفُضُـولِ أَسْفَلِهَـا كِـفَـ[ـافُ أَسْـوَدُ]

٤٥ ـ هَـاجَتْ بِـهِ كُسُبٌ، تَلَعْلَعُ لِلطَّوَى والحِـرْصِ، يَـدْأَلُ خَـلْفَهُـنَّ المُؤْسِـدُ

٤٦ ـ صُعْـرُ السَّـوَالِفِ بـالجِـرَاءِ، كَـأَنَّهَا خَـلْفَ الـطَّرائِـدِ خَشْـرَمٌ مُـتَـبَـدِّدُ

٤٧ ـ واجْتَبْنَ حَـاصِبَـهُ، ووَلَّى يَقْـتَرِي فَـيْـحَـانَ، يُسْـجِـحُ مَـرَّةً ويُـعَـرِّدُ

---

(٤٣) البيت مع البيت ٣١ قبله في الأغاني ١٥١/١٠ كما ذكرنا آنفاً. وهو وحده في الحيوان ٤٦٥/٣، ٢٧٣/٥، والشعر ١٢٣، ٥٧٢، والبديع ١٢٦، والتشبيهات ٤٣، والصناعتين ٨٥، ٢٥٣، وديوان المعاني ١٣١/٢، والعمدة ٢٦٠/١، وزهر الآداب ٧٠٠، وحماسة ابن الشجري ٢٧٧، والأساس (ضمر).

يبدو: يعني الثور الوحشي. وتضمره البلاد: تغيبه. وكأنه سيف: أي في بياضه. والشرف: المكان العالي.

وهذا البيت مشهور متداول. وهو من أبيات المعاني الجيدة، والتشبيهات الحسنة التي ذكرها العلماء وأثنوا عليها. وقال ابن قتيبة في الشعراء ١٢٣: «وقد سبق (أي النابغة الذبياني) في صفة الثور إلى معنى لم يحسن فيه، وأحسن فيه غيره. قال يذكره:

من وحش وجـرة، مـوشّيٍ أكـارعُـه، طـاوي المَصِير، كسيف الصيقـل الفَـرِد

. . . وأخذه الطرماح فأحسن. قال يذكر الثور: يبدو. . . البيت. وكان الأصمعي يستحسن قول الطرماح». وانظر الصناعتين ٨٥ أيضاً.

(٤٤) البيت في نظام الغريب ٧٧.

نظام الغريب والديوان المطبوع: قهزة، الأصل المخطوط: قهرة، وهو تصحيف. الأصل المخطوط ونظام الغريب: جيبت لـه، الديوان المطبوع: جيلت له، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لفضول أسفلها، نظام الغريب فضلٌ لأسفلها.

القهزة: ثوب أبيض من حرير. وجيبت له: أي قُطِعت له. وكفاف الثوب: حاشيته. يعني أن هذا الثور أبيض الظهر، في قوائمه توليع سواد.

(٤٥) الكسب: كلاب الصيد التي تصيد فتكسب لأصحابها. وتلعلع: أي تتلعلع، فحذف التاء الأولى، ومعناها تتضوّر من الجوع. والطوى: الجوع. ويدأل: يسرع. والمؤسد: الصائد صاحب الكلاب الذي يؤسدها على الصيد، أي يطلقها ويغريها به.

(٤٦) صعر السوالف: أي مائلة الأعناق في الجري من النشاط، وواحدة السوالف سالفة. والجراء: الجري. والطرائد: الوحوش التي تطردها الكلاب في الصيد، واحدها طريدة. والخشرم: النحل.

(٤٧) الأصل المخطوط: واجتبن. . . يسجح، الديوان المطبوع: فاجتبن. . . يسمح. الديوان المطبوع: حاصبه. . . يعرد، الأصل المخطوط: حاصبة. . . يغرد، وهما تصحيف.



٤٨ ـ يُـذْرِي رَوَائِسَهَـا الأَوَائِـلَ مِثْـلَ مَـا	يُـذْرِي فَـرَاشَ [شَبَـا] الحَـدِيـدِ المِبْـرَدُ
٤٩ ـ تَـتْرَى، ويَخْصِفُهَـا بِحَـرْفَيْ رَوْقِـهِ	شَـزْراً، كَـمَا اخْتَصَفَ النِّقَـالَ المِسْـرَدُ
٥٠ ـ فَصَـدَدْنَ عَنْهُ، وقَـدْ عَصَفْنَ بِنَعْجَةٍ	خَـذَلَـتْ، وأَفْـرَدَهَـا فَـرِيـرٌ مُفْـرَدُ
٥١ ـ فـالقَـوْمُ أَجْنُبَهـا شَرَائِـجُ، مِنْهُمُ	طَـاهٍ يَحُشُّ، وهَـبْـهَـبِـيٌّ يَـفْـأَدُ
٥٢ ـ وغَـدَا تَشُقُّ يَـداهُ أَوْسَـاطَ الـرُّبَى	قَـسْمَ الـفِئَـالِ تَـقُـدُّ أَوْسَـطَهُ الـيَـدُ

حاصبه: أي حاصب الثور، وهو الغبار والحصى الذي يثيره في ركضه. واجتبن حاصبه: أي كلاب الصيد دخلت في حاصب الثور. وولى يقتري: أي مضى يتبع. وفيحان: اسم أرض. ويسجح: أي يرفق ويتمهل ليذود عن نفسه الكلاب. ويعرد: أي يمضي مسرعاً، وذلك حين يخاف أن يدركه الصائد.

(٤٨) الديوان المطبوع: شبا، ـ الأصل المخطوط (سقط).

يذري روائسها: أي يفرقها ويرميها. وروائسها: أي خيارها، يريد الكلاب. والفراش: برادة الحديد هاهنا. وشبا الحديد: حدّه.

(٤٩) الأصل المخطوط: تترى، الديوان المطبوع: تبراً، وهو تصحيف. الديوان المطبوع: يخصفها، الأصل المخطوط: يخفضها، وهو تصحيف.

تترى: أي الكلاب تتابع خلف الثور. ويخصفها: يطعنها. وروقه: قره. وشزراً: أي يطعنها إلى فوق. والنقال: النعال، واحدها نَقْل. والمسرد: المخرز.

(٥٠) الأصل المخطوط: فصددن، الديوان المطبوع: فصدفن. الديوان المطبوع: فرير، الأصل المخطوط: قرين.

عصفن بنعجة: أي الكلاب أحاطت بها. والنعجة: البقرة الوحشية هاهنا. وخذلت: تأخرت. والفرير: ولد البقرة الوحشية. يعني أن الكلاب صدت عن الثور، وأحاطت بالبقرة التي أخرها ولدها.

(٥١) أجنبها: منصوب على أنه ظرف مكان، ومعناه: والقوم في أجنبها. القوم شرائج: أي القوم فِرَق وأقسام لإعداد أجنب البقرة الوحشية التي صيدت للطعام. ويحش: أي يوقد النار. والهبهبي: الخادم الخفيف الخدمة. ويفأد: أي يشوي اللحم.

(٥٢) البيت في الشعراء ١٤٣، والمعاني ١١٩٣.
الأصل المخطوط والديوان المطبوع: تقد أوسطه، الشعراء والمعاني: تشق أوسطه.

غدا: أي الثور الوحشي. وقسم الفئال: أي تشق يد الثور أوساط الربا كما تشق اليد الفئال. والفئال: لعبة للصبيان، وذلك أن يكوّم الصبيان تراباً أو رملاً، ويجعلون فيه خبيئاً، ثم يشق اللاعب تلك الكومة نصفين، ويقول في أي النصفين الخبيء.

وقال ابن قتيبة في الشعراء إن الطرماح أخذ هذا المعنى من طرفة، قال: «ومما سبق إليه طرفة فأخذ منه قوله يذكر السفينة:

يشقّ حَبابَ الماء حيزُومها بها ... كما قسم التربَ المفايلُ باليد

أخذه لبيد... وأخذه الطرماح فقال: وغدا تشق... البيت».



٥٣ - يَقْرُو الخَمَائِلَ مِنْ جوا[ءِ عُوارِضٍ] ويَخُوضُ أَسْفَلَها خُزامَى تَمْأَدُ

٥٤ - فَبِذاكَ أَطَّلِعُ الهُمُومَ [إذا دَ]جَتْ ظُلَمٌ خَوالِفُها تُخَلُّ وتُؤْصَدُ

٥٥ - [قَالَتْ أُمَامَةُ، والهُمُومُ يَعُدْنَني وِرْدَ الحَوائِمِ سُدَّ عَنْها المَوْرِدُ]

٥٦ - أَنَبا بِحاجَتِكَ الأَمِـ[ـيرُ، و]مَدَّهُ في ذاكَ قَوْمٌ كاشِحُونَ فَأَجْهَدُوا

٥٧ - فاقْذِفْ بِنَفْسِكَ في البِلادِ، فإنَّما يَقْضِي، ويُقْصِرُ هَمَّهُ المُتَبَلِّدُ

٥٨ - وأَخُو الهُمُومِ، إذا الهُمُومُ تَحَضَّرَتْ جُنْحَ الظَّلامِ، وِسَادُهُ لا يَرْقُدُ

٥٩ - فَلَبِسْتُ لِلْحَرْبِ العَوانِ ثِيابَها، وشَبَبْتُ نَارَ الحَرْبِ فَهْيَ تَوَقَّدُ

---

(٥٣) الأصل المخطوط: من جواء.. يخوض، الديوان المطبوع: بين حزن.. يسوف. الديوان المطبوع: تمأد، الأصل المخطوط: ثمأد، وهو تصحيف.

يقرو: أي يتبع. وخزامى تمأد: أي تهتز من النعومة والري.

(٥٤) الديوان المطبوع: تخل، الأصل المخطوط: تحل، وهو تصحيف.

فبذاك: أي بالبعير الذي ذكره في البيت ٣٦، ثم شبَّهه بالثور الوحشي الذي وصفه في الأبيات السابقة. وأطلع الهموم: أدفعها وأتغلب عليها، يقال: قد أطلع حاجته، إذا قدر على قضائها. ودَجت الظلم: إذا تراكمت بعضها فوق بعض. والخوالف: زوايا بيوت الأعراب، واحدها خالفة. شبّه الظلم بالبيت المنصوب. وتخل: أي تسدّ بالخِلال، وهي الخشبات الصغار التي يخلّ بها ما بين شقاق البيت. وتؤصد: أي تُطْبَق وتسد. شبّه الظلم المتراكمة بعضها فوق بعض بالبيت المحكم البناء.

(٥٥) الديوان المطبوع: قالت... المورد، - الأصل المخطوط. الديوان المطبوع. شد، وهو تصحيف.

يعدنني: أي يأتين لعيادتي، وهي الزيارة.والحوائم: الإبل العطاش ترد الماء، واحدها حائمة.

(٥٦) نبا بحاجتك: لم يقضها. ومده: أعانه. والكاشحون: الأعداء المبغضون. وأجهدوا: بمعنى جَهَدُوا، أي جدّوا.

(٥٧) البيت في المعاني ١٢٦٦.
الأصل المخطوط والديوان المطبوع: فاقذف، المعاني: فاطرح.
يقصر همه: أي يحبس همته، ويقعد عن طلب المعالي والمتبلد: الذي يتردد متحيراً، ولا يهتدي إلى شأنه، من البلادة.

(٥٨) البيت في الأساس (حضر)، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٦.
الهموم: الأمور والحاجات التي يفكر المرء في الوصول إليها. وتحضرت: أي حضرت.

(٥٩) البيت مع الأبيات ٦٠ - ٦٢ في الألفاظ ١٦٦.
الحرب العوان: الشديدة الأكول التي كان قبلها حروب.



٦٠ - بَالُوا [مَخَافَتَها] عَلى نِيرانِهِمْ، واسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الخَطِيرِ، وأخْمَدُوا

٦١ - ورَضُوا الَّذِي كَرِهُوا لإوَّلِ مَرَّةٍ، ورَأى سَبِيلَ طَرِيقِهِ المُتَهَدِّدُ

٦٢ - ورَجَا مُوَادَعَتِي، وأيْقَنَ أنَّني صِنْعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأصْيَدُ

٦٣ - ورَمَى مَدَى غَرَضِي، فَقَصَّرَ دُونَهُ، هَيْهاتُ مِنْكَ مَدَى الكِرَامِ الأبْعَدُ

* * *

(٦٠) البيت مع البيتين ٦١، ٦٣ في حماسة البحتري ٢٧ - ٢٨. وهو وحده في اللسان والتاج (خطر).

الديوان المطبوع والألفاظ وحماسة البحتري: مخافتها، اللسان والتاج: مخافتهم، - الأصل المخطوط (سقط). الأصل المخطوط: وأخمدوا، المراجع: فأخمدوا.

مخافتها: أي مخافة الحرب. والخطير: التبختر والنشاط عند الوعيد بالحرب. وأخمدوا: أي خمدت حدتهم، وذهب نشاطهم للحرب وصاروا إلى السكون. وإطفاء النيران: لئلا يراهم أحد، وهذا من الجبن واللؤم.

(٦١) لأول مرة: أي أول مرة، واللام مقحمة.

(٦٢) عجز البيت في اللسان والتاج (صنع).

صنع اليدين: أي ماهر حاذق، تكسر صاده إذا أضيف. والأصيد: البعير الذي به الصَّيَد، وهو داء يأخذه في رأسه، فيرفع رأسه حتى يُكْوى، فشبَّه المتكبر به، لرفعه رأسه تكبراً. يقول: إنني ماهر عالم بالأمور، أعرف كيف أذل من يتكبر.

(٦٣) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الكرام، حماسة البحتري: الكريم.

المدى الغايه. والغرض: الهدف.



(٩)

وقال أيضاً*:

١ - إنَّ الفُؤَادَ هفَا لِلْبَائِنِ الغَرِدِ	لَمَّا تَذَيَّلَ خَلْفَ العُنَّس الخُرُدِ
٢ - والعِيسُ تَنْقُلُ نَقْلاً، وهْوَ يَتْبَعُها	يَمْشي مِنَ الغَيِّ مَشْيَ النَّابِ بالرَّبَدِ
٣ - واسْتَجْمَعَ الحَيُّ ظَعْناً، واسْتَبَدَّ بِهِمْ	نَاوٍ يَرَى الغَيَّ بالإتْباعِ كالرَّشَدِ

(*) الأبيات ١، ٥، ٨، ١٣ - ١٧، ٢٠، ٢٤ - ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٩، من هذه القصيدة في ذيل الديوان المطبوع ١٤٤ - ١٤٥ بترتيب مختلف عما هاهنا. وقد جمعها ناشر الديوان من مظان مختلفة.

ويهجو الطرماح في هذه القصيدة الفرزدق وبيوت بني سعد من تميم. ويعرض بالهجاء لبني أسد أيضاً. فهجا الفرزدق طيئاً والطرماح بقصيدة قال في آخرها:

ولم يَحُطْ طيئاً في الحرب شاعرُها	ولا القوافي التي تروى وتجتلبُ
إن الطرماح يهجوني لأرفعه	هيهات هيهات، عِيلَتْ دونه القُضُبُ
كان الطرماحُ إذ جَدّ الجراء بنا	عِلْجاً تَغَطْمَطه موجٌ له حدب

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٩٦ - ٩٩. وانظر العمدة ٩١/١، وطبقات الشعراء ٢٧١ - ٢٧٢.

(١) البيت في الأساس (ذيل).

الأصل المخطوط والأساس: الغرد، ذيل الديوان المطبوع: الفرد، وهو تصحيف. الأساس وذيل الديوان المطبوع: تذيل، الأصل المخطوط: تزيل.

البائن: المرتحل، من بان يبين. والبائن الغرد: يريد به المرأة التي رحلت مع الظاعنين. وتذيلت المرأة في مشيها: إذا ماست وجرّت أذيالها على الأرض وتبخترت. والعنس: جمع عانس، وهي الفتاة التي لم تتزوج هاهنا. والخرد: جمع خَريدة، وهي الفتاة البكر، وقيل: هي الحييّة الخَفِرة الخافضة الصوت.

(٢) العيس: الإبل البيض، واحدها أعيس وعيساء. والنقل: ضرب من السير سريع، تنقل فيه الدابة قوائمها نقلاً سريعاً. والغي: بمعنى الحزن والخيبة هاهنا. والناب: الناقة المسنّة، قيل لها ذلك حين فطر نابها. والربد: الطين، وهو يعوق سير الدواب.

(٣) في الأصل المخطوط: طعناً... ثاو، وهما تصحيف.

استجمع الحي ظعناً: أي أجمعوا أمرهم على الرحيل. واستبد بهم: أي ذهب بهم. والناوي: الذي أزمع على الرحيل والتحول من موضعه؛ قال الطرماح:

آذن الناوي ببينونة ... ظَلْتُ منها كمُريغِ المدامْ

(وانظر اللسان: نوى). والإتباع: إتباع الراحلين.



٤ - مُسْتَقْبَلٌ، وَلَدَتْهُ الجِنُّ، أَوْ ضَرَبَتْ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، ذُو ضِغْنٍ وذُو حَسَدِ

٥ - واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ، لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ آلُ الضُّحَى، نَاشِطاً مِنْ دَاعِيَاتِ دَدِ

٦ - مَا زِلْتُ أَتْبَعُهُمْ عَيْناً، مَدَامِعُهَا يُحْسَبْنَ رُ[مْـ]ـداً، ومَا بِالعَيْنِ مِنْ رَمَدِ

٧ - حَتَّى اسْمَدَرَّ بَصِيرُ العَيْنِ، وابْتَدَرَتْ أَخْصَامُهَا عَبْرَةً مِنْ لَاعِجِ الكَمَدِ

٨ - يا طَيِّءَ السَّهْلِ والأَجْبَالِ مَوعِدُكُمْ كَالمُبْتَغِي الصَّيْدَ فِي عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

٩ - واللَّيْثُ مَنْ يَلْتَمِسْ صَيْداً بِعَقْوَتِهِ يُعْرَجْ بِحَوْبَائِهِ مِنْ أَحْرَزِ الجَسَدِ

---

(٤) مستقبل: أي مستقبل الشباب، وهو مثل مُقْتَبَل الشباب في المعنى: وولدته الجن: أي هو من قوته ونشاطه كأنه ولدته الجن.

(٥) البيت في الأساس (ددد، طرب)، واللسان (طرب، ددن، ددا)

الأصل المخطوط والأساس واللسان (طرب) وذيل الديوان المطبوع: واستطربت، اللسان (ددن، ددا): واستطرقت، وهو تصحيف. الأصول: آل الضحى ناشطاً، اللسان (ددن): مع الضحى ناشط. الأصل المخطوط والأساس (طرب): من داعيات دَدِ، اللسان وذيل الديوان المطبوع: من داعبات ددِ، الأساس (ددد) وورواية في اللسان (ددن، ددا) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: من داعبِ دَدِدِ، وقال في اللسان: «يجعله نعتاً (أي يجعل كلمة الدَّد) للداعب، ويكسعه بدال أخرى ليتم النعت، لأن النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف».

استطربت ظعنهم ناشطاً: أي سألته أن يغني ويطرِّب في الحداء. والناشط: هو الهادي هاهنا. واحزأل بهم: أي ارتفع بهم. وآل الضحى: السراب. والدد: اللهو واللعب. ومن داعيات دِدٍ: أي هذا الناشط من دواعي الطرب وأسبابه.

(٧) اسمدرت العين: ضعف بصرها، ولم تعد ترى جيداً من البكاء هاهنا. وأخصام العين: زواياها، واحدها خُصْم. والكمد اللاعج: المحرق.

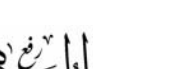
(٨) البيت مع الأبيات ٩، ١٠، ٣٢ في حماسة ابن الشجري ١٢٦، وهي أيضاً في ضميمة ديوان الطرماح المطبوع ١٩٠ نقلاً عن حماسة ابن الشجري. والبيت والذي يليه في التشبيهات ٣٦٣. وهو وحده في الكامل ١٨، والجمهرة ٢/٣٣١، ومجموعة المعاني ٨٤، واللسان (زبى). وعجزه في اللسان (عرس).

الأصل المخطوط: كالمبتغي، حماسة ابن الشجري والتشبيهات والكامل ومجموعة المعاني واللسان وذيل الديوان المطبوع وضميمته: كمبتغي، الجمهرة: كطالب. الأصل المخطوط والجمهرة وحماسة ابن الشجري والتشبيهات ومجموعة المعاني واللسان (عرس) وضميمة الديوان المطبوع ورواية في الكامل: في عريسة، الكامل واللسان (زبى) وذيل الديوان المطبوع: أعلى زبية.

والعريسة: الشجر الملتف، ويكون مأوى الأسد يألفه.

(٩) الأصل المخطوط: من أحرز، حماسة ابن الشجري والتشبيهات: من آخر.

عقوته: أي ساحته وموضعه. ويعرج بحوبائه: أي يُذْهَب بنفسه.



١٠ ـ ضَجَّتْ تَمِيمٌ، وأَخْزَتْها مَثالِبُها، يُنْقَلْنَ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ إِلَى بَلَدِ

١١ ـ والقَيْنُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عِنْدَ كَبْرَتِهِ إلاَّ كَمَا أَبْقَتِ الأَيَّا[مُ مِنْ لُبَدِ]

١٢ ـ أَبْقَيْنَ مِنْهُ . . . . وَسْطَ مَحْبَرَةٍ يَكْبُو، وتَرْفَعُهُ الوِلْدَانُ بالعَمَدِ

١٣ ـ لا عَزَّ نَصْرُ امْرِىءٍ أَضْحى لَهُ فَرَسٌ عَلَى تَمِيمٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدِ

١٤ ـ إذا دَعَا بِشِعَارِ الأَزْدِ نَفَّرَهُمْ كَمَا يُنَفِّرُ صَوْتُ [اللَّيْثِ] بالنَّقَدِ

١٥ ـ لَوْ حَانَ وِرْدُ تَمِيمٍ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا: حَوْضُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الأَزْدُ، لَمْ تَرِدِ

١٦ ـ أَوْ أَنْزَلَ اللهُ وَحْياً أَنْ يُعَذِّبَها، إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الأَزْدِ، لَمْ تَعُدِ

١٧ ـ وذَاكَ أَنَّ تَمِيماً غَادَرَتْ سَلَماً لِلأَزْدِ كُلَّ كَعَابٍ وَعْثَةِ اللِّبَدِ

---

(١٠) المثالب: العيوب والقبائح، واحدها مَثْلَبَة. ينقلن: أي المثالب ينقلن في أفواه الرواة وأحاديث الناس.

(١١) القين: الحدّاد، وهو يريد الفرزدق، ويعيره بالصناعة، لأن جده مجاشعاً كان عنده قين، واسم هذا القين أبو رَغْوان. ولبد: هو اسم آخر نسور لقمان. وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستسقي لها. فلما أهْلِكوا خُيِّر لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر، من أظْبٍ عُفْر، في جبل وعر، لا يمسها القطر، أو بقاء سبعة أنسر، كلما أهلك نسر، خلف بعده نسر. فاختار النسور. فكان آخر نسوره يسمى لُبَداً (انظر مجمع الأمثال ١/٤٢٩ ـ ٤٣٠، واللسان: لبد).

(١٢) سقطت كلمة من البيت في الأصل المخطوط أشرنا إلى مكانها بالنقط.

المحبرة: من الحَبَر، وهو الأثر من الضربة والجرح، ويريد بها جسم القين وفيه آثار الجروح والحروق.

(١٣) البيت مع الأبيات ١٥، ١٦، ٣١، ٣٢، ٢٤، ٣٧، **٣٩** ٢٠ في الشعراء ٥٦٩ ـ ٥٧٠. وهو مع البيتين ١٥، ١٦ قبله والبيت ٣١ بعده في الأغاني ١٠/١٥٢.

الأصل المخطوط والأغاني: أضحى، الشعراء وذيل الديوان المطبوع: أمسى.

على تميم: أي يريد النصر على تميم. والنصر: العون هاهنا.

(١٤) ذيل الديوان المطبوع: الليث، ـ الأصل المخطوط (بياض).

الأزد: من قبائل اليمن، ولذلك يفخر بهم الطرماح، وهو طائي، وطيِّىء من اليمن. إذا دعا: أي دعا هذا الرجل الذي يريد النصر على تميم. والنقد: جنس من الغنم صغار.

(١٦) المراجع: أو أنزل، الأصل المخطوط: وأنزل.

(١٧) ذيل الديوان المطبوع اللبد، الأصل المخطوط: الكبد، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: للأزد، ذيل الديوان المطبوع: للأسد.

سلماً: أي صلحاً بدون قتال، وهو السَّلْم والسِّلْم، بفتح السين وكسرها، وسكون اللام. والكعاب: الفتاة التي كعب ثديها. ووعثة اللبد: أي لينة **كثيرة اللحم**، واللبد: جمع لِبْدة، وهي باطن الفخذ (التاج: لبد).



١٨ - مِثْلِ المَهاةِ إذا ابْتُزَّتْ مَجاسِدُهَا، بِغَـيْرِ مَهْـرٍ أصَـابُـوهَـا ولاَ صَـعَـدِ
١٩ - خَلَّتْ مَحَارِمَها لِلأَزْدِ ضَاحِيَـةً، ولَمْ تُـعَـرِّجْ عَـلى مَـالٍ ولا وَلَـدِ
٢٠ - لَا تَـأْمَنَنَّ تَمِيمِيّـاً عَـلى جَسَـ[ـدٍ قَـ]ـدْ مَـاتَ مَا لَمْ تَـزَايَـلْ أَعْـظُمُ الجَسَـدِ
٢١ - لا يَحْسَبِ القَيْنُ أنَّ العَا[بَ يَغْـ]ـسِلُهُ عَنْ قَـوْمِـهِ مَعْجُـهُ بِـالـزُّورِ والفَنَـدِ
٢٢ - والقَـيْنُ إنْ يَلْقَ منْ أيَّـامِـهِ عَنَتـاً يَسْقُطْ بِـهِ الأَمْـرُ في مُسْتَحْكِمِ العُقَـدِ
٢٣ - كَبَعْضِ مَـا كَانَ، مِنْ أيَّـامِ أوَّلِنـا، لاَقى بَنُـو السِّيـدِ مِنَّـا لَيْـلَةَ السَّـنَـدِ
٢٤ - ودَارِمٌ قَـدْ قَـذَفْنـا مِنْهُـمُ مِـائَـةً في جَـاحِمِ النَّـارِ إذْ يَنْـزُونَ في الخُـدَدِ

---

(١٨) في الأصل المخطوط: أصوبوها، وهو غلط.

المهاة: البقرة الوحشية. وابتزت مجاسدها: نُزعت ثيابها، واحدها مُجْسَد، وهو الثوب المصبوغ. والصعد: المشقة. يريد أنهم لم يأخذوها بالزواج، وإنما سَبَوْها بدون مشقة.

(١٩) في الأصل المخطوط: محارمه، وهو غلط.

ضاحية: أي بارزة في فضاء الأرض.

(٢٠) تزايل: أي تتزايل، فحذف التاء الأولى، ومعناها تفترق، أي تتباين أعظم الجسد بعضها عن بعض.

(٢١) العاب: بمعنى العيب. والمعج: الإسراع والسير في كل وجه، مرة إلى اليمين ومرة إلى الشمال. والزور: الكذب والباطل. والفند: الكذب أيضاً.

(٢٢) مستحكم العقد: أي العقد الوثيقة، ويعني بها صعاب الأمور.

(٢٣) بنو السيد: حيّ من قبيلة ضبّة بن أُدّ، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة (جمهرة أنساب العرب ٢٠٤، والاشتقاق ١٩٠). والسند: ما ارتفع من الأرض عن سفح الجبل، أو هو أعلى الوادي

(٢٤) البيت مع البيت ٢٥ قبله والبيت ٢٦ بعده في الأغاني ١٣٠/١٩. وهو مع البيت التالي في النقائض ١٠٨٧، والكامل ١٤٧، والخزانة ١٤١/٣.

الأصول: ودارم قد قذفنا، الأغاني: ودارماً قد قتلنا. الأصل المخطوط والكامل والخزانة: ينزون، النقائض والأغاني وذيل الديوان المطبوع: يُلْقَوْن. الأصل المخطوط والنقائض وذيل الديوان المطبوع: في الخدد، الكامل والأغاني: بالخدد، الخزانة بالجدد.

دارم: هم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهم قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٢٨ - ٢٢٩). وجاحم النار: النار المشتعلة. وينزون: يثبون. والخدد: جمع خُدّة، وهي الأخدود، حفرة مستطيلة تشق في الأرض.

وخبر البيت أن أسعد بن المنذر بن ماء السماء أخا عمرو بن هند ملك الحيرة كان مُسْتَرْضَعاً في بني دارم في حِجْر حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم. فانصرف ذات يوم من الصيد وبه أثر النبيذ، فرمى ناقة لسويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم، فقتله سويد. فغزاهم عمرو بن هند،



٢٥ - يَنْزونَ بالمُشْتَوى مِنْها، ويُوقِدُها	عَمْروٌ، ولَوْلا شُحُومُ القَوْمِ لَمْ تَقِدِ

٢٦ - [فاسْأَلْ زُرارَةَ] والمَأْمومَ ما فَعلَتْ	قَتْلَى أُوَارَةَ مِنْ زَغْوانَ والكَدَدِ

٢٧ - إذْ يَرْسِمانِ خِلالَ الجَيْشِ مُحْكَمَةً	أَرْباقُ أَسْرِهِما في مُحْكَمِ القِدَدِ

٢٨ - أَبَيْتُ ضَبَّةَ تَهْجُوني لأَهْجُوَها؟	أُفٍ لِضَبَّةَ مِنْ مَوْلىً ومِنْ عَضُدِ!

٢٩ - يا ضَبَّ، إنْ تَكْفُري أيَّامَ نِعْمَتِنا	فَقَدْ كَفَرْتِ أَيادي أَنْعُمٍ تُلُدِ

٣٠ - يَوْمَا أُوَارَةَ مِنْ أيَّامِ نِعْمَتِنا،	ويَوْمُ سَلْمى يَدٌ، يا ضَبَّ، بَعْدَ يَدِ

فقتلهم يوم القُصَيْبة ويوم أُوَارَة. ثم أحرق منهم مائة رجل في أخدود احتفره لهم وجحم فيه النار. (انظر النقائض ١٠٨٤ - ١٠٨٧، والكامل ١٤٦ - ١٤٧، والأغاني ١٢٨/١٩ - ١٣٠، والخزانة ١٣٩/٣ - ١٤٣).

(٢٥) المراجع: بالمشتوى، الأصل المخطوط: بالمستوى، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والكامل والأغاني والخزانة: شحوم، النقائض وذيل الديوان المطبوع: لحوم.

عمرو: هو عمرو بن ثعلبة بن مَلْقط الطائي، وكان على مقدمة عمرو بن هند يوم أُوارة حين غزا بني دارم (النقائض ١٠٨٧).

(٢٦) الأصل المخطوط: المأموم... زغوان والكدد، الأغاني وذيل الديوان المطبوع: المأمون... رغْلان واللَّدَد.

زرارة: هو زرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم. والمأموم: هو المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة (الاشتقاق ٢٣٥ - ٢٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٢ - ٢٣٣ واسمه فيها المأمون). وأوارة: يريد يوم أوارة الذي ذكرناه في حواشي البيت ٢٤. وزغوان والكدد: من نواحي أوارة فيما يبدو. وأوارة ماء لبني تميم.

(٢٧) في الأصل المخطوط: القرد، وهو تصحيف. وفيه: نبهان بدل أرباق، ونراه تصحيفاً، وقد استظهرنا ما أثبتناه.

يرسمان: أي يسيران سيراً يترك في الأرض أثراً من شدة الوطء، من رسمت الناقة. والقدد: جمع قِدّة، وهي السيور المقدودة من جلد غير مدبوغ يُشَدُّ بها الأسير. والأرباق: جمع رِبْقة، وهي عروة في حبل تُجْعل في عنق البهيمة أوْ يدها، فاستعملها للأسير، مثل قول زهير:

أغرُّ أبيض فياض، يفكِّك عن	أيدي العُناة وعن أعناقها الرِّبَقا

(٢٨) ضبة: هم بنو ضبة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣، ٤٨٠). والمولى: الصديق والحليف هاهنا. والعضد: بمعنى المعين هاهنا، بمثابة العضد من ذراع الإنسان.

(٢٩) التلد: جمع تالد، وهو القديم الموروث.

(٣٠) أوارة: ماء لبني تميم. وسلمى: أحد جبلَيْ طيىء فيما نرى، وهما أجأ وسلمى.



٣١ - وكُـلُّ لُؤْمٍ يُبِيدُ الـدَّهْـرُ أَثْلَتَـهُ، ولُـؤْمُ ضَـبَّـةَ لَمْ يَـنْـقُصْ وَلَمْ يَـبِـدِ
٣٢ - لَـوْ كَانَ يَخْفَى عَـلى الـرَّحْمنِ خَـافِيَـةٌ مِـنْ خَلْقِـهِ خَـفِيَـتْ عَنْـهُ بَـنُـو أَسَـدِ
٣٣ - لاَ يَنْفَـعُ الأَسَدِيَّ الـدَّهْـرَ مَـطْعَمُـهُ في نَـفْسِـهِ، ولَـهُ فَـضْـلٌ عَـلَى أَحَـدِ
٣٤ - قَـوْمٌ أَقَـامَ بِـدَارِ الـذُّلِّ أَوَّلُهُـمْ كَـمَا أَقَـامَتْ عَلَيْـهِ جِـذْمَـةُ الـوَتَـدِ
٣٥ - أَبْدَتْ فَضَائِحَهَا لِلأَزْدِ، واعْتَـذَرَتْ بَعْـ[ـدَ الفَـ]ـضِيحَـةِ بـالبُهْتَـانِ والفَنَدِ
٣٦ - لِكُلِّ حَيٍّ عَلَى الجَعْرَاءِ، قَدْ عَلِمُوا، فَضْـلٌ، ولَيْسَ [لَكُمْ] فَضْـلٌ عَـلَى أَحَـدِ
٣٧ - واسْأَلْ قُفَيْرَةَ بالمَرُّوتِ: هَلْ شَهِدَتْ شَـوْطَ [الحُطَيْـ]ـةِ بَـيْنَ الكِسْرِ والنَّضَدِ؟

---

(٣١) البيت مع البيتين ٣٢، ٢٤ وأبيات أخر من القصيدة في الشعراء ٥٦٩ - ٥٧٠ كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٣. وهو مع البيتين ٣٢، ٣٤ قبله في التذكرة السعدية [٢٢٠ أ]، والحماسة البصرية [٢٦١ أ].

المراجع: كل لؤم، الأصل المخطوط: كل يوم، **وهو تصحيف**. الأصل المخطوط: يبيد الدهر، ذيل الديوان المطبوع: أباد الدهر، الشعراء؛ أبان الدهر، التذكرة السعدية: أباد الله، الحماسة البصرية: يبيد الله.

أثلة كل شيء: أصله.

(٣٢) البيت مع الأبيات ١٥، ١٦، ١٣ قبله في الأغاني ١٠/١٥٢ كما ذكرنا آنفاً. وهو مع الأبيات ٨، ٩، ١٠ قبله في حماسة ابن الشجري كما ذكرنا في حواشي البيت ٨ آنفاً. وهو مع البيت ٣٣ في الموشح ٢٤٤، وعيار الشعر ٤٥.

الأصول: عنه، الحماسة البصرية: عليه، وهو غلط.

(٣٣) وله فضل: أي ولا له فضل على أحد، فحذف لا لضرورة الوزن.

(٣٤) المراجع: جذمة، الأصل المخطوط: خدمة، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والشعراء والموشح وعيار الشعر وذيل الديوان المطبوع: أقامت عليه، الحماسة البصرية والتذكرة السعدية: أقام عليه.

جذمة الوتد: قطعة الوتد، وهو يريد الوتد، وإقامته على الذل لأنه ما يزال يضرب رأسه حين يدقّ في الأرض.

(٣٥) في الأصل المخطوط: للأسد.

البهتان: الافتراء بالباطل. والفند: الكذب.

(٣٦) الجعراء: هم بنو الجعراء فيما نرى، حيّ من العرب يعيِّرهم الناس (اللسان: جعر).

(٣٧) البيت مع البيتين التاليين وأبيات من القصيدة قبلها في الشعراء ٥٦٩ - ٥٧٠ كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٣. والبيت مع البيتين التاليين في طبقات الشعراء ٢٧١ - ٢٧٢، والعمدة ١/٩١.

الأصل المخطوط والعمدة: واسأل، طبقات الشعراء والشعراء وذيل الديوان المطبوع: فاسأل. الأصول: قفيرة، العمدة: فقيرة. المراجع: بالمروت، الأصل المخطوط: بالماروت. الأصل المخطوط



٣٨ - أَوْ كَانَ في غَالِبٍ شِعْرٌ فيُشْبِهَهُ شِعْرُ ابْنِهِ، فيَنَالَ الشِّعْرَ مِنْ صَدَدِ؟

٣٩ - جَاءَتْ بِهِ نُطْفَةً مِنْ شَرِّ مَاءٍ صَرًى، سِيقَتْ إلى شَرِّ وادٍ شُقَّ في بَلَدِ

٤٠ - فِيمَ تَقُولُ تَمِيمٌ؟ يَا ابْنَ قَيْنِهِمُ، وقَدْ صَدَقْتُ، ومَا إنْ قُلْتُ عَنْ فَنَدِ

والعمدة: شوط، طبقات الشعراء: سوط، الشعراء وذيل الديوان المطبوع: عسب. الأصول: الكسر، طبقات الشعراء: السِّجف.

قفيرة: هي بنت سكين بن الحارث، وأم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق، وكانت سبيّة من قضاعة، سباها سلمى بن جندل يوم الحَرَجات، وكان جرير يعيب الفرزدق بها في هجائه (النقائض ٢١٩، ٧٦٧). والمروت: وادٍ بالعالية بين ديار بني قشير وديار بني تميم. والشوط: الجري إلى غاية، ويريد به فحشاً هاهنا. والكسر: كسر الخِباء، وهي الشقة السفلى منه، ولكل بيت كِسْران عن يمين وشمال. والنضد: السرير ينضّد عليه متاع البيت والثياب.

وخبر البيت كما في طبقات الشعراء ٢٧٠ - ٢٧١: «أخبرني أبو يحيى الضبي قال: لما هرب الفرزدق من زياد، حين استعدى عليه بنو نهشل في هجائه إياهم، أتى سعيد بن العاص، وهو على المدينة أيام معاوية، فاستجاره، فأجاره. وعنده الحطيئة وكعب بن جُعَيْل التغلبي. فأنشده الفرزدق مدحته إياه التي يقول فيها:

ترى الغُرَّ الجحاجحَ من قريشٍ إذا ما الأمرُ في الحَدَثان غالا
بني عم النبي، ورهطَ عمروٍ وعثمان الألى غلبوا فَعالا
قياماً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا

فقال الحطيئة: هذا والله الشعرُ، لا ما تُعَلَّل به منذ اليوم أيها الأمير. فقال له كعب بن جعيل: فضّله على نفسك، ولا تفضله على غيرك. قال: بلى والله، أفضله على نفسي وعلى غيري. يا غلام، أدركت من قبلك، وسبقت من بعدك. ثم قال له الحطيئة: يا غلام، لئن بقيت لتبرزنّ علينا. يا غلام، أَنْجَدَتْ أمك؟ (أي هل نزلتْ نجداً). قال: لا، بل أبي. يريد الحطيئة: إن كانت أمك أنجدت فإني أصبتُها فأشبهتني (أي في الشعر). فألفاه لَقِنَ الجواب.

فنعاه عليه الطرماح حين هجاه، فقال: واسأل قفيرة... الأبيات».

(٣٨) الشعراء والعمدة وذيل الديوان المطبوع. ابنه، الأصل المخطوط وطبقات الشعراء: ابنها.

غالب: هو غالب بن صعصعة أبو الفرزدق. والصدد: القرب.

(٣٩) الأصول: ماء صرى سيقت، طبقات الشعراء: ما اتَّسَقَتْ منه. الأصل المخطوط وطبقات الشعراء والعمدة: في بلد، الشعراء وذيل الديوان المطبوع: في جَدَدِ.

الصرى: الماء الذي طال استنقاعه، وهو يريد ماء الرجل هاهنا. والنطفة: الماء القليل، ويكني بها عن ماء الرجل. والوادي: كناية عن موضع المرأة هاهنا.

(٤٠) في الأصل المخطوط: فيما، وهو غلط.

القين: الحداد، وكان لصعصعة جد الفرزدق عبدٌ قين، وكان جرير يعيره بذلك، فهو قوله «يابن قينهم». والفند: الكذب.



٤١ - ومَنْ يَرُمْ طَيِّئاً يَوْماً، إذا زَخَرَتْ ... أرْفادُها، يَتَوَعَّرْ وهْوَ في الـ[ـجَدَ]دِ

٤٢ - قَحْطانُ جِيبَتْ لِكَهْلانِ المُلوكِ، كَما ... جِيبَ القَبائِلُ مِنْ كَهْلانَ عَنْ أُدَدِ

٤٣ - قَوْمٌ لَهُمْ بَعْدَ شَرْقِ الأَرْضِ مَغْرِبُها ... إذا تَباسَقَ أهْلُ الأرْضِ في كَبَدِ

٤٤ - ومَنْ يُلَبِّ يُوافُوهُ بِبَطْنِ منىً، ... فَيْضَ الحَصَى، مِنْ فِجاجِ الأَيْمَنِ البُعُدِ

٤٥ - فَفي تَميمٍ تُساميهِمْ؟ ومَا خُلِقُوا ... حَتَّى مَضَتْ قِسْمَةُ الأَحْسابِ والعَدَدِ

٤٦ - لَوْلا قُرَيْشٌ وحَقٌّ في الكِتابِ لَها ... وأنَّ طاعَتَهُمْ تَهْدِي إلى الرَّشَدِ

٤٧ - دِنّا تَميماً، كَما كانَتْ أوائِلُنا ... دانَتْ أوائِلَهُمْ في سالِفِ الأَبَدِ

* * *

---

(٤١) في الأصل المخطوط: يتوغر، وهو تصحيف.

أرفادها: يريد بها فروعها التي يرفد بعضها بعضاً، أي يعين ويدعم. ويتوعر: يقع في الوعر من الأرض. والجدد: ما استوى من الأرض، لا وَعْثَ فيه ولا جبل ولا أكمة.

(٤٢) قحطان: يريد بهم قبائل اليمن، وهو بدل من قوله «أرفادها» في البيت السابق. وجيبت: قُطِعت وفُصِلت، يريد أن قبائل كهلان من قحطان، وقبائل أُدَد من كهلان. ونسب طيىء قوم الطرماح في اليمن هو: طيىء بن أُدَد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (جمهرة أنساب العرب ٣٢٩ - ٣٣٠، ٣٩٧ - ٣٩٨).

(٤٣) تباسق أهل الأرض: أي تطاولوا وتباروا في الفضل والشرف. وكبد السماء والرملة: وسطهما ومعظمهما، وكأني به يريد كبد النسب هاهنا، أو هو يريد تباسق الناس في ملك كبد رملة.

(٤٤) يلبي: من التلبية في الحج، وهو قولهم: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وهذا المعنى يوافق قوله «ببطن منى»، ومنى من مناسك الحج؛ أو هو من لَبَّبَ: إذا جعل قوسه في عنقه ثم قبض على تلبيب نفسه، أي طرف ثوبه عند نحره، وصرخ يستغيث، وهكذا يفعل الصارخ (الأساس: لبب). وفيض الحصى: أي كما يفيض الحصى، أي يكثر. والفجاج: الطرق الواسعة، واحدها فجّ. والأيمن: أي الطرف الأيمن، يريد أطراف العراق على يمين الخارج من جزيرة العرب.

(٤٥) تساميهم: أي تطاولهم، من السموّ. وما خلقوا: أي ما خلقت تميم إلا بعد قسمة الأحساب والعدد بين القبائل.

(٤٧) دنا تميماً: أي أذللناهم واستعبدناهم.

(١٠)

وقال أيضاً:

١ - أُخْبِرْتُ ضَبَّةَ تَهْجُوني لِأَهْجُوَها، ولَوْ حُدُوا كَحُداءِ القَيْنِ ما عادُوا

٢ـ كادُوا بِنَصْرِ تَميمٍ لي، لِتُلْحِقَهُمْ فيهِمْ، فَقَدْ بَلَغوا الأَمْرَ الَّذي كادُوا

٣ - أَوْ دَلَّهُمْ بَعْضُ مَنْ يَرْتادُ مَشْتَمَتي عَلَيَّ، فَلْيَحْذَرُوا واطْعَمَ الَّذي ارْتادُوا

٤ - كانُوا عَلَى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ أَرْبَعَةً وَقْفاً. فـ[ـما] أَنْقَصُوا مِنْهُ، ولا زادُوا

٥ - لا يَكْثُرُونَ وإِنْ طالَتْ حَياتُهُمْ، ولا تَبِيدُ مَخازِيهِمْ إِذا بادُوا

* * *

---

(١) ضبة: هم بنو ضبة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣، ٤٨٠). وحدوا: أي سيقوا ودُفِعوا. والقين: الحْداد، ويريد به الفرزدق هاهنا فيما نرى.

(٢) تميم: هم بنو تميم بن مُرّ بن أُدّ قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٠٦ - ٢٠٨).

(٣) أو دلهم: معطوف على قوله «كادوا» في البيت السابق

(٤) ذو القرنين: هو الاسكندر الكبير المقدوني. ووقفا: أي وقفوا عند هذا العدد، وحُبِسوا عليه لا يزيدون.

(٥) مخازيهم: معايبهم وقبائحهم.

(١١)

وقال أيضاً*:

١ - أَصَاحِ، ألاَ [هَلْ] مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ   وريحِ الخُزامَى غَضَّةً بالثَّرَى الجَعْدِ
٢ - [وهَلْ لِلَيَالِينا بِذِ]ي الرِّمْثِ رَجْعَةٌ   فَتَشْفِي جَوَى الأَحْشاءِ مِنْ لاعِجِ الوَجْدِ
٣ - كَأَنْ لَمْ تَخِدْ بِالوَصْلِ، يا هِنْدُ، بَيْنَنا   جَلَبْناهُ أَسْفارٍ، كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ
٤ - بَلَى، ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقادِيرَ سُدِّيَتْ   لَنا مِنْ كَدا هِنْدٍ، عَلَى قِلَّةِ الثَّمْدِ

(*) الأبيات ١ - ٥، ١١، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٤٢، ٥١، ٥٤، ٥٦ في ذيل الديوان المطبوع ١٤٢ - ١٤٣، وقد جمعها ناشر الديوان المطبوع من مظان مختلفة، ورتبها بترتيب يختلف عن ترتيب الأصل المخطوط.

وهو يهجو بهذه القصيدة تميماً وشاعرها الفرزدق.

(١) البيت والذي يليه في الأغاني ١٠/١٥٦.

الأغاني وذيل الديوان المطبوع: هل، - الأصل المخطوط (سقط). الأصل المخطوط: هند... بالثرى الجعد، الأغاني وذيل الديوان المطبوع: نجد... من ثرى جعد.

أصاح: أصله أصاحبي ينادي صاحبه، فحذفه حذف ترخيم. والثرى الجعد: التراب الندي الذي بلله المطر فتجعد وتعقد.

(٢) الأصل المخطوط: رجعة... فتشفي... الأحشاء، الأغاني وذيل الديوان المطبوع: مرجع... فيشفى... الأحزان.

الرمث: شجرة من الحمض تطول دون قامة الرجل، وهي مرعى من مراعي الإبل، تحمّض بها. ولاعج الوجد: الشوق المحرق.

(٣) البيت في اللسان والتاج (جلنب).

التاج وذيل الديوان المطبوع: لم تخد، اللسان: لم تَجُدْ، الأصل المخطوط: لم نجد، وهو تصحيف. المراجع: جلنباة أسفار، الأصل المخطوط: جلبناه أسفاراً، وهو غلط وتصحيف.

لم تخد: من وَخَد البعير، إذا أسرع ووسع الخطو في السير. والجلنباة: الناقة السمينة الصلبة. والجندلة: الصخرة. والصمد: المكان الغليظ المرتفع عن الأرض.

(٤) البيت في اللسان والتاج (كدا).

المقادير: جمع مقدار، وهو بمعنى القَدَر هاهنا. وسدّيت: أي صُنِعتْ وحِيكت، من سَدّى الثوب، إذا جعله سَدى والكدا: المنع. والثمد: الوصل والعطاء هنا؛ استثمده: طلب معروفه، فثمده: أعطاه.



٥ - وَقَدْ كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلالِهِ، وحَاذَرْتُ يَوْمَ الوَعْدِ مَا قِيلَ في الوَعْدِ
٦ - ولي في مُمِضَّاتِ الهِجَاءِ عَنِ الخَنَا مَنَادِيحُ في جَوْزٍ مِنَ القَوْلِ أوْ قَصْدِ
٧ - أَحِينَ تَراءَتْني مَعَدٌّ أَمَامَهَا، وجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الحُسَامِ مِنَ الغِمْدِ
٨ - وجَارَيْتُ، حَتَّى مَا تُبَالي حَوَالِبي أَذَا صَاحِبٍ جَارَاني النَّاسُ أمْ وَحْدي
٩ - تَمَنَّى سِقَاطِي المُقْرِفُونَ، وقَدْ بَلَوْا مَوَاطِنَ لافَاني الشَّبَابِ ولا وَغْدِ
١٠ - فإِنْ أنَا لَمْ أَفْطِمْ تَمِيماً وَعَمَّها فَلا يَحْذَرُ[وا لِأُ]مَّتي شَاعِراً بَعْدي
١١ - ونُبِّئْتُ أنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَهُ قُفَيْرَةَ أُمَّ [السَّوْءِ] أنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِي

---

(٥) البيت في اللسان والتاج (شيم).

شمت السيف: بمعنى أغمدته هاهنا.

(٦) في الأصل المخطوط: مخصات، وهو تصحيف.

ممضات الهجاء: يريد قصائد الهجاء الممضّة، أي الموجعة المؤذية. والخنا: الفحش في القول. والمناديح: جمع مندوحة، وهي السَّعة والفسحة.

(٧) تراءتني: أي رأتني مشهوراً بارزاً أمامها، من تراءاه إذا قابله فرآه. ومعد: يريد قبائل معد، وهم العرب العدنانية، ومنهم بنو تميم

(٨) جاريت: أي باريت وغالبت. وحوالبي: أي عروقي: وهما حالبان، عرقان يبتدان الكليتين من ظاهر البطن؛ وهما أيضاً عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن.

(٩) السقاط: العثرة والزلّة، مثل السقطة. والمقرفون: بمعنى الأنذال هاهنا، وأصل المقرف: الذي دانى الهُجْنة من الفرس وغيره، تكون أمه عربية وأبوه ليس كذلك. والمواطن: مواطن الحرب وعظائم الأمور، وهي مشاهدها. وقوله «تمنى سقاطي» جواب قوله «أحين تراءتني» في البيت ٧ وقوله «وجاريت» في البيت ٨. وبلوا: أي جربوا.

(١٠) فإن لم أفطم تميماً: أي فإن لم أقطع طمعها. وعمها: يريد بني ضبة بن أدّ، فهم أعمام تميم، وتميم هو ابن مُرّ بن أدّ (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣، ٢٠٦، ٤٨٠). لأمتي: أي على طريقتي وقصدي، فيما نرى.

(١١) البيت في اللسان والتاج (وكد).

الأصول: عجوزه قفيرة، اللسان: عجوزة فقيرة، وهما غلط وتصحيف.

القين: الحداد، ويريد به الفرزدق. وزنى عجوزه: من الزنا، ونراه بمعنى نسبها إلى الزنا. وقفيرة: هي بنت سكين بن الحارث، وأم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق، وكانت سبية من قضاعة، سباها سلمى بن جندل يوم الحرجات (النقائض ٢١٩، ٧٦٧). ولم يكد وكدي: أي لم يعمل عملي، ولم يقصد قصدي، ولم يُغْنِ غنائي.



١٢ - سَأَسْنَحُ فَلْيَسْنَحْ، فَمِيعَادُنَا المَدَى مَدَى البُعْـ[ـدِ إنْ يَـ]ـصْبِرْ إلَى غَايَةِ البُعْدِ

١٣ - ولَمَّا حَبَتْ عُكْلٌ وضَبَّةُ نَصْرَهَا تَمِيماً وَجَدْنَا . . . ـما أَلَمَ الجَهْدِ

١٤ - لَقُوا عِنْدَ رَأْسِ الخَطِّ مِنِّي ابْنَ حُرَّةٍ بُعَيْدَ النَّدَى يَأْوِي إلَى سَنَدٍ نَهْدِ

١٥ - فَتىً لَمْ يُسَوِّقُ بَيْنَ كَاظِمَةِ النَّدَى وصَحْرَاءِ فَلْجٍ ثَلَّةَ الحَذَفِ القَهْدِ

١٦ - ولَمْ تَنْتَطِقْ بَحْرِيَّةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ عَلَيْهِ، ولَمْ تَدْعَمْ لَهُ جَانِبَ المَهْدِ

١٧ - فَما لَكَ مِنْ نَجْدٍ ولا رَمْلِ عَالِجٍ إلَى مُضَرَ الفَجِّ المُيَامِنِ مِنْ زَنْدِ

١٨ - ومَا لَكَ مِنْ بَرِّ العِرَاقِ وبَحْرِهِ سِوَى السَّيْفِ . . . .

١٩ - أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطانُ بِالقنا وبِالهُنْدُوَانِيَّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ

---

(١٢) سأسنح: أي سأخرج وأعرض له. ومدى البعد: غاية البعد، وقد فسره في قوله «إلى غاية البعد» في آخر البيت.

(١٣) في الأصل المخطوط: حنت، وهو تصحيف.

عكل: من الرِّباب، وهم بنو عكل بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠).

(١٤) الخط: ساحل ما بين عمان إلى البصرة. وبعيد الندى: أي في أخريات الليل حين يسقط الندى. والسند: ما ارتفع من الأرض عن سفح الجبل، أو هو أعلى الوادي. والنهد: المرتفع المشرف.

(١٥) لم يسوّق: أي لم يَسُقْ للرعي. وكاظمة: اسم ماء من مياه بني شيبان، تخرج من البصرة، فتسير إلى كاظمة ثلاثاً. وفلج: موضع في بلاد مازن من تميم، وهو في طريق البصرة إلى الكوفة. والثلة: قطيع الغنم. والحذف: غنم سود صغار ليس لها آذان ولا أذناب يؤتى بها من جُرَش في اليمن. والقهد: ضرب من غنم اليمن قصير الذنب، وهو الحذف نفسه.

(١٦) البيت في الأساس (بحر).

الأصل المخطوط: لم تدعم، الأساس وذيل الديوان المطبوع: لم يُدْعم.

لم تنتطق عليه: أي لم تشد نطاقها عليه، يريد لم تحمله في بطنها. والبحرية: المرأة العظيمة البطن، شُبِّهت بأهل البحرين، وهم مَطاحيل عظام البطون. ومجاشع: هم بنو مجاشع بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩ - ٢٣٠).

(١٧) رمل عالج: رمل واسع في شمال جزيرة العرب تسكنه طيىء وغطفان. والزند: زند الذراع، ويريد به المعين هاهنا. أي مالك معين ينصرك في هذه المواضع. والفج الميامن: الناحية الآخذة إلى اليمين، ويريد به أطراف العراق على يمين الخارج من جزيرة العرب.

(١٨) مكان النقط بياض في الأصل المخطوط.

(١٩) البيت في الأساس واللسان والتاج (غصص).

أغص عليه الأرض: إذا ضيّقها عليه. وقحطان: يريد بهم العرب اليمانية: والقنا: الرماح، واحدها



٢٠ ـ فَكُنْ دُخَساً في البَحْرِ، أَوْجُزْ وَرَاءَهُ | إلى الهِنْـدِ، إنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطانَ بِـالهِنْـدِ

٢١ ـ فَـإِنْ تَلْقَهُمْ يَـوْمـاً عَـلَى قِيـدِ فَتْـرَةٍ | مِنَ الأَمْـرِ تَخْتَرْ قُرْبَ قَيْسٍ عَـلَى البُعْـدِ

٢٢ ـ ومَنْ يَـكُ يَهْدِي أَوْيُضِـلُّ اتِّبَـاعُـهُ | فَـإِنَّ تَمِـيـماً لاَ تُـضِـلُّ ولاَ تَهْـدِي

٢٣ ـ هَـجَـتْـنِي تَمِـيـمٌ أَنْ تَمَـنَّـيْـتُ أَنَّهَا، | إذَا حُـشِـرَتْ، والأَزْدَ في جَـنَّـةِ الخُـلْدِ

٢٤ ـ مُقِيمِـيـنَ فِيهَـا جِيـرَةً، لَيْس بَيْنَهُمْ | خَفِـيرٌ، ولَـوْ كَـانُـوا مِنَ العَيْشِ في رَغْـدِ

٢٥ ـ وهَـلْ لِيَ ذَنْبٌ إنْ جَلَتِ مِنْ بِلاَدِهَـا | تَمِـيمٌ، ولَمْ تَمْـنَـعْ حَـرِيمـاً مِـنَ الأَزْدِ

٢٦ ـ وَجَـاءَتْ لِتَقْضِي الحِقْدَ مِنْ أَبَـلاَتِهَـا | فَثَنَّتْ لَهَـا قَحْـطَانُ حِقَـداً عَـلَى حِقْـدِ

٢٧ ـ شَأَوْنَاكَ إذْ لاَ دِينَ نَـرْعَى، فَلَمْ تَزَلْ | تَبِيعـاً لَنَـا، نُجْـدِي عَلَيْكَ ولاَ تُجْـدِي

قناة. والهندوانيات: السيوف المطبوعة من حديد الهند. والقرح: الخيل القرح، واحدها قارح، وهو الفرس الذي تمت أسنانه، ويكون ذلك إذا دخل في السادسة، واستتم الخامسة من سنيه. والجرد: جمع أجرد وجرداء، وهو الفرس القصير الشعر، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل.

(٢٠) البيت في المسلسل ١١٨، واللسان والتاج (دخس).
المراجع: دخساً، الأصل المخطوط: دخشاً، وهو تصحيف.
الدخس: دابة من دواب البحر، يقال إنه ينجي الغريق، يمكنه من ظهره فيعينه على السباحة، ويقال هو الدُّلْفين.

(٢١) قيد: رُسِمَتْ في الأصل المخطوط قبل، ويمكن أن تكون قيد أو كلمة أخرى.
قيس: يريد بهم قبائل قيس عيلان.

(٢٣) الأزد: من قبائل اليمن، فلذلك يعتدّ بها الطرماح، وهو طائي، وطيىء من اليمن كما عرفنا. وخبر «أنها» قوله «في جنة الخلد». وتقدير الكلام في الأصل أنها في جنة الخلد والأزد إذا حشرت.

(٢٤) في الأصل المخطوط: حفير، وهو تصحيف.
الخفير: السور الحاجز، من التخفير وهو التسوير والتحصين (اللسان والتاج: خفر). وفي رغد: في خصب وسعة.

(٢٦) البيت في اللسان والتاج (أبل).
اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: لتقضي الحقد من أبلاتها فثنت، الأصل المخطوط: لمغضى الحق من أثلاتها فبنت، وهي جميعاً تصحيف.
الأبلات: جمع أَبَلَة، وهي العداوة والحقد.

(٢٧) شأوناك: أي سبقناك وعلوناك. ولا دين نرعى: أي لا دين نرعى حدوده، يريد الجاهلية قبل الإسلام.





٢٨ - وجُرِّبْتَ يَوْمَ الأَزْدِ، والدِّينُ قَدْ دَجَا   عَلَيْـكَ، فَلَمْ تَمْنَعْـهُمُ خُـطَّةَ الـضَّهْـدِ
٢٩ - تُـرَادِي بِكِدَّانِ الـدَّنَا كَهْفَ طَيِّىءٍ،   فَـأَبْصِرْ أَبَا رَغْـلاَتِ صَخْـرَةَ مَنْ تَـرْدِي
٣٠ - ونَحْنُ أَجَـارَتْ بِـالأُقَيْصِدِ هَـامُنَـا   طُهَيَّـةَ يَـوْمَ الـفَـارِعَـيْنِ بِـلاَ عَمْـدِ
٣١ - ونَحْنُ تَـرَغَّمْنَـا لَقِيـطاً بِعِـرْسِـهِ   سُلَيْمَى، فَحَلَّتْ بَـيْنَ رَمَّـانَ فَـالفَـرْدِ
٣٢ - . . . . جَبْأَت القَنَا،   وأَرْدَى أَبَـاهُ وَقْـعُ أَرْمَـاحِنَـا المُـرْدِي
٣٣ - ونَحْنُ حَشَوْنَا ابْنَيْ شِهَابِ بْنِ جَعْفَرٍ   ضِبَاعَ اللِّوَى مِنْ رَقْدَ، فَـادْعُوا عَـلَى رَقْدِ
٣٤ - ونَحْنُ حَصَدْنا، يَوْمَ أَحْجَارِ ضَرْغَدٍ،   بِقُمْـرَةِ عَنْـزٍ، نَهْشَـلاً أَيَّمَـا حَصْـدِ

(٢٨) الدين قد دجا: أي جاء الإسلام وانتشر، وثبتت أركانه. وخطة الضهد: خطة القهر والظلم، ومنه الاضطهاد.

(٢٩) ترادي: أي ترمي، من ردى الشيء بالحجر إذا رماه به، أو ضربه به ليكسره. والكدان: جمع كديد، وهو ما غلظ من الأرض. والدنا موضع في أرض بني تميم بين البصرة واليمامة. وأبو رغلات: نراه أراد به أبا رغال دليل الحبشة إلى مكة، والعرب ترجم قبره، سماه به على طريق الذم (وانظر سيرة ابن هشام ٤٧/١ - ٤٨، واللسان: رغل).

(٣٠) البيت في اللسان والتاج (فرع، هوم).

الأصول: أجارت، اللسان (هوم): أجازت. الأصل المخطوط: بالأقيصد، المراجع: بالأقيصر.
الأصول: هامنا، اللسان (فرع): هاهنا، وهو تصحيف. المراجع: الفارعين، الأصل المخطوط: القارعين.
الأصل المخطوط: بلا عمد، المراجع: بلا عقد.

هامنا: أي رؤساؤنا وسادتنا، واحدها هامة، وهامة القوم: رئيسهم. والأقيصد والفارعان: موضعان. وطهية: هم بنو طهية بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

(٣١) ترغمنا: أغضبنا أو أذللنا. ولقيط: هو أبو نهشل لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم من سادات تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٦٧). وعرسه: زوجه. ورمان: جبال لطيِّىء محفوفة بالرمل. والفرد اسم موضع (اللسان: فرد). والمعنى إننا أذللنا لقيطاً وأغضبناه بسبي عرسه سليمى.

(٣٢) مكان النقط خرم في الأصل المخطوط.

القنا: الرماح، وجبأتها: دفعها وإشراعها للطعن، من جبأ إذا طلع مفاجأة. وأردى: أهلك.

(٣٣) رقد: اسم جبل لبني أسد. واللوى: لوى الرمل، وهو حيث يلتوي ويرق. والمعنى أننا قتلنا ابني شهاب بن جعفر، فأكلت جثتيهما الضباع، فكأننا حشونا الضباع بهما.

(٣٤) البيت في اللسان والتاج (قمر).

الأصل المخطوط: يوم أحجار، ذيل الديوان المطبوع والتاج: يوم لابة، - اللسان (بياض). الأصول والمراجع: صرخد، ونراه تصحيفاً، وقد استظهرنا ما أثبتناه، ويؤيد استظهارنا وروده في قول عامر ابن الطفيل:

فـلأبـغينكـم قنـاً وعُـوارضـاً   ولأقبلنَّ الخيـل لابـة ضـرغـدِ

انظر معجم البلدان (ضرغد).





٣٥ ـ وغادَرَ زَيْدُ الخَيْلِ سَلْمى بْنَ جَنْدَلٍ — بِوُسْعِ إناءٍ قُوتُهُ مِنْ نَدى الثَّمْدِ

٣٦ ـ وَنَحْنُ سَبَيْنَا نِسْوَةَ السِّيدِ عَنْوَةً، — ونَحْنُ قَتَلْنا باللِّوَى كاظِمي حَرْدِ

٣٧ ـ وعِنْدَ بَني سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ نِعْمَةٌ — لَنا، لَمْ يَرُبُّوها بِشُكْرٍ ولا حَمْدِ

٣٨ ـ فَلا مِنَّةً رَبَّوْا، ولا بِكُفى جَزَوْا — وفي زُهْدِهِ ما يَرْفِدَنَّكَ ذُو الزُّهْدِ

٣٩ ـ ضَرَبْنا بُطُونَ الخَيْلِ حَتَّى تَدارَكَتْ — زُرارَةَ قَسْراً، وَهْيَ مُصْغِيَةٌ تَرْدِي

٤٠ ـ [فَقَادَ]تْ لَنا المَأْمُومَ في القِدِّ عَنْوَةً — جَنِيباً إلى ضَـ[ـبْعَيْ] مُواشِكَةِ الوَخْدِ

٤١ ـ [فَياقَيْـ]ـنُ هَلْ حُدِّثْتَ يَوْمَ ابْنِ مِلْقَطٍ — ويَوْمَيْكَ لابْنِ مُضْرِطِ الحَجَرِ الصَّلْدِ

ضرغد: جبل، وقيل: حَرَّة في بلاد غطفان. ولابة في قول عامر بن الطفيل بمعنى حَرَّة. وأحجار ضرغد: جبل ضرغد أو حَرَّته. وقمرة عنز: اسم موضع أيضاً. ونهشل: هم بنو نهشل بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩ ـ ٢٣٠، والاشتقاق ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

(٣٥) زيد الخيل: هو زيد الخيل من مهلهل بن زيد من بني نبهان من طيىء، وهو صحابي، أثنى عليه الرسول ثناء عالياً، وسماه زيد الخير (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣). وسلمى بن جندل: أحد فرسان بني نهشل المشهورين في الجاهلية (الاشتقاق ٢٤٤). والثمد: الماء القليل الذي لا مادَّ له.

(٣٦) السيد: حيّ من أحياء بني ضبة، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة (جمهرة أنساب العرب ٢٠٤، والاشتقاق ١٩٠). واللوى: حيث يلتوي الرمل ويرق. والحرد: الغضب والغيظ.

(٣٧) سعد بن ضبة: هم أكبر أحياء بني ضبة، وفهم البيت والعدد. ولم يربوها: أي لم يحفظوها ويراعوها ويُرَبّوها كما يربي الرجل ولده. وفي الحديث: لك نعمة تَرُبُّها، أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده. (انظر اللسان: ربب).

(٣٨) في الأصل المخطوط: بكفية... يوفدنك، ونراهما من الغلط والتصحيف.

المنة: النعمة التي ذكرها في البيت السابق. والكفى: جمع كُفْيَة، وهي كِفاء النعمة من شُكْرها هاهنا. ويرفدنك: يعينك، من الرِّفْد وهو العون.

(٣٩) ضربنا بطون الخيل: أي أجريناها جرياً شديداً بضرب بطونها بأرجلنا. وزرارة: هو زرارة ابن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم، من ساداتهم، وفيه كان بيت دارم (جمهرة أنساب العرب ٢٣٣). والخيل المصغية: التي تميل برأسها إلى شِقّ إذا اشتد عدوها. وتردي: تجري.

(٤٠) في الأصل المخطوط: جنيناً، وهو تصحيف.

المأموم: هو المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة من بني دارم من تميم (الاشتقاق ٢٣٥ ـ ٢٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٣). والقد: السير يُقَدّ من الجلد الفطير يشدّ به الأسير وغير ذلك. والجنيب: الذي يشدّ إلى جنب الدابة. ومواشكة الوخد: أي ناقة أو فرس سريعة الوخد، وهو ضرب من السير سريع، فيه سعة خطو.

(٤١) في الأصل المخطوط: (ويوم ابن) بدل (ويوميك لابن).

ابن ملقط: هو عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي، وكان على مقدمة عمرو بن هند يوم أوارة حين غزا



٤٢ - ولَـوْ كُنْتَ حُـرّاً لَمْ تَبِتْ لَيْلَةَ النَّقـا وجِعْثِنُ تُهْبَى بِـالكُبـاسِ وبِـالعَـرْدِ

٤٣ - كما زَعَمُوا إذْ أنْتَ في البَيْتِ مُطْرِقٌ، ولَـوْ غِبْتَ فِـيمَـنْ غابَ لَمْ تَـكُ ذا فَقْـدِ

٤٤ - وبِتَّ خِـلافَ القَوْمِ تَغْسِـلُ ثَـوْبَهـا بِكَفَّيْـكَ مِنْ مُسْتَكْـرَهِ الصَّـائِـكِ الـوَرْدِ

٤٥ - وبـالعَفْوِ تَسْعى، أَوْ بِـوِتْرٍ وُتِـرْتَـهُ، وكِلْتـاهُمـا، يـاقَيْنُ، مَكْـرُوهَـةُ الـوِرْدِ

٤٦ - أنـا ابْنُ مُجِيرِ الماءِ في شَهْـرِ نـاجِـرٍ، وقَـدْ طَمِـعَ النُّعْمـانُ في المَشْـرَبِ البَـرْدِ

٤٧ - مَنَعْنـا حِمَى غَـوْثٍ، وقَـدْ دَلَفَتْ لنـا كَتـائِبُ جاءَتْ، وابْنُ سَلْمَى عَـلى حَـرْدِ

٤٨ - وكُنَّـا إذا الأَحْسـابُ يَـوْمـاً تَنـازَلَتْ وَدَقْنـا، وخَفَّضْنـا مِنَ البَـرْقِ والـرَّعْـدِ

٤٩ - مَـلأْنَـا بِـلادَ الأرْضِ مـالاً وأَنْفُسـاً مَـعَ العِـزَّةِ القَعْسـاءِ والنَّـائِـلِ المُجْـدي

٥٠ - لَنا المُلْكُ [من عَهْدِ الحجا]رَةُ رَطْبَةٌ، وعَهْـدُ الصَّفا بـاللِّينِ مِنْ أَقْدَمِ العَهْـدِ

بني دارم (النقائض ١٠٨٧). وابن مضرط الحجر: هو عمرو بن هند ملك الحيـرة، وهند أمـه، وأبوه هـو المنذر بن ماء السماء الملقب بمضرط الحجارة. واليومان اللذان أشار إليهما هما يوم القُصَيْبة ويوم أُوارةَ، وقد وأوقع فيهما عمرو بن هند ببني دارم (انظر حواشي البيت ٢٣ من القصيدة ٩).

(٤٢) البيت في السان والتاج (كبس).

الأصل المخطوط: لم تبت، المراجع: لم تنم.

النَقا من الرمل: الكثيب، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة. وجعثن: أخت الفـرزدق. ونهبى: أي يثار منها الغبار لشدة العمل بها (انظر اللسان: كبس). والكباس: الذكر. والعرد: ذكر الإنسان أيضاً.

(٤٤) خلاف القوم: أي خلف القوم. والصائك: الدم اليابس اللاصق بثوبها. والورد: الأحمر.

(٤٥) القين: الحداد، ويريد به الفرزدق. والورد: ورد الماء للشرب في الأصل، ويريد به معـالجة الأمور هاهنا على التشبيه.

(٤٦) شهر ناجر: كل شهر في صميم الحر فاسمه ناجر، لأن الإبل تَنْجَر فيه، أي يشتد فيه عطشها حتى تيبس جلودهـا. والنعمان: يـريد بـه ملك الحيرة. والمشـرب البرد: البـارد. وانـظر البيتين ٦٥، ٦٦ وحواشيهما من القصيدة ٣.

(٤٧) قسيم البيت: وابن سلمى على حردِ

في المقاييس ٢/٥١.

حمى غوث: يريد حمى الغوث، وهم من طيىء، والطرماح من بني سلامان بن ثُعَل بن عمرو ابن الغـوث (انظر جمهـرة أنساب العـرب ٤٠٠ - ٤٠١). ودلفت لنـا: أي أتت إلينـا. وعلى حـرد: أي على غضب.

(٤٨) تنازلت: أي تبارت وتفاخرت. وودقنـا: من الوَدْق، وهـو المطر الشـديد. وخفضنـا من البرد والرعد: أي خفضنا من شأن البرق والرعد، فيما نرى.

(٤٩) العزة القعساء: الثابتة المنيعة. والنائل: العطاء.

(٥٠) عهد الحجارة رطبـة: يعني الزمن الـذي كان العـرب تتوهم أن الحجـارة كانت فيـه رطبة في



٥١ ـ لَنَا سَابِقَاتُ العِزِّ والشِّعْرِ والحَصَى ... ورِبْعِيَّةُ المَجْدِ المُقَدَّمِ والحَمْدِ

٥٢ ـ فَقُلْ مِثْلَها، يا قَيْنُ، إنْ كُنْتَ صَادِقاً، ... وإلَّا فَمِنْ أَنَّى تُنِيرُ ولاَ تَسْدِي

٥٣ ـ رَأَسْنَا، وجَالَدْنَا المُلُوكَ، وأُعْطِيَتْ ... أَوَائِلُنَا في الوَفْدِ مَكْرُمَةَ الوَفْدِ

٥٤ ـ فَأَيُّ ثَنَايَا المَجْدِ لَمْ نَطَّلِعْ بِهَا ... عَلَى رَغْمِ مَنْ لَمْ يَطَّلِعْ مَنْبِتَ المَجْدِ

٥٥ ـ وإنَّ تَمِيماً وافْتِخَاراً بِسَعْدِهَا ... بِمَا لاَ يُرَى مِنْهَا بِغَوْرٍ ولاَ نَجْدِ

٥٦ ـ كَأُمِّ حُبَيْنٍ، لَمْ يَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا، ... وغَابَ حُبَيْنٌ حَيْثُ غَابَتْ بَنُو سَعْدِ

القديم. وكلمه «عهد» مضافة إلى الجملة الإسمية التالية المرفوعة. والصفا: الصخر. يقول: لنا الملك من عهد قديم. وانظر لزمن لين الحجارة الكامل ٥٤٩، ومجمع الأمثال ٢/١٤٧ ـ ١٤٨، واللآلي ٥٣٣ ـ ٥٣٤، وثمار القلوب ٥١٥ ـ ٥١٦، والمزهر ٢/٥٠٤ ـ ٥٠٥.

(٥١) البيت في الأساس (ربع).

الأساس وذيل الديوان المطبوع: العز والشعر، الأصل المخطوط: الشعر والحمد. الأساس وذيل الديوان المطبوع: الحمد، الأصل المخطوط: الجمد، وهو تصحيف.

الحصى: العدد الكثير تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثرة. وربيعة المجد: أوله، من ربعية نِتاج الإبل، وهو الذي يُنْتَج في الربيع، ويكون أقوى من الذي يُنْتَج متأخراً.

(٥٢) مثلها: أي مثل هذه القصيدة. والقين: الحداد، يريد به الفرزدق. وتنير: من أنار الثوبَ، إذا جعل له نِيراً، وهو لحمة الثوب. وتسدي: من سَدّى الثوبَ، إذا خاط سداه. وكل هذا تمثيل، وهو يريد نظم الشعر.

(٥٣) رأسنا: أي كنا رؤساء على الناس. والوفد: القوم الذين يفدون على الملوك لشرفهم وعزهم.

(٥٤) البيت في الأساس (طلع).

الأصل المخطوط: فأي... بها... منبت، الأساس وذيل الديوان المطبوع: وأي... لها... منقب.

الثنايا: جمع ثنية، وهي الطريق في الجبل، وثنايا المجد: تمثيل يريد به مراقي المجد كثنايا الجبل. واطَّلع الثنية: علاها، مثل طلع.

(٥٥) سعد تميم: أكبر أحياء بني تميم، وهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥). والغور: ما اطمأن من الأرض وانخفض. والنجد: ما ارتفع من الأرض وغلظ واستوى.

(٥٦) البيت في اللسان (حبن).

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: لم ير، اللسان: لم تر. الأصل المخطوط: حيث، اللسان وذيل الديوان المطبوع: حين.

أم حبين: دويْبَّة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن. وغابت حبين: يقول هذا لأن أم حبين لا يرى لها ولد (اللسان). شبه تميماً وسعدها بأم حبين وولدها حبين، وهو لا يرى أبداً. يهجوهم ويستخف بهم.

(١٢)

وقال أيضاً* :

١ - طَـالَ في رَسْـمِ مَـهْـدَدٍ رَبَـدُهْ وعَـفَـا، وَاسْـتَـوَى بِـهِ بَـلَدُهْ

٢ - ومَحَـاهُ تَهْطَالُ أَسْـمِـيَـةٍ كُـلَّ يَـوْمٍ ولَـيْـلَةٍ تَـرِدُهْ

٣ - غَـيْرَ حَشْـوٍ مِنْ عَـرْفَـجٍ ، غَـرَضٍ لِـرِيَـاحِ المَـصِـيـفِ، تَـطَّرِدُهْ

٤ - وبَـقَـايَـا مِـنْ نُـؤيٍ مُحْتَـجِـزٍ، ومَـصَـامٍ مُـشَـعَّـثٍ وَتِـدُهْ

(*) هذه القصيدة بأكملها في الديوان المطبوع ١١٠ - ١٢٤، ما عدا البيتين الأخيرين منها.

وهي من الحفيف، إلا أن بعض أبياتها قد دخلها الخَزْم، فجاءت على المنسرح. والخزم في الشعر كما جاء في اللسان (خزم): «زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف، من حروف المعاني نحو الواو وهل وبل... قال أبو إسحق: وإنما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز الخرم، وهو النقصان في أوائل الأبيات. وإنما احتملت الزيادةُ والنقصان في الأوائل لأن الوزن إنما يستبين في السمع، ويظهر عَوَاره إذا ذهبت في البيت».

(١) البيت في تفسير الطبري ١/١٩١، واللسان (سوى).

الديوان المطبوع: طال في، الأصل المخطوط وتفسير الطبري واللسان: طال على. الأصل المخطوط: ربده، المراجع: أبده.

مهدد: اسم امرأة. وربده: إقامته، من رَبَدَ بالمكان، إذا أقام فيه. والرسم: آثار الدار. واستوى به: أي بالرسم. وبلده: موضعه. يعني أن آثار هذه الدار قد عفت، وصارت في حال سواء بما في موضعها.

وقال في اللسان: «وهذا البيت مختلف الوزن، فالمصراع الأول من المنسرح، والثاني من الخفيف». وهذا على رواية اللسان والطبري والأصل المخطوط. وقد أشرنا إلى هذا الاختلاف، وشرحناه في حاشيتنا الأولى تعليقاً على القصيدة. والبيت من الخفيف على رواية الديوان المطبوع.

(٢) البيت في اللسان (سما).

الأسمية: جمع سماء، وهي بمعنى المطر هاهنا.

(٣) الديوان المطبوع: غرض، الأصل المخطوط: عرض.

العرفج: ضرب من النبات سُهْلي، مثل قعدة الإنسان، سهل الانقياد للريح. وحشو من عرفج: ما تكسر منه؛ ويقال: الحشو ماكانوايستترون به من شجر أو غير ذلك، يجعلونه على بيوتهم من عرفج وغيره. والغرض: الهدف الذي يُرْمى. والمصيف: الصيف. وتطرده: تهب به وتسوقه.

(٤) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: محتجز، رواية في الديوان المطبوع محتجر. الديوان المطبوع: مشعث، الأصل المخطوط: مشعب.

النؤي: الحفير الذي يحفر حول البيت أو الخيمة لحجز مياه المطر. والمحتجز: الرجل الذي يحفر



٥ - وخَصِيفٍ لَدَى مَنَاتِجِ ظِئْرَيْـ ـنِ مِنَ المَرْخِ، أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ

٦ - تَرَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهُ شُعَباً فَاسْتَمَرَّتْ مِنْ دُونِهِمْ عُقَدُهْ

٧ - وكَذَاكَ الزَّمَانُ يَطْرُدُ بالنَّا سِ إِلَى اليَوْمِ يَوْمُهُ وغَدُهْ

٨ - لاَ يُرِيثَانِ باخْتِلاَفِهِمَا المَرْ ءَ، وإِنْ طَالَ فِيهِمَا أَمَدُهْ

٩ - كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْمِلٌ عِدَّةَ العُمْـ ـرِ، ومُودٍ إذا انْقَضَى عَدَدُهْ

١٠ - عَجَباً مَا عَجِبْتُ مِنْ جَامِعِ المَا لِ يُبَاهِي بِهِ، ويَرْتَفِدُهْ

النؤي. والمصام: مقام الخيل ومكانها الذي تقوم فيه من فناء البيت. ومشعث وتده: وصف الوتد بالمشعث لأنه ما يزال يدق رأسه مرة بعد مرة، فيتشعث رأسه لذلك.

(٥) البيت في اللسان والتاج (خصف).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لدى، اللسان والتاج: لذي. المراجع: أتأمت، الأصل المخطوط: أثأمت، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: زنده، اللسان والتاج: ربده، وهو تصحيف.

الخصيف: الذي فيه لونان سواد وبياض، ويريد به الرماد هاهنا لأن لونه فيه بياض وسواد. والمناتج: مناتج النار، أي مواضع نِتاجها، يريد مواقد النار، واحدها مَنْتِج. والظئر: الناقة التي تعطف على ولد غيرها وترضعه؛ والظئران: أراد بهما الزندين، وهما العودان اللذان يقدح بهما النار. وأتأمت: ولدت توءماً، أي جاءت بنارين. وزنده: أي زند المرخ، وهو شجر تتخذ منه الزند، واحدها زَنْد.

وقال في اللسان: «شبه الرماد بالبَوّ. وظئراه: أُثْفِيَّتان أوقدت النار بينهما». وليس كما قال، بل المعنى ما شرحناه.

(٦) شعباً: أي متفرقين. واستمرت عقده: أي اشتدت وأُحْكِمَتْ، يعني عقد الدهر.

(٧) هذا البيت مؤخر عن البيت التالي في الأصل المخطوط. والمعنى يقتضي تقديمه، فقدمناه.

الديوان المطبوع: إلى اليوم، الأصل المخطوط: وغايته (؟).

يطرد بالناس: أي يسوقهم ويدفع بهم. إلى اليوم: أي إلى اليوم الأخير من العمر.

(٨) رواية في الديوان المطبوع عن الأصمعي: لا يريثان، الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: لا يلبثان، الديوان المطبوع: لا يليثان.

لا يريثان: أي لا يمهلان، يريد اليوم والغد، من الرَّيْث، وهو البطء. وأمده: غايته، يريد مبلغ عمره والغاية التي وصل إليها عدد سنيه.

(٩) البيت في تفسير الطبري ٣/٢٣١، والفائق ١/٤٥.

المراجع: العمر، الأصل المخطوط: الموت. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: عدده، الفائق وتفسير الطبري: أمده.

المودي: الهالك. وعدده: أي عدد سني عمره، يعني غاية أجله.

(١٠) الأصل المخطوط: من جامع، الديوان المطبوع والأساس: للجامع، اللسان والتاج: من واهب.

يرتقده: أي يكتسب المال.



١١ - ويُضِيعُ الَّذي يُصَيِّرُهُ اللّـ ـهُ إلَيْـهِ، فَلَيْسَ يَعْتَقِدُهْ

١٢ - يَوْمَ لا يَنْفَعُ المُخَوَّلَ ذا الثَّرْ وَةِ خُلاَّنُهُ ولا وَلَدُهْ

١٣ - ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ، وخَصْماهُ، وَسْطَ آلْـ ـجِنِّ والإنْسِ، رِجْلُهُ ويَدُهْ

١٤ - خَاشِعَ الطَّرْفِ، لَيْسَ يَنْفَعُهُ ثَـ ـمَّ أمَانِيُّهُ، ولا لَدَدُهْ

١٥ - قُلْ لِباكي الأَمْواتِ: لا يَبْكِ للنّا سِ، ولا يَسْتَنِعْ بِهِ فَنَدُهْ

١٦ - إنَّما النَّاسُ مِثْلُ نابِتَةِ الزَّرْ عِ، متَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

١٧ - وابْنِ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُلاً مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ

---

(١١) البيت في المقاييس ٤/١٦٨، واللسان والتاج (عهد).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: يصيره... إليه، المقاييس والأساس واللسان والتاج: قَدَ اوْجَبَه... عليه. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: فليس يعتقده، اللسان والتاج (رفد): فليس يعتمده، المقاييس والأساس: فليس يعتهده، اللسان والتاج (عهد): وليس يعتهده.

(١٢) المخول: الذي خوله الله المال والخدم. ويريد باليوم يوم القيامة.

(١٣) الأصل المخطوط: ثم يؤتى، الديوان المطبوع: يوم يؤتى.

وخصماه رجله ويده: إشارة إلى قوله تعالى: **﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون﴾** (سورة النور ٢٤/٢٤).

(١٤) الأصل المخطوط: الطرف، الديوان المطبوع: الصوت.

اللدد: شدة الخصومة واللجاج.

(١٥) البيت في اللسان (نوع).

رواية في الديوان المطبوع: لا يبك، الأصول: لا تبك.

لا يستنع: من استناع يستنيع، إذا تمادى. والفند: الحمق والباطل.

(١٦) البيت في التشبيهات ٢١٦، والمقاييس ٢/٧١، ٢٣٧، والفائق ١/٣٧٥، واللسان (خوم)، والتاج (خيم).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: إنما الناس، التشبيهات: إنما المرء، المقاييس والفائق واللسان والتاج: إنما نحن. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات: نابتة الزرع متى، المقاييس والفائق واللسان والتاج: خامة زرع فمتى. الأصول: يأن، رواية في الديوان المطبوع: يَأْيِنْ. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات والمقاييس واللسان: محتصده، الفائق والتاج: مختضده.

متى يأن: أي متى يبلغ أوانه، من أنى يأني.

(١٧) البيت مع الأبيات ١٨ - ٢١، ٢٣ - ٢٥، في المعاني ١١٦٣ - ١١٦٥. وهو مع البيتين ١٨، ٢٣ في الميسر والقداح ١٣٦ - ١٣٨. وهو وحده في اللسان والتاج (فوز، حمك).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج (حمك): فوز حمك، المعاني والميسر والقداح واللسان والتاج (فوز): فوز قدح، رواية في اللسان (حمك): فوز بُجَّ.



١٨ - لَمْ يَسْتَدِرْ في رِبَابَةٍ، ونَحَا	أَصْلاَبَهَا، وَشْوَشُ القِرَى، حَشِدُهْ
١٩ - دَفَعْتُ فِيهَا ذَا مَيْعَةٍ صَخِباً	مِغْلاَقَ قَمْرٍ، يَزِينُهُ أَوَدُهْ
٢٠ - لَمْ يَبْقَ مِنْ مَرْسِ كَفِّ صَاحِبِهِ	أَخْلاقُ سِرْبَالِهِ، ولا جُدُدُهْ
٢١ - مُوعَبُ لِيطِ القَرَا، بِهِ قُوَبٌ	سُودٌ، قَلِيلُ اللِّحَاءِ، مُنْجَرِدُهْ
٢٢ - يَغْدُو مِنَ الحَيِّ ضَيْفُهُ دَسِماً،	وإِنْ أَوَى وَهْوَ ظَاهِرٌ وَبَدُهْ

ابن سبيل: يريد به ضيفاً. وقريته: أطعمته القِرَى، وهو طعام الضيف. وأصلاً: أي عشياً. والحمك: القِدْح الحمك، وهو المدمج الداخل بعضه في بعض، فيما نرى. والتلد: جميع تَلِيد، وهو المال القديم الذي يولد عند الرجل، أو يورث من الآباء، ويريد ما فاز به هذا القدح في الميسر من أزمان سابقة. والمنسوبة: المعروفة النسب.

(١٨) لم يستدر في ربابة: أي لم يدر فيها بين القداح فيثبت ولا يخرج، ولكنه خرج من بينها سريعاً لخفته. والربابة: خرقة أو جلدة واسعة تجال فيها القداح. ونحا أصلابها: أي اعتمد أصلاب القداح فجرى عليها، حتى خرج من فم الربابة فائزاً. وأصلابها: ظهورها. ووشوش القرى: أي سريع القِرَى إلى الأضياف. والحشد: الذي يجمع الأضياف ويقوم عليهم. يقول: هذا القدح سريع القِرَى، لا يلبث أن يفوز فيطعم الضيفان اللحم.

(١٩) البيت في الميسر والقداح ٩٦. وصدره فيه أيضاً ١٠٣.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: دفعت، المعاني والميسر والقداح: دافعت. الأصول ورواية في الديوان المطبوع: فيها، الديوان المطبوع: فيهم.

فيها: أي في القداح. وذا ميعة: أي ذا سرعة ونشاط، يريد القدح على التشبيه. والصخب: الشديد الصوت، إذا وقع بين القداح حنّ ورنّ كالحديد لصلابته. ومغلاق قمر: أي يغلق الرهن فيفوز به. وأوده: اعوجاجه. وذلك دليل على كرم عوده ولينه، يعوج من كثرة الضرب به.

(٢٠) البيت في الميسر والقداح ٨٠.

المرس: المسح هاهنا. وسرباله: ثوبه. والأخلاق: البالية، واحدها خَلَق. يقول: لم يبق من ثوب صاحب هذا القدح بالٍ ولا جديد مما يمسحه به لكرامته عليه. ويقال: يعني بالسربال قشر القدح القديم والجديد، والمعنى أنه أملس وليس عليه قشر لكثرة ما يمسحه صاحبه بيده.

(٢١) البيت في الميسر والقداح ٧٨.

الليط: القشر الذي تحت القشر الأعلى. والقرا: الظهر. وموعب الليط: أي قد استقصي أخذ قشره عنه. والقوب: الآثار، آثار النار في القدح حين يوسم بها، فهي سود. واللحاء: القشر.

(٢٢) ضيفه: أي ضيف القدح. ويغدو دسماً: أي مما أكل من الدسم من فوزه. وأوى: أي أوى إلى الحي. والوبد: الحاجة وسوء الحال. يعني أن ضيف هذا القدح يشبع من الدسم وإن جاء إلى الحي جائعاً سيِّء الحال.



٢٣ ـ مُجَرَّبٌ بـالـرِّهـانِ، مُسْتَـلِبٌ خَصْـلَ الجَـوارِي، طَـرَائِفٌ سَـبَـدُهْ

٢٤ ـ إِذا انْتَحَتْ بـالشِّمـالِ سَـانِحَـةً جـالَ بَـرِيحـاً، واسْتَـفْـرَدَتْـهُ يَـدُهْ

٢٥ ـ نِـعْمَ نَـجِيشُ الـقِـرَى، نُهِيبُ بِـهِ لَـيْـلاً إِذا الـبَـرْكُ حـارَدَتْ رُفُـدُهْ

٢٦ ـ بـانَ الخَلِيطُ الغَـداةَ، فـاسْتَلَبُـوا مِـنْـكَ فُـؤاداً مُـصـابَـةً كَـبِـدُهْ

---

(٢٣) البيت والذي يليه في الميسر والقداح ١٣٨ ـ ١٣٩. وهو وحده في اللسان والتاج (سبد).

الخصل: القَمْر والرهان. والجواري: القداح، سميت بذلك لما تجري به من الأنصباء، يقال: جرى القدح بكذا، أو لأنها تجري في الأيدي والربابة. وسبده: ماله. والطرائف: الجديد المحدَث من المال بالشراء أو غيره، واحدها طَرِيف، ونقيضه التليد، وهو المال القديم. والمعنى أن ماله طريف أبداً لأنه يفوز كل يوم.

(٢٤) البيت في اللسان والتاج (فرد).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني والميسر والقداح: انتحت، اللسان والتاج: انتخت، وهو تصحيف: الأصول: سانحة: اللسان: بارحة، وهو غلط. الأصل المخطوط والمعاني والميسر والقداح والتاج: جال، الديوان المطبوع واللسان: حال. المراجع: استفردته، الأصل المخطوط: استفزرته، وهو تصحيف.

انتحت بالشمال: أي أخذت القداح ناحية الشمال في الربابة. والسانحة: التي تأتي عن شمالك، والبارحة: التي تأتي عن يمينك، والبريح مثل البارح. يقول: إذا ترادّت القداح فلم تخرج خالفها هذا القدح، فخرج من بينها فائزاً. واستفردته: أي أخرجته يد الضارب بالقداح فرداً.

وقال ابن قتيبة في الميسر والقداح ١٣٩: «وأخذ الطرماح هذا من قول ابن مقبل وذكر القداح:

صـريـعُ دريـرٌ مسُّـه مسّ بـيـضـة إذا سنحتْ أيـدي المفيضيـن يبـرحُ»

ديوانه ٢٧. وانظر المعاني ١١٦٥، وفيه: «وأخذه ابن مقبل». والصواب: وأخذه من ابن مقبل، لأن ابن مقبل سابق على الطرماح في الزمن.

(٢٥) البيت في الميسر والقداح ١٠٨.

الأصول: البرك... رفده، الميسر والقداح: البزل... رفد، وهما تصحيف وغلط. المراجع: نجيش، الأصل المخطوط: نحيش، وهو غلط.

النجيش: الرجل تبعث به يحوش الصيد، شبّه به القدح، لأنه يفوز فيأتي بقرى الضيف، وهو طعامه. ونهيب به: ندعوه. والبرك: جماعة الإبل الباركة. وحاردت: منعت درَّ اللبن، وإنما تحارد في الشتاء. والرفد: جمع رفود، وهي الناقة الغزيرة اللبن. وحاردت رفده: أي قل لبنها في الشتاء، وهو زمن العسر الضيق، وفيه كانوا يلعبون القمار.

(٢٦) الأصل المخطوط: فاستلبوا، الديوان المطبوع: واستلبوا.

الخليط: الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد؛ وقد كثر وروده في شعر العرب. وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك.



٢٧ ـ وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ هَيْفٌ، لَهَا حَدَبٌ تُزْجي سَيَالَ السَّفَى، وتَطَّرِدُهْ

٢٨ ـ هَاجَتْ نِزاعاً سَهْواً، مُناكِبَةً مِنْ فَجِّ نَجْرانَ، تَغْتَلي بُرُدُهْ

٢٩ ـ رَفَعْنَ فَوْقَ المُخَيَّساتِ، ضُحًى، لِلْبَيْنِ لَمَّا تَقَعْقَعَتْ عَمَدُهْ

٣٠ ـ كُلَّ مُنِيفٍ كالقَرِّ، مُعْتَدِلٍ، بَيْنَ فِئامَيْنِ، سُوِّيَتْ مُهُدُهْ

٣١ ـ مُصْغِياتٍ يَرْسِمْنَ في عُرُضِ الآ لِ رَسِيماً مُوَاشِكاً حَفَدُهْ

٣٢ ـ فِيهِمْ لَنا خُلَّةٌ نُواصِلُها في غَيْرِ أَسْبابِ نائِلٍ تَعِدُهْ

٣٣ ـ إلاَّ حَدِيثاً رَسْلاً يُضَلِّلُ بالْـ ـعِزْهَاةِ، وَالمُسْتَنِيعُ فِيهِ دَدُهْ

٣٤ ـ لَمْ تَأْكُلِ الفَثَّ والدُّعَاعَ، ولَمْ تَنْقُفْ هَبِيداً يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهْ

---

(٢٧) الديوان المطبوع: تزجي، الأصل المخطوط: يزجي، وهو غلط. الأصل المخطوط: سيال، الديوان المطبوع: نسال.

الهيف: الريح الحارة. والحدب: الارتفاع. وتزجي: تسوق. وسيال السفى: شوكه، والسفى: كل نبات ذي شوك، ويخص به شوك البهمى. وتطرده: أي تهب به وتسوقه.

(٢٨) الديوان المطبوع: مناكبة... تغتلي، الأصل المخطوط: مناكبه... تعتلي.

هاجت نزاعاً: أي هاجت شوقاً إلى الأوطان في الظاعنين لما هبت عليهم. وسهواً: أي ليناً. ومناكبة: أي تهب نكباء غير مستقيمة. والفج: الطريق الواسع بين الجبال. ونجران: مدينة معروفة بالحجاز من شِقّ اليمن. وتغتلي: تسرع في السير. والبرد: جمع بَرِيد.

(٢٩) الديوان المطبوع: المخيسات، الأصل المخطوط: المحشيات.

المخيسات: المذللات من الإبل لركوب النساء. والبين: الرحيل والبعاد. وتقعقعت عمده: أي صوتت عمد البيت حين تقويضها للرحيل.

(٣٠) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: كالقر، الديوان المطبوع: كالقرو.

كل منيف: أي كل هودج منيف، وهو العالي. والقر: مركب أكبر من الهودج. والفئام: عِدلٌ واسع الأسفل ضيق الفم. ومهده فُرُشه، أي فرش الهودج.

(٣١) مصغيات: أي مائلات بأعناقهن، يريد الإبل، وذلك من شدة السير والنشاط. ويرسمن: أي يسرن سير رَسِيم، وهو ضرب من السير سريع. والآل: السراب. والمواشك: السريع. والحفد: سير سريع أيضاً كالخَبَب.

(٣٢) الخلة: الصديقة. ونواصلها: أي بالزيارة. والنائل: الوصل والعطاء.

(٣٣) الحديث الرسل: اللين الذي فيه أنس. والعزهاة: الذي لا يطرب إلى النساء ولا يحب اللهو؛ فهذا الحديث يضلله ويستهويه لأنسه ولينه. والمستنيع: المتمادي في اللهو. وفيه دده: أي فيه لهوه ولعبه.

(٣٤) البيت في الحيوان ٤٤٣/٥، والمعاني ٤٢٥، والأزمنة ٣٠٣/٢، واللسان والتاج (فثث).



٣٥ - هَـلْ تُـبْلِغَـنِّيـهِـمْ مُـذَكَّـرَةٌ وَجْنـاءُ، مَضْبُـورَةُ الـقَـرا، أُجُـدُهْ

٣٦ - يَـبْـرُقُ في دَفِّهـا سَـلائِـقُـهـا مِـنْ بَـيـنِ فَـذٍّ وتَـوْءَمٍ جُـدَدُهْ

٣٧ - ذَاتُ شِـنْـفَـارَةٍ إذا هَمَـتِ الـذِّفْـ ـرَى بمـاءٍ عَـصَـائِـمٍ جَـسَـدُهْ

٣٨ - كَعِـراقِ الأَطِبَّـةِ الـسُّـودِ، يَسْتَـ ـنُّ، كَـحَـبْـلٍ يَجُـولُ، مُـنْـفَـصِـدُهْ

٣٩ - مِثْـلَ حَبِّ الكَبـاثِ، يَحْـدُرُهُ اللِّيْـ ـتُ إذا مـا اسْـتَـذَابَـهُ نَـجَـدُهْ

الأصول: لم تأكل، الأزمنة: لم يأكل، وهو غلط. الأصول: الفث، الأصل المخطوط: القت، وهو تصحيف. الأصول: تنقف... يجنيه، الأزمنة: يتعف... بجنبه، وهو تصحيف.

الفث والدعاع: حب يُجْتَنى ويطحن ويختبز منه خبز أسود يأكله الفقراء في الجدب. والهبيد: حب الحنظل ينقع ويطبخ أيضاً عند الضرورة. والمهتبد: الذي يجتني الهبيد. والمعنى أن هذه المرأة منعمة مرفهة لم تأكل هذه الأشياء.

(٣٥) الديوان المطبوع: تبلغنيهم، الأصل المخطوط: تبلغنيكم.

المذكرة: الناقة التي تشبه الجمل في عِظَم خَلْقها. والوجناء: الناقة الغليظة التامة الخلق، شبّهت بالوَجِين العارض من الأرض، وهو متن ذو حجارة صغيرة. ومضبورة القرا: شديدة الظهر. وأجده: أي أجد القرا، والمعنى أنها وثيقة الفَقار، كأنها عظم واحد.

(٣٦) البيت في التاج (سلق). وصدره في اللسان (سلق).

دفها: جنبها. والسلائق: آثار أنساع الرحل في جنب الناقة، واحدها سَلِيقة. والفذ: الفرد. وجدده: طرائقه، واحدها جُدّة.

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (شنفر).

المراجع: شنفارة. الأصل المخطوط: سنفاره، وهو تصحيف. وقال في التاج: «ويروى بتشديد الفاء»، أي فاء شنفارة، يريد شِنِفّارة، بكسر النون؛ وعلى هذه الرواية يكون في البيت خزم، وهو زيادة حرفين في أوله.

ذات شنفارة: أي ذات حدة ونشاط في السير. وهمت الذفرى بماء: أي سالت بالعرق. والذفرى من البعير: أصل أذنه، وهو أول ما يعرق من البعير، مأخوذة من ذفر العرق. والعصائم: جمع عَصِيم، وهو أثر العرق كالطريق في سواده. والجسد: اليابس. يصف آثار العرق بالسواد والصفرة. وعرف الإبل يصفر إذا يبس.

(٣٨) العراق: بمعنى صف الخُرَز في طبابة القربة، ويكون على نَسَق واحد، شبّه به تتابع قطرات العرق. والطبابة: جلد عريض يجعل على ملتقى طرفي الجلد الأصلي في أسفل القربة ثم يخرز ويستن: يجري، أي منفصد العرق يجري، ويتتابع كالحبل الذي يجول، أي يضطرب. ومنفصده: السائل منه.

(٣٩) الديوان المطبوع: الليت، الأصل المخطوط: الليث، وهو تصحيف.

الكباث: ثمر الأراك. والليت: صفحة العنق. واستذابه: أي أجراه من الكثرة. والنجد: العرق من عمل أو كَرْب. يريد إذا كثر العرق جرى على صفحة عنق البعير من شدة السير.



٤٠ ـ حِينَ قَالَ اليَعْفُورُ، واعْتَدَلَ الظِّـ ـلُّ، وكـانَـتْ فُـضُـولَـه وُسُـدُهْ

٤١ ـ وانْتَمى ابْنُ الفَلاةِ في طَرَفِ الجِذْ ل ، وأعْـيَـا عَـلَـيْـهِ مُـلْتَـحَـدُهْ

٤٢ ـ في مَلِيـعٍ ، كَـأَنَّ حَفَّـانَـهُ الـرَّكْـ ـبُ إذا مَـا الـلَّظَى جَـرَى صَـخَـدُهْ

٤٢ ـ لَمَّا وَرَدْتُ الطَّوِيَّ والحَوْضُ كالصِّـ ـيـرَةِ، دَفْـنُ الإزَاءِ، مُـلْتَـبِـدُهْ

٤٤ ـ سَـافَتْ قَلِيـلاً أَعْـلَى نَصَـائِبِـهِ، ثُـمَّ اسْـتَـمَـرَّتْ في طَـامِسٍ تَخِـدُهْ

٤٥ ـ وقَـدْ لَـوَى أَنْفَـهُ بِمِشْـفَـرِهَـا طِلْحُ قَـرَاشِيـمَ، شَـاحِـبٌ جَـسَـدُهْ

---

(٤٠) قال: من القيلولة، وهي نومة نصف النهار عند اشتداد الحر. واليعفور: الظبي. واعتدل الظل: إذا لم يبق في أصل الشجرة إلا ظل رأسها، وذلك حين انتصاف النهار. وفضوله وسده: أي فضـول الظل وِساد لليعفور، يعني ليس له ظل إلا ما يضع فيه رأسه، وسائر جسده في الشمس. والوسـد: جمع وسـاد. والبيت كناية عن شدة الحر في الهاجرة.

(٤١) البيت في المعاني ٦٦١، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٨٥٩، والمخصص ١٣/٣٠٠.

انتمى: ارتفع. وابن الفلاة: الحرباء. والجـذل: عود الشجـرة أو أصلها. وملتحـده: ملجؤه. وأعيا عليه: أي عجز الحرباء، ولم يجد موضعاً يقيل فيه إلا طرف الجذل، فصعد عليه. والبيت كنايـة عن شدة الحر في الهاجرة.

(٤٢) الديوان المطبوع: مليع، الأصل المخطوط: ميلع، وهو تصحيف.

المليع من الأرض: الواسعة المستوية. والحفان: فراخ النعام، واحدتها حَفَّانة. والـركب: جماعـة المسافرين راكبي الإبل، شبّه فراخ النعام بهم. واللظى: حر الشمس. وجرى صخده: اشتد حرّه.

(٤٣) البيت مع الأبيات ٤٤ ـ ٤٦ في الحيوان ٥/٤٣٦.

الطوي: البئر المطوية بالحجارة، وطيها بناؤها. والصيرة: حظيرة من حجارة تتخذ للغنم والبقر. ودفن الإزاء: أي مندفن الإزاء، وهو مصب الماء في الحوض. والملتبد: المتلبد، أي تلبد فيه التراب بعضه على بعض.

(٤٤) الأصل المخطوط: أعلى، الديوان المطبوع والحيوان على. وفي الديوان المطبوع في الشرح: «ويروى: قليلاً على نصائبه»، وكأن رواية الأصل كانت (أعلى) كرواية الأصل المخطوط. الديوان المطبوع والحيوان: ثم، الأصل المخطوط: بما، وهو تصحيف.

سافت: شمّت. ونصائبه: ما نُصِب حول الحوض من الحجارة، وجُعِل كالحائط له. واستمرت: أي مرت في سيرها لم تشرب. والطامس. الطريق الذي انطمست آثاره. وتخده: أي تخد فيه، من الوخْد، وهو ضرب من السير سريع.

(٤٥) البيت والذي يليه في المعاني ٦٣٠. وهو وحده في اللسان والتاج (طلح، قرشم).

المراجع: قراشيم، الأصل المخطوط: فراشيم، وهو تصحيف، رواية في اللسان (طلح): قراشين.

الطلح: القراد المهزول. والقراشيم: جمع قُرْشُوم، وهو القراد العظيم، وقيل: هي شجرة تأوي إليها القِرْدان.



٤٦ - عَلٌّ، طَوِيلُ الطَّوَى، كَبَالِيَةِ السُّـ ـفْـعِ، [مَتَى] يَلْقَ العُلْوَ يَصْطَعِدُهْ

٤٧ - كأنَّهَا خَاضِبٌ غَدَا هَزِجاً، يَنْقُفُ شَرْيَ الدَّنَا، وَيَحْتَصِدُهْ

٤٨ - ظَلَّ بِنَبْذِ التَّنُّومِ يَخْذِمُهُ حَتَّى إِذَا يَوْمُهُ دَنَا أَفَدُهْ

٤٩ - رَاحَ يَشُقُّ البِلَادَ مُنْتَخَباً، حَمْشَ الظَّنَابِيبِ، طَائِراً لَبَدُهْ

٥٠ - حَتَّى تَلَاقَى، والشَّمْسُ جَانِحَةٌ، أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ رَابِياً نَضَدُهْ

٥١ - بَاتَ يَحُفُّ الأُدْحِيَّ مُتَّخِذاً كِسْرَيْ بِجَادٍ مَهْتُوكَةٍ أُصُدُهْ

(٤٦) الديوان المطبوع والحيوان والمعاني: متى يلق، الأصل المخطوط: يلقى، وفيه سقط وغلط.

العل: القراد الكبير المهزول. والطوى: الجوع. والسفع: السود، ويريد حب الحنظل هاهنا، وهو إذا بلي اسْوَدّ، واحدها أسفع وسفعاء. شبّه القراد بحب الحنظل البالي الأسود لهزاله. ويصطعد: أي يصعد في بدن البعير؛ وهو مجزوم في الأصل، وحركه بالضم لضرورة الوزن والقافية.

(٤٧) البيت في شروح سقط الزند ١٣١١.

الأصل المخطوط: يحتصده، الديوان المطبوع وشروح سقط الزند: يختضده.

كأنها: أي كأن الناقة. والخاضب: النعام، ويقال له خاضب من أجل الحمرة التي تعتري ساقيه في الربيع حين يأكل العشب. والهزج: الذي يصوّت لنشاطه. والشري: شجر الحنظل، ويريد به الحنظل هاهنا. ويحتصده: أي يجمعه. والدنا: اسم موضع.

(٤٨) الأصل المخطوط: يخذمه، الديوان المطبوع: يجذمه، رواية في الديوان المطبوع: يخضده.

التنوم: شجر أغبر يأكله النعام والظباء، والنعام يحبه كثيراً. ونبذ التنوم: الشيء القليل اليسير منه، مثل النُّبْذة. ويخذمه: يقطعه. وأفده: ذهابه، من أفِدَ الشيء، إذا دنا وحضر، ويريد أفد العشي هاهنا.

(٤٩) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: حمش، رواية في الديوان المطبوع: عاري.

راح: أي راح إلى بيضه. ومنتخباً: أي منتخب الفؤاد، وهو الذاهب الفؤاد من الخوف والقلق. والظنابيب: جمع ظِنبوب، وهو عظم الساق. والحمش: الدقيق. ولبده: ريشه. وطائراً لبده: من سرعة الجري.

(٥٠) الديوان المطبوع: أدحي... نضده، الأصل المحطوط: ادجن... نصده، وهما تصحيف.

تلاقى: أي لقي. والشمس جانحة: أي مائلة للمغيب. والأدحي: موضع بيض النعام ومبيته. والعرسان: الذكر الأنثى. والرابي: المرتفع. ونضده: بيضه الذي نضده في الأدحي.

(٥١) البيت في المعاني ٣٣١.

الأصول: متخذاً، رواية في الديوان المطبوع: مُدَّرِعاً.

الكسران: جانبا الكساء اللذان يليان الأرض. والبجاد: كساء للأعراب فيه خطوط من سواد وبياض. شبّه جناحيه وريشه فوق البيض بشقتي الكساء. ومهتوكة أصده: أي مشقوقه جوانبه. وأصده: ما تطابق بعضه على بعض من شقق الثوب في الأصل، واحدها إصاد.

وهذا البيت مؤخر في الأصل المخطوط على البيت التالي. والمعنى يقتضي تقديمه، فقدمناه.



٥٢ ـ أَذَاكَ أمْ نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ جَارِي رَذَاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ؟
٥٣ ـ بَاتَ لَدَى نُعْضَةٍ يَطُوفُ بِهَا، فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى [بِهِ] جَرَدُهْ
٥٤ ـ طَوْفَ مُتَلِّي نَذْرٍ عَلَى نُصُبٍ [حَوْلَ] دَوَارٍ مُحَمَّرَةٍ جُدَدُهْ
٥٥ ـ لَمَّا اسْتَبَانَ الشَّبَا، شَبَا جِرْبِيَاءِ المَسِّ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ تَرِدُهْ
٥٦ ـ غَاطَ حَتَّى اسْتَبَاثَ مِنْ شِيَمِ الأَرْضِ سَفَاةً مِنْ دُونِهَا ثَأَدُهْ

---

(٥٢) البيت في اللسان والتاج (وسن).

المراجع: توسنه، الأصل المخطوط: توسده.

أذاك: أي أذاك الظليم الذي وصفه. والناشط: الثور الوحشي الذي يخرج من أرض إلى أرض. وتوسنه: أي أتاه ليلاً عند الوَسَن، وهو النوم. والرذاذ: مطر خفيف. ويستن منجرده: أي يجري ما نزل من الرذاذ. يقول: أهذا الظليم يشبه ناقتي أم هذا الثور الوحشي.

(٥٣) البيت مع الأبيات ٥٤، ٥٦، ٥٥ في المعاني ٧٤٥ ـ ٧٤٦. وهو وحده في اللسان والتاج (نغض).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني: بات لدى، اللسان والتاج: بات إلى. المعاني: نعضة، الديوان المطبوع واللسان والتاج: نغضة، الأصل المخطوط: بغضة، وهو تصحيف. المعاني واللسان والتاج: يطوف، الأصل المخطوط والديوان المطبوع: يطيف. المراجع: به، ـ الأصل المخطوط (سقط). المراجع: جرده، الأصل المخطوط: حرده، وهو تصحيف.

النعضة: شجرة من العِضاه لها شوك. والمتن: المرتفع من الأرض كالجبل الصغير. وأبزى به: رفعه وأظهره، رفع المتن أو الثور الوحشي. وجرده: قلة نباته وأستواؤه

(٥٤) الديوان المطبوع والمعاني: متلي نذر، الأصل المخطوط: نذر متلي، وهو غلط بالتقديم والتأخير. الديوان المطبوع: حول، المعاني: نصب، ـ الأصل المخطوط (سقط).

متلي نذر: الذي يقضي نذراً كان نذره. والنصب: ما ينصبون من شيء يدورون به من صنم أو حجر. ودوار: صنم للعرب. وجدده: طرائقه، واحدها جُدَّة. ومحمرة جدده: أي محمرة من الدم الذي يسفح عليه من الذبائح التي تذبح عنده.

(٥٥) الديوان المطبوع والمعاني: لما، الأصل المخطوط: إذا. الديوان المطبوع والمعاني: جربياء، الأصل المخطوط: الجربياء، وهو غلط. الأصل المخطوط والمعاني: المس، الديوان المطبوع: المسن، وهو تصحيف.

الشبا: شبا البرد هاهنا، وهو حدّه. والجربياء: ريح الشمال، وتكون باردة. وجربياء المس: أي باردة المس. وشبا جربياء المس: أي برد ريح باردة المس، تلفه من كل جانب.

(٥٦) البيت في اللسان (غوط، شيم)، والتاج (شيم).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (غوط): غاط، المعاني: وغاط، ولا لزوم للواو، **اللسان**



٥٧ ـ طَالِعٌ نِصْفُهُ، ونِصْفٌ يُوارِيـ ـهِ حَفِيرٌ، يَحُفُّهُ سَنَدُهْ

٥٨ ـ بَيَّتَتْهُ السَّماءُ مِنْ آخِرِ اللَّيْـ ـلِ بِشُؤْبُوبِ مُهْذِبٍ بَرَدُهْ

٥٩ ـ فَهْوَ طافٍ، يَزِلُّ عَنْ مَتْنِهِ القَطْـ ـرُ، نَقِيٌّ إِهَابُهُ، صَرِدُهْ

٦٠ ـ وغَدَا، إذْ بَدَتْ لَهُ الشَّمْسُ، يَجْتَا بُ كَثِيباً خَلا لَهُ عَقِدُهْ

٦١ ـ بَيْنَما ذاكَ هاجَهُ غُدْوَةً جَمْعُ ضِرْوٍ، مُقَلَّدٌ قِدَدُهْ

٦٢ ـ صَائِباتُ الصُّدُورِ، يَبْدُو إذا أَقْـ ـعَيْنَ مِنْ كُلِّ مِرْفَقٍ بَدَدُهْ

٦٣ ـ يَبْتَدِرْنَ الأَحْرَاجَ كالثَّوْلِ، والحِرْ جُ لِرَبِّ الصُّيُودِ يَصْطَفِدُهْ

(شيم) والتاج: غاص. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (شيم) والتاج: استباث، المعاني واللسان (غوط): استثار. الديوان المطبوع والمعاني واللسان (شيم) والتاج: سفاة... ثأده، الأصل المخطوط: سقاة... تأده، وهما تصحيف، اللسان (غوط): سفاه... باده، وهما تصحيف أيضاً.

غاط: أدخل رأسه يحفر التراب. واستباث: أخرج. وشيم الأرض: جمع شيمة، وهي الأرض التي لم تحفر من قبل، فهي على الحافر أشد. والسفاة: التراب الذي يخرج من الحفرة. والثأد: الندى.

(٥٧) سنده: سند الحفير الذي حفره الثور، وأوى إليه من البرد، وهو جانبه الذي رفعه من التراب.

(٥٨) الديوان المطبوع: مهذب، الأصل المخطوط: مهدب، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: برده، رواية في الديوان المطبوع: ترده.

الشؤبوب: دفعة المطر في أوله. ومهذب برده: أي سريع، من أذهب الإنسان في مشيه والفرس في عدوه والطائر في طيرانه، إذا أسرع.

(٥٩) الأصل المخطوط: طافٍ، الديوان المطبوع: طاوٍ.

الطافي: الظاهر البارز على وجه الأرض. وإهابه: جلده. وصرده: بارده، أي إهابه بارد.

(٦٠) الأصل المخطوط: خلاله، الديوان المطبوع: أخلي له.

يجتاب كثيباً: أي يجتاز كثيباً، وهو تل الرمل ينقاد محدودباً. والعقد من الرمل: ما تراكب بعضه على بعض.

(٦١) الأصل المخطوط: فبينما... ضرو... عضده، الديوان المطبوع: بينما... ضراءٍ... قِدَده. الديوان المطبوع: غدوة، الأصل المخطوط: عدوة، وهو تصحيف.

الضرو: كلب الصيد. ومقلد قدده: أي في أعناق الكلاب قلائد من القِدّ، وهو الجلد. وواحد القدد قِدَّة.

(٦٢) الديوان المطبوع: أقعين، الأصل المخطوط: قَفَّين.

صائبات الصدور: أي مستقيمات الصدور. وأقعى الكلب: جلس على عجزه مفترشاً رجليه، ناصباً يديه. والبدد: تباعد المرفق عن الجنب.

(٦٣) البيت مع البيتين التاليين والبيت ٦٧ في المعاني ٢٢٧ ـ ٢٢٨. وهو وحده في الأساس واللسان والتاج (حرج).



٦٤ ـ مُرْعِياتٍ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ، سِلْعا م، مُمَرٍّ، مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

٦٥ ـ يَضْغَمُ النَّابِيءَ المُلَمَّعَ بَيْنَ الرَّ وْقِ والعَيْنِ، ثُمَّ يَقْتَصِدُهْ

٦٦ ـ ثُمَّ إنْ لَمْ يُوافِهِ القَوْمُ لَمْ يُشْكِلْ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ يَفْتَصِدُه

٦٧ ـ ذَا ضَرِيرٍ، يَصِرُّ مِثْلَ صَرِيرِ الْقَعْوِ لَمَّا أَصَاحَهُ مَسَدُهْ

٦٨ ـ مِنْ خِلاَلِ الأَلاَءِ عَايَنَ، فَانْقَضَّ مَلِيّاً، مَا يَرْعَوِي زُؤُدُهْ

٦٩ ـ ثُمَّ آدَتْهُ كِبْرِيَاءُ عَلَى الكَرِّ، وحَرْدٌ في صَدْرِهِ يَجِدُهْ

الأصول: يبتدرن، الديوان المطبوع: يستدرن. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الصيود، المعاني والأساس: الضراء، اللسان والتاج: الكلاب.

الأحراج: أنصباء الكلاب من الصيد، مثل البطون وغيرها من السَّقَط، واحدها حِرْج. والثول: جماعة الزنابير، شبّه الكلاب بها. والحِرْج: نصيب الصائد من الصيد هاهنا. والصيود: كلاب الصيد، واحدها صَيود. وربها: الرجل الصائد. ويصطفده: أي يأخذه ويدخره لنفسه. يريد أنه يطعم الكلاب نصيبها من الصيد، ويأخذ نصيبه لنفسه.

(٦٤) البيت في اللسان والتاج (خلج، سلعم، رغن).
الأصل المخطوط: مرعيات، الديوان المطبوع والمعاني واللسان والتاج (سلعم، رغن): مرغنات، اللسان والتاج (خلج): موعبات، وهو تصحيف. الأصول: الشدق، رواية في الديوان المطبوع: الشدّ.

مرعيات: أي مصغيات لدعائه مطيعات، من أرعاه سمعه، إذا أصغى إليه. وأخلج الشدق: أي كلب واسع الفم. والسلعام: العظيم الخَلْق. والممر: الشديد المفتول.

(٦٥) الأصل المخطوط والمعاني: النابىء، الديوان المطبوع: النائي، وهو تصحيف.

يضغم: أي يعضّ. والنابىء: الثور الوحشي الذي ينبأ من أرض إلى أرض، أي يخرج، كالناشط وهو اسم له أيضاً. والملمع: الذي في أطرافه لُمَع سواد وبياض. والروق: القرن. ويقتصده: يقتله.

(٦٦) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: يفتصده، في شرح الديوان المطبوع عن الأصمعي: وروى هذا يقتصده، أي يقتله.

يفتصده: أي يذبحه، من فَصَدَ العرق.
(٦٧) الديوان المطبوع: ذا ضرير، الأصل المخطوط: ذا صرير، وهو تصحيف، المعاني. مستنيع.

ذو ضرير: أي ذو شدة وشرّ وصبر على المكروه. والقعو: البكرة من خشب. وأصاحه: جعله يصوّت، أفعل من الصياح. والمسد: حبل من ليف، يريد حبل الدلو. شبّه هرير الكلب بصرير البكرة على البئر.

(٦٨) الألاء: شجر. وعاين: عاين الثور الكلاب، أي رآها. ومليّاً: أي طويلاً، وانقض مليّاً: أي جرى طويلاً. ما يرعوي زؤده: أي ما ينقضي خوفه وذعره.

(٦٩) آدته: أي عطفته. والحرد: الغيظ والغضب.



٧٠ - فَهْـوَ ثَـانٍ، يَـذُوحُهُـنَّ بِـرَوْقَيْـ ـهِ مَـعـاً أوْ بِـطَعْـنِـهِ عَـنَـدُهْ

٧١ - ذَا ضَرِيـرٍ، يَشُـكُّ آبـاطَهـا القُصْـ ـوَى بِـطَعْـنٍ يَـفُـوحُ مُـعْـتَـنِـدُهْ

٧٢ - تَـتَشَـظَّى عَنْـهُ الضِّراءُ، فَـمَا تَثْـ ـبُـتُ أغْـمَـارُهُ ولاَ صُـيُـدُهْ

٧٣ - فَنَهَى سُبْحَـةَ اليَقِـينُ، ومَـا لاَ قَـى عِـطَافٌ، والمَـوْتُ مُحْـتَـرِدُهْ

٧٤ - إذْ أَقَـادَتْـهُ عَـادَةٌ كـانَ يَـرْجُـو هَـا، فَـوَافَى المَـنُـونَ تَـرْتَـصِـدُهُ

٧٥ - وغَـدَا الثَّـوْرُ يَعْسِفُ البِيـدَ، لاَ يَكْـ ـتَـنُّ مِـنْ جَـرْيِـهِ، ويَجْـتَـهِـدُهْ

٧٦ - فَـذَاكَ شَبَّهْتُ نَـاقَتِي، غَـيْرَ مَـا ضَـمَّـتْ قُـتُـودُ الحَـاذَيْـنِ أوْ عُـقَـدُهْ

---

(٧٠) الديوان المطبوع: يذوحهن، الأصل المخطوط: يذوخهن، وهو تصحيف.

فهـو ثان: ثنى عنقـه إلى الكلاب، أي عـطفه،يكفهن ويـدفعهن. ويذوحهن: يـذودهن ويسـوقهن. وروقاه: قرناه. والعند: الطعن من شِقّ واعتراض.

(٧١) الديوان المطبوع: معتنده، الأصل المخطوط: معتبده، وهو تصحيف.

ذا ضرير: أي ذا شدة وشرّة وصبر على المكروه. والمعتند: الدم الذي يسيل عانداً، أي يميناً وشمالاً لا يستقيم.

(٧٢) البيت في الأساس (شظى).

الديوان المطبوع والأساس: تتشظى... تثبت، الأصل المخطوط: يتشظى... يثبت.

تتشظى: أي تتفرق. والضراء: كلاب الصيد، واحدها ضِرْو. وأغماره: أغمار الكلاب، وهي التي لا تحسن الصيد، واحدها غُمْر، وهو الجاهل الغِرّ الذي لا تجربة له بالأمور. والصيد: التي تصيد، واحـدها صَيود.

(٧٣) الديوان المطبوع: فنهى، الأصل المخطوط: ونهى.

سبحة: اسم كلبة. وعطاف: اسم كلب. ومحترده: أي افترده، من الحَرْد، وهو الفرد. يعني: نهى سبحة عن الثور يقينها بالموت حين مات عطاف.

(٧٤) الديوان المطبوع: إذا أقادته، الأصل المخطوط: إذا أفادته، وهمـا غلط وتصحيف. الديـوان المطبوع: ترتصده، الأصل المخطوط: يرتصده.

أقادته: قادت الكلب عطافاً. والعادة: هي عادة الصيد. وترتصده: تنتظره.

(٧٥) يعسف البيـد: أي يقطع الصحـاري على غير هـدى. ولا يكتن من جريـه: أي لا يحبس من جريه.

(٧٦) في الأصل المخطوط: الحادي، وهو تصحيف.

القتود: خشب الرَّحْل، واحدها قَتَد. والحاذان: جانبا ظهر الناقة هاهنا، والحاذُ في الأصل: طـريقة متن الظهر. عقده: الهاء عائدة إلى القتود، وأفردها وهي جمع لأنها آلة واحدة فهي بمعنى الواحد.



٧٧ ـ إذَا غَـدَتْ تَمْتَحِي مَعَـاجِيـلَ خَـ ـلٍّ إِذَا مَـا انْـتَـحَـتْ بِـهِ كُـؤُدُهْ

* * *

(٧٧) في الأصل المخطوط: جلال بدل خل، وهو تصحيف.

تمتحي: أي تقطع وتجوز؛ امتحى هاهنا بمعنى مَحا، ولم أجدها بهذا المعنى في كتب اللغة. والمعاجيل: معاجيل الطرق، وهي مختصَراتها. والخل: الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة. وانتحت به: أي مالت به. وكؤد الطريق: صعابه ومرتفعاته التي يَشقّ ارتقاؤها، كأن واحدها كأد، ولم أجده في كتب اللغة. يريد: إذا مالت الصعاب والمرتفعات بالطريق، وعدلت به إلى السهل، راحت هذه الناقة تتبع مختصرات الطريق فترتقيها وتقطعها.

(١٣)

وقال أيضاً*:

١ - هَـلْ يُـدْنِيَنَّـكَ مِنْ أَجَـارِعِ وَاسِطٍ ... أَوْبَـاتُ يَـعْـمَـلَةِ الـيَـدَيْـنِ حِـضَـارِ

٢ - شَـدْقَـاءُ تُصْبِـحُ تَشْتَئِي غِبَّ السُّرَى ... فِـعْـلَ الْمُضِـلِّ صِـيَـارَهُ الـبَـرْبَـارِ

٣ - مِنْ وَحْشِ خُبَّـةَ، أَوْدَعَتْـهُ نِيَّـةٌ ... لِـلنَّـاطِـلِيَّـةِ مِـنْ لِـوَى الـبَـقَّـارِ

٤ - طَـرِفُ التَّنَـائِفِ، مَـا يُبِـنُّ مَبَـاءَةً ... يَـوْمَـيْنِ، طَـيِّـبُ نِـيَّـةِ الإِنْـعَـار

(*) يمدح الطرماح في هذه القصيدة خالد بن عبد الله القسري عامل هشام بن عبد الملك في العراق.

(١) البيت مع البيت ١١ في العيني ٤/١٨٤، وذيل الديوان المطبوع ١٤٨ نقلاً عن العيني.

الأصل المخطوط: يدنينك، العيني وذيل الديوان المطبوع: تدنينك.

الأجارع: جمع أجرع، وهو الأرض ذات الخشونة، يخالطها رمل. وواسط: هي المدينة التي بناها الحجاج في العراق. ويعملة اليدين: الناقة السريعة النجيبة المطبوعة على العمل، اسم لها اشتق من العمل. والأوبات: جمع أوبة، وهي سرعة تقليب الناقة يديها في السير. والحِضار من الإبل: الأبيض، الجمع والواحد فيه سواء؛ وقيل: حَضَارِ بوزن فَعَالِ اسم من الإحضار بمعنى العدو، ومعناها العادية (كتاب فعالِ ٣٣).

(٢) الشدقاء: الواسعة الشِّدْق، وهو الفم. وتشتئي: تسرع وتسبق. وغب السرى: بعد السرى، وهو سير الليل. يريد أن هذه الناقة تظل نشيطة، وتسرع في السير بعد سير الليل بطوله. والمضل: يريد به ثور الوحش الذي أضل قطيعه، شبَّه به ناقته. والصيار: لغة في الصوار، وهو القطيع من بقر الوحش، كما قيل في المِسْك: الصوار والصيار. والبربار: صفة المضل، فصل بينهما بقوله صياره، وهو بمعنى الكثير الصياح. شبّه ناقته في سرعتها بثور الوحش الذي أضل بقراته، فهو يدور عليها ناشطاً صائحاً في نفور وغضب.

(٣) البيت في معجم ما استعجم ١٢٨٨، وذيل الديوان المطبوع ١٤٨.

خبة: اسم ماء. ومن وحش خبة: يريد به الثور الوحشي الذي شبّه به ناقته. والناطلية: موضع تلقاء البقار في أداني بلاد طَيِّىء. واللوى من الرمل: حيث يرق ويلتوي. والبقار مل بعالج، في أدنى بلاد طَيِّىء إلى بني فزارة.

(٤) التنائف: جمع تنوفة، وهي القفر من الأرض. وطَرِف التنائف: أي لا يثبت في تنوفة حتى يجوزها إلى أخرى، فهو في حركة دائمة، يصف بذلك الثور الوحشي، من قولهم: رجل طَرِفٌ، إذا كان لا يثبت على امرأة ولا صاحب. ما يبن: أي لا يقيم، من أبنّ بالمكان إذا أقام فيه. والمباءة: كناس الثور الوحشي هاهنا، وهو الموضع الذي يبيت فيه. والإنعار: الإبعاد في البلاد، من قولهم: نَعَر في البلاد إذا ذهب، وقولهم: نية نعور، أي بعيدة.

٥ - وحَـداهُ مُـقْـتَـنِصٌ، قَـرا آثَـارَهُ بِعَيَـاسِـلٍ سُجُـحِ الخُدُودِ ضَـوارِي

٦ - حَتَّى فَجِئْنَ بِـهِ، فَـأَجْفَـلَ مِنْ مَـدىً كَـثَـبٍ، وهُــنَّ دَوامِـجُ الإِحْـضَـارِ

٧ - شَـأْواً تَـقَـاذَفَ جُلَّهُ، ثُـمَّ ارْعَـوَى خَمِـطاً، يَهُـزُّ كَـحَـرْبَـةِ الأُسْـوار

٨ - فَـنَـحـا لأَوَّلِهَـا بِـطَعْـنَـةِ مُحْفَظٍ تَمْـكُـو جَـوَانِـبُـهـا مِـنَ الإِنْهارِ

٩ - فَصَـدَدْنَ، خَوْفـاً، عَنْ سِنانَيْ بـاسِلٍ بَـطَلٍ، أَشَـاحَ عَـلى الـوَغَى، مِغْـوارِ

١٠ - وَأَفَـاجَ مَحْبُـوراً، يُـفَـنِّـنُ شَـدَّهُ بِفِجَـاجِ طَـامِسَـةِ الصُّـوَى مِـقْفـارِ

١١ - مِنْ خَالِدٍ، أَهْلِ السَّماحَةِ والنَّدى، مَـلِكِ الـعِـراقِ إلى رِمَـالِ وَبَـارِ

---

(٥) في الأصل المخطوط: سحج، وهو تصحيف.
حداه: طرده وساقه. وقرا آثاره: أي تبعها. والعياسل: هي كلاب الصيد، واحدها عاسل، من عَسَلَ إذا مضى مسرعاً واضطرب في عدوه، وكان حقه أن يجمع على عواسل (اللسان: عسل)، فما أدري أهي لغة أم تصحيف أم جمع عَيْسَل التي لم تذكرها كتب اللغة. والسجح: جمع أسجح، وخد أسجح: سهل طويل قليل اللحم واسع. وبذلك توصف كلاب الصيد. والضواري: الكلاب التي ضَرِيَتْ بالصيد واعتادته.

(٦) فجئن به: أي فجأنه. ومن مدى كثب: أي من قرب. ودوامج الإحضار: أي سريعة الجري، من دَمَجَت الأرنبُ في عدوها إذا أسرعت، وهو سرعة تقاربِ قوائمها في الأرض.

(٧) في الأصل المخطوط: يهر كجربة، وهما تصحيف.
الشأو: الشوط من الجري. وتقاذف: جرى مسرعاً، كأنه يقذف بنفسه. ثم ارعوى: أي كف عن الجري. والخمط: الغاضب الهائج. والأسوار: الفارس المقاتل من فرسان الفرس. شبّه قرن الثور بحربة الفارس.

(٨) البيت في المعاني ٩٨٣، وتفسير الطبري ٩/٢٤٠.
الأصل المخطوط: لأولها، المعاني وتفسير الطبري: لأولاها.
نحا لأولها: أي مال إلى أول الكلاب. والمحفظ: المغضب. وتمكو: أي تصفر، يريد الطعنة، من سيلان الدم. والإنهار: من أنهر الطعنة، إذا وسّعها.

(٩) عن سناني باسل: يريد قرْني الثور؛ شبَّه قرنه بسنان الرمح. وأشاح على الوغى: أي حمل في القتال، وجدَّ في الحملة والمغوار: الشجاع الذي يشن الغارة.

(١٠) في الأصل المخطوط: أفيح . . . يفتن، وهما تصحيف.
أفاج: أي مضى مسرعاً. والمحبور: المسرور. والشد: سرعة الجري. ويفنن شده: أي يأتي منه بفن بعد فن. والفجاج: جمع فج، وهو الطريق الواسع. والصوى: الأعلام تقام في الطريق من الحجارة، يهتدي بها المسافرون، واحدها صُوَّة. وطامسة الصوى: الفلاه البعيدة الأعلام لا تُرى من بعد، أو التي غطاها السراب فلا تتبين.

(١١) البيت مع البيت ١ قبله في العيني ٤/١٨٤ كما ذكرنا آنفاً. وهو في ذيل الديوان المطبوع ١٤٨.
قوله من خالد: بدل من قوله «من أجارع» في البيت ١، والمعنى: هل يدنينك من خالد؛ وربما كان



١٢ ـ يَاخَالِ ، مَا وُجْدُ امْرِىءٍ مِنْ عُصْبَةٍ	يَتَضَيَّفُونَ قَوادِمَ الأَكْوارِ
١٣ ـ يَعْتَدُّ مِثْلَ أُبُوَّةٍ لَكَ تِسْعَةٍ	بِيضِ الوُجُوهِ، أعِزَّةٍ أَخْيارِ
١٤ ـ شِقٌّ وغَمْغَمَةُ الأَغَرُّ وعامِرٌ	عُمَداءُ، أَهْلُ لُهاً، وأَهْلُ مَغارِ
١٥ ـ ومُعَوِّدُ الجَفْرَاءِ، رَهْنُ قِسِيِّهِمْ	بالجَرْجَرادِ بِكُلِّ يَوْمِ فَخَارِ
١٦ ـ والمُنْتَضَى أَسَدٌ، وكُرْزُ قَبِيلَةٍ،	فَنِجارُ ضِنْضِئِكُمْ كَخَيْرِ نِجارِ
١٧ ـ ويَزِيدُ وابْنُ يَزِيدَ نَالاَ مُهْلَةً	في المَجْدِ، واقْتَدَحا بِزَنْدٍ وَارِي
١٨ ـ عِزّاً ومَكْرُمَةً، أباً فَأَباً لَهُ	حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهِمْ مَدَى الأَعْمارِ

هناك بيت قد سقط قبل هذا البيت يتعلق به قوله من خالد. وخالد: هو خالد بن عبد الله بن يزيد ابن أسد بن كرز البَجَلي ثم القَسْريّ أمير العراق زمن هشام بن عبد الملك (الكامل لابن الأثير ٤/١٩٢، والمعارف ٣٩٨ ـ ٣٩٩، والاشتقاق ٥١٨). والندى: الكرم والجود. ووبار: أرض كانت لقوم عاد، وهي في جنوبي بلاد العرب بين اليمن وحضرموت (البلدان: وبار).

(١٢) في الأصل المخطوط: يتعيفون، وهو تصحيف.

يا خال: أي يا خالد، فحذف الدال للترخيم. والوجد: الغنى واليسار، وهو يريد العطاء هاهنا. وامرؤ: يريد به نفسه. والعصبة: رفاقه في الرحلة إلى الممدوح. ويتضيفون: أي ينزلون ضيوفاً. والأكوار: جمع كُور، وهو الرحل. والقوادم: جمع قادم وقادمة، وهي الخشبة التي في مقدَّمة رحل البعير.

(١٣) يعتده: أي يجعله عُدَّة له، وهي ما يُعَدّ لحوادث الدهر من المال والسلاح.

(١٤) في الأصل المخطوط: عمعمة، والمعروف غمغمة (الاشتقاق ٥١٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٨).

شق: هو شق بن صعب بن يشكر بن رُهْم بن أفرك بن نذير بن قَسْر كاهن العرب المشهور في الجاهلية (جمهرة أنساب العرب ٣٨٨، والاشتقاق ٥١٨). وشق وغمغمة وعامر من أجداد خالد القسري ممدوح الطرماح، ونسب خالد هو: خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عبد الله ابن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق (الاشتقاق ٥١٨). والعمداء: الرؤساء، واحدهم عَمِيد. واللها: بمعنى الأموال هاهنا، واحدها لُهْوَة. والمغار: الغارة والقتال.

(١٥) هكذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط. ولم نعرف من هو معود الجفراء. وربما كانت الجفراء فرساً، ولم نجدها في كتب الخيل. والجرجراد: نراه اسم موضع، ولم نجده في كتب البلدان.

(١٦) المنتضى: من انتضى السيف من غمده، إذا سلّه، شبّه الرجل بالسيف المسلول. وأسد: هو أسد بن كرز الجد الثاني لخالد القسري (انظر حاشية البيت ١٤ آنفاً). وكرز: هو الجد الثالث. والنجار: الأصل والحسب. والضنضىء: أصل الشيء ومعدنه. وكخير نجار: أي خير نجار، والكاف زائدة.

(١٧) يزيد: هو يزيد بن أسد الجد الأول لخالد بن عبد الله القسري (انظر حاشية البيت ١٤ آنفاً). وابن يزيد: هو عبد الله بن يزيد أبو خالد بن عبد الله القسري. والمهلة: التقدم في الفضل والشرف. والزند الواري: كناية عن النجاح وإدراك ما يطلب.



١٩ - وَصَلَ الحَديثُ لَهُمْ قَديمَ فَعَالِهِمْ	فَجَرَوْا عَلَى لَقَمٍ ودَعْسِ أَمَارِ
٢٠ - حَسَباً تَوَاصَلَ لَيْسَ يَفْرُقُ بَيْنَهُ	جَدٌّ أَغَثُّ، ولاَ وَشَائِقُ عَارِ
٢١ - صُدُفُ النَّواظِرِ عَنْ مَنَاجَاراتِهِمْ	حَتَّى يَبِنَّ حَوَاصِنَ الأَسْرَارِ
٢٢ - الصَّابِرُونَ بِكُلِّ يَوْمِ حَفيظَةٍ	والفَائِزُونَ بِكُلِّ يَوْمِ نِفَارِ
٢٣ - أُنُفُ الحَفَائِظِ، يَبْسُطُونَ أَكُفَّهُمْ	بِنَوَالِ لاَ نَزْرٍ ولاَ إِصْفَارِ
٢٤ - يَتَضَمَّنُونَ لِمَنْ يُجَاوِرُ فِيهِمُ	رَيْبَ الزَّمَانِ وكَبَّةَ الإِقْتَارِ
٢٥ - والجَارُ وَسْطَهُمُ يَزِيدُ عَطَاؤُهُ	بِتَتَابُعِ الهَلَكَاتِ والأَحْجَارِ
٢٦ - ولأُحْدِثَنَّ لِخَالِدٍ ولِقَوْمِهِ	مَدْحاً يَغُورُ لَهُ بِكُلِّ مَغَارِ

(١٩) الفعال: الفعل الحسن من الجود والشجاعة وغيرها. واللقم: وسط الطريق. والأمار: جمع أمارة، وهي العلامة في الطريق تنصب من الحجارة. يقول: ساروا للمجد في وسط طريق سويّة معروفة.

(٢٠) الأغث: الضعيف هاهنا. وشائق العار: ما ينشب في الحسب من سوء وشائبة تشينه وتعيبه، واحدها وشيقة؛ ولم تذكر كتب اللغة الوشيقة والوشائق، وهي من أوشَقَ الشيءُ، إذا نشب في شيء.

(٢١) في الأصل المخطوط: صدق. . . تبين، وهما تصحيف وغلط.

صدف النواظر: من صَدَفَ بناظره، إذا مال به، أي لا ينظرون إلى جاراتهم. ومنا جاراتهم: أي منازل جاراتهم، فحذف؛ وهذا مثل قول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان فتقادمت بالحبس والسُّوبان

يريد المنازل (انظر الضرائر ٢٢). ويبن: أي يذهبن ويبتعدن. وحواصن الأسرار: أي حافظات الأسرار.

(٢٢) الحفيظة: الغضب لحرمة تُنْتَهك من حرمات الرجل، أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذويه أو عهدٍ يُنْكث. والنفار: المحاكمة في العز والحسب، وذلك أن يفتخر الرجلان كل واحد على صاحبه، ثم يحكّما بينهما رجلاً. وبكل: الباء بمعنى في هاهنا.

(٢٣) الأنف: جمع أنوف، وهو السيد الأبي الذي يأنف الضيم. والحفائظ: جمع حفيظة، وقد شرحناها في حواشي البيت السابق. والنوال: العطاء. والنزر: القليل. والإصفار: الإقلال في العطاء هاهنا، وهو الافتقار في الأصل.

(٢٤) يتضمنون: أي يضمنون. وريب الزمان: شدته. والإقتار: الافتقار. وكبة الإقتار: أن يكب الفقرُ الرجلَ حتى يلصقه بالتراب.

(٢٥) الهلكات: السِّنون، أي سِنُو الجدب لأنها مهلكة. والأحجار: نراها بمعنى الرمال هاهنا (اللسان: حجر)، والرمال تثور، ويعلو الغبار في سني الجدب.

(٢٦) يغور بكل مغار: أي يذهب كل مذهب، من غار الرجل، إذا أتى الغَوْر، وهو ما انخفض من الأرض.



٢٧ ـ ويَفُونَ إنْ عَقَدُوا، وإنْ أَتْلَوْا حَبَوْا دُونَ التَّلاءِ بِفَخْمَةٍ مِذْكَارِ
٢٨ ـ يَاخَالِ، مَا وَشَحَتْ بِمِثْلِكَ نَاقَةٌ مِنْ صَغْيِ ذي يَمَنٍ وجِذْمِ نِزَارِ
٢٩ ـ بَعْدَ ابْنِ آمِنَةَ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ، وصَفْوَةِ الجَبَّارِ
٣٠ ـ أَنْدَى يَداً لِعَشِيرَةٍ مِنْ مَالِهِ في غَيْرِ تَعْتَعَةٍ ولاَ اقْذِحْرَار
٣١ ـ وأَسَدَّ بَعْدَ ثَأَىً لِوَهْيِ عَظِيمَةٍ، وأَفَكَّ في قَنَعٍ لِكُلِّ إسَارِ
٣٢ ـ وأعَمَّ مَنْفَعَةً، وأَعْظَمَ نَائِلاً لأخٍ أسَافَ وصَاحِبٍ مُحْتَارِ
٣٣ ـ وأَصَدَّ عَنْ خَطَلٍ، وأَحْلَمَ قُدْرَةً عَنْ كَاشِحٍ يَسْتَنُّ بالأَغْوَارِ
٣٤ ـ وأَشَدَّ مَحْمِيَةً، وأَبْلَغَ صَوْلَةً بالحَقِّ عَنْدَ تَكَامُلِ الأَعْذَارِ
٣٥ ـ وأَدَلَّ في عِظَةٍ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ أَبَداً لِيَذْهَنَهُ ذَوُو الأَبْصَارِ

(٢٧) البيت مع البيتين ٤٤، ٤٥ قبله في ضميمة الديوان المطبوع ١٩١ ـ ١٩٢. وهو وحده في المعاني ٩٥١، ١١١٨.

المعاني وضميمة الديوان المطبوع: أتلوا. . . التلاء، الأصل المخطوط: أبلوا. . . البلاء، وهما تصحيف.

عقدوا: أي عاهدوا، والعقد العهد والميثاق. وأتلوا: أجاروا وضمنوا. وحبوا: أي زحفوا للقتال. والفخمة: الكتيبة الضخمة. والمذكار: الكتيبة التي فيها ذكور الخيل.

(٢٨) يا خال: يا خالد، فحذف للترخيم. وما وشحت: أي ما سارت، ولم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى. والصغي: الميل والناحية، من صغى صَغْياً، إذا مال. وذو يمن: يريد به العرب اليمانية. والجذم: الأصل. ونزار: هو نزار بن معدّ بن عدنان جد العرب. وجذم نزار: يريد به العرب العدنانية. فهو يفضل ممدوحه على العرب جميعاً.

(٣٠) أندى يداً: أي أكرم يداً. والتعتعة: الحركة العنيفة. والاقذحرار: سوء الخلق وإرادة الشر.

(٣١) في الأصل المخطوط: وأشد، وهو تصحيف.

الثأى: الفساد. والوهي: الضعف والفساد في الشيء. والعظيمة: المصيبة. وفي قنع: أي في قناعة. والإسار: الأسر.

(٣٢) في الأصل المخطوط: مختار.

النائل: العطاء. وأساف الرجل: وقع في ماله السَّوَاف، وهو الموت.

(٣٣) الخطل: الحمق والطيش. والكاشح: العدو المبغض. ويستن: أي يسرع. والأغوار: جمع غَوْر، وهو ما انخفض من الأرض.

(٣٤) المحمية: الحميّة. والأعذار: بمعنى الحجج هاهنا.

(٣٥) البيت في الأساس (ذهن)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.

ليذهنه: أي ليعقله.



٣٦ ـ نُـطْقـاً ومَنْصَــرَةً لِـدِينِ مُحَمَّـدٍ، والحَــقُّ ذُو تَـبَـعٍ وذُو أَنْـصَـارِ

٣٧ ـ وأَوَدَّ ، بَعْـدَ حَذارِ، أَنْ لَا يَـرْعَوِي حَـتَّى يُمِـيـتَ وَرِيـدَ كُـلِّ حَـذَارِ

٣٨ ـ وأَجَـدَّ في دَعَــةٍ، وأَبْعَـدَ غَـايَـةً في رَوْحَـةٍ، وأَعَـزَّ ذِمَّـةَ جَـارِ

٣٩ ـ وأَشَـدَّ، إِذْ زَنَـأَ الزَّمَانُ، تَـوَسُّعـاً في عِيصِ كُـلِّ شَصِيبَـةٍ ويَـسَـارِ

٤٠ ـ لَـوْ لَمْ تَكُنْ رَجُـلاً لَكُنْتَ بِمَـا تَـرَى لَحِـماً تَـدِيـنُ لَـهُ الأَجَـادِلُ ضَـارِي

٤١ ـ صَقْـرٌ، يَصِيـدُ إِذَا غَـدَا بِجَنَـاحِـهِ وبِـخَـطْـمِـهِ، ويَصِيـدُ بـالأَظْـفَـارِ

٤٢ ـ يُمْضِي الأُمُـورَ، بـلا وَتِيـرَةِ فَتْـرَةٍ، مِمَّـا يُـلِمُّ بِـهِ، ولَا اسْـتِـحْـسَـارِ

٤٣ ـ كـالسَّيْفِ أَخْلَصَهُ الجَلَاءُ، وصَانَـهُ تَـصْمِـيـمُـهُ بِـجَـمَـاجِـمِ الـكُـفَّـارِ

٤٤ ـ يُمْسي ويُصْبِـحُ جَـوْفُـهُ مِنْ قُـوتِـهِ وبِـهِ لِمُـخْـتَـلِفِ الهُـمُـومِ مَجَـارِي

٤٥ ـ [وَيَـبِيتُ جُلُّهُـمُ يَـكِتُّ كَـأَنَّـهُ وَطْـبٌ يَـكُـونُ إِنَـاهُ بـالأَسْـحَـارِ]

---

(٣٦) المنصرة: النصرة. والتبع: اسم جمع بمعنى الأتباع.

(٣٧) في الأصل المخطوط: وأرد، وهو تصحيف.

حذار: بمعنى التخويف هاهنا، أي احذر، وهي مبنية على وزن فَعالِ. ولا يرعـوي: أي لا يكف. وقد جعل لحذار وريداً على التشبيه.

(٣٩) زنأ الزمان: أي ضاق واشتد. والعيص: الأصل. والشَّصيبة: شدة العيش والجدب. واليسار: الغنى. يريد أنه يعطي إذا اشتد الزمان، وبذلك يعمل في أصل الفقر بالغنى، فيفنيهما معاً.

(٤٠) اللحم: البـازي، سمّي بذلـك لأن أكله اللحم. وتدين لـه: أي تخضع. والأجـادل: جمع أجدل، وهو الصقر. والضاري: الذي قد ضَرِيَ بالصيد واعتاده.

(٤١) الخطم من كل طائر: منقاره.

(٤٢) في الأصل المخطوط: تمضي.

الفترة: بمعنى الفتور والضعف هاهنا. ويلم به: أي يأتيه من الأمور. والاستحسار: الإعياء والكلال

(٤٣) تصميم الصيف: أن يمضي في العظم ويقطعه.

(٤٤) البيت والذي يليه في المعاني ٥٩١. وهما مع البيت ٢٧ بعدهما في ضميمة الديوان المطبوع ١٩١ ـ ١٩٢.

به لمختلف الهموم مجار: يعني أن هذا الرجل يفكر في أمور كثيرة.

(٤٥) المعاني وضميمة الديوان: ويبيت. . . بالأسحار، ـ الأصل المخطوط.

جلهم: أي أكثرهم، يريد أكثر الناس. يكت: أي يكت بطنه، أي يصوِّت مما امتلأ بـه من الطعـام واللبن. والوطب: قربة اللبن. وإناه: وقته الذي يمخض فيه. يصفهم بكثرة الأكل وقلة الفكرة.

٤٦ - مَلِكٌ يُذَعْذِعُ بالمَحَامِدِ مَالَهُ	والحَمْدُ حِينَ يَغِبُّ ذُو أنْصَارِ
٤٧ - وإذَا النُّفُوسُ جَشَأْنَ وَقَّرَ خَالِداً	ثَبْتُ اليَقِينِ بِحَتْمَةِ المِقْدَارِ
٤٨ - مَنْ كَانَ يَتَّخِذُ الكُنُوزَ فَإنَّمَا	كَنْزَاهُ زَرْعُ عَشِيرَةٍ وعَقَارِ
٤٩ - كَنْزَانِ، ذُخْرُهُمَا يَؤُمُّكَ نَفْعُهُ	عِنْدَ اخْتِلافِ مَوَاضِعِ الآجَارِ
٥٠ - وصِلاتِ مَا أمَرَ الإلهُ بِوَصْلِهِ	فِيمَا يُقَالُ يَزِيدُ في الأعْمَارِ
٥١ - يَسْتَصْغِرُ القُحَمَ الكِبَارَ مِنَ النَّدَى	مَنْ يَجْتَدِيهِ، وهُنَّ غَيْرُ صِغَارِ
٥٢ - ويُضَحْضِحُ اللُّجَجَ الغِمَارَ بِسَيْبِهِ	حَتَّى يَصِرْنَ وهُنَّ غَيْرُ غِمَارِ

---

(٤٦) يذعذع ماله: أي يفرقه ويبدده. ويغب: أي يأتي.

(٤٧) البيت في الأساس (حتم)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.

الأصل المخطوط: بحتمة، الأساس وذيل الديوان المطبوع: بحتمه، وهو تصحيف.

جشأن: أي نهضن وارتفعن من الفزع. ووقر خالداً: أي ثقّله وثبّته. والمقدار: بمعنى القدر هاهنا. يعني استيقانه بأن ما حتم الله كائن، فلا يجزع.

(٤٨) العقار: المنزل والأرض والضياع.

(٤٩) يؤمك نفعه: أي يأتيك. والآجار: نراه جمع الأجر، وهو الجزاء والثواب على المدح وغيره من الأعمال.

(٥٠) وصلات: معطوفة على «اختلاف» في البيت السابق، أي وعند صلات. ومعنى صدر البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿**ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله**﴾ (سورة النور ٢٤/٢٢). وانظر سورة النساء ٤/٣٦، وسورة النحل ١٦/٩٠، وسورة الإسراء ١٧/٢٦، وسورة الروم ٣٠/٣٨.

ومعنى عجز البيت إشارة إلى قول الرسول ﷺ ، عن أنس بن مالك قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سرَّه أن يُبْسَط عليه رزقه أو يُنْسأ في أثره فليصلْ رحمه**».

قال النووي: ينسأ: يؤخر. والأثر: الأجل، لأنه تابع للحياة في أثرها. وبسط الرزق: توسيعه وكثرته، وقيل: البركة فيه. وأما التأخير في الأجل ففيه سؤال مشهور، وهو أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وأجاب العلماء بأجوبةٍ، الصحيحُ منها أن هذه الزيادة بالبركة في عمره، والتوفيقِ للطاعات، وعمارةِ أوقاته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتها عن الضياع في غير ذلك» (صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/١١٤).

(٥١) القحم: الكبار من الإبل، واحدها قَحْم وقحمة. والندى: الكرم والعطاء. ويجتديه: يطلب جَداه، وهو العطاء.

(٥٢) يضحضح: أي يجعله ضحضاحاً، وهو الماء القليل القريب القعر. والغمار: جمع غمر، وهو الماء الكثير. والسيب: العطاء.



٥٣ - لَا اليَـوْمُ يَمْنَعُـهُ، إِذَا أَعْـطَى بِـهِ، جُـوداً يَـؤُومُ غَـداً بِـغَـيْرِ غِـرَارِ
٥٤ - إِنِّي امْـرُؤٌ لَـكَ، لَا لِغَيْـرِكَ، مـا أَنِي مِـنْكُـمْ أُشِيـمُ مَصَـاوِبَ الأَمْـطَارِ
٥٥ - أَرْجُـو وآمُـلُ كُـلَّ عَـامٍ نَفْحَـةً مِـنْـكُـمْ تَـدُقُّ خَـطَائِـرُ الإِقْـتَـارِ
٥٦ - حُـرّاً أَمُـوتُ، ولَمْ يَشِنِّي مَـطْمَـعٌ، إِنِّي نَـقِـيُّ بَـطَائِـنِ الإِضْـمَـارِ
٥٧ - ولَقَـدْ عَـرَتْنِي مِنْـكَ جَدْوَى أَنْبَتَتْ خُـضْـراً إِلَى لَـفَـفٍ مِـنَ الأَشْـجَـارِ
٥٨ - وَسْمِيَّـةٌ بَكَـرَتْ، وكَـانَ وَلِيُّهـا يُـرْجَـى جَـداهُ بِـدِيمَـةٍ مِـدْرَارِ
٥٩ - فَلَئِنْ تَيَمَّمْتُ السُّعُـودَ لَـهُ الحَـرَى، ولَئِنْ نَـزَعْتُ لَـقَـدْ وَرَتْ بِـكَ نَـارِي
٦٠ - إِنَّ ٱلصَّنِيعَـةَ لَا تَضِيـعُ إِذَا انْتَهَتْ مِـنْـكُـمْ إِلَيَّ، وإِنْ أَغَـبَّ مَـزَارِي

---

(٥٣) في الأصل المخطوط: اللوم بدل اليوم، وهو تصحيف.
يؤوم: أي يعظم، من أوّمه الكلأ، إذا سمّنه وعظّم خلقه. وبغير غرار: أي بغير نقصان.

(٥٤) البيت في الأساس (صوب)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.
الأساس وذيل الديوان المطبوع: ما أني، الأصل المخطوط: ما أَزَلْ.
ما أني: أي ما أزال. وأشيم: أي انظر وأرجو المطر. ومصاوب الأمطار: من صاب المطر الأرض إذا مطرها، واحدها مَصَاب المطر؛ وهو يريد الأعطيات التي تأتيه منه.

(٥٥) النفحة: العطاء، من نَفَحه إذا أعطاه. والخطائر: جمع خَطِير وهو بمعنى الوعيد هاهنا، من خَطَرَ البعير بذنبه، إذا ضرب به فخذيه عندما يتوعد فحلاً آخر من الخيلاء والنشاط. والإقتار: الفقر. وتدق: تكسر وتقتل.

(٥٦) لم يشني: أي لم يعبني، من الشَّيْن. ونقي بطائن الإضمار: أي نقي الضمير. والبطائن: جمع بطانة، وهي دخيلة الإنسان هاهنا.

(٥٧) البيت في الأساس (لفف)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.
الأساس وذيل الديوان المطبوع: لفف، الأصل المخطوط: لقف، وهو تصحيف.
عرتني: أصابتني. والجدوى: العطاء، شبّه المطر بها، واللفف من الأشجار: الشجر الكثير الملتف.

(٥٨) وسمية: أي هذه الجدوى وسمية، وهي أول مطر يصيب الأرض، سمِّي بذلك لأنه يَسِم الأرض، أي يؤثر فيها، أو يسمها بالنبات. والولي: المطر الذي يلي الوسمي، أي يأتي بعده. وجداه: نفعه. والديمة: المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق، ويدوم طويلاً. والمدرار: الغزير الذي يدر بالمطر.

(٥٩) تيممت: أي قصدت. والسعود: جمع سَعْد، وهو السعادة. وله الحرى: أي فبالحرى، يعني أنه خليق أن أتيمم له، وهو جواب لئن في أول البيت بحذف الفاء من أوله لضرورة الوزن.

(٦٠) الصنيعة: العطية والكرامة والإحسان. وأغب مزاري: أي تأخرت زيارتي.

٦١ - ولَئِنْ أَرَدْتَ لِانْ تَرِي بِكَ زَنْدَتِي | لَتَرِنْ زَنْدَةُ مَرْخَةٍ وعَفَارِ
٦٢ - أَجِدُ المُرُوءَةَ كُلَّهَا لَوْ مَدَّنِي | مَالٌ أُمُدُّ بِهِ يَدِي وَعِذَارِي
٦٣ - وصَنِيعُ مِثْلِكَ عِنْدَ مِثْلِي ذِكْرُهُ | في الأَصْلِ، حِينَ تَغِيبُ، ذُو آصَارِ
٦٤ - ومِنَ ٱلصَّنِيعَةِ مَا يَعُودُ مَعُونَةً | لِلْكَاشِحِينَ، وهُمْ ذَوُو الإِصْرارِ
٦٥ - رِشْ نَبْلَ مَنْ يَرْمِي وَرَاءَكَ جَاهِداً | رَمْيَ المُنَاضِلِ فَازَ بِالأَخْطَارِ
٦٦ - لَا تَتْرُكَنْ مُرُطاً، ونَبْلُ مَعَاشِرٍ | دُونِي تُزَيِّنُهَا بِرِيشِ نِسَارِ
٦٧ - واجْمَعْ سِهَامَكَ، ثُمَّ صُكَّ عِتَاقَهَا | صَكَّ المُقَامِرِ أَقْدُحَ الأَيْسَارِ
٦٨ - لَا تَتْرُكَنَّ سُدًى فَيُعْضِلَ حَلُّهَا، | وتَطِيشَ حِينَ تَحُثُّ بِالأَوْتَارِ
٦٩ - واعْبَأْ لِنَبْلِكَ بَارِياً ومُرَكِّباً | أَرِباً، يُقَوِّمُ أَسْهُمَ الأَسْوَارِ

(٦١) في الأصل المخطوط: زنذتي بدل زندني، وهو تصحيف. وفيه أيضاً: مرخه، وهو غلط.

تري: أي تتقد، من وَرَى يَرِي. والزندة: أنثى الزند، وهي السفلى، ويكون الذكر الزند الأعلى، وهما الزندان يقتدح بهما النار. وأفضل ما تتخذ منه الزناد شجرتا المرخ والعفار.

(٦٢) أمد به يدي: أي أمد يدي بالمال. وأمد بالمال عذاري: نراه كناية عن الغواية، من قولهم: خلع العذارَ، إذا انهمك في الغواية. يقول: لو مدني مال لأعطيت وأنفقت وغويت.

(٦٣) الآصار: جمع إصر، وهو العهد. يقول: إن ذكر صنيعك عهد آخذ به نفسي حين تغيب.

(٦٤) الكاشحون: الأعداء المبغضون. يقول: من الإحسان ما يعود نفعه إلى الأعداء حين يسيء الذي أولِيَ المعروفَ، ولا يحفظ اليد.

(٦٥) رش: من راش السهم، إذا ركّب عليه الريش. والمناضل: الذي يناضل بالرمي بالسهام، أي يباري غيره بالرمي. والأخطار: جمع خَطَر، وهو الرهن الذي يتبارون عليه من المال. والبيت كناية عن طلب الإحسان والمعونة لمن يحفظ العهد، ويصون المعروف.

(٦٦) لا تتركن: أي لا تتركنِّي، فحذف لضرورة الوزن. والمرط: السهم الذي لا ريش عليه. والنسار: جمع نَسْر، وهو الطائر الجارح المعروف. يقول: لا تتركني بغير عطاء، وتعطي أناساً غيري أحسن العطاء.

(٦٧) صك عتاقها: أي للتجربة ومعرفة صلبها والشديد مكسراً من الخوار الضعيف المكسر من السهام. والأقدح: جمع قِدْح، قِدْح الميسر. والأيسار: جمع اليَسَر، بفتحتين، وهم المقامرون المجتمعون على لعب الميسر. يقول: جرّب رجالك، واعرف الصادق المخلص من غير المخلص منهم.

(٦٨) السدى: المُهْمَل، أي لا تتركن مسألة سدى. ويعضل يشكل. وتطيش: أي لا تقصد الصواب، ويتفرق عليك الأمر. والأوتار: جمع وِتْر، وهو الثأر. وتحث بالأوتار: أي تطلب الثأر، وعدّى تحث بالباء لأنه بمعنى تطلب.

(٦٩) اعبأ: أي هيىءْ. والباري: الذي يبري السهام ويصنعها. والمركب: الذي يركب النصال والريش في السهام. والأرب: الماهر البصير. والأسوار: المقاتل الجيد الرمي بالسهام.



٧٠ - يَبْري اللِّحاءَ عَنِ العَميمِ، وشَاحِذاً ... يَجْلُو الظُّبَا، ويَسُنُّ كُلَّ غِرَارِ

٧١ - واحْزُرْ، وناظِرْ في الحديثِ، فإنَّهُ ... يُبْدي مَسَمَّةَ سِرِّ كُلِّ ضِمَارِ

٧٢ - فهُنَاكَ تُبْرِزُ وَجْهَ كُلِّ مُنَضَّجٍ، ... ويَبُوخُ كُلُّ مُنَغِّلٍ خَوَّارِ

٧٣ - واسْأَلْ، فإنَّ لَنا مَناقِبَ، شَكْلُها ... سِيٌّ، مَضَتْ لِسَوالِفِ الأَعْصَارِ

٧٤ - ولِكُلِّ قَوْمٍ قَدْ خَبَطْتَ بِأَنْعُمٍ ... تَتْرَى، وجُدْتَ بِدِيمَةٍ مِدْرَارِ

٧٥ - حَتَّى تَرَكْتَ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ، ... وَرْدَ الثَّرَى، مُتَلَمِّعَ الثَّيْمَارِ

٧٦ - ولَقَدْ قَصَرْتَ عَلَى تَميمٍ نِعْمَةً، ... وعَمَمْتَ بالنُّعْمَى عَلَى أَنْمَارِ

٧٧ - فَكَفَيْتَ أَيِّمَهُمْ مُنَاهَا بالغِنَى، ... والنَّاكِحِينَ مُؤُونَةَ الإِصْهَارِ

---

(٧٠) في الأصل المخطوط: القميم، ونراه تصحيفاً.

اللحاء: قشر العود. والعميم: العود الطويل التام هاهنا. والظبا: جمع ظُبَة، وهي حد السيف والسنان والنصل وما أشبه ذلك. والغرار: حد السيف والرمح والسهم.

(٧١) في الأصل المخطوط: وناظرني الحديث.

الحزر: عرفان الشيء وتقديره بالحَدْس. ومسمة السر: غَوْره، من سَمَّ الأمرَ يَسُمُّه سَمّاً، إذا سبره ونظر ما غَوْره، وهو مجاز والضمار: بمعنى الضمير هاهنا.

(٧٢) المنضج: بمعنى الرجل النضيج الرأي، أي مُحْكَمُه. ويبوخ: أي يسكن وتذهب حدته. والمنغل: المفسد النمّام، من النَّغَل، وهو الإفساد بين القوم والنميمة. والخوار: الضعيف.

(٧٣) المناقب: جمع مَنْقَبة، وهي كريم الفعل مثل النجدة والشجاعة والكرم، وهي ضد المَثْلَبة. والسي: المثل والشِّبْه. والأعصار: جمع عَصْر، وهو الحين من الدهر.

(٧٤) خبطت: أي أعطيت ووصلت. وفي الكلام تقديم وتأخير، وأصله: وقد خبطت لكل قوم بأنعم تترى. والديمة: المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق، ويدوم طويلاً، شبّه به العطاء. والمدرار: الغزير الذي يدرّ بالمطر.

(٧٥) البيت في المخصص ٥/١١، واللسان والتاج (ثمر)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.

المراجع: جنابهم، الأصل المخطوط: حياتهم، وهو تصحيف.

جنابهم: أي ناحيتهم وما حول مَحِلَّتهم. والورد: الأحمر الذي يضرب إلى صفرة حسنة. ومتلمع الثيمار: أي لامع الثمر من النضارة.

(٧٦) تميم: هم بنو تميم القبيلة المشهورة. وأنمار: هو أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، قبيلة من اليمن (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٨٧، والاشتقاق ٥١٥).

(٧٧) الأيم: المرأة التي مات عنها زوجها أو قتل، فمكثت بغير زوج والناكحون: المتزوجون. والإصهار: التزوج.

٧٨ ـ وفُضُولُ نَيْلٍ بَلَّ وَكْفُ سمَائِهِ ... وعُبَابُ بَحْرِكَ دَائِمُ التَّيَّارِ

٧٩ ـ مَا نَالَهَا أَحَدٌ مَضَى، ومُرِيدُهُ ... مِنْهُ عَلى أَثَرٍ مِنَ الآثارِ

٨٠ ـ أَمْرٌ ذَخَرْتَ لَهُ، وكانَ ذَخِيرَةً ... لَكَ إِذْ تَحُطُّ عَوَاقِبُ الأَقْدَارِ

٨١ ـ وإِذَا عَلِقْتَ بِذِمَّةٍ مِنْ خَالِدٍ ... فَاقْصِدْ بِسَوْمِكَ ضَارِبَ الأَصْدَارِ

٨٢ ـ وَأَمَنْ كَما أَمِنتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ ... بمِنىً نَمَتْ أُصُلا إِلَى الأَوْكَارِ

٨٣ ـ يا خَالِ، أَنْتَ سِدادُ مَا لَوْ لَمْ تَكُنْ ... شَقَّتْ بَوَائِقُها عَلَى الأَمْصَارِ

٨٤ ـ والمُقْتَفى بِإِبَاءِ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... فَقْمَاءَ ذَاتِ دَوَائِرٍ وخِطَارِ

* * *

---

(٨٠) في الأصل المخطوط: أمراً ذخرت له، وهما غلط وتصحيف.

(٨١) السوم: بمعنى المرّ السريع هاهنا. وضارب الأصدار: بمعنى قولهم: جاء فلان يضرب أصدريه، يعني عِطْفيه، أي جاء فارغاً لا شيء في يديه؛ وهما أصدران، وإنما أتى بهما في الجمع لضرورة القافية. يقول: إذا ضمنك خالد فلن تسير ضارباً أصدريك، أي فارغ اليدين.

(٨٢) نمت: أي ارتفعت. والأصل: جمع أصيل، وهو العشي.

(٨٣) يا خال: أي يا خالد، فحذف للترخيم. وسداد ما: أي سداد مصيبة، وهو ما تُدْفَعُ به، ويُسَدُّ فسادها. وشقت: صعبت وثقلت. وبوائقها: بلاياها، واحدها بائقة.

(٨٤) في الأصل المخطوط: يأباه، وهو تصحيف.
العظيمة: الداهية. والفقماء: العظيمة، أو هي العوجاء غير المستقيمة. ودوائرها: بلاياها، واحدها دائرة، ومنها قولهم: دارت عليهم الدائرة، أي نزلت بهم الداهية. والخطار: الصَّوْلة والوعيد هاهنا.

(١٤)

وقال أيضاً:

١ - لَوْلَا فوارِسُ مَذْحِجٍ ابْنَةِ مَذْحِجٍ ... والأَزْدِ زُعْزِعَ واسْتُبِيحَ العَسْكَرُ

٢ - وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ البِلادُ، ولَمْ يَؤُبْ ... مِنْهُمْ إلى أهْلِ العِراقِ مُخَبِّرُ

٣ - واسْتَطْلَقَتْ عُقَدُ الجَماعَةِ، وازْدُرِي ... أمْرُ الخَلِيفَةِ، واسْتُحِلَّ المُنْكَرُ

٤ - قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا قُتَيْبَةَ عَنْوَةً ... والخَيْلُ جانِحَةٌ، عَلَيْها العِثْيَرُ

٥ - بالمَرْجِ مَرْجِ الصِّينِ، حَيْثُ تَبَيَّنَتْ ... مُضَرُ العِراقِ مَنِ الأَعَزُّ الأَكْثَرُ

٦ - إذْ حالَفَتْ جَزَعاً رَبِيعَةُ كُلُّها، ... فَتَفَرَّقَتْ مُضَرٌ ومَنْ يَتَمَضَّرُ

(*) القصيدة في تاريخ الطبري (القسم الثاني) ١٣٠٢ - ١٣٠٣ ما عدا الأبيات ٨، ٩، ١١. وهي في ذيل الديوان المطبوع ١٤٧، ما عدا الأبيات الثلاثة المذكورة، نقلاً عن الطبري.

(١) مذحج: هم بنو مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ، من قبائل اليمن، ومذحج أكمة ولدت عليها أمهم، فسُمُّوا بها، فلذلك قال مذحج ابنة مذحج (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٥ - ٤٠٦، ٤٧٦ - ٤٧٧، ٤٨٥، الاشتقاق ٣٩٧). والأزد: هم الأزد بن الغوث ابن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، من قبائل اليمن أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٤٨٤).

(٣) استطلقت عقد الجماعة: أي اختل نظام الجماعة، وانحلت عقدتهم وتفرقوا، من التطليق أو الإطلاق، وهو التخلية والإرسال.

(٤) قتيبة: هو قتيبة بن مسلم الباهلي القائد العربي المشهور ووالي الوليد بن عبد الملك على خراسان. وقد قتل في خراسان سنة ٩٦؛ قتله وكيع بن حسان بن أبي سود رأس تميم في خراسان. وكان قتيبة خلع سليمان بن عبد الملك بعد موت الوليد، فلم يطعه وكيع، ولقيه في جموع تميم والأزد فقتله (انظر تاريخ الطبري - القسم الثاني ١٢٨٣ - ١٣٠٤، والاشتقاق ٢٣٠). والعثير: الغبار. والخيل جانحة: أي مائلة على شِقّ في جريها حين الغارة، وذلك من النشاط.

(٥) تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع: بالمرج، الأصل المخطوط: والمرج.

مرج الصين: يريد به بلاد الترك المتاخمة للصين، وهناك قُتِل قتيبة بن مسلم في فرغانة. والأكثر: أي الأكثر عدداً.

(٦) ربيعة: أي قبائل ربيعة، وهم بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٩٢ - ٢٩٣، ٤٨٣ - ٤٨٤).



٧ ـ وتَنـاقَلَتْ أَزْدُ الـعِـراقِ ومَـذْحِـجٌ لِلْمَـوْتِ، يَجْمَعُهـا أبُـوهـا الأكْـبَرُ

٨ ـ مِنْ مَذْحِجٍ والأَزْدِ، حِينَ تَجَمَّعَتْ لِـلْحَـرْبِ، زَمْـزَمَـةٌ تَـغِطُّ وتَهْـدِرُ

٩ ـ كَفَتِ الَّـذِينَ تَغَيَّبُـوا مِـنْ قَـوْمِهِـمْ مَـنْ كَـانَ يُـعْـرَفُ مِنْهُـمْ أوْ يُـنْكَـرُ

١٠ ـ والأَزْدُ تَـعْـلَمُ أنَّ تَحْـتَ لِـوَائِـهَـا مُـلْكـاً قُـرَاسِـيَـةً، ومَـوْتٌ أحْمَـرُ

١١ ـ والأَزْدُ تعْلَمُ مَـا يُقالُ ضُحَى غَـدٍ تَحْتَ اللِّواءِ، فَتَسْتَحِـدُّ وتَـصْـبِرُ

١٢ ـ قَحْطَانُ تَضْـرِبُ رَأْسَ كُـلِّ مُتَـوَّجٍ وعَـلى بَـصـائِـرِهـا، وإذْ لا تُـبْصِرُ

١٣ ـ في عِـزِّنَـا انْتَصرَ النَّبيُّ مُحَمَّـدٌ، وبِـنـا تَـثَـبَّـتَ في دِمَـشْـقَ المِـنْـبَرُ

* * *

---

(٧) في الأصل المخطوط: تناقلت، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع: تقدمت.

تناقلت: أي أسرعت، من النَّقَل، وهو سرعة نقل القوائم في السير.

(٨) الزمزمة: الصوت البعيد تسمع له دوياً. وتغط: من غط البعير، إذا هدر في شِقْشِقته.

(٩) في الأصل المخطوط: تعيبوا، وهو تصحيف.

كفت الذين تغيبوا: أي كفى الذين حضروا القتال من قومهم مَنْ غاب منهم.

(١٠) البيت في الأساس (قرس).

ملك قراسية: أي قوي عظيم. وموت أحمر: أي وثَمَّ موت أحمر، رفعه على الابتداء.

(١١) تستحد: أي تغضب وتثور إلى الحرب، من الحِدّة.

(١٢) الأصل المخطوط: متوج وعلى بصائرها وإذ، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع: مدجج تحمي بصائرهن إذ.

(١٣) الأصل المخطوط: في عزنا انتصر، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع: فبعزنا نُصِر.

في عزنا انتصر النبي: إشارة إلى أنصار النبي من الأوس والخزرج الذين نصروه على قريش حين هاجر إليهم في المدينة، والأوس والخزرج من قبائل اليمن في الأصل. تثبت في دمشق المنبر: أي ثبت ملك الأمويين فيها؛ وكانت جيوش الأمويين من قبائل اليمن أهل الشام، ولا سيما بني كلب اليمانيين الضاربين في بادية الشام.

(١٥)

وقال أيضاً*:

١ - لَقَـدْ شَقِيتُ شَقَـاءً لَا انْقِـطاعَ لَـهُ إنْ لَمْ أَفُـزْ فَـوْزَةً تُـنْجِي مِنَ الـنَّـارِ

٢ - والنَّـارُ لَمْ يَنْجُ مِنْ رَوْعَـاتِهـا أَحَـدٌ إلَّا المُنِيبُ بِقَلْبِ المُخْلِصِ الشَّـارِي

٣ - [أوِ الَّـذِي سَبَقَتْ مِنْ قَبْلِ مَـوْلِـدِهِ لَـهُ السَّعَادَةُ مِنْ خَـلَّاقِهـا البَـارِي]

* * *

(*) الأبيات الثلاثة في الشعراء ٥٧١ - ٥٧٢، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩. ولم يرد البيت الثالث في الأصل المخطوط، فأضفناه.

(٢) المنيب: التائب الراجع إلى ربه. والشاري: الخارجي من الشراة؛ وقد سَمَّى الخوارج أنفسهم شراة لأنهم شَرَوْا أنفسهم في طاعة الله، أي باعوها؛ وجاء في اللسان (شرى): «وشَرِيَ فلان غضباً، وشَرِيَ الرجل واستشرى: غضب ولَجَّ في الأمر... والشراة: الخوارج، سُمُّوا بذلك لأنهم غضبوا ولَجّوا. وأمّا هم فقالوا: نحن الشراة، لقوله عز وجل: ﴿ومِنَ النّاس مَنْ يَشرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرضَاةِ اللهِ﴾، أي يبيعها ويبذلها في الجهاد، وثمنها الجنة».

(١٦)

وقال أيضاً:

١ - فَلَوْ كَانَ يَبْكِي القَبْرُ مِنْ لُؤْمِ حَشْوِهِ ... بَكَتْ مِنْ تَمِيمٍ كُلَّ يَوْمٍ قُبُورُهَا

٢ - ألَيْسَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ قَتْلِ عَدِيِّهَا ... تَحَيَّرَ أعْمَاهَا، وتَاهَ بَصِيرُهَا

٣ - ودَانَتْ تَمِيمٌ لِلْعَتِيكِ، وأسْلَمَتْ ... تَمِيمٌ، وأوْدَى خَطْرُهَا وزَئِيرُهَا

٤ - فَتَلْقَى [تَمِيماً]، شَيْخَهَا عِنْدَ بَابِهِ ... ذَلِيلاً، ويُغْذَى بالهَوَانِ صَغِيرُهَا

٥ - تَمِيمُ تَمَنَّى الحَرْبَ مَا لَمْ تُلاقِهَا، ... وهُمْ قُصُفُ العِيدَانِ فِي الحَرْبِ خُورُهَا

٦ - ألَسْتُمْ بَنِي الحَرْبِ العَوَانِ، زَعَمْتُمُ، ... ومِنْ غَيْرِكُمْ فِتْيَانُهَا وصُقُورُهَا

---

(١) البيت مع البيتين ٥، ٤ قبله في حماسة ابن الشجري ١٢٧، وضميمة الديوان المطبوع ١٦١.
الأصل المخطوط: فلو، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: ولو. الأصل المخطوط: حشوه، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان: حشره، وهو تصحيف.

(٢) عدي: هو عدي بن أرطاة عامل يزيد بن عبد الملك في البصرة. وقد حاربه يزيد بن المهلب وانتصر عليه. وكان يزيد سجيناً في حلب بأمر عمر بن عبد العزيز. فلما توفي عمر وولي يزيد ابن عبد الملك هرب يزيد بن المهلب من سجنه إلى واسط في العراق وفيها قبيلته الأزد. وهناك خلع يزيد ابن عبد الملك لميله إلى المضرية، وحارب جيوشه. حتى أتاه مسلمة بن عبد الملك في جيوش الشام، وقتله يوم العقر قرب كربلاء سنة ١٠٢. (انظر الكامل لابن الأثير ٤/١٦٠، ١٧٠ - ١٧٢).

(٣) العتيك: من قبائل الأزد، وهم بنو العتيك بن الأزد بن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد (جمهرة أنساب العرب ٤٧٣، ٤٨٤، والاشتقاق ٤٨٢). وخطرها: أي قوتها ووعيدها وتهديدها، من خَطَرَ البعيرُ بذنبه، إذا ضرب به يميناً وشمالاً يتوعد غيره عند المصاولة.

(٤) الأصل المخطوط: فتلقى، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: وتلقى. حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: تميماً، - الأصل المخطوط (سقط). الأصل المخطوط: بابه، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: بابها، وهو غلط.

(٥) البيت في الأساس (قصف). وهو مع البيت ١٠ قبله في ذيل الديوان المطبوع ١٤٩ - ١٥٠.
تمنى: أي تتمنى، فحذف التاء الأولى. وقصف العيدان: جمع قَصِف، والعود القصف السريع الانكسار. والخور: جمع خوّار، وهو الضعيف.

(٦) الحرب العوان: الحرب الشديدة الأكول التي كان قبلها حروب تتصل بها.

٧ ـ فَهَـلاَّ مَنَعْتُمْ جـارَكُمْ وأمِيـرَكُمْ بِـأسْيافِكُمْ، والخَيْـلُ تَـدْمَى نُحُـورُهـا
٨ ـ ولَمَّـا رَأتْ بَكْـرَ العِـراقِ بْنَ وائِـلٍ وأزْدَ عُمَـانٍ ضَـلَّ عَنْهـا سَـجِيرُهـا
٩ ـ رَجَتْ أنْ تَنالَ النِّصْفَ بالصُّلْحِ بَعْدَمَا أدَارَ رَحَى الحَـرْبِ العَـوانِ مُـدِيـرُهـا
١٠ ـ يَـزِيـدُ غَـدَا في عَـارِضٍ مُتَـألِّقٍ مَـرَتْـهُ الصَّبـا، واسْتَنْصَتَتْـهُ دَبُـورُهـا

* * *

---

(٧) الخيل تدمى نحورها: كناية عن شدة القتال. جاركم وأميركم: يريد به عدي بن أرطاة عامل يزيد بن عبد الملك ورئيس المضربة في العراق.

(٨) في الأصل المخطوط: صل، وهو تصحيف.
رأت: أي رأت بنو تميم. والسجير: الصديق والصفي. وبكر بن وائل: من قبائل ربيعة، وكان بين الأزد وربيعة حلف، وكانا يداً واحدة على المضرية. فلذلك ذكرهم الطرماح معاً.

(٩) النصف: الإنصاف.

(١٠) البيت في الأساس (نصت). وهو مع البيت ٥ بعده في ذيل الديوان المطبوع ١٤٩ ـ ١٥٠.
العارض: السحاب الذي تراه معترضاً في السماء؛ شبه الجيش الذي سار فيه يزيد بهذا السحاب. ويزيد: هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. والمتألق: المتألق بالبرق، أي المضيء به. والصبا: ريح الصبا. ومرته: استدرته للمطر. والدبور: الريح المقابلة للصبا، وهي تهب من المغرب، والصبا تقابلها من ناحية المشرق. واستنصتته: أي سألته أن ينصت.

(١٧)

وقال أيضاً يُخاطبُ الفَرَزْدَق:

١ ـ إنْ تَخْتَلِفْ مُضرُ تَتْبَعْ عَدُوَّهُمُ أوْ تَجْتَمِعْ تَنْفِكُمْ عَنْ أرْضِهَا مُضَرُ

٢ ـ فَسَلْ تَمِيمَكَ: هَلْ لاقَتْ لِعَاجِمِهَا يَوْمَ ابْنِ أرْطَاةَ إذْ أزْرَى بِهَا الخَوَرُ

٣ ـ وقد كَفَرْتُمْ بِحِلْفِ السَّيْفِ ضَاحِيَةً بالمِرْبَدَيْنِ غَدَاةَ اغْرَوْرَقَ البَصَرُ

٤ ـ أمَا كَفَاهَا ابْتِيَاضُ الأزْدِ حُرْمَتَهَا في عُقْرِ دَارِهِمُ أنْ يُبْعَثَ الحجرُ

٥ ـ واسْتَجْبَرَ النَّاسُ مَنْ يَأْسُو، إذَا صَدَحُوا صَدْحَ المَآتِمِ، لا يُوهُونَ مَا جَبَرُوا

٦ ـ ومَنْ إذا اخْتَلَفُوا لَمْ يَجْتَمِعْ أحَدٌ، ولا لِجَمْعِهِمُ يَسْتَجْمِعُ البَشَرُ

٧ ـ ومَا تُبَالِي تَمِيمٌ سَوْءَةً وَقَعَتْ فِيهَا إذَا حَالَ دُونَ السَّوْءَةِ العُذَرُ

٨ ـ قَيْسٌ أعَزُّ لِدِينِ اللهِ مَنْصَرَةً مِنْكُمْ، وأكْرَمُ خُبْراً حِينَ تُخْتَبَرُ

٩ ـ وقَيْسُ عَيْلانَ لَوْلا حُسْنُ طَاعَتِهِمْ ألْوَى بِجِذْمِ تَمِيمٍ حُشْرٌ شُطُرُ

---

(٢) لاقت لعاجمها: أي ثبتت له، من لاق والتاق، وهو لزوم الشيء الشيءَ ولصوقه به. والعجم: العض بالأضراس، وهو يريد عض الحرب وشدتها هاهنا. وابن أرطاة: هو عديّ بن أرطاة عامل يزيد عبد الملك في البصرة. وقد حاربه يزيد بن المهلب، وانتصر عليه (انظر الحاشية ٢ ص ٢٥٤).

(٣) ضاحية: أي جهاراً وعلانية. والمربدان: نراه أراد مِرْبَد البصرة، وهو سوق الإبل فيها، وإنما ثناه لما يتصل به من مجاوره. واغرورق البصر: أي من شدة الحرب والبلاء.

(٤) ابتياض حرمتهم: إباحتها عنوة. وفي عقر دارهم: أي في وسط دارهم. وأن يبعث الحجر: هكذا جاء في الأصل المخطوط، ولم أدر ما معناه.

(٥) في الأصل المخطوط: استخبر... يأسو إذا صدعوا صدع المثائم، ونرى هذا كله من التصحيف، وقد استظهرنا ما أثبتناه.

واستجبر الناس: أي طلبوا من يجبر كسرهم. وصدحوا: أي صاحوا من الفزع. والمآتم: جمع مأتم، وهو جماعة النساء النائحات هاهنا.

(٧) السوءة: الفعل القبيح والفضيحة.

(٨) قيس: أي قبائل قيس، وهم قيس عيلان. والمنصرة: النصر.

(٩) جذم تميم: أي أصلها. والحشر: جمع حَشْر، وهو المحدَّد الدقيق، يريد السيف. والشطر: القواطع، من شَطَرَ الشيء، إذا قسمه نصفين.

١٠ ـ عَاذَتْ تَمِيمٌ بِأَخْفَى الحُمْسِ إِذْ لَقِيتْ إِحْـدَى القَنَاطِـرِ لاَ يُمْشَى لَهَـا الخَمَـرُ

١١ ـ فَرْعَا سَبَـا، خُلِقُوا إِذْ لَمْ يَكُنْ عَـرَبٌ إِلاَّ هُـمُ، لَهُـمُ عَـيْنٌ ولاَ أَثَـرُ

١٢ ـ قَـوْمٌ عَوَادِيُّ مُلْكِ النَّـاسِ كَانَ لَهُمْ والـشَّمْسُ إِذْ ذَاكَ لَمْ تَـطْلُعْ ولاَ الْـقَمَـرُ

* * *

(١٠) الحمس: جمع أحمس، وهو الشديد الشجاع، ويريد بالحمس قريشاً ومن ولدت قريش، سُمّوا بذلك لشجاعتهم وتشددهم في الدين. والقناطر: جمع قِنْطِر، وهو الداهية. والخمر: ما يواري الناس من الشجر والجبل وجرف الوادي وحبل الرمل. ولا يمشى لها الخمر: أي لا يستتر منها لشدتها، من قولهم: مشى له الخَمَرَ، إذا خَتَلَ صاحبه.

(١١) سبا: هو سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان، فخفف الهمزة. وفرعا سبأ: هما كهلان وحمير وقبائلهما من اليمن، وفيهما العدد والجمهرة من بين قبائل اليمن (جمهرة أنساب العرب ٣٢٩).

(١٢) عوادي ملك الناس: نراه بمعنى قديم ملكهم، جمع العاديّ، وهو الشيء القديم، نُسِب إلى عاد؛ وربما كان معنى «عوادي الملك» شواغله التي تشغل أهله، من عداني عنك أمر، أي شغلني. وعجز البيت كناية عن الزمن القديم.

(١٨)

وقال أيضاً*:

١ - قَلَّ في شَطِّ نَهْرَوانَ اغْتِماضي ... ودَعَاني هَوَى العُيُونِ المِراضِ

٣ - فَتَطَرَّبْتُ لِلْهَوَى، ثُمَّ أقْصَرْ ... تُ رِضاً بالتُّقَى، وذُو البِرِّ راضي

٣ - وأرَاني المَليكُ رُشْدِي، وقَدْ كُنْ ... تُ أخَا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِراضِ

(*) القصيدة في الديوان المطبوع ٧٩ - ٨٨، وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ - ١٩٣ بترتيب مختلف، وشرح الكامل للمرصفي ١٨٤/٢ - ١٨٦ نقلاً عن الجمهرة.

وهي ملحمة الطرماح. والملحمات سبع قصائد جياد، اختارها أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب، وهي للفرزدق وجرير والأخطل وعُبَيْد الراعي وذي الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم.

وملحمة الطرماح هذه من أجود ضاديات قالتها العرب.

(١) البيت والذي يليه في اللسان (وقف). وهو وحده في المعرب ٣٣٨، ومعجم ما استعجم ١٣٣٧. وصدره في الكامل ٩٤٥، والموشح ٢٠٨.

الأصول: قل، الموشح: طال. الأصول: هوى، معجم ما استعجم: حب.

النهروان: نهر في العراق قريب من الكوفة، وعنده أوقع علي بن أبي طالب بالخوارج. وفي الموشح: «الأصمعي عن شعبة قال، قلت للطرماح: أين نشأت؟ قال: بالسواد. قال الأصمعي وهو قوله:

طال في شط نهروان اغتماضي»

(٢) البيت في المقاييس ١٣٥/٦، والصحاح والتاج (وقف)، والأساس (طرب).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع:

فتطربت للهوى، ثم أقصرت

جمهرة أشعار العرب:

فتطربت للصبا، ثم أوقفت

الأساس:

وتطربت للهوى، ثم أوقفت

الصحاح والمقاييس واللسان والتاج:

جامحاً في غوايتي، ثم أوقفت

تطربت: بمعنى طربت. وأقصرت: أي كففت وامتنعت.

(٣) البيت في المقاييس ٢٧٢/٤، واللسان والتاج (عرض).

الأصول: رشدي، التاج: قصدي.

العنجهية: جفاء مع كِبر وعظمة. والاعتراض: النشاط والعجب وعدم الانقياد.



٤ ـ غَـيْرَ مَـا رِيبَـةٍ سِـوَى رَيِّقِ الـغِـرَّ ة، ثُـمَّ ارْعَـوَيْتُ عِـنْـدَ الـبَـيـاضِ
٥ ـ لَاتَ هَنَّـا ذِكْـرَى بُلَهْنِيَـةِ الـدَّهْـ ـرِ، وأنَّى ذِكْـرَى الـسِّـنِـينَ المَـواضِي
٦ ـ فَـاذْهَبُـوا مَـا إلَيْكُمُ، خَفَضَ الحِلْـ ـمُ عِـنَـانِي، وعُـرِّيَـتْ أنْـقَـاضِي
٧ ـ وذَهَـلْتُ الـصِّبَـا، وأرْشَـدَنِي الـدُّ هُ بِـدَهْـرٍ ذِي مِـرَّةٍ وانْـتِـقَـاضِ
٨ ـ وجَـرَى بِـالَّـذِي أخَـافُ مِنَ البَيْـ ـنِ لَـعِـينٌ يَـنُـوضُ كُـلَّ مَـنَـاضِ
٩ ـ صَيْـدَحِيُّ الضُّحَى، كَـأنَّ نَسَـاهُ، حِـينَ يَجْـتَـثُّ رِجْـلَهُ، في إبَـاضِ

(٤) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: عند، جمهرة الأشعار: بعد.

غير ما ريبة: أي من غير ريبة. وريق كل شيء: أوله. والغرة: غـرة الشباب، وهي أولـه وجهله قبل التجربة والحنكة. والبياض: بياض الشيب. وارعويت: أي رجعت وكففت.

(٥) البيت في الخزانة ١٥٧/٢.

الأصول: لات هنا، جمهرة الأشعار: لا تـأيا. المـراجع: ذكـرى السنين، الأصل المخـطوط: ذكر السنين.

لات هنا: أي ليس هذا وقت ذكرى الماضي. وبلهنية الدهر: رخاؤه ونعمته.

(٦) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الحلم، جمهرة الأشعار: الدهر.

فاذهبوا ما إليكم: أي اذهبوا عني واتركوني. وعناني: أي عنان الجهـل. والأنقاض: جمـع نِقْض، بالكسر، وهو البعير المهزول الذي نقضه السير في الأسفار. وعريت أنقاضي: أي عريت إبلي، فلا أركبها في طلب اللهوالجهـل

(٧) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: وذهلت. . . بدهر، جمهرة الأشعار: وأهلت. . . لدهر.

ذهلت الصبا: أي ذهلت عنه وتركته. والصبا: اللهو والغزل هاهنا. ذو مرة: أي ذو قوة وإحكام، وهو من إمرار الحبل، أي فتله وإبرامه. وذو مرة وانتقاض: أي يُحْكم وينقض، يعني يصلح ويفسد.

(٨) البيت والذي يليه في المعاني ٢٦٣.

الأصول: ينوض، جمهرة الأشعار: تنوض، وهو غلط.

اللعين: يريد به الغراب هاهنا. وينوض كل مناض: أي يذهب كل مذهب. والبين: البعد والفراق.

(٩) البيت في شروح سقط الزند ٧٤٩/٤.

الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار وشروح سقط الزند: تجتث، المعاني: يحتث، الأصل المخطوط: تحتث.

الصيدحي: الكثير الصياح، من صَدَح إذا صاح. والنسا: عرق يستبطن الفخذ إلى الكعب. والغراب يوصف بشَنَج النسا وقصره، فهو يحجل إذا مشى كأنه مأبوض بالإباض، وهو حبل يشد من رسغ البعير إلى عضده فيكفه عن المشي. ويجتث رجله: يقلعها عن الأرض.

١٠ - سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا ةٌ أَمَارَتْ بِالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ

١١ - أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً، ونِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً في عِرَاضِ

١٢ - فَهْيَ قَوْدَاءُ، نَفَّجَتْ عَضُدَاهَا عَنْ زَحَالِيقِ صَفْصَفٍ ذي دَحَاضٍ

---

(١٠) البيت والذي يليه في كتاب الإبل ٦٦، والكامل ١٤٣، والجمهرة ٢/٣٦٦، والصحاح (كرض)، واللسان والتاج (نضج، يعر، كرض). وهو وحده في النقائض ٧، والحيوان ٤/٣٤١، والمقاييس ٥/١٧٠، وإعجاز القرآن ٣٢٧.

الأصول: تدنيك، كتاب الإبل: يدنيك. الأصل المخطوط والديوان المطبوع وكتاب الإبل والجمهرة والصحاح والنقائض والمقاييس وإعجاز القرآن والتاج واللسان (يعر، كرض): سبنتاة، الكامل والحيوان واللسان والتاج (نضج): سبنداة.

السبنتاة: الناقة الصلبة الجريئة. وأمارت: أي أسالت وأجالت. والكراض: ماء الفحل، وأمارته: أي أسالته مع البول، فلم تعقد عليه، ولم تحمل فتضعف، وعدم الحمل أقوى للناقة.

(١١) البيت في كتاب الإبل ١٤٠، والشعراء ٣٧٩، والاشتقاق ٤٥٥، والجمهرة ٢/٣٦٣. وقسيمه:

.... ونيلت حين نيلت يعارة في عراضِ

في اللسان (عرض).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع وكتاب الإبل والجمهرة والصحاح واللسان والتاج (كرض) والشعراء والاشتقاق: أضمرته، اللسان والتاج (نضج، يعر): أنضجته، الكامل: نضّجته.

أضمرته: أي أضمرت الناقة ماء الفحل في جوفها، ثم ألقت به مع البول. ونيلت: أي نالها الفحل. واليعارة: أن لا يرسل صاحب الناقة الفحلَ عليها إبقاء لقوتها على السير، إلا أن يفلت فحل من إبل أخرى فيعارضها ويضربها. وفي عراض: أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها كما ذكرنا من غير أن يكون مرسلاً عليها.

وفي كتاب الإبل ٦٦: «قال الراعي:

نجائبُ لا يُلْقَحْنَ إلا يعارة عِراضاً، ولا يُشْرَيْنَ إلا غواليا

فسمع هذا الطرماح فسرقه، فقال: سوف يدنيك... البيتان». وانظر الشعراء ٣٧٩، والجمهرة ٢/٣٦٣.

(١٢) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: نفجت... زحاليق، جمهرة الأشعار: أنفجت... زحاليف.

القوداء: الناقة الطويلة العنق. ونفجت عضداها: أي نأتا عن كركرتها. والزحاليق: جمع زحلوقة، وهي الموضع المملّس الذي يتزحلق عليه الصبيان. والصفصف: المكان الأملس. والدحاض: جمع دَحْض، وهو المكان المبلول يكون مزلّة لا تثبت عليها لأقدام. يقول: بعد عضداها من إبطها، فهو أملس بمنزلة الزحاليق.



١٣ - عَـوْسَرَانِيَّـةٌ إِذَا انْتَـفَضَ الخِمْـ ـسُ نِـطَافَ الـفَـظِيظِ أَيَّ انْتِـفَـاضِ

١٤ - [و]أَوَتْ بِـلَّةُ الـكَـظُومِ إِلى الـفَـ ـظِّ، وجَـالَـتْ مَـعَـاقِـدُ الأَرْبَـاضِ

١٥ - مِثْـلُ عَـيْرِ الفَـلاةِ، شَـاخَسَ فَـاهُ طُـولُ كَـدْمِ القَـطَا وطُـولُ العِضَـاضِ

١٦ - صُنْتُـعُ الحَاجِبَـيْنِ، خَـرَّطَـهُ البَقْـ ـلُ بَـدِيًّـاً قَبْـلَ اسْتِكَـاكِ الـرِّيَـاضِ

١٧ - فَهْـوَ خِلْوُ الأَعْصَـالِ إِلاَّ منَ المـا ءِ ومَـلْهُـودِ بَـارِضٍ ذِي انْهِيَـاضِ

---

(١٣) البيت في اللسان والتاج (عسر).

الأصول: نطاف، اللسان: نفاض. الديوان المطبوع: الفظيظ، جمهرة الأشعار واللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع: الفضيض، الأصل المخطوط: القضيض، وهو تصحيف.

العوسرانية: الناقة التي تَعْسِر بذنبها، أي ترفعه نشاطاً وحدة. وانتفض: أي أفنى. والخمس: من أظماء الإبل، وهو أن ترد الإبل الماءَ اليومَ الخامس بعد شربها الأول. والنطاف: بقايا الماء، واحدها نطفة. والفظيظ: ماء الكرش. والمعنى أن هذه الناقة ترفع ذنبها من النشاط، وتعدو مسرعة على الرغم من عطشها وآخر ظمئها في الخمس.

(١٤) الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: وأوت، الأصل المخطوط: أوت، وقد سقطت منه الراو. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: بلة، جمهرة الأشعار: ثلة. الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار. وجالت، الأصل المخطوط: وحالت، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الأرباض، جمهرة الأشعار: الأغراض.

أوت: أي رجعت وصارت. والبلة: البلل الذي في بطن الناقة. والكظوم: الناقة التي تجتر. والفظ: ماء الكرش. وجالت: أي اضطربت. والأرباض: السيور التي تشدّ بها الرحال، واحدها رَبَض. وإنما تجول الأرباض من الضمر والهزال. ومعنى البيت متعلق بالبيت السابق، ومعناه أن هذه الناقة تظل نشيطة على العطش والتعب.

(١٥) البيت والذي يليه في اللسان (صنتع). وهو مع البيت ١٩ في اللسان والتاج (رعم).

الأصول: شاخس، الديوان المطبوع: شاخص، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: كدم القطا، جمهرة الأشعار ورواية في الديوان المطبوع: كدم الغضا، الديوان المطبوع واللسان (صنتع): شِرْس اللطى، اللسان والتاج (رعم): شرس القطا. المراجع: العضاض، الأصل المخطوط: الفضاض، وهو تصحيف.

العير: حمار الوحش. وشاخس فاه: أي خالف بين أسنانه، فبعضها طويل، وبعضها معوج، وبعضها متكسر. والكدم: العض. والقطا: الأعجاز، يريد أعجاز الأُتُن الوحشية التي يكدمها، واحدها قطاة.

(١٦) البيت في الصحاح (صتع، سكك)، واللسان والتاج (صنتع، سكك)، والأساس (سكك).

صنتع الحاجبين: أي ناتىء الحاجبين عريض الجبهة. وخرطه البقل: أي مشّى بطنه، وحمار خارط وهو الذي لا يستقر العلف في بطنه. وبدياً: أي أولاً. واستكاك الرياض: التفافها بالعشب.

(١٧) البيت في اللسان والتاج (عصل).

الأصول: الأعصال، جمهرة الأشعار: الأغصان، وهو تصحيف. الأصل المخطوط وجمهرة الأشعار



١٨ - ويَـظَلُّ المَـلِيَّ يُـوفي عَـلَى القَـرْ نِ عَـذُوباً كـالحُـرْضَـةِ المُسْتَفـاضِ

١٩ - يَـرْعَمُ الشَّمْسَ أنْ تَمِيلَ بِمِثْـلِ الـ ـجَبْءِ، جَـأْبٌ مُقَـذَّفٌ بـالنِّحَـاضِ

٢٠ - وخَوِيٍّ سَهْـلٍ، يُثِـيرُ بِـهِ القَـوْ مُ رِبـاضـاً لِـلْعِـينِ بَـعْـدَ رِبَـاضِ

٢١ - وقِـلاَصـاً لَمْ يَـغْـذُهُـنَّ غَبُـوقٌ دَائِمـاتِ الـنَّـحِـيـمِ والإنْـقَـاضِ

ورواية في الديوان المطبوع عن الجمهرة: ملهود، اللسان والتاج والديوان المطبوع: ملجوذ، رواية أخرى في الديوان المطبوع عن كتاب الخيل للأصمعي: مجلوذ. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج: انهياض، جمهرة الأشعار: نهاض، رواية في الديوان المطبوع عن الجمهرة: انهضاض.

الأعصال: جمع عَصَل، وهو المِعَى. والملهود: الموطوء. والبارض: أول ما يظهر من نبت الأرض. وذو انهياض: أي يُطْلق البطن.

(١٨) البيت في المعاني ١١٤٩، والميسر والقداح ١٢٩، واللسان والتاج (حرص).

الملي: الوقت الطويل. ويوفي: أي يقوم. والقرن: الرابية. والعذوب: القائم رافعاً رأسه لا يأكل شيئاً. والحرضة: الرجل الذي يجعلونه للضرب بالقداح في الميسر. والمستفاض: الذي أُمِر أن يفيض بالقداح. شبّه العير وهو رافع رأسه بالحرضة، لأنهم يشدون عيني الحرضة عند الإفاضة، ومن طبيعة المشدود العينين أن يرفع رأسه.

(١٩) البيت مع البيت ١٥ قبله في اللسان والتاج (رعم) كما ذكرنا آنفاً.

الأصل المخطوط واللسان والتاج: يرعم، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: يرقب.

يرعم: أي ينظر ويرقب. وبمثل الجبء: أي بعين مثل الجبء، وهو ضرب من الكمأة، شبّه به عيني العير لنتوئهما وسوادهما. والجأب: الغليظ، صفة العير الوحشي. والنحاض: جمع نَحْض، وهو اللحم. ومقذف بالنحاض: أي هو سمين كثير اللحم، كأنما رمي باللحم رمياً.

(٢٠) يختلف ترتيب الأبيات بعد هذا البيت في كل من الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار عنه في الأصل المخطوط. وقد اضطرب المعنى في جمهرة الأشعار:

البيت مع البيت ٢٧ في الألفاظ ٥٠. وهو وحده في اللسان والتاج (خوى).

رواية البيت في جمهرة الأشعار:

وحواء منها تبين من العيسن، رباضاًللوحش أي رباض

وفيه تصحيفات شنيعة ضاع معها المعنى كما ترى.

الخوي: الوادي السهل البعيد. والرباض: البقر التي رَبَضَتْ في كُنُسها، واحدها رَبِيض، وهو القطعة من بقر الوحش. والعين: جمع عيناء، وهي البقرة الوحشية. يقول: يمر الركبان بالعين في مرابضها فتثيرها منها.

(٢١) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لم يغذهن، جمهرة الأشعار: لم يعدهن، وهو تصحيف.

القلاص: إناث النعام الفتية هاهنا، واحدها قَلوص. والغبوق: اللبن الذي يشرب في العشي، يريد أنها وحشية لم تشرب اللبن. والنحيم والإنقاض: أصوات قلاص النعام.



٢٢ - ومَحَارِيجَ مِنْ سعارٍ وغِينٍ وغَمَالِيلِ مُدْجِنَاتِ الغِيَاضِ
٢٣ - مُلْبَسَاتِ القَتَامِ، يُمْسِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَاجِي دَوَاجِنِ الحَرَّاضِ
٢٤ - فَتَرَى الكُدْرَ في مَنَاكِبِها الغُبْـ ـرِ رَذَايَا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِضَاضِ
٢٥ - كَبَقَايَا الثُّوَى نُبِذْنَ مِنَ الصَّيْـ ـفِ جُنُوحاً بالجَرِّ ذِي الرَّضْرَاضِ
٢٦ - أَوْ كَمَجْلُوحِ جِعْثِنٍ بَلَّهُ القَطْـ ـرُ، فَأَضْحَى مُوَدَّسَ الأَعْرَاضِ

---

(٢٢) البيت في كتاب الإبل ١١٣، واللسان والتاج (غمل). وصدره في الألفاظ ٥٠ في شروح الخطيب التبريزي.

الأصل المخطوط والألفاظ: محاريج، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار واللسان والتاج: مخاريج، وهو تصحيف. الأصول: شعار، جمهرة الأشعار: شفار، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج: غين، كتاب الإبل وجمهرة الأشعار: غيل. الأصول: مدجنات، اللسان: مدحيات، وهو تصحيف.

ومحاريج: أي وربّ محاريج، وهي أمكنة يكون فيها الشجر، واحدها مِحْراج. والشعار: يقال أرض ذات شعار، إذا كانت كثيرة الشجر. والغِين: الشجر الملتف، واحدها غَيْناء (الألفاظ ٥٠). والغماليل: جمع غُمْلول، وهو وادٍ كهيئة السكة في الأرض، ضيق له سَنَدان، طول السند ذراعان، ينبت شيئاً كثيراً. والمدجنات: المظلمات. والغياض: جمع غيضة، وهي الغابة هاهنا.

(٢٣) الأصل المخطوط: يمسي، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: يضحي. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: دواخن، جمهرة الأشعار: دواجن، وهو تصحيف.

القتام: الظلام والغبار الأسود. الساجي: الساكن الذي يغطي كل شيء مثل ظلام الليل. والدواخن: جمع دخان على غير قياس. والحراض: الذي يحرق الحُرْض ويوقد عليه النار، والحرض الجصّ.

(٢٤) البيت مع البيتين التاليين في المعاني ٣٢٣.
الأصل المخطوط: فترى، المراجع: وترى.
الكدر: القطا، واحدها كدراء، وهي التي في لونها غبرة، وكذلك ألوان القطا. ومناكبها: أي مناكب الأرض التي يصفها، وهي قوله «ومحاريج» في البيت ٢٢. والرذايا: الضعيفة المهزولة من السفر، واحدها رذيّة. والانقضاض: الطيران هاهنا.

(٢٥) الأصل المخطوط والمعاني: نبذن... بالجر، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: يلذن... كالحزم، وهما تصحيف.

الثوى: جمع ثُوَّة، وهي صوف أو كساء أو خرقة تلف على رأس الوتد يوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له لئلا يتخرق. والجنوح: الموائل، أي القطا جنوح. والجر: أصل الجبل. والرضراض: الحصا الصغار. شبه القطا العطاش المجهودة بالخرق المنبوذة.

(٢٦) البيت في المخصص ١٠/٢٠٤، واللسان (جعش).
الأصل المخطوط والمعاني والمخصص واللسان: فأضحى، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: فأمسى.



٢٧ - قَـدْ تَجَـاوَزْتُهـا بِهَضَّـاءَ كَـالجَنَّـ ـةِ يُخْفُـونَ بَعْضَ قَـرْعِ الـوِفَـاضِ

٢٨ - إِنَّنَـا مَعْشَرٌ، شَمَـائِلُنـا الـصَّبْـ ـرُ إذا الخَـوْفُ مَـالَ بـالأَحْـفَـاضِ

٢٩ - نُصرٌ لِـلذَّلِيـلِ في نَـدْوَةِ الحَـيْـ ـيِ، مَـرائِيبُ لِـلثَّـأَى المُنْهَـاضِ

٣٠ - لَمْ يَفُتْنَـا بـالـوِتْـرِ قَـوْمٌ، ولِلضَّيْـ ـمِ رِجَـالٌ يَـرْضَـوْنَ بـالإِغْمَـاضِ

٣١ - فِـيهِـمُ سَـطْوَةٌ إِذَا الحِلْمُ لَمْ يُـقْـ ـبَـلْ، وفِـيـهِـمْ تَجَاوُزٌ وتَـغَـاضِي

٣٢ - مَنْ يَـرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِـدْهُمْ مَـرَاجِيـ ـحَ حُمَـاةً لِـلْعُـزَّلِ الأَحْـرَاضِ

المجلوح: النبات الذي قد أكِل، ثم نبت مرة أخرى. والجعثن: أصول النبات، وأصول الصِّلِّيان خاصة. والمودس: النبات الذي اخضر بعد ذهاب فروعه.والأعراض: النواحي.

(٢٧) البيت مع البيت ٢٠ قبله في الألفاظ ٥٠ كما ذكرنا آنفاً. وهو وحده في الأساس (وفض)، واللسان والتاج (هضض، وفض).

الأصول ورواية في حواشي الخطيب التبريزي على الألفاظ: تجاوزتها، الألفاظ: تجاوزته. الأصول: يخفون، جمهرة الأشعار: يهوون، وهو تصحيف.

الهضاء: الكتيبة من الجيش، سميت بذلك لأنها تهضّ الأشياء، أي تكسرها. وتجاوزتها: أي الخوي والمحاريج التي ذكرها في البيتين ٢٠، ٢٢. والوفاض: جمع وَفْضة، وهي جعبة السهام إذا كانت من أدم، لا خشب فيها. يقول: إنهم يمسكون القسيّ أن تقرع الوفاض، لئلا يسمع أعداؤهم، فينذَروا بهم، أو لئلا تسمع الوحش فتنفر، فلا يمكنهم صيدها.

(٢٨) الأحفاض: جمع حَفَض، وهو البيت. وإذا الخوف مال بالأحفاض: كناية عن انقضاض البيوت وقت الغارة. ومن معاني الحفض المتاع الذي يحمله البعير، فتكون العبارة كناية عن ميل الأحمال من الإسراع وقت الغارة أيضاً. ومن معاني الحفض الصغيرُ من الإبل، فيجوز أن يكون استعاره للرجل الضعيف.

(٢٩) البيت في الأساس واللسان والتاج (رأب).

ندوة الحي: مجلس القوم الذي يجتمعون فيه. والمرائيب: جمع مِرْأب، وهو الرجل المصلح في الأمور، من رَأبَ الصدع، إذا أصلحه. والثأى: الفساد.والمنهاض: المنكسر بعد البرء.

(٣٠) البيت في تفسير الطبري ٨٤/٣، والمعاني ٩٨٣.

الوتر: الثأر. والإغماض: أي الإغماض على الضيم والتساهل عليه.

(٣١) الأصل المخطوط: فيهم... تغاضي، - الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار.

(٣٢) البيت في الصحاح واللسان (حرض). وقسيمه:

حماة للعزل الأحراض

في المقاييس ٤١/٢.

الأصول: من يرم... الأحراض، - جمهرة الأشعار. الأصول: من يرم، الصحاح: ومن يرم؛ وزيادة الواو من الخزم هاهنا، وهو زيادة حرف أو حرفين أو حروف في أول الجزء (اللسان: خزم).



٣٣ - طَيِّبِي أَنْفُسٍ، إِذَا رَهِبُوا الغَا رَةَ نَمْشِي إِلَى الحُتُوفِ القَوَاضِي

٣٤ - فَسَلِ النَّاسَ إِنْ جَهِلْتَ، وإِنْ شِئْـ ـتَ قَضَى بَيْنَنَا وبَيْنَكَ قَاضِي

٣٥ - هَلْ عَدَتْنَا ظَعِينَةٌ تَطْلُبُ العِزَّ مِنَ النَّاسِ فِي الخُطُوبِ المَوَاضِي

٣٦ - كَمْ عَدُوٍّ لَنَا قُرَاسِيَةِ العِزِّ تَرَكْنَا لَحْماً عَلَى أَوْفَاضِ

٣٧ - وجَلَبْنَا إِلَيْهِمُ الخَيْلَ فَاقْتِيـ ـضَ حِمَاهُمْ، والحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ

٣٨ - بِجِلادٍ يَفْرِي الشُّؤُونَ وطَعْنٍ مِثْلِ إِيزَاغِ شَامِذَاتِ المَخَاضِ

٣٩ - ذِي فُرُوغٍ، يَظَلُّ مِنْ زَبَدِ الجَوْ فِ عَلَيْهِ كَشَامِرِ الحُمَّاضِ

٤٠ - نَقَبَتْ عَنْهُمُ الحُرُوبُ، فَذَاقُوا بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ [العِدَى] مُبْتَاضِ

المراجيح: مراجيح في الحِلْم، أي هم حلماء، فيهم أناة ورزانة، واحدهم مِرْجَح ومِرْجاح. والأحراض: الضعاف الذين لا يقاتلون، واحدهم حَرَض.

(٣٣) الأصل المخطوط: طيبي... القواضي، - الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار.

القواضي: التي تقضي على الحياة، من قضى عليه.

(٣٤) الأصل المخطوط: فسل، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: فسلي.

(٣٥) الأصل المخطوط: تطلب... الخطوب، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: تبتغي... القرون.

الظعينة: المرأة في الهودج. والخطوب المواضي: المصائب الشديدة.

(٣٦) البيت في الفائق ٣/١٧٥، والأساس (قرس)، واللسان والتاج (وفض).

الأصول: العز، الفائق: المجد.

عز قراسية: أي عز عظيم. وتركنا: أي تركناه. والأوفاض: جمع وَفَض، وهو الوَضَم الذي يقطع عليه الجزار اللحم، حجر أو خشب.

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (قيض).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: اللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع: جنبنا. اقتيض حماهم: أي اسْتُبِيح.

(٣٨) الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: شامذات، الأصل المخطوط: ساميات، وهو تصحيف. الديوان المطبوع: إيزاغ، الأصل المخطوط وجمهرة الأشعار: إيزاع.

بجلاد: أي بقتال بالسيوف. ويفري: يقطع. والشؤون: شؤون الرأس، وهي مواصل عظام الرأس. والإيزاغ: رمي الناقة ببولها دفعة دفعة. والشامذات: النوق التي لقحت، فشالت بأذنابها لتري اللقاح بذلك. والمخاض: النوق الحوامل، وهي توزغ بأبوالها، وكذلك الطعنة توزغ بالدم. شبّه تدفق الدم من الطعنة بدُفَع بول الناقة.

(٣٩) ذو فروغ: أي ذو فتحات وشقوق، مثل فروغ الدلو، وللدلو أربعة فروغ ينصب منها الماء.



٤١ ـ كُلُّ مُسْتَأْنِسٍ إلى المَوْتِ، قَدْ خَا ضَ إلَيْـهِ بـالسَّيْفِ كُـلَّ مَخَـاضِ
٤٢ ـ لَايَـنِي يُحْمِضُ الـعُـدُوَّ، وذُو الخُلَّـ ـةِ يُـشْـفَـى صَـداهُ بـالإحْمَـاضِ
٤٣ ـ حِينَ طَابَتْ شَرائِعُ المَوْتِ، والمَوْ تُ مِـرَاراً يَـكُـونُ عَـذْبَ الحِيَـاضِ
٤٤ ـ بِـاللَّواتِي لَمْ يَتَّـرِكْـنَ عِـقَـاقـاً، والمَذاكِي يَـنْـهَـضْـنَ أيَّ انْتِهـاضِ
٤٥ ـ تِلْكَ أحْسَـابُنـا إذا احْتَتَنَ الخَصْـ ـلُ، ومُـدَّ المَدَى مَـدَى الأغْـرَاضِ

* * *

والحماض: نبات من العشب له زهرة حمراء. وثامره: أي ثمره، وهو أحمر أيضاً. شبّه دم الطعنة بثمر الحماض لحمرته.

(٤٠) الأصل المخطوط: مبتاض، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: منتاض. الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: العدى، ـ الأصل المخطوط (سقط).

نقبت: أي ثقبت، يريد وصلت إليهم الحروب، فخاضوها وجربوها. ومستأصل العدى: أي حرب شديدة تستأصلهم. والمبتاض: من ابتاض العدوَّ، إذا استباحهم واستأصلهم.

(٤١) البيت في الأساس (أنس).

مستأنس إلى الموت: أي يستأنس إلى الموت، وهو بمعنى يستأنس به (الأساس: أنس).

(٤٢) البيت والذي يليه في حماسة البحتري ٤٨. وهو وحده في اللآلي ٧٤، واللسان والتاج (حمض)، واللسان (خلل).

لايني يحمض العدو: أي لا يفتر يلقيهم في الشر والبلاء. والخلة: ما كان حلواً من نبات المرعى. والإبل إذا ملّت الخلة أحمضها أصحابها، أي نقلوها إلى الحمض، وهو ما كان مالحاً أو حامضاً من نبات المرعى. والصدى: الدماغ هاهنا. والبيت تمثيل. يقول: إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض، كما تُحمض الإبل التي ملّت الخلة.

(٤٣) الأصل المخطوط وحماسة البحتري: والموت مراراً، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: فيهم ومراراً.

الشرائع: جمع شَرِيعة، وهي الموضع الذي يُشْرَع منه إلى الماء، أي ينحدر منها إليه.

(٤٤) اللواتي: يريد الخيل. والعقاق: الجنين. ولم يتركن عقاقاً: أي لم تحمل، وذلك أقوى لها. والمذاكي: جمع المذكّي، وهو المسنّ الذي بلغ تمام السنّ من الخيل، وتمام السن النهاية في الشباب.

(٤٥) البيت في اللسان والتاج (خصل، حتن).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج (خصل): الأغراض. جمهرة الأشعار واللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع: الأعراض.

احتتن: أي استوى. والخصل: إصابة المرمى عند التناضل بالسهام. والمدى: مدى الرمي هاهنا، وهو غايته. والأغراض: جمع غَرَض، وهو الهدف الذي يرمى إليه. والبيت تمثيل في التفاضل بالأحساب والمجد.



(١٩)

قيل: إنه دخل الطِّرمَّاحُ على خالد بن عبد الله القَسْريِّ*، وبين يديه أكسيةٌ كثيرة يفرِّقها. فرأى الطِّرمَّاحُ الناسَ يأخذونها، غيرَه، ولم يَرَ له فيها نصيباً. فقام، وأنشأ يقول:

١ - وَرَدَ العُفَاةُ المُعْطِشُونَ، وأَصْدَرُوا ... رِيّاً، وطَابَ لَهُمْ لَدَيْكَ المَكْرَعُ

٢ - ووَرَدْتُ حَوْضاً طامِياً حَافَاتُهُ ... فَرَدَدْتُ دَلْوِي شَنُّها يَتَقَعْقَعُ

٣ - وأَرَاكَ تُمْطِرُ جَانِباً عَنْ جَانِبٍ ... وجَنَابُ أَرْضِي مِنْ سَمَائِكَ بَلْقَعُ

٤ أَلِحُسْنِ مَنْزِلَتي تُؤَخِّرُ حَاجَتِي ... أَمْ لَيْسَ عِنْدَكَ لي بِخَيْرٍ مَطْمَعُ

فأمر له بما بقي بين يديه من الأكسية. فأخذها وانصرف.

* * *

(*) خالد بن عبد الله القسري والي العراق زمن هشام بن عبد الملك الأموي من سنة ١٠٥ إلى سنة ١٢٠.

(١) العفاة: طالبو الخير والمعروف، واحدهم عافٍ. والمعطشون: الذين عطشت مطاياهم. والمكرع: المشرب.

(٢) الطامي: الممتلىء. والشن: الجلد الخَلَق البالي.

(٣) جناب أرضي: أي ناحية أرضي. والسماء: المطر هاهنا، سُمِّي بذلك لنزوله من السماء. والبلقع: الخالي المقفر.

(٤) البيت في عيون الأخبار ٣/١٥٠، وذيل الديوان المطبوع ١٥٠ نقلاً عن عيون الأخبار.



(٢٠)

وقَال أيضاً:

١ - بَـرَتْ لَـكَ حَمَّـاءُ العِلاطِ سَجُـوعُ ... ودَاعِ دَعَـا مِـنْ خُـلَّتَـيْـكَ نَـزِيـعُ

٢ - وَلُـوعٌ وذِكْـرَى أَوْرَثَتْـكَ صَبَـابَـةً ... أَلاَ إنَّمَـا الـذِّكْـرَى هَـوىً وَولُـوعُ

٣ - عَـلى أَنْ سَلْمَى لاَ مَنَى مِنْكَ دَارُهـا ... إذا مَـا نَـوَاهـا عَـامِـرٌ ومَـنِـيـعُ

٤ - ولَمْ يُـرَ مِنَّـا قَـاتِـلٌ مِثْـلُ عَـامِـرٍ ... ولاَ مِـثْـلُ سَلْمَـى مُشْـتَـرىً ومَـبِـيـعُ

٥ - وظِـلاً بِـدَارٍ مِنْ سُلَيْمَى، وطَـالَ مَـا ... مَضَى بِـالـلِّوَى صَـيْـفٌ لَهَـا ورَبِـيـعُ

٦ - أَعَـامِ، دِنِي إذْ حُـلْتَ بَيْـني وبَيْـنَهـا ... وإلاَّ فَـهَـبْـهـا دِمْـنَـةً سَـتَـضِـيـعُ

٧ - فَـآلَيْتُ أَلْحِي عَاشِقاً مَـا سَرَى القَـطَا ... وأَجْـدَرَ مِـنْ وَادِي نَـطَاةَ وَلِـيـعُ

(*) الأبيات ١، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠ - ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٣ - ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٠ - ١٥٥ بترتيب يخالف ترتيب الأصل المخطوط.

(١) البيت في التاج (نزع).
الأصل المخطوط والتاج: برت، ذيل الديوان المطبوع: ندت، الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: خلتيك، التاج: حلتيك، وهو تصحيف.

برت لك: أي عرضت لك. وحماء العلاط: أي حمامة سوداء العلاط. والعلاط: جمع عُلْطة، وهي الرُّقمة أو الطوق في صفحتي عنق الحمامة. والخلة: الصديق والصاحب هاهنا. والنزيع: البعيد.

(٢) الولوع: اسم بمعنى الحب والعلاقة. والصبابة: شدة الشوق والهوى.

(٣) منى منك دارها: نراه بمعنى قرب منك دارها، من قولهم: داري مَنَى دارك، أي إزاءها وقبالتها؛ وربما كانت «منى» هاهنا تصحيف «دنا». ونواها: قَصَدَها.

(٥) اللوى من الرمل: حيث يلتوي ويرق، وإنما خَصَّ ملتوى الرمل لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية، وأمكن لحفر النؤي، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق.

(٦) أعامِ: أي يا عامر، فحذف للترخيم. ودني: أمر من وَدَى القتيل، إذا دفع دِيَته. والدمنة: نراها بمعنى التِّرَة هاهنا.

(٧) البيت في التاج (جدر). وعجزه في اللسان (جدر).
المراجع: وليع، الأصل المخطوط: ضجيع، وهو غلط من الناسخ دعا إليه كون قافية البيت التالي «ضجيع» أيضاً.



٨ - أَسَلْمَى أَلَمَّتْ، أَمْ طَوَارِقُ جِنَّةٍ، هَوَاكَ، إذَا تَكْرَى، لَهُنَّ ضَجِيعُ

٩ - وتَبْذُلُ لِي سَلْمَى إذَا نِمْتُ حَاجَتِي وتُلْفَى خِلالَ النُّبْهِ وَهْيَ مَنُوعُ

١٠ - إذَا ذُكِرَتْ سَلْمَى لَهُ فَكَأَنَّمَا يُغَلْغِلُ طِفْلٌ فِي ٱلْفُؤادِ وَجِيعُ

١١ - كَأَنَّ الحَشَا مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إذَا ٱعْتَرَى جَنَاحُ حَدَتْهُ الجِرْبِيَاءُ لَمُوعُ

١٢ - جَنَاحُ قُطَامِيٍّ رَأَى الصَّيْدَ بَاكِراً وقَدْ بَاتَ يَعْرُوهُ طَوىً وصَقِيعُ

١٣ - فَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ مَيْعَةً مِنَ العَيْشِ إذْ أَهْلُ الصَّفَاءِ جَمِيعُ

آليت: أي أقسمت. وألحي: أي لا ألحي، فحذف لا؛ ومعناه لا ألوم. وما سرى القطا: أي سار ليلاً يطلب الماء، وهذا من صيغ التأبيد، لأن القطا ما يزال يسري في طلب الماء. والمعنى أنه لن يلوم عاشقاً أبداً. والوليع: طَلْع النخل، وأجدر: إذا طلعت رؤوس الطلع وصار حباً. ونطاة: اسم وادٍ في خيبر كثير النخل. وعجز البيت من صيغ التأبيد أيضاً.

(٨) الطوارق: من طَرَقَ، إذا أتى ليلاً. وتكرى: أي تنام، من كَرِيَ الرجل، إذا نام.

(٩) النبه: القيام والانتباه من النوم.

(١٠) البيت في الأساس (طفل). وعجزه في شروح سقط الزند ١٨٥٩.

الأصل المخطوط: يغلغل، المراجع: تَغَلْغَل.

يغلغل: أي يسرع في فؤاده. والطفل من النار: السِّقْط منها أو الجمرة. والوجيع: الموجع، فعيل بمعنى فاعل.

(١١) حدته: أي دفعته. والجربياء: ريح الشمال الباردة. واللموع: السريع، من قولهم: عقاب لموع، أي سريعة الاختطاف. شبّه حشاه عند ذكر سلمى بجناح سريع الخفقان في الطيران.

(١٢) عجز البيت في اللسان والتاج (أزا).

الأصل المخطوط: يعروه طوى، المراجع: يأزوه ندى.

القطامي: الصقر. والطوى: الجوع. والصقر الجائع أشد ما يكون انقضاضاً على الصيد. يريد أن حشاه شديد الخفقان لذكر سلمى مثل جناح الصقر الجائع الذي ينقض على الصيد.

(١٣) البيت مع البيتين ١٤، ١٧ في حماسة ابن الشجري ١٥٤ - ١٥٥، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٢ نقلاً عن ابن الشجري.

الأصل المخطوط: فما أنس مل أشياء، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان الطبوع: وما تنسني الأيام.

ميعة العيش والشباب: أوله وأحسنه وأنشطه. والصفاء: نرجح أن يكون اسم موضع بعينه. وجميع: أي مجتمعون.

١٤ - وإذْ دَهْرُنا فِيهِ آغْتِرَارٌ، وطَيْرُنا سَوَاكِنُ في أوْكارِهِنَّ وُقُوعُ

١٥ .. كأنْ لَمْ تَقِظْ سَلْمَى عَلى الغَمْرِ قَيْظَةً ولَمْ يَنْقَطِعْ مِنْها بِفَيْدَ رَبِيعُ

١٦ - بَلَى، قَدْ رَأيْنا ذاكَ إذْ نَحْنُ جِيرَةٌ ولكِنَّ سَلْمَى لِلْوِصَالِ قَطُوعُ

١٧ - كَأنْ لَمْ يَرُعْكَ الظَّاعِنُونَ، ألاَ بَلى! ومِثْلُ فِرَاقِ الظَّاعِنينَ يَرُوعُ

١٨ - غَدَوْا وغَدَتْ غِزْلاَنُهُمْ وكَأنَّها ضَوَامِنُ غُرْمٍ [مَا] لَهُنَّ تَبِيعُ

١٩ - خَوَاشِعُ كالهِيْمَى يَمِدْنَ مِنَ الهَوَى وذُو البَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ

٢٠ - يُرَاقِبْنَ أبْصَارَ الغَيَارَى بِأعْيُنٍ غَوَارِزَ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ

٢١ - ويُحْدِثُ قَلْبي كُلَّ يَوْمٍ شَفَاعَةً لَهُنَّ، ومَالي عِنْدَهُنَّ شَفِيعُ

---

(١٤) البيت في الأساس ٢/٨٧.

المراجع: اغترار، الأصل المخطوط: اعتزاز.

فيه اغترار: أي هو غافل عنا، من الغِرّة، وهي الغفلة وقلة التجربة. وطيرنا سواكن: كناية عن السكينة والاطمئنان، أي نحن قارّون مطمئنون في عيشنا.

(١٥) الأصل المخطوط: بعيد بدل بفيد، بدون إعجام الباء والياء.

لم تقظ: من قاظ يقيظ، إذا قضى وقت القَيْظ، وهو وقت اشتداد الحر. والغمر: ماء بأرض فيد. وفيد أرض في بلاد طيء شرقي جبل سلمى، وهو أحد جبلي طيء أجأ وسلمى.

(١٧) البيت مع البيت ٢٠ في كتاب الزهرة ٩٥، ١٨٩.

الأصل المخطوط وحماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: ألا بلى، ومثل فراق، الزهرة ٨٩: ببينهم، بلى إن بين، الزهرة ١٨٩: ببينهم، بلى مثل فقد.

الظاعنون: المرتحلون، ويريد أهل المرأة التي ينسب بها.

(١٨) غزلانهم: أي نساؤ هم، شبههن بالغزلان. وضوامن غرم: يريد أنهن ساكتات حزينات للفراق، كأنهن قد ضَمِنَّ غرماً عليهن تأديته. والتبيع: الغريم. يقول: هن ضوامن غرم ولكن ليس لهن غريم. ويكون التبيع بمعنى النصير أيضاً، فيكون المعنى: ليس لهن نصير على أداء الغرم.

(١٩) عجز البيت في اللسان والتاج (كلل).

خواشع: يريد النساء الظاعنات، أي ساكنات حزينات فيهن خشوع. والهيمى: النوق العطاش، من الهُيام، وهو أشد العطش. ويمدن: أي يملن ولا يثبتن. والبث: الحزن والغم. والكلة: الضعف والانكسار، وهو من كلّة السيف والبصر، إذا ذهبت حدّتهما.

(٢٠) البيت في الأساس (غرز).

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والأساس: غوارز، الزهرة ٩٥ حواذر، الزهرة ١٨٩: عواذر.

الغيارى: أي الغيارى من رجالهن وأهلهن. والعيون الغوارز: الجوامد، لا تسيل لهن دموع.



٢٢ - فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ بِصَحْرَاءِ دَارَةٍ إلَى وَارِدَاتِ الأَرْيَمَيْنَ رُبُوعُ

٢٣ - وهَلْ بِخَلِيفِ الخَلِّ مِمَّنْ عَهِدْتُهُ بِهِ غَيْرُ أُحْدَانِ النَّوَاشِطِ رُوعُ

٢٤ - وهَلْ لِلَيَالِينَا بِنَعْفَيْ مُلَيْحَةٍ وأَيَّامِهِنَّ الصَّالِحَاتِ رُجُوعُ

٢٥ - ولَسْتُ بِراءٍ مِنْ مَرْوْرَاةَ بُرْقَةً بِهَا آلُ سَلْمَى والجَنَابُ مَرِيعُ

٢٦ - ولاَ مُنْشِداً، ما أَبْرَمَ الطَّلْحُ، سَامِراً وقَدْ مَالَ مِنْ لَيْلِ التِّمامِ هَزِيعُ

٢٧ - كَوَاعِبَ أَتْرَاباً، تَرَاخَى بِهَا الهَوَى، وأَخْلَى لَهَا مِنْ ذِي السُّدَيْرِ بَقِيعُ

---

(٢٢) البيت مع معجم ما استعجم ١/١٤٥، والبلدان (دارة).

الأصول: فياليت. . . الأريمين، البلدان: ألا ليت. . . الأرتمين. وقال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم: «هكذا وقع في شعر الطرماح باتفاق من الروايات، وأنا أظنه الأَرْنُمَيْن، بالنون، تثنية أَرْنُم المتقدم الذكر، فإن ذلك غير مرتاب به، ولا ممترى في صحته. ولم أر الأريمين، بالياء، إلا في شعر الطرماح».

الدارة: كل جَوْبة بين الجبال، في حَزْن كان ذلك أو سَهْل. وواردات الأريمين: موضع.

(٢٣) البيت في تفسير الطبري ١٧/٣٠.

الأصل المخطوط: بخليف الخل، ذيل الديوان المطبوع، بحليف الخيل، تفسير الطبري: تحليف الخيل، وتحليف هاهنا تصحيف بحليف.

خليف الخل: موضع، والخَلِيف بمعنى الطريق. وأحدان: جمع أحد. والنواشط: يريد بها بقر الوحش، سميت بذلك لأنها تنشط من موضع إلى موضع، واحدها ناشط وناشطة. وروع: جمع أروع، وهو الذي يروع بعتقه وجماله.

(٢٤) النعف: السفح ينحدر من حزونة الجبل، ويرتفع عن منحدر الوادي، ونعف الرملة: مقدمة وما استرقَّ منها. ومليحة: موضع من منازل بني يربوع.

(٢٥) البيت في البلدان (برقة المروراة).

المروراة: موضع، جبل أو فلاة. والبرقة: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل. وجناب القوم: مَحِلَّتهم وناحيتهم. والمريع: المخصب.

(٢٦) الطلح: شجر طويل، لها أغصان تنادي السماء من طولها، لها ظل، يستظل بها الناس والإبل. وأبرم: أثمر، والبَرَمة ثمر الطلح وليل التمام، بالكسر لا غير: أطول ما يكون من الليل في الشتاء، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها. والهزيع: صَدْر من الليل نحو ثلثه وربعه. وقوله «ما أبرم الطلح» من صيغ التأبيد، أي لست براءٍ ولست منشداً ما دام الطلح يثمر، يعني أبداً. والسامر: السمار هاهنا، اسم للجمع.

(٢٧) كواعب: بدل من قوله «سامراً» في البيت السابق. والكواعب: جمع كاعب، وهي الفتاة التي كعب ثديها. والأتراب: النساء من سنّ واحدة، واحدها تِرْب. وتراخى بها الهوى: أي فتّرها وجعلها تتكاسل فيما نرى. وأخلى لها: أي خلا. وذو السدير: موضع. والبقيع: المتسع من الأرض فيه أروم شجر من ضروب شتى.



٢٨ - قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ والطَّرِيدَةِ حَاجَةً | فَهُنَّ إلَى لَهْوِ الحَدِيثِ خُضُوعُ
٢٩ - فَجِئْتُ انْسِلَالَ السَّيْلِ أَقْتَارُ غِرَّةً | لَهُنَّ، ولي مِنْ أَنْ أَعِنَّ ذَرِيعُ
٣٠ - جَرَى صَبَباً أَدَّى الأَمَانَةَ بَعْدَمَا | أَشَاعَ بِلَوْمَاهُ عَلَيَّ مُشِيعُ
٣١ - فَبَاتَتْ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِيَ عُكَّفاً | عُكُوفَ البَوَاكِي بَيْنَهُنَّ صَرِيعُ
٣٢ - عَفَائِفُ إلَّا ذَاكَ، أَوْ أَنْ يَصُورَهَا | هَوىً، والهَوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوعُ
٣٣ - ومَا جَلْسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرْحِها | جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وَشُوعُ
٣٤ - عِشَارٍ وُعوذٍ أَشْبَعَتْ طَرِفَاتِها | أُصُولُ لَهَا مُسْتَكَّةٌ وفُرُوعُ

---

(٢٨) البيت في اللسان والتاج (طرد، عيف).

عياف والطريدة لعبتان لصبيان الأعراب. وخضوع: أي مائلات بأعناقهن. يصف هذه الجواري بأنهن قد شببن وأدركن، فترفعن عن لعب الصغار والأحداث، وملن إلى حديث الرجال.

(٢٩) أقتار: أي أختل وأحاول أن أستمكن. والغرة: الغفلة. وأعن: أي أظهر. والذريع والذريعة: الوسيلة، وأصله جمل يُخْتَل به الصيد، يمشي الصياد إلى جنبه، فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه.

(٣٠) ذيل الديوان المطبوع: صبباً، الأصل المخطوط: صبا، وهو تصحيف.

جرى صبباً: أي جرى منصباً في انحدار. واللومى: اللوم.

(٣١) البيت في تفسير الطبري ١٠١/٢.

الأصل المخطوط: فباتت، المراجع: فبات.

الصريع: القتيل.

(٣٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ٣٨، وأضداد أبي الطيب ٤١٩.

يصورها: أي يعطفها ويميلها.

(٣٣) البيت في الخصائص ١٧٠/٣، واللسان والتاج (جلس، وشع).

وقال في الخصائص: «قيل فيه قولان: وَشُوع، أي كثير. . . وقيل: إنها واو العطف، والشُّوع: ضرب من النبات». وقال في اللسان (وشع): «قيل: وَشُوع كثير. وقيل: إن الواو للعطف، والشُّوع: شجر البان، الواحدة شُوعة. ويروى: وُشوع، بضم الواو. فمن رواه بفتح الواو وشُوع فالواو واو النَّسَق. ومن رواه وُشوع فهو جمع وَشْعٍ وهو زهر البقول. والوشع: شجر البان، والجمع الوشوع».

الجلس: العسل، والأبكار: يريد بها أبكار النحل، وهي صغارها وأحداثها. وسرحها: جماعتها التي تسرح. وأطاع لسرحها: أي دنا وانقاد له.

(٣٤) البيت في المخصص ١٨٨/١٠.

الأصل المخطوط: أشبعت، المخصص وذيل الديوان المطبوع: شبعت، وهو تصحيف.

العشار: النوق الحوامل التي مضى لحملها عشرة أشهر، واحدها عُشَراء. والعوذ: النوق الحديثة الولادة، واحدها عائذ. شبّه النحل بالنوق العشار والعوذ. والطرفات: النوق التي تستطرف المرعى هنا وهنا. ولها: أي للثمر الذي ذكره في البيت السابق، ويريد أصول شجره وفروعه. والمستكة: الملتفة.



٣٥ - يَـرِعْنَ لِمِسْرَابِ الضُّحَى، مُتَـأَنَّفٍ ضَـواحِـي رُبـاً، تَحْنُـو لَهُـنَّ ضُـلُوعُ

٣٦ - إذَا مَـا تَـأَوَّتْ بـالخَـلِيِّ بَنَتْ بِـهِ شَرِيجَـيْنِ مِمَّـا تَـأْتَـرِي وتُـتِـيـعُ

٣٧ - إذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْـلِ رِعْيـاً تَـطَرَّقَتْ شَـمَـارِيـخَ لَمْ يَـنْعِقْ بِهِـنَّ مُشِـيـعُ

٣٨ - مَتَى مَـا تُـرِدْهَـا لاَ تَنَلْهَـا وَدُونَهَا دُرُوءٌ تَـرُدُّ الـعِـفْـرَ وَهْـوَ رَجِـيـعُ

٣٩ - تَـرَى بَدَنَ الأَرْوَى بِهَـا كُـلَّ شَارِقٍ لَـهُ كُـنُـنٌ مِـنْ دُونِهَا وسُـلُوعُ

٤٠ - يَحُكُّ صَلاَهُ عَقْـرَبَـاهُ، ويَقْـتَرِي مَسَـايِـلَ خُضْـراً بَيْنَهُـنَّ وَقِـيـعُ

---

(٣٥) يرعن: أي يرجعن ويتبعن، يريد جماعة النحل. ومسراب الضحى: الذي يَسْرُب في الضحى، أي يخرج ويمضي للرعي، يريد اليَعْسوب، وهو أميرالنحل وذكرها. والمتأنف. الذي يتأنف النبات والمرعى، أي يطلب أنف الرِّعْي، أي أوله، أو أنْف الكلأ، وهو الذي لم يرعه أحد. وضواحي الربا: الربا الظاهرة البارزة للشمس.

(٣٦) البيت في اللسان والتاج (أرى)، واللسان (خلا).

الأصل المخطوط ورواية في ذيل الديوان المطبوع عن التكملة: تأوت، المراجع: تأرَّت. ذيل الديوان المطبوع واللسان (أرى) والتاج: بنت به، اللسان (خلا): ابتنت به، الأصل المخطوط: بنت له. المراجع: شريجين، الأصل المخطوط: شريحين.

تأوت: أي أوت. والخلي: خلية النحل. وشريجان: أي ضَرْبان، يعني من الشهد والعسل. وتأتري: أي تعسِّل. و تتيع أي تخرج العسل من فيها.

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (شيع).

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: تطرقت، اللسان والتاج: تطوقت.

تطرقت: بمعنى طَرَقت، أي أتت. والشماريخ: رؤوس الجبال، واحدها شِمْراخ. ولم ينعق: لم يَصِحْ. والمشيع: من أشاع الراعي بالإبل، إذا صاح بها ودعاها إذا استأخر بعضها. يعني أنها تذهب إلى مواضع لم يطرقها أحد.

(٣٨) الدروء: جمع دَرْء، وهو النتوء البارز من الجبل. والعفر: الرجل النافذ في الأمل مع خبث ودهاء.

(٣٩) الأروى: وعول الجبال، اسم جمع لها، واحدها أرْوِيّة للذكر والأنثى. وكل شارق: أي كل صباح. والكنن: جمع كِنّ وكِنّة، وهو ما يستتر به الأروى هاهنا؛ ولم تذكر كتب اللغة هذا الجمع، وقال سيبويه: ولم يكسروه على فُعُل كراهية التضعيف (اللسان: كنن). والسلوع: جمع سَلْع، وهو شَقّ في الجبل على هيئة الصدع. يعني أن الأروى يأوي إلى هذه الشقوق ويختبىء فيها.

(٤٠) في الأصل المخطوط: عقوياه ويفتري، وهما تصحيف.

صلاه: وسط ظهره. وعقرباه: يريد قرنيه المعقوفين فيما نرى، تشبيهاً لقرن الأروى بالعقرب؛ والعقربة: حديدة نحو الكلاّب، تشبيهاً بالعقرب أيضاً فيما نرى. ويقتري: أي يتتبع، يخرج من أرض إلى أرض. والوقيع: مناقع الماء؛ قال أبو حنيفة: الوقيع من الأرض الغليظ الذي لا ينشّف الماء ولا ينبت (اللسان).



٤١ - إِذَا مَـارَ جُلُّ اليَـوْمِ رَاحَتْ وبَعْضُها إلى الحَيِّ بَعْضـاً كَـالصِّـلَالِ يَصُـوعُ

٤٢ - تَبِيتُ بِـأَجْبَـاحٍ لَـدَى الحَيِّ شَثْنَةٍ وتُضْحِي بِجَـرِّ الهَضْبِ وَهْيَ رُتُـوعُ

٤٣ - مُخَضَّـرَةِ الأَوْسَاطِ، عَـارِيَةِ الشَّـوَى وبـالْهَـامِ مِـنْهـا نَـظْرَةٌ وشُـنُـوعُ

٤٤ - بِمَـاءِ سَمَـاءٍ غَـادَرَتْـهُ سَحَـابَـةٌ كَـمَتْنِ اليَمَـانِي سُـلَّ وَهْـوَ صَنِيـعُ

٤٥ - بِـأَطْيَبَ مِنْ فِيهـا إِذَا مَـا تَقَلَّبَتْ مِنَ اللَّيْـلِ وَسْنَى والعُيُـونُ هُجُـوعُ

٤٦ - ومُسْتَـأْنِسٍ بِـالقَفْـرِ رَاحَ تَـلُفُّـهُ طَبَـائِـخُ شَمْسٍ وَقْعُهُـنَّ سَفُـوعُ

٤٧ - تُنَشِّفُ أَوْشَـالَ النِّـطَافِ، ودُونَهَا كُـلَى عِـجَـلٍ مَـكْـتُـوبُهُـنَّ وَكِـيـعُ

---

(٤١) مار: أي دار ومضى. وجل اليوم: معظمه. وراحت: أي رجعت عائدة، يريد جماعة النحل التي رجع إلى وصفها. والحي: المواضع التي تقيم فيها. والصلال: الحيات، واحدها صِلّ. ويصوع: أي يدفع ويحوز.

(٤٢) في الأصل المخطوط: بأجياح، وهو تصحيف.

الأجباح: جمع جَبْح، وهو المكان الذي تُعَسِّل فيه النحل إذا كان غير مصنوع. وشثنة: أي خشنة غليظة. والهضب: الجبال. وجر الهضب: أصول الجبال وأسافلها. ورتوع: أي ترعى ناعمة في الخصب، من رَتَع، إذا نعم في الخصب.

(٤٣) البيت في الفاخر ١٦٢، والتاج (شنع). وعجزه في اللسان (شنع).

الشوى: الأطراف، واحدتها شواة. والهام: الرؤوس، واحدتها هامة. وبالهام منها نظرة: أي قبح. والشنوع: الفظاعة والقبح. يصف النحل التي ذكرها في البيت ٣٣ بالقبح والشناعة.

(٤٤) البيت في الأساس (صنع).

بماء سماء: متعلق بقوله «وما جلس أبكار» في البيت ٣٣، أي جلس أبكار ممزوج بماء سماء. واليماني: السيف اليماني المصنوع في اليمن. ومتنه: صفحته. والسيف الصنيع: الذي يُتَعَهّد بالجَلاء.

(٤٥) بأطيب من فيها: خبرق قوله «وما جلس أبكار» في البيت ٣٣، أي ما جلس أبكار ممزوج بماء سماء بأطيب من فيها. ووسنى: من الوَسَن، وهو النعاس. وهجوع: أي نيام، واحدها هاجع.

(٤٦) البيت في اللسان والتاج (طبخ).

الأصل المخطوط: راح... شمس، المراجع: باتت... حرّ.

ومستأنس بالقفز: يريد به الصائد الذي يعيش في القفر. وطبائخ الشمس: سمائها وحرها في الهواجر. واحدها طبيخة. والسفوع: من سفعته الشمس والسموم، إذا لفحته فغيرت لون بشرته وسودته.

(٤٧) البيت في اللسان والتاج (وكع، عجل). وعجزه في الصحاح (وكع، عجل).

الأصول: أوشال، التاج (وكع): أشوال، وهو تصحيف. الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج (وكع): ودونها، اللسان والتاج (عجل): بطبخها. الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج (وكع):

٤٨ ـ يَظَلُّ يُسَامِيهَا إِذَا وَقَدَ الحَصَى ... وقَادَ مَلِيعٌ طَرْفَهُ ومَلِيعُ

٤٩ ـ يُبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَنَاحَيْ ضَئِيلَةٍ ... أَفَاوِيقَ، مِنْهَا هَلَّةٌ ونُقُوعُ

٥٠ ـ كَمَا بَلَّ مَثْنَى طُفْيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ ... يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لَهَا وسُفُوعُ

٥١ ـ ومَنْزِلَةٍ تَغْدُو بِهَا الشَّمْسُ حَاسِراً ... إِذَا [ذَرَّ] مِنْهَا بِالغَدَاةِ طُلُوعُ

٥٢ ـ كَأَنَّ الصُّوَى فِيهَا إِذَا مَا اسْتَخَلْتَهَا ... عَقِيرٌ بِمُسْتَنِّ السَّرَابِ يَكُوعُ

كلى عجل مكتوبهن وكيعُ

الصحاح واللسان والتاج (عجل) ورواية في اللسان والتاج (وكع) وذيل الديوان المطبوع عن الصحاح:

على أن مكتوبَ العِجال وكيعُ

الأوشال: جمع وَشَل، وهو الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة قطرة قطرة. والنطاف: جمع نُطْفة، وهي الماء القليل. والكلى: جمع كلية، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة، وقد خُرِزت مع الأديم تحت عروة مزادة الماء. والعجل: جمع عِجْلة، وهي قربة الماء. ومكتوبهن: أي خرزهن، من كتب المزادة إذا خرزها. والوكيع: الغليظ المتين.

(٤٨) يساميها: أي يغالبها. والمليع: الفسيح الواسع من الأرض في بعد واستواء.

(٤٩) البيت في اللسان (جنح، عصر)، والتاج (عصر).

المعصور: اللسان اليابس عطشاً. والجناحان: يريد بهما الشفتين، ويقال أراد بهما جناحي اللهاة والحلق (اللسان: جنح). والضئيلة: الصغيرة هاهنا، وأراد بها فمه أو لهاته. والأفاويق: جمع فِيقة، وهي ما يجتمع من اللبن في ضرع الناقة بين الحلبتين، ودفعة المطر التي تأتي بعد دفعة منه. والمعنى أنه يشرب ويبل فمه مرة بعد مرة. والهلة: من هلَّ المطر، إذا صبّ الماء صباً شديداً. والنقوع: نقوع العطش، وهو ذهابه وسكونه بعد الشرب.

(٥٠) البيت في المخصص ٤/١٠٠، واللسان التاج (سفع).

الأصل المخطوط والمخصص: مثنى، الديوان المطبوع واللسان والتاج: مَتْنَيْ. الأصول: نضح، المخصص: نضخ. المراجع: سفوع، الأصل المخطوط: نقيع، وهو تصحيف.

الطفية: خُوصة شجر المُقْل، وهي ورقه وأغصانه. والعائط: الجارية التي لم تحمل. والكِنّ: السِّتْر الذي تقيم فيه الجارية. والسفوع: جمع سَفْع، وهو الثوب. ومثنى طفية: أي بيت مبني بالأغصان. يعني أن الصائد يبل فمه بالماء كما تبلل هذه الجارية جدران بيتها لتبريده.

(٥١) ومنزلة: أي ورب منزلة، أي موضع. وتغدو الشمس حاسراً: أي كاشفة لا يحجبها شيء.

(٥٢) الصوى: أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها، واحدها صُوَّة واستخلتها: نظرت إليها. والعقير: البعير الجريح هنا. ومستن السراب: موضع جريه، من استن الرجل إذا مضى مسرعاً على وجهه، كأن السراب يستن فيه عدواً. ويكوع: أي يمشي على كوعه حين عُقِر، لأنه لا يقدر على القيام شبه أعلام الطريق وهي تضطرب في السراب بالبعير العقير الذي يكوع في سيره.



٥٣ - تَرَى العِينَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى إِلَى اللَّيْـلِ فِي الغَيْضَـاتِ وَهْيَ هُكُـوعُ

٥٤ - تَقَمَّـعُ فِي أَظْـلَالِ مُحْنِـطَةِ الجَنَى صِحَـاحَ المَـآقِي، مَـا بِهِنَّ قُمُـوعُ

٥٥ - تُـلَاوِذُ مِـنْ حَـرٍّ يَـكَـادُ أُوَارُهُ يُـذِيـبُ دِمَـاغَ الضَّـبِّ وَهْـوَ خَـدُوعُ

٥٦ - إِذَا اخْتَلَطَ الـرِّتَـاكُ مَـالَتْ سَرَاتُـهُ عَـلَى يَسَرَاتٍ أَوْبُهُـنَّ ذَرِيـعُ

٥٧ - تَقَلْقَـلَ شَـهْـراً دَائِـمـاً كُـلَّ لَيْلَةٍ تَـضُـمُّ بَـوَانِـيـهِ عُـرىً وَنُـسُـوعُ

---

(٥٣) البيت في اللسان والتاج (هكع).

اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: الغيضات وهي، رواية في اللسان وذيل الديوان المطبوع: الغيضا وهن، الأصل المخطوط: العضا وهو، وهما تصحيف وغلط.

العين: يريد بها بقر الوحش، واحدتها عيناء، سميت بذلك لسعة حدقتها وجمالها. ومتع الضحى: أي ارتفع. والغيضات: مواضع الشجر الملتف كالغابة، واحدها غيضة. وهكوع: أي ساكنة مطمئنة تحت الشجر، مستظلة من شدة الحر.

(٥٤) البيت في المخصص ٩/١١، والتاج (قمع).

الأصول: الجنى، التاج: الخبا، وهو تصحيف.

تقمع: أي تتقمع، فحذف التاء، ومعناه تطرد عنها القَمَع، وهو ضرب من الذبّان أزرق يعتري بقر الوحش والإبل إذا اشتد الحر، فيلسعها ويؤذيها، واحدتها قَمَعة. ومحنطة الجنى: شجر الرِّمْث الذي أحنط، أي أدرك ثمره. والقموع: فساد في مُوق العين واحمرار.

(٥٥) البيت في الأساس واللسان (لوذ)، والتاج (ختع، خدع).

الأصل المخطوط واللسان: يلاوذ، وهو غلط، الأساس والتاج وذيل الديوان المطبوع: يلاوذن. الأصل المخطوط والأساس واللسان والتاج (خدع): يكاد، التاج (ختع) وذيل الديوان المطبوع: كأن الأساس والتاج (خدع): خدوع، التاج (ختع) وذيل الديوان المطبوع: ختوع، الأصل المخطوط: خذوع، وهو تصحيف، اللسان: جدوع، وهو تصحيف.

تلاوذ: أي تلوذ. وأوار الحر: شدة حر الشمس ولفحه. والخدوع: الضب إذا دخل جحره ولم يخرج، فيقال: خدع الضب.

(٥٦) الرتاك: نراه بمعنى السير السريع في مقاربة خطو هاهنا. وسراته: ظهره، أي ظهر البعير العقير الذي وصفه في البيت ٥٢. واليسرات: القوائم اللينة في السير. وأوبهن: رجعهن والذريع: بمعنى السريع هاهنا.

(٥٧) البيت في الأساس (حصر).

الأساس وذيل الديوان المطبوع: «شهراً، الأصل المخطوط: سهواً، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: بوانيه، الأساس وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط: حَصِيرَيْه. الأصل المخطوط والأساس: نسوع، ذيل الديوان المطبوع: تسوع، وهو تصحيف.

تقلقل: أي سار خفيفاً سريعاً. والبواني: أضلاع الصدر. والنسوع: جمع نِسْع، وهو سَيْر يضفر من جلد، تُشَدّ به الرحال



٥٨ ـ وقَـدْ آلَ مِنْ أَشْرَافِـهِ، وتَجَـرَّمَتْ مِـنَ الـضَّـمِّ أَنْسَـاءٌ لَـهُ وبَـضِـيـعُ

٥٩ ـ فَعَـرَّسْتُ لَمَّا اسْتَسْلَمَتْ بَعْدَ شَأْوِهِ تَـنَـائِفُ مَـا نَـجَـا بِهِنَّ هَـجُـوعُ

٦٠ ـ تَـأَوَّبَنِي فِيهـا عَـلَى غَـيْرِ مَـوْعِـدٍ أَخُـو قَـفْـرَةٍ يَـضْـحَـى بِهَـا ويَجُـوعُ

٦١ ـ مِنَ الـزُّلِّ هِـزْلَاجٌ، كَـأَنَّ بِـرِجْلِهِ شِـكَـالاً مِـنَ الإِقْـعَـاءِ وَهْـوَ مَـلُوعُ

٦٢ ـ كَـذِي الظَّنِّ لَا يَنْفَـكُّ عَوْضُ كَـأَنَّـهُ أَخُـو جَهْـرَةٍ بِـالعَـيْنِ وَهْـوَ خَـدُوعُ

٦٣ ـ فَـأَلْقَيْتُ رَحْـلِي، واحْـزَأَلَّ كَـأَنَّـهُ شَـفَـاً مُجْنَـحٌ، فِي مُـنْحَنَـاهُ ضُجُـوعُ

---

(٥٨) في الأصل المخطوط: إشراقه.. يضيع، وهما تصحيف.

آل من أشرافه: أي نقص. والأشراف: جمع شَرَف، وهو سنام البعير هـاهنا. وتجرمت: أي برزت وبان جِرْمها. والأنساء: جمع نَسَا، وهو عرق يخرج من الورك، فيستبطن الفخذ، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر. والبضيع: ما انماز وبرز من لحم الفخذ. يصف البعير بالهزال والضمر من عناء السفر.

(٥٩) في الأصل المخطوط: فعرشت، وهو تصحيف.

عرست: أي نزلت من آخر الليل للاستراحة. والشأو: الشوط والطلق في السير والجري، ويريد شأو البعير هاهنا. والتنائف: جمع تنوفة، وهي القفر من الأرض. والهجوع: الرجل الغافل الأحمق، من الهُجوع وهو النوم، ولم تذكر كتب اللغة الهَجُوع، وإنما ذكرت هُجَعَة وهُجَعاً ومِهْجَعاً وهَجِيعاً بهذا المعنى.

(٦٠) في الأصل المخطوط: فقرة، وهو تصحيف.

تأوبني: أي أتاني ليلاً. وأخو قفرة: يريد ذئباً أتاه. ويضحى: أي يبرز إلى الشمس، والمعنى أنه لا يستظل، وإنما يعاني وقد الهواجر ويظمأ.

(٦١) الزل: جمع أزلّ، وهو الخفيف في صفات الذئب. والذئب الهزلاج: السريع الخفيف. والشكال: الحبل الذي تشد به قوائم الدابة. والإقعاء: جلوس الذئب مفترشاً رجليه وناصباً يديه. والملوع: الخفيف السريع.

(٦٢) البيت في التاج (خدع).

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: الظن، التاج: الطن، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: عوض، التاج وذيل الديوان المطبوع: عوضاً، وهو غلط. الأصل المخطوط: جهرة، التاج وذيل الديوان المطبوع: حجرة.

عوض: الدهر، معرفة علم بغير تنوين، وهو ظرف للمستقبل من الزمان كما أن قط للماضي من الزمان، تقول: عوضُ لا أفارقك، تريد لا أفارقك أبداً. وأخو جهرة بالعين: نراه بمعنى اليقظان المنتبه كالرجل المرتاب.

(٦٣) احزأل: أي جلس مجتمعاً بضعه إلى بعض. والشفا: حَرْف الشيء وحدّه، وهو يريد شفا الوادي أو الجُرف هاهنا، شبّه الذئب به. والمجنح: المائل. والضجوع: الميل والانخفاض هاهنا.



٦٤ ـ فَقُلْتُ: تَعَلَّمْ يَا ذُؤَالَ، ولاَ تَخُنْ ... ولاَ تَنْخَنِعْ لِلَّيْلِ، وَهْوَ خَنُوعُ

٦٥ ـ ولاَ تَعْوِ واسْتَحْرِزْ، وإنْ تَعْوِ عَيَّةً ... تُصَادِفْ قِرَى الظَّلْمَاءِ وَهْوَ شَنِيعُ

٦٦ ـ فَلَمَّا عَوَى لِفْتَ الشِّمَالِ سَبَعْتُهُ ... كَمَا أَنَا أَحْيَاناً لَهُنَّ سَبُوعُ

٦٧ ـ دَفَعْتُ إِلَيْهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ، نَصْلُهُ ... كَبَادِرَةِ الحُوَّاءِ، وَهْوَ وَقِيعُ

٦٨ ـ تَزَلْزَلَ عَنْ فَرْعٍ كَأَنَّ مُتُونَها ... بِهَا مِنْ عَبِيطِ الزَّعْفَرانِ رُدُوعُ

٦٩ ـ مِنَ المُرْزِمَاتِ المُلْسِ لَمْ تُكْسَ جُلْبَةً ... ولكِنْ لَهَا إِطْنَابَةٌ ورَصِيعُ

---

(٦٤) ذؤال: أصله ذؤالة، فحذف للترخيم، وهو اسم للذئب معرفة لا ينصرف، سمّي به لخفته في عدوه، من ذَأَلَ. وتعلم: أي اعلمْ. والخنوع: الغادر. ولا تنخنع: أي لا تثق به، وكن منه على شك وريبة؛ وانخنع انفعل من خَنَعَ به إذا غدر، والخنعة: الريبة.

(٦٥) البيت في الأساس (حرز)، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٢ نقلاً عن الأساس.

واستحرزْ: أي تحصّنْ، من استحرز إذا حصل في الحِرز. والقرى: طعام الضيف، وهو يريد السهم القاتل الذي يهدد الذئب به إن عوى؛ وعواء الذئب يجمع الذئاب إليه. والظلماء: الليل المظلم هاهنا.

(٦٦) البيت في الفاخر ١٦٣، والتاج (سبع).

الأصل المخطوط والفاخر: الشمال سبعته، التاج وذيل الديوان المطبوع: الشمالي سبعة، وهما تصحيف.

لفت الشمال: أي شِقّ الشمال، يعني أنه عوى إلى جهة الشمال. وسبعته: أي رميته بسهم. ولهن: يريد الذئاب أو السباع.

(٦٧) في الأصل المخطوط: نصلة، وهو تصحيف.

السلجم: السهم الطويل. ولحيه: أراد به جانبه. والحواء: نبت يشبه لون الذئب، يسمو من وسطه قضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل، وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها. ونراه شبّه نصل السهم ببرعوم هذا النبت الطويل. والنصل الوقيع: المسنون المحدّد الطرف.

(٦٨) تزلزل عن فرع: أي انطلق هذا السهم من قوس اتُّخذتْ من فرع شجرة. ومتونها: جوانبها، أي جوانب القوس، فلذلك أنث الضمير. وعبيط الزعفران: الطريّ الجيد منه، شُبِّه بالدم العبيط، وهو الطري. والردوع: جمع رَدْع، وردع الزعفران: أثره ولطخه. وصف القوس بالصفرة، وهي لون الزعفرانِ، وذلك من علامات عتقها.

(٦٩) في الأصل المخطوط: رضيع، وهو تصحيف.

المرزمات: القِسِيّ التي لها صوت ورنين عند الرمي بها، من الرَّزَمَة، وهي حنين الناقة. والجلبة: الجلدة التي تُغَشَّى بها القوس، فتكون أمسك لها. والإطنابة: السَّيْر الذي على رأس الوتر من القوس. والرصيع: عروة من سَيْر مضفور تعمل للقوس وحمائل السيوف والمصاحف.



٧٠ - فِرَاغٌ، عَوَارِي اللِّيطِ، تُكْسَى ظُبَاتُها ... سَبَائِبَ، مِنْها جَاسِدٌ ونَجِيعُ
٧١ - هَتُوفٌ، عَوَى مِنْ جَانِبَيْها مُحَدْرَجٌ ... مُمَرٌّ، كَحُلْقُومِ القَطَاةِ، بَدِيعُ
٧٢ - إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتٌ كَأَنَّها ... صُدُورُ عَرَاقٍ، مَا بِهِنَّ قُطُوعُ
٧٣ - أَرَنَّتْ رَنِيناً يَدْلِقُ السَّهْمَ حَفْزُهَا ... إِذَا حَانَ مِنْهُ بِالرَّمِيِّ وُقُوعُ
٧٤ - وإِنْ عَادَ فِيهَا النَّزْعُ تَأْبَى بِصُلْبِها ... وتُقْبِلُ مِنْ أَقْطَارِهَا فَتُطِيعُ
٧٥ - يُؤَلِّفُ بَيْنَ القَوْمِ بُغْضِي، ومَا لَهُمْ ... سِوَى فَرْطِ إِجْمَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعِ
٧٦ - عَدُوٌّ عَدُوُّ الأَصْلِ، والأَصْلُ بَعْضُهُمْ ... عَلَيَّ لِبَعْضٍ فِي الأُمُورِ ضُلُوعُ
٧٧ - ومَا بِيَ مِنْ شَكْوَى لِنَفْسِيَ مِنْهُمُ ... ولاَ جَزَعٍ، إِنِّي إِذاً لَجَزُوعُ

---

(٧٠) البيت في اللسان (جسد، فرغ)، والتاج (جسد). وقسيمه:

منها جاسد ونجيع

في الصحاح (جسد)، والمقاييس ١/٤٥٧.

الفراغ: جمع فَرِيغ، وهو العريض. والليط: القشر، أي قشر العود الذي اتُّخذ منه القوس. والظبات: نصال السهام، وهو يريد السهام هاهنا، واحدها ظُبَة. والسبائب: طرائق الدم، واحدها سَبِيبة والجاسد: الدم اليابس. والنجيع: الدم الطري هاهنا.

(٧١) البيت في الأساس (طوف).

الأصل المخطوط: جانبيها، الأساس وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط: طائفيها.

هتوف: أي هذه القوس هتوف، وهي التي يسمع لها صوت خفي عند الرمي بها. والمحدرج: الوتر المفتول المحكم الفتل. والممر: المفتول الجيد الفتل أيضاً. والوتر البديع: الجديد كالحبل البديع. يصف وتر القوس، ويشبّه رنينها بالعواء.

(٧٢) اختلجتها: أي جذبتها عند الرمي بها. والمنجيات: السهام لأنها تُنْجَى من الشجرة، أي تقطع، والنجا: العود، وربما أراد بها أوتار القوس. والعراقي: جمع عَرْقُوَة، وهما عرقوتان، خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب. والقطوع: جمع قِطْع، وهو اسم ما يقطع، يعني أنه ليس فيها سهام عُمِلَت من كسور موصولة؛ والقِطْع أيضاً السهم القصير.

(٧٣) أرنت: أي صوّتت. ويدلق: أي يدفع دفعاً شديداً. وحفزها: أي دفع القوس السهم حين انطلاقه. والرمي: الحيوان المَرْميّ.

(٧٤) النزع: رمي السهام عن القوس. والصلب: الظهر، وصلبها: يريد به وسطها هاهنا. والمعنى أن وسطها قوي شديد. وأقطارها: أطرافها. ويريد أن أطراف القوس لينة تطيع فتنثني عند الرمي بها.

(٧٥) البيت مع البيت ٧٧ بعده في حماسة البحتري ٣٩٥.

(٧٦) في البيت تقديم وتأخير تقديره: بعضهم ضلوع لبعض عليّ، أي ضَلْعُ بعضهم لبعض عليّ، أي ميلهم. يريد أن بعضهم يعين بعضاً عليه.



٧٨ - ولـكِنْ أَرَى مِنْهُمْ أُمُـوراً تُـرِيبُنِي بِهِـمْ، وَلَهُـمْ مَـنْـدُوحَـةٌ وَدَسِيـعُ
٧٩ - ومَـوْلىً رَمَيْنَا نَحْـوَهُ، وَهْـوَ مُـدْغِـلٌ بِـأَعْـرَاضِـنَـا، والمُـنْـدِيَـاتُ شُرُوعُ
٨٠ - إِذَا مَـا رَآنَـا شَـدَّ لِلْقَـوْمِ صَـوْتَـهُ وإِلاَّ فَـمَـدْخُـولُ الـغَـنَـاءِ قَـدُوعُ
٨١ - أَخَـذْنَـا لَـهُ مِنْ أَمْنَـعِ الحَيِّ بَعْـدَنَـا ظُـلاَمَـتَـهُ، فَـانْسَـاحَ وَهْـوَ مَنِيـعُ
٨٢ - أَرَى حَسَبِي لاَ يَسْتَـطِيـعُ كِفَـاءَهُ عَـلَى أَنَّـنِي أَهْـفُـو لَـهُ وأَرِيـعُ
٨٣ - أُسَـايِـرُهُ، لا يَـائِسٌ مِنْ جِمَـاعِـهِ ولاَ لِمَـسَـاعِ مِـنْ بِـنَـاهُ مُـضِـيـعُ
٨٤ - وشَـيَّـبَـنِي أَنْ لاَ أَزَالَ مُـنَـاهِـضـاً بِـغَـيْرِ ثَـرًا أَثْـرُو بِـهِ وأَبُـوعُ

(٧٨) في الأصل المخطوط: به.
المندوحة: سعة وفسحة ومذهب في الأرض واسع عريض. والدسيع: الواسع، أي مذهب واسع.

(٧٩) المولى: بمعنى الصاحب والصديق هاهنا. والمدغل: الرجل المخادع المفسد، من الدَّغَل، وهو الفساد مثل الدَّخَل. والمنديات: الكلمات والأفعال السيئة التي يندى لها الجبين، أي يعرق. والشروع: الدانية القريبة، كأن واحدها شارع. يصف صديقاً له مرائياً، يظهر غير ما يبطن.

(٨٠) البيت في التاج (قدع). وعجزه في اللسان (قدع).
الأصل المخطوط: الغناء، المراجع: الفناء، وهو تصحيف.
شد للقوم صوته: أي أظهر أنه معنا. وإلا: أي وإن لم يرنا. والغناء: النفع. ومدخول: أي يُرْتاب في نفعه لأنه فاسد. والقدوع: بمعنى المقدوع هاهنا، فعول بمعنى مفعول، ومعناه اللئيم؛ وأصله من الفحل المقدوع، وهو أن يكون غير كريم، فإذا أراد ركـوب الناقة الكريمة قُدِعَ، أي ضرِبَ أنفه بالرمح أو غيره.

(٨١) أمنع الحي: أي أقوى القبيلة وأشدها. وانساح: أي ذهب ومضى لشأنه وهو قوي لا يخشى شيئاً.

(٨٢) في الأصل المخطوط: لا أستطيع، وهو غلط.
كفاؤه: أي نظيره ومثله. وأهفو له: أي أميل إليه، من هفا الفؤاد، إذا ذهب في إثر الشيء. وأريع: أي أرجع وأعود عليه، وأصون ودّه. ولا يستطيع كفاءه: أي أن هذا الرجل دوني في الحسب، لا يبلغ مبلغي فيه.

(٨٣) جماعه: أي اجتماعه وتركه الخلاف.

(٨٤) البيت مع البيتين ٨٥، ٨٩ في البيان ٣/٢٠٠، والأغاني ١٠/١٥٢٣ وديوان المعاني ٢/٢٣٨ والبيت مع البيت ٨٩ في البيان ٣/٣٤١. والبيت وحده في اللسان والتاج (بوع).
الأصول:

وشيبني أن لا أزال مناهضاً

اللسان والتاج:

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل



٨٥ ـ وأَنَّ ذَوِي الأَمْوالِ أَضْحَوْا ومَا لَهُمْ لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ المُلُوكِ شَفِيعُ

٨٦ ـ ويُتْرَكُ أَمْثَالِي، عَلَى أَنَّ سَعْيَنَا سَنَا الأَصْلِ عِنْدَ المُضْلِعَاتِ رَفُوعُ

٨٧ ـ أَبٌ نَابِهٌ، أَوْعَمُّ صِدْقٍ إذَا غَدَا دَفُوعٌ لِأَبْوَا[بِ] المُلُوكِ قَرُوعُ

٨٨ ـ تَكَارَهُ أَعْدَاءُ العَشِيرَةِ رُؤْيَتِي وبِالكَفِّ عَنْ مَسِّ الخِشَاشِ كُنُوعُ

٨٩ ـ أَخْتَرِمِي رَيْبُ المَنُونِ ولَمْ أَنَلْ مِنَ المَالِ مَا أَعْصِي بِهِ وأُطِيعُ

الأصل المخطوط والبيان وديوان المعاني: أن لا، الأغاني وذيل الديوان المطبوع: مالا. الأصل المخطوط والبيان ٣٤١/٣ ورواية في ذيل الديوان المطبوع: بغير ثراً، الأغاني وديوان المعاني وذيل الديوان المطبوع: بغير غنى، البيان ٢٠٠/٣: بغير قوى، اللسان والتاج: من المال ما. رواية في ذيل الديوان المطبوع عن البيان: أثرو به، البيان ٣٤١/٣: أسرو به، رواية في ذيل الديوان المطبوع أيضاً: أنزو به، البيان ٢٠٠/٣: أنزو بها، الأغاني وديوان المعاني وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج: أسمو به، الأصل المخطوط: أندو له.

الثرا: الغنى مثل الثراء. وأثرو به: أي أستغني. وأبوع: أي أبسط باعي بالمال في المكارم ومناهضاً: أي ساعياً.

(٨٥) الأصل المخطوط: ذوي الأموال، المراجع: رجال المال.

وفي البيت تقديم وتأخير، وتقديره: وما لهم شفيع لهم عند أبواب الملوك.

(٨٦) سنا الأصل: رفعته، وأصله سناء. والمضلعات: الأمور المُثْقِلة، كأنها تثقل الأضلاع. وفي البيت تقديم وتأخير، تقديره: رفوعٌ سنا الأصل عند المضلعات.

(٨٧) قروع: أي قروع لأبواب الملوك أيضاً. والمعنى أن عمه شريف الأصل، يقرع أبواب الملوك ويفد عليهم ويدخل قصورهم.

(٨٨) البيت في الجمهرة ١١٣/١، والأساس (كره). وعجزه في الإبدال ٣٢٤/٢.

الإبدال والأساس وذيل الديوان المطبوع. مسّ، الجمهرة: لمس. الأصل المخطوط: متن. الأصل المخطوط: كنوع، المراجع: كعوع.

تكاره: أي تكره؛ وأصله تتكاره، فحذف التاء الأولى. والخشاش: حية منكرة معروفة بهذا الاسم. والكنوع: التقبض والتشنج.

(٨٩) البيت مع البيتين ٨٤، ٨٥ قبله في البيان ٢٠٠/٣، والأغاني ١٥٢/١٠، وديوان المعاني ٢٣٨/٢ كما ذكرنا آنفاً. وهو مع البيت ٨٤ في البيان ٣٤١/٣، كما ذكرنا آنفاً.

المرجع: أعصى، الأصل المخطوط: أغضي، وهو تصحيف.

اخترمته المنون: أخذته. والمنون: الموت.

وذكر أبو هلال العسكري في ديوان المعاني بسند إلى يونس بن حبيب: «... دخل الطرماح ابن حكيم على خالد بن عبد الله القسري، فقال له: أنشدني بعض شعرك. فأنشده قوله:

وشيبني أن لا أزال مناهضاً... (الأبيات الثلاثة).

فأمر له بعشرين ألفاً، وقال له: اعصِ بها الآن، وأطع إذا شئت». وانظر الأغاني ١٥٢/١٠.



٩٠ - ومَنْ يَفْتَرِقْ في الأَمْرِ يُغْضِ عَلَى قَذىً ... ويُكْفَ بِبَعْضِ الضَّيْمِ وَهْوَ قَنُوعُ

٩١ - أنَا ابْنُ حُماةِ المَجْدِ في كُلِّ مَوْطِنٍ ... إذَا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجَالِ تَهِيعُ

٩٢ - بَنُو الحَرْبِ، لاَ يُلْفَى بِنَبْعَةِ عُودِهِمْ، ... إذَا امْتَرَسَتْ بِهَا الأَكُفُّ، صُدُوعُ

* * *

(٩٠) القذى: ما يسقط في العين فيؤذيها. وبغضي على قذى: أي يقبل بالضيم. والقنوع: القنوع لذله هاهنا.

(٩١) البيت في السيرة ٣/٨٠، والإصلاح ٣٨١، والمقاييس ٢/٢٢٨، ٦/٢٥، واللسان والتاج (خور، هيع).

المراجع: المجد، الأصل المخطوط: الغوث. الأصل المخطوط: في كل موطن، المراجع: من آل مالك.

كل موطن أي كل موطن من مواطن القتال والمكارم. والخور: جمع خوَّار، وهو الضعيف من الرجال. وتهيع: أي تجبن وتفزع.

(٩٢) النبع: شجر من أشجار الجبال، أصفر العود رزينه ثقيله في اليد، شبّه به أصلهم. وامترست: أي أخذت بها واحتكت بها. والصدوع: جمع صَدع، وهو الشق في الشيء الصلب.



(٢١)

وقال أيضاً:

١ - أَهَاجَكَ بِالمَلَا دِمَنٌ عَوَافِي ... كَخَطِّ الكَفِّ بِالآيِ العِجَافِ

٢ - تَعَاوَرَهُنَّ بَعْدَ مُضِيِّ حَوْلٍ ... مَصَايِفُ جُلُّهَا بَرْدٌ وَسَافِي

٣ - فَعَيْنَاهُ، لِصَرْمِ حِبَالِ سَلْمَى ... وطُولِ فِرَاقِهَا بَعْدَ ائْتِلَافِ

٤ - كَغَرْبَيْ شَنَّةٍ خَلَقَيْنِ مَجَّا ... غَرِيضَ المَاءِ مِنْ خُرَزِ الأَشَافِي

٥ - لَعَمْرُكَ، يَوْمَ بَيْنِ الحَيِّ، إِنِّي ... لَذُو صَبْرٍ عَلَيْهِ وذُو اعْتِرَافِ

٦ - عَلَى صُعَدَاءَ مِنْ زَفَرَاتِ شَوْقٍ ... تَرَفَّعَ عَرْوُهَا تَحْتَ الشَّغَافِ

٧ - فَمَهْلاً بَعْضَ وَجْدِكَ، كُلُّ أَمْرٍ ... يَصِيرُ، وإِنْ أَحَمَّ، إِلَى انْكِشَافِ

---

(١) الملا: اسم موضع هاهنا. والدمن: جمع دِمْنة، وهي ما يبقى في أرض الديار من آثار كالرماد وغيره. والعوافي: من عفا يعفو، إذا درس وامّحى. والآي: جمع الآية من آيات القرآن. والعجاف: جمع أعجف، وهو الضعيف الهزيل في الأصل، ويريد به الرفيع الدقيق في الخط هاهنا. شبّه آثار الديار بخط المصحف الدقيق.

(٢٢) تعاورهن: أي تداولهن، هذا مرة وهذا مرة. والمصايف: يريد بها الرياح التي تأتي في الصيف، وهو آخر الربيع قبل زمن القيظ عند العرب. والسافي: التراب السافي، وهو الذي تسفيه الريح، أي ترفعه وتذروه، فاعل بمعنى مفعول.

(٣) الصرم: القطع. وحبال سلمى: شبّه وصالها بالحبال الموصولة.

(٤) في الأصل المخطوط: سنة حلقان... عريض... خزر، وهي جميعاً تصحيف.

الغرب: الدلو العظيمة. والشنة: الجلد اليابس. والخلقان: الباليان. وغريض الماء واللحم وغيره: الطريّ الجديد منه. والأشافي: جمع إشفى، بكسر الألف، وهي المثقب، تثقب به الأشافي والمزاود والقِرَب ونحوها عند الخرز. شبّه سيلان الدمع من عينيه بسيلان الماء من خرز دلوين باليتين.

(٥) الاعتراف: الصبر هاهنا، من اعترف للأمر، إذا صبر عليه واحتمله إذا حُمِلَ عليه.

(٦) في الأصل المخطوط: عزوها... الشعاف، وهما تصحيف.

على صعداء: أي مع صعداء؛ والصعداء: النفس الطويل الممدود. وعروها: من عراه الأمر يعروه، إذا غَشِيَه وأصابه. والشغاف: غلاف القلب.

(٧) أحَمّ الأمر: إذا لزم وأهَمّ.

٨ - كَـذَاكَ الـدَّارُ تُسْقِبُ بَعْـدَ نَـأْيٍ وبَـعْـدَ شَـتَـاتِ أَمْـرٍ واعْـتِرافِ
٩ - ومَـا صَهْبَاءُ، في حَـافَـاتِ جَـوْنٍ بِـعَـانَـةَ، مِنْ خَـرَاطِيمِ الـسُّـلَافِ
١٠ - مَضَتْ حِجَـجٌ لَهَـا في الـدَّنِّ تِسْعٌ وَعَـامٌ بَـعْـدَ مَـرِّ الـتِّـسْـعِ وَافِي
١١ - فَلَمَّا فُتَّ عَـنْـهَـا الـطِّينُ فَـاحَـتْ وصَـرَّحَ أَجْـرَدُ الحَـجَـراتِ صَـافِي
١٢ - بِـأَطْـيَبَ نَـكْـهَـةً مِـنْ أُمِّ سَـلْمَـى إِذَا مَـا الـلَّيْـلُ آذَنَ بِـانْـتِـصَـافِ
١٣ - أَنَـا ابْنُ المَـانِعِـينَ سَنَـامَ نَجْـدٍ إِلَى الجَـبَـلَيْنِ بِـالـبِـيضِ الخِـفَـافِ
١٤ - إِلَى وَادِي القُـرَى، فَرِمَـالِ خَبْتٍ، فَـأَمْـوَاهِ الـدَّنَـا، فَـلِوَى جُـفَـافِ

---

(٨) الدار تسقب: أي تقرب. والاعتراف: من اعترف للأمر، إذا صبر عليه، واحتمله إذا حُمِلَ عليه.

(٩) الصهباء: الخمر البيضاء المعصورة من العنب الأبيض. والجون: الأسود هاهنا، وهو يريد دنّ الخمر الأسود. وعانة: بلد على شط الفرات في العراق. والخرطوم: من أسماء الخمر. والسلاف من الخمر: أول ما عُصِر منها، أو ما سال من غير عصر.

(١٠) الحجج: جمع حِجّة، وهي بمعنى السنة. والعام الوافي: التام.

(١١) البيت في اللسان والتاج (جرد، حجر)، وذيل الديوان المطبوع ١٥٦.

الأصول: أجرد، اللسان والتاج (حجر): أجود، وهو تصحيف. الأصل المخطوط واللسان (جرد) والتاج: الحجرات، اللسان (حجر) وذيل الديوان المطبوع: الحجران، وهو تصحيف.

الطين: أي الطين الذي يُخْتَم به فم الدن. وصرح: انكشف. والأجرد: الخمر التي صفت وتجردت من الثُّفْل. والحجرات: النواحي، واحدتها حَجْرة؛ استعار الحجرات للخمر لأنها جوهر سيال كالماء.

(١٢) النكهة: رائحة الفم. وقوله بأطيب نكهة: خبر قوله «وما صهباء» في البيت ٩. وصف فمها بالطيب والعذوبة في منتصف الليل حين تفسد رائحة الأفواه من النوم.

(١٣) في الأصل المخطوط: الحفاف، وهو تصحيف.

سنام نجد: أرفع مكان في نجد. والجبلان: جبلا طيىء، وهما أجأ وسلمى في شمال بلاد العرب. والبيض: السيوف.

(١٤) البيت في معجم ما استعجم ٣٨٦/٢، وذيل الديوان المطبوع ١٥٦.

في الأصل المخطوط: خفاف، وهو تصحيف.

وادي القرى: وادٍ بين المدينة والشام كثير القرى، وهو من أعمال المدينة. وخبت: موضع في ديار كلب. والدنا: موضع في أرض كلب هاهنا. واللوى: منقطع الرمل حيث يلتوي ويرق. وجفاف: أرض لأسد وحنظلة تألفها الطير. وهذه المواضع كلها في شمال بلاد العرب، قريبة من جبلي طيِّىء قوم **الطرماح**.



١٥ ـ فِدًى لِفَوَارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ	فَرَوْمَانَ التِّلَادُ مَعَ الطِّرَافِ
١٦ ـ هُمُ تَرَكُوا القَبَائِلَ مِنْ مَعَدٍّ	لِمَا شَاءُوا قَلِيلَاتِ العِيَافِ
١٧ ـ وهُمْ قَادُوا الجِيَادَ عَلَيَّ فَوْجاً	إِلَى الأَعْدَاءِ كَالحِدَإِ الهَوَافي
١٨ ـ يُنَازِعْنَ المَطِيَّ بِكُلِّ فَجٍّ	كَجِيدِ الرَّأْلِ، مُنْفَسِحِ المَسَافِ
١٩ ـ عَوَارِفَ لِلسُّرَى، مُتَحَنِّيَاتٍ	مَعَ الرُّكْبَانِ، أَعْيُنُهَا طَوَافي
٢٠ ـ شَوَازِبَ، أُدْمِجَتْ مِنْ غَيْرِ ضُمْرٍ،	وحُمْلِجَ مِنْ مَعَاقِدِهَا اللِّطَافِ
٢١ ـ وَأُكْبِبَتِ الحَوَافِرُ، واحْزَأَلَّتْ	دَوَائِرُ قَلَّصَتْ بَعْدَ الجَفَافِ
٢٢ ـ تَجَنَّبُهَا الكُمَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ	مَرِيضِ الشَّمْسِ، مُحْمَرِّ الحَوَافي

(١٥) البيت في اللسان والتاج (طرف)، وذيل الديوان المطبوع ١٥٧.

المراجع: التلاد، الأصل المخطوط: البلاد، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: فرومان، المراجع: وزِمَّان، ونراه تصحيفاً، إذ ليس في طيىء زمان.

الغوث: هم الغوث بن طيىء بن أُدَد، وهم أحد قبيلَيْ طيىء (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٧٦). ورومان: هم بنو رومان بن جُنْدَب بن خارجة بن سعد بن قُطْرة بن طيىء بن أُدَد (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٨ ـ ٣٩٩). والتلاد: جمع تَلِيد، وهو المال القديم الموروث عن الآباء. والطراف: جمع طريف، وهو المال المستحدث المستفاد بالشراء أو غيره.

(١٦) العياف: كره الشيء وتركه، من عاف الشيء يعافه. وفي البيت تقديم وتأخير تقديره: قليلات العياف لما شاءوا. والمعنى أنهم قهروا القبائل من معد وغلبوهم، فأطاعوهم ولم يعافوا ما يريدون منهم.

(١٧) الحدأ: جمع حِدَأة، وهي طائر من الجوارح. والهوافي: المسرعة، من هفا يهفو، إذا أسرع.

(١٨) في الأصلِ المخطوط: الدال بدل الرأل، وهو تصحيف.

الفج: الطريق الواسع بين جبلين. والرأل: الحوليّ من ولد النعام. وتشبيه الطريق بجيد الرأل لارتفاعه وتصعيده، فيما نرى. ومنفسح المساف: معناه طويل ممتد. والمساف: المسافة.

(١٩) السرى: سير الليل. ومتحنيات: أي منعطفات من الإعياء. وأعينها طوافي: أي ناتئة بارزة.

(٢٠) الشوازب من الخيل: المضمرات، واحدها شازب. وحملج: أي طُوِيَ وأُدْمِج.

(٢١) في الأصل المخطوط: اخزألت، وهو تصحيف.

أكبيت الحوافر: أي قُلِبَت على الأرض، وهو يريد سعة حوافر هذه الخيل. واحزألت: أي ارتفعت واجتمعت. والدوائر. يريد بها دوائر الفرس، وفي الفرس دوائر كثيرة، وقال أبو عبيدة: دوائر الفرس ثماني عشرة دائرة (اللسان: دور). يصف ضمر الخيل وشدتها ويبسها.

(٢٢) البيت في اللسان والتاج (حيف)، والوساطة ٣٩٣، وذيل الديوان المطبوع ١٥٧.

المراجع: الحوافي، الأصل المخطوط: الخواني، وهو تصحيف. الأصول تجنبها، الوساطة: تحييها.



٢٣ - إذَا [نَصَـ]ـبَتْ مَسَـامِعَهـا لِـذُعْرٍ فَـقَـالَ لَهَـا الحُـمَـاةُ: [فَـ]ـلَا تَخَـافي
٢٤ - أَلَا أَبْـلِـغْ دَعِـيَّ بَـنِي حَـرَامٍ قَـوَاضِيَ مَـنْـطِقٍ بَـعْـدَ اعْـتِـسَـافِ
٢٥ - أَتَهْجُـوا مَنْ رَوَى، جَـزَعـاً ولُؤْمـاً، كَسَـاقِي الـلَّيْـلِ مِـنْ كَـدَرٍ وصَـافي
٢٦ - فَـلَا تَجْـزَعْ مِنَ النَّقَمَـاتِ، واتْـرُكْ رُوَاةَ الـشِّـعْـرِ تَـطَّرِدُ الـقَـوافي
٢٧ - أَتَحْسَبُ يَـابْنَ يَشْكُـرَ أَنَّ شِعْـري كَـلَفْـتِ المُـرْتَـدِي طَـرَفَ الـعِـطَافِ
٢٨ - رُوَيْـدَكَ تَسْـتَغِبُّ، فَـإِنَّ فِـيـهـا دِمَـاءَ ذُرَارِحِ الـسُّـمِّ الـذُّعَـافِ

تجنبها الكماة: أي تجنبوا الخيل التي ذكرها في البيت ١٧ آنفاً، وهو يريد الفرسان. والكماة: جمع كميّ، وهو الفارس الشاكي السلاح. ومريض الشمس: يقال للشمس إذا لم تكن منجلية صافية: مريضة؛ وهي مريضة هاهنا من الغبار المرتفع من حوافر الخيل في ساحة القتال. والحوافي: فُسِّر بأنه جمع حافة، وقال في اللسان: «ولا أدري وجه هذا إلا أن تجمع حافة على حوائف، كما جمعوا حاجة على حوائج، وهو نادر عزيز، ثم تُقْلَب»، أي تقلب إلى حواف. ومحمر الحوافي: أي من شدة القتال وكثرة الدماء، وهذا على المجاز.

(٢٣) في الأصل المخطوط: الجماني بدل الحماة، وهو تصحيف. وفيه: لا تخافي.
الفاء في قوله «فقال» زائدة.

(٢٤) الدعي: الملصق بالقوم ليس منهم. وبنو حرام: نراهم بني حرام بن جُشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥)، وانظر البيت ٣٦ الآتي. وقواضي المنطق: أي التي تقضي وتفصل بالحق هاهنا. والاعتساف: الظلم والجور.

(٢٥) البيت مع البيت ٢٩ في المعاني ٨٠٨، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٣.
يقول: تترك من يقول الشعر فلا تهجوه، وتهجو من رواه لغيره، جزعاً منك ولؤماً. ثم شبه راوية الشعر، من غير أن يقوله، بهذا الذي يسقي بالليل، ولا يدري أصافٍ ما يسقي أم كَدِر.

(٢٦) تطرد القوافي: أي ترويها وتنقلها من بلد إلى بلد.

(٢٧) العطاف: الرداء. ويشكر: هم يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط من قبائل ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ - ٣٠٨، ٤٦٩)؛ وقد ذكر في البيت ٤٠ الآتي أنهم من بكر. وابن يشكر: هو حميد اليشكري الذي كان الطرماح يهاجيه (الأغاني ١٠/١٥١)، ويصفه بدعي بني حرام.

(٢٨) رويدك: أي تمهل. وتستغب: أي لا تستغب، فحذف لا؛ وهو من الغِبّ بمعنى الوِرْد، وهو أن تَرِدَ الإبل الماء يوماً فتشرب، وترعى يوماً؛ ولم تذكر كتب اللغة استغبّ. والذرارح: جمع ذُرَحْرَح، وهو دُوَيْبَّة أعظم من الذباب شيئاً، مجزّع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة، وله جناحان يطير بهما، وهو سم قاتل. والذعاف: السم القاتل. وفيها: أي في قصائد الشعر، فيما نرى. جعل شعره كالماء المورود، وحذّر من وروده لأنه سم قاتل يميت من يَرِدُه. والمعنى كله تحذير من يعرض لهجائه.



٢٩ ـ تَنَحَّلْ ما آسْتَطَعْتَ، فَإنَّ شِعْرِي	تَـلَقَّـحَ بِـالقَصَـائِـدِ عَـنْ كِشَـافِ
٣٠ ـ وفِيٌّ، إذَا تَـرَادَفَـتِ المَـوَالِي	عَـلَيَّ بِمُنْجِيَـاتِ الشَّـتْـمِ، كَـافِي
٣١ ـ نَـزَلْنَـا فِي التَّعَـزُّزِ مِـنْ مَعَـدٍّ	مَـكَـانَ الـقِـدْرِ مِـنْ وَسَطِ الأَثَـافِي
٣٢ ـ ويَشْكُـرُ كَـانَ مَنْـزِلُهَـا قَـدِيمـاً	بِمَـنْـزِلَـةِ الأَذِلَّاءِ الـضِّـعَـافِ
٣٣ ـ ويَشْكُـرُ لاَ أَخُـو كَـرَمٍ فَيُخْشَى،	ولاَ مُـتَـحَـفِّـلٌ بـالجَـارِ وَافِي
٣٤ ـ قُـبَـيِّـلَةٌ أَذَلُّ مِـنَ الـسَّـوَانِي،	وأعْـرَفُ لِـلْهَـوَانِ مِـنَ الخِـصَـافِ
٣٥ ـ خِصَـافِ النَّعْـلِ إذْ يُمْشَى عَلَيْهـا	مُـوَطَّـأَةً مَـطِيَّـةَ كُـلِّ حَـافِي
٣٦ ـ أَضَـافَتْـكَ الحَـرَامُ، وهُمْ عَبِيدٌ،	وقَـدْ يَـأْوِي المُضَـافُ إلَى المُضَـافِ
٣٧ ـ أَتَـفْـخَـرُ يَـشْـكُـرٌ بِـبَـنِي لُجَـيْـمٍ	خِـلَافـاً مَـا يَـكُـونُ مِـنَ الخِـلافِ

(٢٩) الأصل المخطوط: شعري، المعاني: حربي.
تنحل الشعر: أغار عليه وادعاه لنفسه. والكشاف: أن تحمل الناقة سنتين متواليتين أو سنين متوالية من غير أن تَجِمّ؛ والناقة كَشُوف. وقد ضرب الكشوف مثلاً لشعره. والمعنى: تنحلْ أنت الشعر فإن قصائدي تأتيك تَتْرى متوالية كما تلد الناقة الكشوف سنين متوالية.

(٣٠) المنجيات: المسرعات، من النجاء، وهو السرعة؛ وربما كانت من النَّجا، وهو القطع؛ ومنجيات الشتم: نراها بمعنى قصائد الهجاء.

(٣١) التعزز: العزة والمَنَعة هاهنا. والأثافي: الحجارة الثلاث التي يوضع عليها القدر، واحدتها أُثْفِيّة؛ وأثبت ما تكون القدر على الوسط من الأثافي.

(٣٣) في الأصل المخطوط: مستحفر... بالحار، وهما تصحيف.
ولا متحفل بالجار: أي لا يبالي به ولا يكرمه؛ ومتحفل مثل محتفل، ولم تذكره كتب اللغة.

(٣٤) البيت في مجمع الأمثال ١/٢٨٣، وذيل الديوان المطبوع ١٥٧.
السواني: جمع سانية، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء من البئر. والخصاف: جمع خَصَف وخَصَفة، وهي قطعة الجلد التي تُخْصَف، أي تخرز، وتصنع منها النعل. ومن أمثال العرب: أذَلّ من بعيرِ سانيةٍ (مجمع الأمثال ١/٢٨٣).

(٣٦) أضافتك الحرام: أي ألحقك بنو حرام بنسبهم. والحرام: هم بنو حرام، ونراهم بني حرام ابن جُشَم بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥)، وانظر البيت ٢٤ آنفاً.

(٣٧) في الأصل المخطوط: لحيم، وهو تصحيف.
يشكر: هم يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط من قبائل ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ ـ ٣٠٨، ٤٦٩). ولجيم: هم بنو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من قبائل ربيعة ابن نزار أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٣٠٩). وخلافاً: أي من خَلْف. يعني أن بني يشكر قبيلة ضعيفة وليست من القبائل المقدّمة المشهورة، فهي تفخر من خلاف، ولكن بقبيلة ضعيفة أيضاً وهي بنو لجيم. والبيت التالي يوضح ذلك أكثر.



٣٨ - كَفَاخِرَةٍ لِرَبَّتِهَا بِحِدْجٍ ضَعِيفِ الأَسْرِ، مُنْقَطِعِ السِّنَافِ

٣٩ - أَبَى لَكَ أَنَّ يَشْكُرَ وَسْطَ سَعْدٍ بِمَنْزِلَةِ الزَّمِيلِ مِنَ الرِّدَافِ

٤٠ - وتَزْعُمُ أَنَّهُمْ أَشْرَافُ بَكْرٍ، ومَنْ جَعَلَ القَوادِمَ كَالخَوَافي

٤١ - أُولُو بَصَرٍ بِأَبْوَابِ المَخَازِي، وعُمْيُ الرَّأْيِ عَنْ سُبُلِ العَفَافِ

* * *

---

(٣٨) كفاخرة: أي كأَمَةٍ فاخرة. والحدج: مركب من مراكب النساء، يشبه المِحَفّة، تركبه نساء الأعراب على الإبل. وضعيف الأسر: أي ضعيف الشدّ، لم يُحْسَن صنعه وشدُّه. والسناف: حبل يُشد من تصدير الرحل إلى خلف كِرْكِرَة البعير لكي يثبت التصدير في موضعه. وقوله لربتها بحدج: أي بحدج لربتها.

(٣٩) أبى لك: أي أبى لك الفخر. وسعد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، ومنهم بنو حرام الذين ألحق بهم الطرماح هذا الرجل الذي يهجوه، وانظر البيتين ٢٤، ٣٦ وحواشيهما. والزميل: الرجل يُرْدَف على البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع، يُعْدَل به الحمل. والرداف: جمع رَدِيف، وهو الرجل يَرْدَف الراكب، أي يركب خلفه.

(٤٠) بكر: هم بكر بن وائل بن قاسط، فرع كبير من فروع ربيعة بن نزار، ومنهم بنو يشكر ابن بكر بن وائل (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ - ٣٠٨). والقوادم: الريشات التي في مقدم جناح الطائر، وهي كبيرة طويلة، واحدتها قادمة. والخوافي :الريشات الصغار التي تحت القوادم في جناح الطائر، واحدتها خافية. وقوله: من جعل القوادم كالخوافي، من أمثال العرب (اللسان: قدم).

(٢٢)

وقالَ أيضاً*:

١ - [وإنِّي لَمُقْتَادٌ جَوَادِي، وقَاذِفٌ بِهِ وبِنَفْسِي العَامَ إحْدَى المَقَاذِفِ]

٢ - [لأكْسِبَ مَالاً، أوْ أؤُولَ إلى غِنىً مِنَ اللهِ يَكْفِينِي عُدَاةَ الخَلائِفِ]

٣ - [مَخَافَةَ دُنْيَا رَثَّةٍ أنْ تُمِيلَنِي كَمَا مَالَ فِيهَا الهَالِكُ المُتَجَانِفُ]

٤ - فَيَارَبِّ إنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَلا تَكُنْ عَلى شَرْجَعٍ يُعْلَى بِدُكْنِ المَطَارِفِ

(*) الأبيات ١، ٢، ٤، ٩، ٥، ٦، ٧ في الأغاني ١٠/١٥٢ - ١٥٣. والأبيات ١، ٣، ٤، ٥، ٧ في مقاتل الطالبيين ٦٣٢ - ٦٣٣. والأبيات ٤ - ٩ في الشعراء ٥٧٠ - ٥٧١، وعيون الأخبار ٢/٣٠٧. والأبيات ٤، ٥، ٧ - ٩ في العقد الفريد ٣/٢٤٥. والبيتان ٤ - ٥ في المخصص ١٢/١٢٢، واللسان (خوف). والبيت ١ وحده في الأساس (قذف). والبيت ٩ وحده في اللسان (عيف). وعجز البيت ٥ في التاج (خوف).

والأبيات ما عدا البيت ٣ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٥ - ١٥٦ نقلاً عن هذه المظان ما عدا مقاتل الطالبيين، إذ لم يره ناشره. وقد زاد فيها ناشر الديوان بيتاً آخر نقلاً من معجم ما استعجم ٦٢٤، وهو:

هُمُ مَنَعُوا النُّعْمَانَ يَوْمَ رُؤَيَّةٍ من الماء في نَجْمٍ من القَيْظ حانِفِ

وليس هذا البيت من هذه القصيدة، وفي قافيته تصحيف، وإنما هو «حاتِنِ». وهو من قصيدة للطرماح ستأتي.

وجعل ناشر الديوان البيت ٦ بيتين اثنين بروايتين مختلفتين، والرواية الثانية هي:

فوارسُ من شيبانَ أُلِّف بينهم تقى الله، نزّالون عند التراجفِ

وهي رواية الأغاني. وفيها تصحيف انظر تصحيحه في حاشية البيت ٦ الآتية.

(١) الأصول: لمقتاد، مقاتل الطالبيين: لمرتاد. الأصول: وقاذف، الأساس: فقاذف.

المقاذف: المهالك، يقال: قذفت بنا المفازة المقاذف.

(٢) العداة: جمع العادي، وهو العدو. والخلائف: جمع خليفة، وهو بمعنى السلطان هاهنا. وعداة الخلائف: من إضافة الصفة إلى الموصوف؛ وأصله: الخلائف العداة.

(٣) الرثة: البالية الخسيسة. وتميلني: أي تميلني إلى سوء الفعال. والمتجانف: من تجانف لإثم، إذا مال إليه. وفي البيت إقواء كما ترى.

(٤) الأصل المخطوط والشعراء والأغاني ومقاتل الطالبيين والعقد الفريد وعيون الأخبار: فيارب، المخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع: أذا العرش. الأصل المخطوط والأغاني ومقاتل الطالبيين والمخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع: إن حانت... فلا تكن، الشعراء: لا تجعل... إن دنت، عيون الأخبار والعقد الفريد: لا تجعل... إن أتت. المراجع: يعلى، الأصل المخطوط: يبلى، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والشعراء وعيون الأخبار: بدكن، الأغاني والعقد ومقاتل الطالبيين والمخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع: بخضر.

٥ - وَلَكِنْ أَحِنْ يَوْمِي شَهِيداً وَعُقْبَةً   يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الأَرْضِ خَائِفِ
٦ - [عَصَـائِبُ مِنْ شَتَّى، يُـؤَلِّفُ بَـيْنَهُـمْ   هُـدَى اللهِ، نَـزَّالُـونَ عِنْـدَ المَـوَاقِفِ]
٧ - إِذَا فَـارَقُـوا دُنْيَـاهُمُ فَـارَقُـوا الأَذَى   وصَـارُوا إِلى مَـوْعُـودِ مَـا في المَصَـاحِفِ

الشرجع: السرير يحمل عليه الميت، وهو النعش. والمطارف: جمع مُطْرَف، وهو ثوب مربع من خزّ. والدكن: جمع أدكن، وهو الذي لونه يضرب الغبرة بين الحمرة والسواد كلون الخزّ.

(٥) الشعراء:

ولكن أحن يومي شهيداً بعصبة

عيون الأخبار:

ولكن أجز يومي شهيداً وعصبة

الأصل المخطوط:

ولكن أحِمْ يومي شهيداً وعصبة

المخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع:

ولكن أحن يومي سعيد بعصبة

الأغاني:

وأمسي شهيداً ثاوياً في عصابة

العقد الفريد:

ولكن شهيداً ثاوياً في عصابة

مقاتل الطالبيين:

ولكن قتيلاً شاهداً لعصابة

أحن: من أحان يحين، وهو أفعل من حان يحين، إذا أتى. ويومي: أي يوم وفاتي. والفج: الطريق الواسع بين جبلين. وخائف: أي مَخُوف، أي يُخاف فيه، وهو فاعل بمعنى مفعول.

(٦) المراجع:

عصـائب مـن شتـى يؤلـف بيـنهـم   هـدى الله، نـزالـون عنـد المـواقف

الأغاني:

فـوارس مـن شيبـان ألَّف بيـنهـم   تقى الله، نـزالـون عنـد التـراجف

والتراجف تصحيف التزاحف فيما نرى.

العصائب: جمع عصابة، وهي الجماعة. والمواقف: أي مواقف القتال.

(٧) المراجع: صاروا، الأصل المخطوط: عادوا. الأصل المخطوط والشعراء وعيون الأخبار والعقد الفريد: موعود، الأغاني ومقاتل الطالبيين: ميعاد. الأصول: المصاحف، العقد الفريد: الصحائف.

موعود ما في المصاحف: يريد الجنة التي وعد الله بها المتقين.

٨ - [فَـأُقْتَلَ قَعْصـاً، ثُمَّ يُرْمَى بِـأَعْـظُمِي كَضِغْثِ الخَلَى بَيْنَ الـرِّيَاحِ العَـوَاصِفِ]

٩ - ويُصْبِـحَ قَــبْرِي بَــطْنَ نَسْرٍ مَـقِيـلُهُ بِـجَــوِّ الـسَّــمَاءِ في نُــسُــورٍ عَــوَائِـفِ

* * *

---

(٨) الأصول:

كضغث الخلى بين الرياح العواصفِ

العقد الفريد:

مفرقة أوصالها في التنائفِ

القعص: الموت السريع، يقال: مات فلان قعصاً، إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه. والخلى: الرطب من الحشيش. وضغث الخلى: القبضة منه.

(٩) الأصل المخطوط: ويصبح قبري، الأغـاني ورواية في ذيـل الديـوان المطبـوع: ولكن قبري، الشعراء والعقد الفريد وعيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع: ويصبح لحمي،اللسـان ويصبح لي من، وعليه تقرأ مقيله (مَقِيلةً). الأصل المخطوط والعقد الفريد والأغاني: بجو، الشعراء وعيون الأخبار واللسان: دُوَيْنَ.

مقيله: أي مكانه هاهنا، وهو من قال يقيل. والعوائف: الطير التي تحـوم على الماء وعلى الجِيَف، وتتردد ولا تمضي، تريد الوقوع، من عافت الطير تَعِيف.

(٢٣)

وقال أيضاً*:

١ - لَحَى اللهُ قَوْماً أَسْلَمُوا يَوْمَ بَابِلٍ ... أَبَا خَالِدٍ تَحْتَ السُّيُوفِ البَوَارِقِ

٢ - فَتًى كَانَ عِنْدَ المَوْتِ أَكْرَمَ مِنْهُمُ ... حِفَاظاً، وأَعْطَى لِلْجِيَادِ السَّوَابِقِ

٣ - وأَغْيَرَ عِنْدَ المُحْصَنَاتِ إِذَا بَدَتْ ... بُرَاهُنَّ، واسْتَعْجَلْنَ شَدَّ النَّطَائِقِ

٤ - فَقَائِلَةٌ تَنْعَى يَزِيدَ وقَائِلٌ: ... سَقَى اللهُ جَزْلَ السَّيْبِ عَفَّ الخَلَائِقِ

٥ - فَلَمَّا نَعَى النَّاعِي يَزِيدَ تَزَلْزَلَتْ ... بِنَا الأَرْضُ، وارْتَجَّتْ بِمِثْلِ الصَّوَاعِقِ

٦ - فَلَا حَمَلَتْ أَزْدِيَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ... جَنِيناً، ولَا أَمَّلْنَ سَيْبَ الغَوَادِقِ

* * *

(*) هذه الأبيات في رثاء أبي خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة القائد العربي المشهور. وانظر الحاشية التالية.

(١) الأبيات ١ - ٣، ٦ في حماسة ابن الشجري ٨٠، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٣ نقلاً عن ابن الشجري.

لحى الله قوماً: أي قبّحهم ولعنهم. ويوم بابل: هو يوم عَقْر بابل في العراق بين واسط وبغداد؛ وفيه قُتِل أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الذي يرثيه الطرماح في هذه الأبيات. وكان خرج على يزيد بن عبد الملك الأموي؛ فقتله مَسْلمة بن عبد الملك، وكان على الجيش الأموي (انظر معجم ما استعجم ٩٥٠، والكامل لابن الأثير ٤/ ١٧٠ - ١٧٣).

(٢) الأصل المخطوط: أكرم، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: أصبر.

الحفاظ: الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو وحمايتها عند الحروب.

(٣) الأصل المخطوط: النطائق، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: المناطق.

أغير: أي أغير في الدفاع عن المحصنات. والبرى: جمع بُرة، وهي الخلخال. وبدت براهن: كناية عن تشمير النساء عن سوقهن للهرب عند الغارة والفزع، فتبدو براهن في أرجلهن. والنطائق: جمع النطاق الذي تشده المرأة في وسطها. والعبارة كناية عن العجلة في الهرب أيضاً.

(٤) جزل السيب: أي عظيم العطاء. وعف الخلائق: أي عفيف الطبائع، يعني يزيد.

(٦) البيت في الأساس (غدق)، وذيل الديوان المطبوع ١٥٨.

حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: أزدية، الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع: بصرية. الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع: موته.. سيب الغوادق، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: فقده... شيب الغرانق.

أزدية: قال أزدية لأن يزيد بن المهلب من الأزد. والسيب: العطاء، وهو يريد المطر والخصب هاهنا. والغوادق: السحاب الكثير الماء. شبّه عطاياه بمطر السحاب الغوادق.

وقال أيضاً*:

١ - نُبيتُ تَمِيماً تَجْتَدِي حَرْبَ طَيِّءٍ، تَبارَكْتَ يَا رَبَّ القُرُونِ الأَوَائِلِ!

٢ - ومَا خُلِقَتْ تَيْمٌ وَزَيْدُ مَنَاتِهَا وضَبَّةُ إلَّا بَعْدَ خَلْقِ القَبَائِلِ

٣ - عَرَاقِيبُ ضَمَّ الذُّلُّ واللُّؤْمُ بَيْنَهُمْ كَمَا انْضَمَّ شَخْصُ الخَارِيءِ المُتَضَائِلِ

٤ - لَهُمْ نَفَرٌ سُودُ الوجُوهِ، ونِسْوَةٌ قِبَاحُ الأَعَالِي، مُحَمَّشَاتُ الأَسَافِلِ

(*) الأبيات ٢، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٢ - ٢٤، ٢٩ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٨ - ١٥٩.

(١) في الأصل المخطوط: تيماً، وهو تصحيف.

نبيت: أي نبئت بمعنى أُخْبرت. تجتدي: أي تطلب.

(٢) البيت مع الأبيات ٣، ١٤، ٩، ٢٢ في حماسة ابن الشجري ١٢٦، وضميمة الديوان المطبوع ١٢٦. والبيت وحده في العمدة ٢/١٦٥.

وقد جاء في الأصل المخطوط والمراجع «تيم». ولم أدر كيف هذا، وما علاقة تيم بزيد مناة، وهي من تميم؟ إنما ينبغي له أن يكون «تميم» بدل «تيم»، ولا سيما أن القصيدة كلها في هجاء تميم. ولكن وزن البيت يضطرب بذلك. فهل اضطر الوزن الطرماح إلى أن يقول «تيم» بدل «تميم»؟

زيد مناة: هم بنو زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ (جمهرة أنساب العرب ٢١٣). وضبة: هم بنو ضبّة بن أدّ (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣).

وقال ابن رشيق في العمدة: «ومن الاستحقار والاستخفاف قول زياد الأعجم:

فقم صاغراً يا شيخ جَرْمٍ فإنما يقال لشيخ الصدق: قم غير صاغرِ

فمن أنتمُ؟ إنا نسينا مَنَ أنْتُم وريحكم من أي ريح الأعاصرِ

أأنتم أولى جئتم مع النمل والدَّبا فطار، وهذا شيخكم غير طائرِ

قضى الله خلق الناس، ثم خلقتمُ بقيةَ خلق الله آخِرَ آخرِ

فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم ولم تدركوا إلا مَدَقّ الحوافرِ

(٣) حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: الخاريء، الأصل المخطوط: الخازيء، وهو تصحيف.

العراقيب: جمع عُرْقوب، وهو في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها؛ وعرقوب الفرس: ما ضم ملتقى الوظيف والساق. شبّه هؤلاء الذين يهجوهم بعراقيب الدابة في الذل وقلة الشأن.

(٤) لهم نفر: أي رجال. ومحمشات الأسافل: أي دقيقات الأسافل. وذلك عيب في النساء عند العرب.

٥ ـ عَلَى عَهْدِ عَادٍ سَامَتِ الذُّلَّ طَيِّىءٌ تَمِيماً، وعَادَتْ كُلَّ جِنٍّ وخَابِلِ
٦ ـ يَدِينُونَهُمْ أَنْ يَسْتَبُوا أُمَّهَاتِهِمْ وأَنْ يَمْنَعُوا مِنْهُمْ خِدَامَ الحَلاَئِلِ
٧ ـ إِذَا الجَبَلاَنِ اسْتَحْقَبَا دَيْنَ مَعْشَرٍ مِنَ النَّاسِ صَارَ الدَّيْنُ أَحْلاَمَ بَاطِلِ
٨ ـ ولاَ دَيْنَ لِلطَّائِيِّ يُلْوَى قَضَاؤُهُ إِذَا طَيِّىءٌ أَلْقَتْ جُفُونَ المَنَاصِلِ
٩ ـ ومَنْ يَلْتَمِسْ مِنْ طَيِّىءٍ تِرَةً لَهُ تَكُنْ كَالثُّرَيَّا مِنْ يَدِ المُتَنَاوِلِ
١٠ ـ فَإِنْ يَقْتُلُوا عِدْلَيْ تَمِيمٍ بِغِرَّةٍ إِهَابَةَ وابْنَ الجَوْنِ يَوْمَ الأَجَاوِلِ
١١ ـ فَإِنَّا تَرَكْنَا ابْنَيْ شِهَابِ بْنِ جَعْفَرٍ وجَنَّاءَةَ الثَّاوِي بِصَحْرَاءِ عَاقِلِ
١٢ ـ تَوَهَّنُ مِنْهُ المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا مَضَتْ فِيهِ أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعَامِلِ

---

(٥) في الأصل المخطوط: عاذت، وهو تصحيف.

الخابل: ضرب من الجن أيضاً، اسم جمع لهم.

(٦) يدينونهم: أي يحكمونهم. والخدام: جمع خَدَمة، وهي الخلخال. والحلائل: جمع حليلة، وهي زوجة الرجل التي تحِلّ له. والمعنى أنهم يحكمونهم، فيستبون أمهاتهم، ويمنعون عنهم نساءهم حين يشاءون.

(٧) البيت في المعاني ١٠٢١، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤.

الأصل المخطوط: استحقبا، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: استتليا.

الجبلان: أراد بهما جبلَيْ طيىء، وهما أجَأ وسلمى. واستحقبا: أي احتويا. ودين معشر: يريد به دماً يُطْلَبون به. والمعنى: صار ذلك الدم باطلاً، أي مطلولاً، بعز طيىء وامتناعها على من يطلبها.

(٨) يلوى قضاؤه: أي يؤخَّر قضاء الدين. والمناصل: جمع مُنْصُل، وهو السيف. والجفون: جمع جفن، وهو غِمْد السيف هاهنا. وألقت جفون المناصل: أي استلت السيوف من جفونها للقتال.

(٩) البيت مع الأبيات ٢، ٣، ١٤ قبله والبيت ٢٢ بعده في حماسة ابن الشجري ١٢٦، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤.

الأصل المخطوط: من، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: في. الأصل المخطوط: تكن، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: يكن، وهو غلط.

الترة: الثأر.

(١٠) في الأصل المخطوط: يقتلوا، الياء لم تعجم، ويمكن أن تقرأ: تقتلوا أيضاً. وفيه أهاب به ابن، وهو غلط، وقد استظهرنا ما أثبتناه.

العدل، بكسر العين وفتحها: المِثْل والنظير. والغرة: الغفلة. والأجاول: موضع فيه روضة.

(١٢) البيت والذي يليه في المعاني ١٠٩٩، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٥. وهو وحده في الأساس (أذن)، واللسان والتاج (بلقع).



١٣ - سَحَا لِيطَ حَمْراءِ القَراحِينَ أُكْرِهَتْ ... بِـهِ، والعَوَالِي مُضْجَعَاتُ السَّوَافِـلِ

١٤ - ويُـوعِـدُنِي الأَقْيَـانُ مِنْ آلِ دَارِمٍ ... وكُـلُّ لَئِيمٍ مِـنْ مَـعَـدٍّ وخَـامِـلِ

١٥ - لِنَـرْفَـعَ مِنْهُـمْ مَـا أَبَى اللهُ رَفْعَـهُ ... وقَـدْ وُطِئُـوا بِي وَطْـأَةَ المُـتَـثَـاقِـلِ

١٦ - لَقَـدْ زَادَنِي حُـبًّـا لِـنَـفْسِيَ أَنَّـنِي ... بَغِيضٌ إلَى كُـلِّ امْـرِىءٍ غَـيْرِ طَـائِـلِ

١٧ - إذَا مَـا رَآنِي قَـطَّعَ الـطَّرْفَ بَيْنَـهُ ... وبَـيْنِيَ فِـعْـلَ العَـارِفِ المُتَجَـاهِـلِ

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والأساس واللسان والتاج: توهن، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: توهز. الأصل المخطوط: منه، المراجع: فيه. الأصول ورواية في ذيل الديوان المطبوع: عامل، ذيل الديوان المطبوع: عاصل. المراجع: بلقعي، الأصل المخطوط: بلعقي، وهو تصحيف.

توهن: أي تضعف عن النهوض لامتلاء أجوافها مما أكلت من هـذا القتيل: والمضـرحية: النسـور، واحدها مضرحيّ. والبلقعي: السنان الصـافي هاهنـا. وأذناه: جـانباه. والعـامل: صـدر الرمـح الذي يلي السنان.

(١٣) الأصل المخطوط: السوافل، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: الأسافل.

سحا: قشر. والليط: قشر الشجرة والقناة. والقرا: الظهر؛ وحمراء القرا: يـريد قنـاة حمراء المتن: وأكرهت به. أي دُفِعَتْ هذه القناة، وحُمِلَ عليها حين طُعِن بها هذا القتيل. والعوالي: الرماح، جمع عالية، وهي صدر القناة الذي يلي السنان في الأصل. والسوافل: جمع سافلة، وهي أسفل القناة.

(١٤) البيت مع البيتين ٢، ٣ قبله والبيتين ٩، ٢٢ بعده في حمـاسة ابن الشجـري ١٢٦، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤.

الأصل المخطوط: يوعدني، ضميمة الديوان المطبوع: توعدني، حماسـة ابن الشجري: تـوعدنـا. الأصل المخطوط: وكل، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: بكل.

الأقيان: جمع قَيْن، وهو الحداد صانع السيوف. وآل دارم: هم بنو دارم بن مـالك بن حنـظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم (جمهـرة أنساب العـرب ٢٢٩، ٤٦٧)، ومنهم الفرزدق الشـاعر. وهـو يريـد بالأقيان رهط الفرزدق، لأن جده كان عنده قين اسمه أبو رَغْوان يصنع السيوف.

(١٦) الأبيـات ١٦ - ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٩ في الحماسـة البصريـة [١٥ ب - ١٦ آ]. والأبيـات ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣ في حماسة البحتري ٣٩٦. والأبيات ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ في الشعـراء ٥٧٠. والأبيات ١٦، ١٩، ١٧، ١٨ حماسية، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٢٧ - ٢٢٨. والأبيات ١٦، ١٩، ١٧ في الأغاني ١٠/١٥٠. والأبيات ١٦، ١٧، ١٨ في الحيوان ٣/١١٢، والتشبيهات ٢٤٥. والبيتان ١٦، ١٩ في الوساطة ٢٤٧، وشرح ديوان المتنبي ٣/٢٦٠، والتمثيل والمحاضرة ٦٧. والبيت ١٦ وحده في الاقتضاب ١٧.

المراجع: زادني، الأصل المخطوط: ذادني، وهو تصحيف.
غير طائل: أي خسيس لا فضل له ولا قيمة.



مَـلأتُ عَـلَيْـهِ الأَرْضَ حَـتَّى كَـأَنَّهَا، مِنَ الضِّيقِ في عَيْنَيْـهِ، كِفَّـةُ حَـابِـلِ

١٩ ـ [وأَنِّي شَقِيٌّ بِـاللِّئَـامِ ، ولاَ تَـرَى شَـقِيًّـا بِهِـمْ إلاَّ كَـرِيمَ الـشَّمَـائِـلِ]

٢٠ ـ فَدُونَكَ، إنِّي مَنْ تَعَـرَّفْتَ، فَانْتَحِ بِعَيْنِكَ مِنْ عِطْفِ امْـرِىءٍ غَـيْرِ وَاصِـلِ

٢١ ـ إذَا مَـا رَآهُ الكَـاشِحُـونَ تَـرَمَّـزُوا حِـذَاراً، وأَوْمَـوْا كُلُّهُمْ بِـالأَنَـامِـلِ

٢٢ ـ أَكُـلُّ امْـرِىءٍ أَلْفَى أَبَـاهُ مُقَصِّـراً مُعَـادٍ لأَهْـلِ المَكْـرُمَـاتِ الأَوَائِـلِ

٢٣ ـ إذَا ذُكِـرَتْ مَسْعَـاةُ وَالِـدِهِ اضْـطَنَـا وَمَـا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْـلِ الفَضَائِـلِ

٢٤ ـ لَنَا العَضُدُ الشُّدَّى عَلَى النَّاسِ ، والأَتَى عَـلَى كُـلِّ حَـافٍ مِنْ مَعَـدٍّ ونَـاعِـلِ

---

(١٨) البيت في شروح سقط الزند ١٠٧٥.

ملأت عليه الأرض: أي ضيقتها عليه. وكفة الحابل: الشبكة التي يقال لها الحِبالة. والحابل: الصائد الذي ينصب الحبالة؛ ويقال: حَبَل الصيدَ، واحتبله.

(١٩) المراجع وحاشية الأصل المخطوط بخط مغاير: وأني . . . الشمائل، ـ الأصل المخطوط.

الشمائل: الطبائع، واحدها شِمَال.

(٢٠) في الأصل المخطوط: فانتحت، ونراه تصحيفاً.

تعرفت: أي عرفت. وفانتح بعينك: أي اصرف عينك. والعطف: الجانب والشقّ هاهنا. وغير واصل: أي غير واصل بمودته.

(٢١) البيت في الأساس (رمز).

الكاشحون: الأعداء المبغضون. وترمزوا: أي اضطربوا وتحركوا؛ وتكون بمعنى تغامزوا أيضاً.

وأوموا: أي أومؤوا، فخفف الهمزة.

(٢٢) البيت والذي يليه مع أبيات من القصيدة في الحماسة البصرية وحماسة البحتري كما ذكرنا في حواشي البيت ١٦ وهو مع أبيات أخر في حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع كما ذكرنا في حواشي البيت ١٤.

الأصول: أكل، حماسة البحتري: كل. الأصول: معاد، الحماسة البصرية: معاذ، وهو تصحيف.

(٢٣) البيت في اللسان والتاج (ضنأ).

الأصول: اضطنا. . . يضطني، حماسة البحتري: استحى. . يستحي، رواية في اللسان: ولا يُضْطَنا. الأصل المخطوط ورواية في التاج: وما، المراجع: ولا. الحماسة البصرية واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط بخط مغاير: شتم، حماسة البحتري: عيب، رواية في اللسان والتاج: فعل، الأصل المخطوط: ذكر.

اضطنا: أي استحى وانقبض، من ضنأ؛ وقال في اللسان: «أراد اضطنأ فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذي هو المرض، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه».

(٢٤) البيت في اللسان والتاج (أتى).

الشدى: الشديدة القوية، مؤنث الأشد. والأتى: جمع إتاوة، وهي الرِّشْوة والخراج.

٢٥ ـ عَلَى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ، حَتَّى تَتَابَعَتْ ... عَـلَى سَنَنِ الإِسْـلامِ صِيـدُ المَقَـاوِلِ

٢٦ ـ ولَـوْلاَ قُـرَيْشٌ، والحُقُـوقُ الَّتِي لَهَـا ... عَلَيْنَـا، أَقَمْنَـا الـدَّرْءَ مِنْ كُـلِّ مَـائِـلِ

٢٧ ـ ودِنَّـا مَعَـدًّا مِثْـلَ مَـا كَـانَ تُبَّـعٌ ... يَـدِيـنُهُـمُ فِي كُـلِّ حَـقٍّ وبَـاطِـلِ

٢٨ ـ لَنَا [مَـ]ـعْقِلٌ لَمْ يَدْخُلِ الذُّلُّ جَوْفَهُ ... إِذَا ذَكَـرَ الأَقْـوَامُ عِـزَّ المَـعَـاقِـلِ

٢٩ ـ ومَـا مُنِعَـتْ دَارٌ، ولاَ عَـزَّ أَهْلُهَـا ... مِنَ النَّـاسِ إِلاَّ بِـالقَنَـا والـقَنَـابِـلِ

* * *

---

(٢٥) ذو القرنين: هو الإسكندر الكبير المقدوني. وسنن الإسلام: طريقة الإسلام ونهجه. والصيد: جمع أصيد، وهو العزيز الذي يرفع رأسه كبراً وعزاً. والمقاول: جمع مِقْوَل، وهو الملك من ملوك اليمن.

(٢٦) الدرء: الميل والاعوجاج والنشوز.

(٢٧) دِنَّا: أي حكمنا. وتبع: لقب ملوك اليمن في الجاهلية.

(٢٨) المعقل: الحصن والملجأ، ويريد به جبليْ طيِّء، وهما أجأ وسلمى.

(٢٩) البيت مع أبيات أخر من القصيدة في الحماسة البصرية كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٦.

الأصل المخطوط: وما، الحماسة البصرية: ولا.

القنا: الرماح، واحدها قناة. والقنابل: جمع قَنْبَلة، وهي الطائفة من الناس أو الخيل.

(٢٥)

وقال أيضاً*:

١ - أَعَرَفْتَ رَبْعاً غَيْرَ آهِلْ قَفْرَ الرُّسُوم بِبَطْنِ حَائِلْ

٢ - أَقْوَى، وغَيَّرَهُ اخْتِلَا فُ تَنَاسُخِ الحِجَجِ النَّوَاسِلْ

٣ - خَلَقاً، كَأَنَّ تُرَابَ مَدْ رَجَتَيْهِ يُنْخَلُ بِالمَنَاخِلَ

٤ - وكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَا طِبُ بَيْنَهَا حُصُرَ الرَّوَامِلْ

٥ - بَانَ الخَلِيطُ مِنَ الخَلِيـ ـطِ لِدَاعِيَيْ بَيْنٍ مُعَاجِلْ

٦ - وخَلَا القَرِينُ مِنَ القَرِيـ ـنِ مِنَ القُوَى ومِنَ الحَبَائِلْ

(*) الأبيات ٧، ٩، ١٧، ٢١، ٣٢، ٣٧، ٧٣، ٧٤، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠٠ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٩ - ١٦٠.

والطرماح يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي في هذه القصيدة.

(١) في الأصل المخطوط: جائل، وهو تصحيف.

الربع: المنزل. والرسوم: ما لَطِيء بالأرض من آثار الديار مثل الرماد وغيره. وبطن حائل: بطن وادٍ بالقرب من أجَأ، وأجَأ أحد جبلَيْ طيء (معجم ما استعجم ٤١٥).

(٢) أقوى: أي خلا. والحجج: جمع حِجَّة، وهي السَّنة. وتناسخ الحجج: انتقالها وتتابعها، تمضي حجة وتتلوها حجة أخرى. والنواسل: المسرعة في المضي، من نَسَلَ إذا أسرع.

(٣) الخلق: البالي الدارس. ومدرجتا الدار: موضعا الذهاب والمجيء عن يمين وشمال.

(٤) في الأصل المخطوط: حضر، وهو تصحيف.

الشواطب: النساء اللواتي يشتغلن في عمل الحُصُر، يشققن الخوص، ويقشرن العسب، ثم يلقينها إلى المُنَقِّيات، فتأخذ المنقِّية كل شيء على الجريد بسكينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقيه ثانية إلى الشاطبة، فتَرْمُله هذه وتنسجه. والروامل: النساء اللواتي يَرْمُلن الحصير، أي ينسجنه، واحدتهن راملة.

(٥) بان: افترق وبعد. والخليط: الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد؛ وقد كثر ذكر الخليط في شعر شعراء العرب، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك (انظر اللسان: خلط).
والبين: البعد والفراق.

(٦) خلا: بمعنى افترق هاهنا. والقرين: الصديق والصاحب. والقوى: جمع قُوَّة، وهي الطاقة من طاقات الحبل. والحبائل: الحبال هاهنا، واحدها حِبالة. شبّه العلاقة بين القرين والقرين بالحبال.

٧ - وَصَلُوا العَشِيَّ إلى الجَوَا شِنِ، والغُدُوَّ إلى الأَصَائِلْ
٨ - بِالعِيسِ مُصْغِيَةَ الخُدُو دِ لِأَزْمَلِ الحَادِي المُوائِلْ
٩ - قُوداً، تَجَاسَرُ بالحُدُو جِ بِشَاطِىءِ الشَّرَفِ المُقَابِلْ
١٠ - فَمَضَوْا، وصَحْبِي قَائِلُو نَ بِظِلِّ أَهْيَفَ ذِي مَخَايِلْ
١١ - قَلِقٍ لِأفْنَانِ الرِّيَا حِ، لِلَاقِحٍ مِنْها وحَائِلْ
١٢ - مِنْ بَيْنِ مُعْتَدِلِ البِنَا ءِ وبَيْنَ ضَاحِي الظِّلِّ [مَائِلْ]

---

(٧) البيت في الأساس (جوش).
وصلوا: أي في السير في ارتحالهم. والجواشن: جمع جَوْشَن، وهو القطعة من الليل، يقال: مضى جوشن من الليل، أي صدر منه. والغدو: الصباح. والأصائل: جمع أصيل، وهو العشيّ.

(٨) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقْرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. ومصغية الخدود: أي مائلة الخدود، يعني رؤوسها. والأزمل: الصوت. والموائل: المبادر المسرع في السير هاهنا.

(٩) البيت في الأساس (جسر).
الأساس وذيل الديوان المطبوع: قوداً تجامر، الأصل المخطوط: قود تحابس؛ وتحابس هاهنا تصحيف.

القود: جمع أقْوَد، وهو الطويل العنق والظهر من الإبل. وتجاسر: أي تتجاسر، فحذف التاء الأولى، ومعناه تمضي وتعبر. والحدوج: جمع حِدْج، بكسر الحاء، وهو مركب من مراكب النساء، يشبه المِحَفَّة، تركبه نساء الأعراب على الإبل. والشرف: المكان المرتفع.

(١٠) فمضوا: أي الظاعنون مضوا. وقائلون: من القيلولة، وهي نومة نصف النهار، يقال: قال يَقِيل. وأهيف: يريد به بُرْداً أهيف، وهو الرقيق هاهنا. والمخايل: جمع مَخِيلة، ونراه بمعنى الزينة هاهنا، يقال: اختالت الأرض بالنبات: ازدانت. يصف برداً مَدَّه على أصحابه في الشمس يستظلون به.

(١١) البيت في غريب القرآن ٢٣٦، والأنواء ١٦٣، والأزمنة ٢/٣٤١.
أفنان الرياح: ضروبها وأنواعها، واحدها فَنّ. وقلق: يصف البرد أنه يضطرب ويخفق لضرب الرياح.
واللاقح: الحامل من إناث الحيوان. واللاقح من الرياح: الجنوب لأنها تلقح السحاب؛ وإنما جعلوا الريح لاقحاً، أي حاملاً، لأنها تحمل السحاب وتقبلّه وتصرِّفه، حتى ينزل المطر، فهي على هذا الحامل.
والحائل: التي لم تحمل من إناث الحيوان. والحائل من الرياح عندهم: ريح الشمال، لأنها لا تنشىء سحاباً.

(١٢) الضاحي: الظاهر البارز للشمس. وضاحي الظل: يريد أن البرد حين تميله الريح يتقلص ظله ويقلّ، فكأن ظله يضحى للشمس. والمعنى أن البرد يعتدل أحياناً، وتميله الرياح أحياناً أخرى.



١٣ - أَوْتَادُهُ وُرُكُ الرِّحَا ... لِ مُطَنَّبَاتٍ بِالحَمَائِلْ
١٤ - وعِمَادُ أَوْسَطِهِ عِتَا ... قُ صَفَائِحِ اليَمَنِ الفَوَاصِلْ
١٥ - وسَمَا عَلَيْهِ مِنْ بُرُو ... دِ الأَتْحَمِيَّةِ والمَرَاجِلْ
١٦ - حَتَّى إِذَا صَغَتِ الظِّلَا ... لُ بُعَيْدَ هَرْوَلَةِ العَسَاقِلْ
١٧ - وانْجَبْنَ عَنْ حَدَبِ الإِكَا ... مِ وعَنْ جَمَاعِيرِ الجَرَاوِلْ
١٨ - وصَغَا العَشِيُّ، وبَانَ أَلْـ ... ـوَانُ المِسَاحِ مِنَ الأَعَابِلْ
١٩ - مِنْ بَيْنِ رُيَّعِهَا الضَّوَا ... بِعِ أَوْ شَوَامِذِهَا الشَّوَائِلْ

---

(١٣) أوتاده: أي أوتاد هذا الثوب الأهيف الذي أظل به أصحابه. والورك: جمع وِراك، وهو بمعنى قادمة الرحل هاهنا. والحمائل: جمع حمالة، وهي حمالة السيف. ومطنبات بالحمائل: أي جعلوا حمائل سيوفهم أطناباً شدوها إلى هذه الأوتاد؛ والأطناب: حبل الخباء، واحدها طُنُب.

(١٤) عماد أوسطه: العمود الذي يدعم أوسطه. والعتاق: جمع عتيق، وهو النفيس الكريم هاهنا. والصفائح: جمع صفيحة، وهي السيف. والفواصل: القواطع، واحدها فاصل، من فَصَل إذا قطع.

(١٥) سما عليه: أي صار فوقه. والبرود: جمع بُرْد، وهو الثوب. والأتحمية: ثياب من ثياب اليمن. والمراجل: ضرب من ثياب اليمن أيضاً.

(١٦) البيت في الأساس (هرول).

صغت الظلال: أي مالت وامتدّت. والعساقل: قِطَع السراب، كأن واحدها عَسْقَل. وهرولة السراب: إسراعه، وهو مجاز هاهنا. وجواب قوله «حتى إذا» في البيت ٢١.

(١٧) البيت في اللسان والتاج (جمعر).

انجبن: أي انكشفن، يريد العساقل. والجماعير: جمع جَمْعَرة، وهي الأرض الغليظة المرتفعة، والقارة المشرفة الغليظة. والجراول: الحجارة، واحدها جَرْوَل.

(١٨) في الأصل المخطوط: الأعائل، وهو تصحيف.

صغا: مال؛ وصغا العشي: أي دنا، كأنه مال. والمساح: نراه جمع أمسح ومسحاء، وهي الأرض المستوية ذات الحصى الصغار، جرداء لا نبات فيها. والأعابل: جمع أَعْبَل، وهو المكان ذو الحجارة البيض. يصف وقت العشي حين تمتد الظلال، وتستبين ألوان الأرضين المستوية والمرتفعة.

(١٩) من بين ريعها: متعلق بقوله «بالعيس» في البيت ٨. والريّع: نراه جمعَ رُوّاع، وهي الناقة الحديدة النؤاد. والضوابع: المسرعة التي تمدّ ضَبْعها في السير، أي ذراعها. والشوامذ: النوق التي ترفع أذنابها، تُري بذلك أنها لاقح، وربما فعلت ذلك مرحاً ونشاطاً. والشوائل: النوق التي ترفع أذنابها أيضاً، واحدها شائل. عاد إلى وصف أظعان الراحلين في هذا البيت. وحق هذا البيت والذي يليه أن يجيئا بعد البيت ٩.



٢٠ ـ مَـعْـكُـوسَـةً بِـعُـرَى الحَـزَا ... ئِـمِ والأَزِمَّـةِ بـالجَـدَائِـلْ

٢١ ـ فَـتَرُو الـنَّـجَـائِـبَ حِـينَ رُدَّ ... تْ بـالـرِّحَـالِ وبِـالـرَّحَـائِـلْ

٢٢ ـ بـالمَـيْسِ والحُصُرِ الجِـيَـا ... دِ يَـزِيـنُـهَـا رَقْـمُ الـعَـثَـاكِـلْ

٢٣ ـ حَـتَّى مَـرَرْنَ بِـنَـا يَخِـدْ ... نَ خِـلالَ ذِي قَـطَـنٍ فَـحَـامِـلْ

٢٤ ـ يَـسْـمُـونَ لِـلسَّـلَفِ المُـقَـدَّ ... مِ ذِي الـبَـهَـاءِ وذِي الـتَـهَـاوُلْ

٢٥ ـ فَـنَـفَـرْنَ حِـينَ عَـرَفْـنَ شَـخْـ ... ـصِيَ مَـاثِـلاً دُونَ الـرَّواحِـلْ

٢٦ ـ نَـظَرَ الـظِّبَـاءِ سَـمِـعْـنَ صَـوْ ... تَ مُـكَـلِّـبٍ أَوْ صَـوْتَ حَـابِـلْ

٢٧ ـ مَـا زِلْـتُ أَقْـتَـرِضُ الحَـدِيـ ... ـثَ لَهُـنَّ مِـنْ حَـقٍّ وبَـاطِـلْ

---

(٢٠) معكوسة: أي الإبل مكفوفة بالأزمة، من عكس الدابة، إذا جذب رأسها إليه لتكف من نشاطها. والحزائم: جمع حِزام وحزامة، وهو اسم ما حُزِم به. والجدائل: جمع جَدِيل، وهو الزمام المجدول من أدم.

(٢١) البيت في اللسان والتاج (رحل).

الأصول: فتروا، ذيل الديوان المطبوع: فبروا، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: حين ردت، المراجع: عند ذلك.

فتروا: أي كفوا من نشاطها وسكّنوها، من الفتور. والنجائب: جمع نجيبة، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة. والرحال: جمع الرَّحْل، رَحْل البعير. والرحائل: جمع رِحالة، وهي مركب أكبر من السرج، تغشى بالجلود، وتكون للخيل والنجائب.

(٢٢) الميس: الرحل هاهنا، وهو في الأصل شجر تعمل منه الرحال، أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنع الرحال، فلما كثر ذلك قالت العرب: الميسُ الرحلُ. والرقم: النقش والوشي من الزينة. والعثاكل: ما علِّق على الهوادج من ثوب أو صوف أو قطن ملون أو زينة تتذبذب في الهواء، واحدها عُثْكول وعُثْكولة.

(٢٣) مررن: أي الظعائن مررن، وهنَّ النساء في الهوادج. ويخدن: من الوَخْد، وهو ضرب من سير الإبل سريع، فيه سعة خطو. وذو قطن وحامل: موضعان.

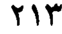
(٢٤) يسمون: أي يرفعن رؤوسهن وينظرن. والسلف المقدم: هو الفحل الذي يتقدم الأظعان حين الارتحال. والتهاول: ما عُلِّق على رحله من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر للزينة، واحدها تَهْويل وتَهْوال.

(٢٥) نفرن: أي النساء اللواتي في الهوادج فزعن. والرواحل: جمع راحلة، وهي الناقة التي يُرْحَل عليها هاهنا.

(٢٦) في الأصل المخطوط: حائل، وهو تصحيف.

المكلب: الصائد صاحب الكلاب. والحابل: هو الصائد الذي يأخذ الصيد بالحبالة.

(٢٧) أقترض الحديث: أي أقتطعه لهن شيئاً فشيئاً.



٢٨ ـ وأجِدُّ، ثُمَّ أقُولُ في ... أدْنَى مُهَازَلَةِ المُهَازِلْ
٢٩ ـ قَوْلًا يَكادُ يُنَزِّلُ الـ ... أرْوَى مِنَ الشُّعُفِ العَوَاقِلْ
٣٠ ـ وأصَبُّهُنَّ مِنَ الأيَا ... مِنِ مَرَّةً وعَنِ الشَّمَائِلْ
٣١ ـ فِعْلَ المُدِيرِ، إذَا أدَا ... رَ بِغِرَّةِ الصَّيْدِ، المُخَاتِلْ
٣٢ ـ حَتَّى ارْعَوَيْنَ إلَى حَدِيـ ... ـثِي بَعْدَ إرْعَادِ الخَصَائِلْ
٣٣ ـ وخَضَعْنَ لي بَعْضَ الخُضُو ... عِ عَنِ التَّنَازُحِ والتَّحَاوُلْ
٣٤ ـ ورَنَوْنَ مِنْ خَلَلِ الخُدُو ... رِ بِأعْيُنِ البَقَرِ الخَوَاذِلْ
٣٥ ـ مِنْ كُلِّ ذِي ذَنَبٍ يُرَى ... بِخُدُودِهِ وَشْمُ الأنَامِلْ
٣٦ ـ كُمْتٍ تُشَبِّهُهَا عِتَا ... قَ قَرَائِنِ السِّبْتِ العَوَاطِلْ

---

(٢٩) في الأصل المخطوط: فدلاً، وهو تصحيف.

الأروى: وعول الجبال، اسم جمع لها، واحدها أُرْوِيّة للذكر والأنثى. والشعف: رؤوس الجبال، واحدها شَعَفة. والعواقل: الحصينة المنيعة، من عَقَل إذا تحصن وامتنع.

(٣٠) أصبهن: أي أشوقهن وأستميلهن إلى اللهو والغزل. والشمائل: جمع الشِّمال ضد اليمين. يريد آتيهن مرة من اليمين ومرة من الشمال، أداورهن وأداريهن.

(٣١) المدير: الصائد الذي يدير للصيد يريد صيده. والغرة: الغفلة. والمخاتل: المخادع، صفة للمدير، من الخَتْل، وهو الخداع.

(٣٢) البيت في اللسان (خصل).

ارعوين إلى حديثي: أي زال فزعهن ومِلْن إلى حديثي. والخصائل: جمع خَصِيلة، وهي كل لحم من عَصَبة. وإرعاد الخصائل: إرعادها واضطرابها من الفزع.

(٣٣) في الأصل المخطوط: المتنازح، وهو تصحيف.

خضعن لي: أي مِلْن وانقدن بعد نفور. والتنازح: التباعد. والتحاول: التحول، وهو التباعد أيضاً.

(٣٤) رنون: أي نظرن. والخدور: يريد بها الهوادج هاهنا، واحدها خِدْر. والبقر: بقر الوحش، وهي مشهورة بسعة العيون وجمالها. والخواذل: جمع خاذل، وهي البقرة التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها، وتقيم على ولدها وتنفرد به.

(٣٥) أخذ في وصف الخدور التي ذكرها في البيت السابق. والذنب: يريد به الفضلة التي تُرْخى وراء الرَّحْل هاهنا؛ شبّهها بالذنب. ووشم الأنامل: النقش والزينة التي تعملها النساء بأناملهن على الهوادج والخدور.

(٣٦) البيت في المعاني ٤٩٢، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤ نقلاً عنه.

الكمت: جمع كُمَيْت، وهو الأحمر الداكن. والعتاق: جمع عتيق، وهو النفيس الكريم. والسبت:



٣٧ - لأمٍ تَحِنُّ بِهِ مَزَا ... مِيرُ الجَنَائِبِ والأشَامِلْ

٣٨ - وكأنَّما يُذْرِي الهَبَا ... ءَ بِهِ مَرَاوِيحُ المَجَادِلْ

٣٩ - صُلْتِ العَوَارِضِ، لَبَّسَتْـ ... ـهُ سُدُولَهَا أيْدِي السَّوَادِلْ

٤٠ - فَكَأَنَّ نَائِسَهُ العَرَا ... رُ عَرَارُ بُطْنَانِ الخَمَائِلْ

٤١ - لَوْلَا مُرَاقَبَةُ العُيُو ... نِ، إذَا شَزَرْنَ، وقِيلُ قَائِلْ

٤٢ - ومَخَافَةٌ لِنَبَا المَقَا ... لَةِ في المَقَامَةِ والمَحَافِلْ

٤٣ - وتَيَقُّنُ الخَبَرِ المُرَجَّـ ... ـمِ ذِي المُشَاكَلَةِ المُشَاكِلْ

جلد البقر المدبوغ بالقَرَظ، تصنع منه نعال نفيسة لينة يلبسها الأشراف من أهل النعمة والسعة. وقرائن السبت: النعال، كل نعلين منها قرينان. والعواطل: النعال التي لا شُرُك عليها، وهي السيور التي تشدّ بها. (وانظر المعاني ٤٩٢).

(٣٧) البيت في اللسان (شمل). وقسيمه:

.... مزا ... مير الجنائب والأشامل

في التاج (شمل) أيضاً.

الأصل المخطوط واللسان: تحن به، ذيل الديوان المطبوع: يحن به.

اللأم: الشديد الصلب. والجنائب: جمع الجنوب، وهي ريح الجنوب. والأشامل: جمع الشَّمْل، وهي ريح الشمال؛ وقال في اللسان: «قال ابن سيده: أراه جمع شَمْلاً على أشْمُل، ثم جمع أشملاً على أشامل».

(٣٨) الهباء: الغبار الناعم. والمراويح: جمع مِرْوحة، وهي الآلة التي يُتَروَّح بها في الحر. والمجادل: جمع مِجْدَل، وهي القصر المشرف. يصف الغبار الذي يثور حول الهوادج من سير الإبل.

(٣٩) الصلت: الأملس الصلب. والعوارض: خشب الهودج، واحدتها عارضة. والسدول: الستور. والسوادل: النساء اللواتي سدلن الستور على الهودج حين تهيئته.

(٤٠) نائسه: ما ينوس من الهودج من أطراف الستور والثياب وما عُلِّق عليه من الصوف الملون. والعرار: النرجس البري، وهو نبت طيب الريح. والبطنان: جمع بطن، وهو بطن الوادي هاهنا.

(٤١) شزرن: أي نظرن شَزْراً، وهو استراق النظر بجانب العين عن يمين أو شمال من البغض أو الهيبة.

(٤٢) لنبا: أي لنبأ، فخفف الهمزة. والمقامة: المجلس هاهنا. والمحافل: جمع مَحْفِل، وهو الموضع الذي يجتمع فيه الناس.

(٤٣) في الأصل المخطوط: والمشاكل، ولا لزوم للواو.

الخبر المرجم: المكذوب المظنون الذي يُحْكى بالظن والحدس. وذو المشاكلة المشاكل: الذي فيه شبهة وإشكال.



٤٤ ـ وتَنَظُّري لِغَدٍ، ومَا	أغْنَى بِهِ مِنْ فَرْطِ قَائِلْ
٤٥ ـ بَعْدَ القَصَاءِ، لَقَدْ شَفَيْـ	ـتُ الحَائِماتِ مِنَ الغَلائِلْ
٤٦ ـ مِنِّي ومِنْكِ، عَلى جِذَا	رِ رَدَى المَصَادِرِ والمَنَاهِلْ
٤٧ ـ هَيْهَاتَ! أَخْلَقَ مَا لَدَيْـ	ـكِ مِنَ العَلائِقِ والوَسَائِلْ
٤٨ ـ وارْتَثَّ حَبْلُكَ، إذْ نَأَيْـ	ـتِ، بِمَا يَرِثُّ مِنَ الحَبَائِلْ
٤٩ ـ وطَوَيْتِ كَشْحاً لِلصَّرِيـ	ـمَةِ في مُجَامَلَةِ المُجَامِلْ
٥٠ ـ بِقِرَانِ جَاذِبَةٍ تُنَسِّـ	ـي عَهْدَ ذِي الوَصْلِ [المُوَاصِلْ]
٥١ ـ حَتَّامَ أَنْتَ تَهِيمُ، لا	حَتَّامَ، بالأُنْسِ المُزَايِلْ
٥٢ ـ لا تَسْتَفِيقُ، ولاَ تُفِيـ	ـقُ، ولا تَرِيعُ إلى العَوَاذِلْ
٥٣ ـ وذَكَرْتَ أَهْلَ رُوَيْمَتَيْـ	ـنِ تَوَهُّماً ذِكْرَ المُمَاثِلْ

---

(٤٤) وتنظري: أي انتظاري وترقبي. وأعنى: من العَناء، وهو التعب والشقاء. وفرط قائل: ما يَفْرُط منه من قول ويسبق.

(٤٥) في الأصل المخطوط: القضاء. . . سقيت.
القصاء: البعد. والحائمات: الطير أو الإبل العطاش التي تحوم على الماء من العطش؛ هذا في الأصل، وهو يريد هنا ما بنفسه من حُرَق الشوق والهوى. والغلائل: جمع غليل، وهو شدة العطش وحرارته.

(٤٦) المصادر: مصادر المياه، من صَدَرَ عن الماء، إذا خرج بعدما شرب منه. والمناهل: المشارب، واحدها منهل. يريد مداخل الأمور، على المجاز.

(٤٧) هيهات: أي هيهات شفاء غليل الحب الذي ذكره في البيت ٤٥. وأخلق: أي بلي. والعلائق: علائق الهوى.

(٤٨) ارتث: أي رثّ وبلي. وحبلك: أي وصلك. والحبائل: جمع حِبالة، وهي الحبل هاهنا، يريد الوصل أيضاً.

(٤٩) الصريمة: القطيعة. وطويت كشحاً للصريمة: أي أضمرت في نفسك القطيعة. والكشح في الأصل: الخاصرة من الجسم.

(٥٠) القران: المصاحبة هاهنا. والجاذبة: الناقة التي ذهب لبنها، جذبت لبنها من ضرعها، فذهب صاعداً؛ وذهاب لبن الناقة أقوى لها. يقول أنت نويت قطيعتي بالرحلة على ناقة جاذبة قوية.

(٥١) المزايل: المفارق.

(٥٢) في الأصل المخطوط: تربع، لم تعجم التاء والياء.
لا تريع إلى العواذل: أي لا ترجع إلى أقوالهم، ولا تعيرها اهتماماً.

(٥٣) رويمتان: اسم موضع.

٥٤ - شَمَّ العَلُوقِ مِنَ الهِجَا ... نِ نَقِيَّ أَجْلادٍ قَواحِلْ

٥٥ - [و] مُغَمِّضٍ أشِبٍ مَخُو ... فِ رَدَى الأَعَالِي والأَسَافِلْ

٥٦ - [قَـ]ـدْ بِـ[ـتُّ] أَدْأَبُهُ إِلَيْـ ... ـكَ بِغَيْهَبٍ هَدِبِ الغَيَاطِلْ

٥٧ - أَجْتَابُ ظُلْمَتَهُ بِضَخْـ ... ـمٍ مُجَامِعِ الدَّأَيَاتِ بَازِلْ

٥٨ - كَمُكَدَّمٍ، لَمْ يُبْقِ قَا ... نِصُهُ لَهُ غَيْرَ الحَبَائِلْ

٥٩ - يَكْسُونَهُ عِنْدَ اللِّقَا ... حِ نِطَافَ ذِي خَضَلٍ شُلَاشِلْ

٦٠ - مِنْ مُعْجِلٍ مَهْوٍ رَذِيـ ... ـمٍ أَوْ كُمَيْتِ اللَّوْنِ آيِلْ

---

(٥٤) شم العلوق: أي كشم العلوق. والعلوق: الناقة التي تعطف على ولد غيرها، فترأمه بأنفها وتشمّه، ولكنها لا تدرّ، فهي تظهر بشمها الرأم والعطف ولم ترأمه. والهجان من الإبل: البيض الكرام العتاق، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع. والأجلاد: جمع جَلَد، وهو جلد ولد الناقة إذا مات، يُسْلخ ويحشى ثماماً أو غيره من الشجر، وتعطف عليه أمه فترأمه. والقواحل: الأجلاد اليابسة هاهنا.

(٥٥) في الأصل المخطوط: معمض، وهو تصحيف.

المغمض: الخفي الغامض، يريد غابة غامضة خفية. وموضع أشِبٌ: كثير الشجر ملتفه حتى لا مجاز فيه. والمخوف: الذي يخاف فيه، فعول بمعنى فاعل.

(٥٦) أدأبه: أي أدأب فيه، أسعى فيه. والغيهب: الليل الغيهب، وهو المظلم الشديد السواد. والغياطل: الظلمات المتراكمة، واحدتها غيطلة. والهدب: الكثير المتدلي، يصف الظلام بالكثرة والتراكم كأن له أهداباً امتدت وتدلت كأهداب الثوب. وإليك: يريد به الممدوح، وهو هاهنا يزيد بن المهلب *ابن* أبي صفرة الأزدي.

(٥٧) أجتاب: أي أقطع. والدأيات: ضلوع الصدر، واحدتها دَأبة. يصف بعيراً له بالضخامة. والبازل: البعير الذي بَزَل نابه، أي شقّ وطلع، وذلك حين يستكمل الثامنة ويدخل في التاسعة من سنيه، وهو حين كمال قوته وشده وتجربته.

(٥٨) والمكدم: حمار الوحش المكدم، وهو الذي به أثر الكَدْم، أي العضّ. شبّه بعيره به. والحبائل: نراه أراد الحَبَالى فقلب. يعني أن الصائد لم يترك لهذا الحمار غير الحبالى من أُتنه.

(٥٩) النطاف: جمع نِطافة، وهي الماء القليل مثل النُّطْفة. والخضل: البلل. والشلاشل: الماء الذي يقطر ويسيل.

(٦٠) المعجل: الماء السريع الجريان هاهنا. والمهو: الرقيق. والرذيم: الذي يقطر ويسيل، ولم تذكره كتب اللغة وإنما ذكرت الرذوم. وكميت اللون: أحمر اللون داكن. والآيل: المتغير اللون، من آل يؤول.



٦١ - مِنْ طَيِّ مُنْجَذِبِ الفِرَا رِ ضُرُوعُها مِثْلُ المَكَاحِلْ
٦٢ - حُقْبٌ تَفَرَّقَتِ الرَّبيـ ـعَ مِنَ الرُّبَا ومِنَ المَسَايِلْ
٦٣ - حَتَّى إذَا بُهْمَى المِتَا نِ جَرَتْ، وكَانَتْ كَالنَّسَائِلْ
٦٤ - ورَمَى مَنَاخِرَهَا السَّفَى مِنْهُ بِمَرْكُوزٍ وذَابِلْ
٦٥ - ذَكَرَ الثِّمَادَ، وفي الثِّمَا دِ، وقَدْ ذَوَى بَاقي الثَّمَائِلْ
٦٦ - أوْشَالُ أنْطِفَةٍ بَقِيـ ـنَ بِحَوْمِ أرْخَافٍ قَلائِلْ
٦٧ - بِيضٌ، يَلُحْنَ كَأَنَّهُـ ـنَّ مُتُونُ أسْيَافٍ فَواصِلْ
٦٨ - فَانْصَاعَ يَطْرُدُهَا، ويَحْـ ـمِلُها عَلى غَيْبِ المَحَامِلْ

---

(٦١) في الأصل المخطوط: الغرار، ونراه تصحيفاً.
الطي: طي الأرض هاهنا، أي قطعها وتجاوزها. ومنجذب الفرار: سريع الفرار، يريد حمار الوحش. وضروعها مثل المكاحل: أي صغيره سوداء مثل المكاحل.

(٦٢) في الأصل المخطوط: تغرقت، ونراه تصحيفاً.
الحقب: جمع حقباء، وهي الأتان البيضاء البطن.

(٦٣) في الأصل المخطوط: المتاق، وهو تصحيف.
البهمى: نبت من المرعى يرتفع نحو الشبر، والغنم تَجِدُ به وَجْداً شديداً ما زال أخضر، وهو من أنجع المرعى، ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل، يقع في أنوف الدواب فيؤذيها، ويسمى السفى. والمتان: جمع متن، وهو ما ارتفع واستوى من الأرض. وجرت: أي يبست وتساقطت على الأرض، وجرت مع الريح. والنسائل: جمع نسيلة، وهي الفتيلة.

(٦٤) مناخرها: أي مناخر الأُتُن الوحشية. والسفى: شوك نبات البهمى والسنبل وكل شيء له شوك، الواحدة سفاة؛ وهو يقع في أنوف الدواب عند الرعي فيؤذيها؛ وانظر حواشي البيت السابق. ومنه: أي من البهمى. والمركوز: الذي ما زال قائماً على ساقه.

(٦٥) ذكر: أي حمار الوحش الذي وصفه في البيت ٥٨. والثماد: جمع ثَمَد، وهو حفرة يجتمع فيها ماء المطر. والثمائل: جمع ثميلة، وهي بقية الماء في الحوض.

(٦٦) في الأصل المخطوط: ارحاف، وهو تصحيف.
الأوشال: جمع وَشَل، وهو الماء القليل. والأنطفة: جمع نُطْفة، وهي الماء القليل أيضاً. والحوم: معظم الشيء كالبحر والماء والرمل، ويريد معظم الطين هاهنا. والأرخاف: جمع رَخْف، وهو الطين الرقيق هاهنا.

(٦٧) في الأصل المخطوط: نواصل، وهو تصحيف.
متون الأسياف: صفحاتها. والفواصل: القواطع التي تَفْصِل، أي تقطع.

(٦٨) في الأصل المخطوط: عيب، ونراه تصحيفاً.
انصاع: أي انطلق وذهب سريعاً، يريد حمار الوحش. ويطردها: أي يسوق أُتُنه. وغيب المحامل: الطرق المجهولة، يعني أنه يحمل أُتُنه على السير في طرق مجهولة.

٦٩ - يَـرْعَـى هَـوَادِيَهـا، ويُـلْـ ـحِقُ بَـالِيَ الخُـذْلِ الـزَّوَامِـلْ

٧٠ - كـالـكَـرِّ مُـنْـكَـفِـتُ الـقَـرَى والأَعْصَال. . . . .

٧١ - يَـقْـلُونَ قَـلْواً، وَهْـوَ يَـزْ مُـلُ زَمْـلَ مِـرْخَـاءٍ مُـوَاغِـلْ

٧٢ - ضَـرِمُ الـشَّـذَاةِ عَـلى الحَـمِـيـ ـرِ إذَا غَـدَا، صَـخِبُ الـصَّـلاصِـلْ

٧٣ - إنِّي اعْـتَـمَـدْتُـكَ يَـايَـزِيـ ـدُ، ونِـعْـمَ مُـعْـتَـمَـدُ الـوَسَـائِـلْ

٧٤ - أرْجُـو نَـوَافِـلَ مِـنْ يَـدَيْـ ـكَ، وأنْـتَ مَبْـسُـوطُ الـنَّـوَافِـلْ

٧٥ - بِـزَوَرَّةٍ تَمْـطُو الـنُـسُـو عَ بِـنَـا مَـطَا صُـلْبٍ وكَـاهِـلْ

٧٦ - أَيَـزِيـدُ، يَـابْـنَ ذَرَا الحَـوَا صِـنِ والـعَـقَـائِـلِ لِـلْعَـقَـائِـلْ

---

(٦٩) الهوادي: المتقدمات، واحدتها هادية. ويلحق: أي يدرك المتخلفات من الأُتُن ويلحقها بالقطيع. والبالي: الضعيف المتعب الذي أبلاه السير، أي أضعفه وأتعبه؛ وهو يرد الأُتن التي أبلاها الجري. والخذل: المتخلفات، واحدتها خاذل وخاذلة، من خَذَلَ إذا تخلّف هاهنا. والزوامل: الأُتُن التي تَزْمُل في عدوها، أي تعتمد على أحد شِقَّيها غير متمكِّنة، كأنها تَظْلَع.

(٧٠) كذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط، وفيه غلط وبياض لم ندر ما هو.

الكر: الحبل الغليظ، كأنه شبّه به الحمار الوحشيّ لدقته وانضمام بعضه على بعض. والقرى: الظهر. ومنكفت القرى: أي منضمّ القرى مجتمعه، من انكفت إذا رجع. والأعصال: الأمعاء، واحدها عَصَل.

(٧١) يقلون: أي يتقدمن في سرعة، يريد أُتُن الوحش. ويزمل: أي يسرع في نشاط ومرح هاهنا. والمرخاء: الفرس السريع في لين. والمواغل: السريع في السير الممعن فيه.

(٧٢) البيت في الأساس (شذو).

الشذاة: الشر والأذى. وضرم الشذاة: أي شديد الأذاة على الحمر الأخرى. والصلاصل: جمع صَلْصَلة، وهي الصوت الحاد.

(٧٣) البيت والذي يليه في العيني ٤/١١ - ١٢.

الأصل المخطوط: ونعم، العيني وذيل الديوان المطبوع: فنعم.

(٧٤) النوافل: العطايا، واحدها نافلة. ومبسوط النوافل: أي مبذول النوافل كثيرها.

(٧٥) الزورة: الناقة الشديدة. وتمطو: أي تمدّ. والنسوع: جمع نِسْع، وهو سَيْر مضفور تشدّ به الرحال. وتمطو النسوع بنا: يريد تسير بنا وتمد في السير فتمطو النسوع. والصلب: الظهر. والكاهل: مقدّم أعلى الظهر بين الكتفين من الناقة هاهنا.

(٧٦) يزيد: هو أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الذي يمدحه الطرماح في هذه القصيدة. والذرا: الذُرِّيَّة والنسل هاهنا. والحواصن: جمع حاصِن، وهي المرأة العفيفة. والعقائل: جمع عقيلة، وهي المرأة الكريمة المُخَدَّرة. والعقائل للعقائل: أي العقائل المنسوبة للعقائل.

٧٧ ـ وابْنَ المُتَوَّجِ لِلْمُتَوَّ ج، والحُلاَحِلِ لِلْحُلاحِلْ
٧٨ ـ وابْنَ القَمَاقِمَةِ القَمَا مِسَةِ الخَلاجِمَةِ المَقاوِلْ
٧٩ ـ والأَقْدَمِينَ الأَوَّلِيـ نَ غِنىً وذِكْراً غَيْرَ خَامِلْ
٨٠ ـ والخِضْرِمِينَ المُخْصِمِيـ نَ الأَطْوَلِينَ لَدَى التَّطَاوُلْ
٨١ ـ والدَّافِعِينَ النَّافِعِيـ نَ لِكُلِّ مُخْتَبِطٍ وسَائِلْ
٨٢ ـ والأَطْيَبِينَ الأَكْرَمِيـ نَ الأَفْضَلِينَ لَدَى التَّفَاضُلْ
٨٣ ـ وابْنَ الأَغَرِّ[ينَ] الكِرَا مِ ذَوِي المَآثِيرِ الأَوائِلْ
٨٤ ـ وابْنَ الهُمَامِ ابْنِ الخِيَا رِ ذَوي المَآثِرِ والمَآكِلْ
٨٥ ـ إنَّ الأَغَرَّ ابْنَ الكِرَا مِ لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مُخَايِلْ

---

(٧٧) المتوج: الملك الذي على رأسه التاج، وتيجان العرب عمائمها. والمتوج للمتوج: أي المتوج المنسوب للمتوج. والحلاحل: السيد في عشيرته، الشجاع الركين في مجلسه. والحلاحل للحلاحل: أي الحلاحل المنسوب للحلاحل.

(٧٨) القماقمة: جمع قُمَاقم، وهو السيد الكثير الخير الواسع الفضل والقمامسة: جمع قُمَّس، وهو الملك الشريف، والسيد. والخلاجمة: جمع خَلْجَم، وهو الجسيم العظيم من الرجال. والمقاول: جمع مِقْوَل، وهو الملك من ملوك اليمن.

(٨٠) الخضرم: الجواد الكثير العطية، شُبِّه بالبحر الخضرم، وهو الكثير الماء. والمخصمون: الذين يُخْصِمون خصومهم، أي يغلبونهم، من خاصمه فأخصمه، إذا غلبه؛ ولم تذكر كتب اللغة أخصم، وإنما ذكرت خاصمه فخَصَمه. والتطاول: التغالب.

(٨١) الدافعون: أي للشر والشدة. والمختبط: المحتاج الذي يختبط المعروف، أي يطلبه. والسائل: الذي يسأل المعروف أيضاً.

(٨٣) الأغر: الأبيض. والمآثير: المفاخر والمكارم التي تؤثر من جيل إلى جيل أي تُذْكر، واحدها مأثور.

(٨٤) مآثر العرب: مفاخرها ومكارمها التي تؤثر، أي تذكر، مثل المآثير، واحدها مَأْثُرَة ومَأْثَرَة، بضم الثاء وفتحه. والمآكل: أي مآكل الضيفان والمحتاجين.

(٨٥) الأغر: الأبيض. والبطريق: القائد العظيم. والمخايل: الذي يباري غيره ويفاخره. ولكل بطريق: أي منسوب لكل بطريق.



٨٦ - سَامَى جَسِيمَاتِ الأُمُو ... رِ، فَنَالَهَا عِنْدَ التَّنَاوُلْ
٨٧ - وإذَا تَـ[ـزَا]حَمَتِ المَنَا ... كِبُ في الرَّخَاءِ وفي الزَّلازِلْ
٨٨ - لاَ[ذَتْ] بِهِ أهْلُ العِرا ... قِ، بِلاَ أَلَفَّ ولاَ مُوَاكِلْ
٨٩ - وتَرَى لَدَيْهِ مِنَ الرِّفَا ... قِ وحَضْرِ جُمَّاعِ القَبَائِلْ
٩٠ - مِنْ بَيْنِ وَارِدَةٍ يُمَا ... حُ لَهَا، وصَادِرَةٍ نَوَاهِلْ
٩١ - نِعْـ[ـمَ] المُنَاخُ إِلَيْهِ أَنْـ ... ـتَ لِدَفْعِ ضَيْمٍ أَوْ لِنَازِلْ
٩٢ - تُعْطِي الرَّغَائِبَ حِينَ يُخْـ ... ـلِفُ مَا يُؤَمِّلُ كُلُّ آمِلْ
٩٣ - وتَجُودُ مِنْ عَيْنٍ ضَفُو ... فِ الغَرْبِ، مُتْرَعَةِ الجَدَاوِلْ
٩٤ - لاَ الثَّمْدُ يَنْقُصُهَا، ولاَ ... عَلَلُ الدِّخَالِ مِنَ المَدَاخِلْ

---

(٨٦) سامي جسيمات الأمور: أي سما إلى معالي الأمور وطاولها. والجملة خبر «إنَّ» في البيت السابق.

(٨٧) في الزلازل: أي في الشدائد والأهوال التي يقع الخوف فيها.

(٨٨) الألف: الرجل الثقيل البطيء، الكثير لحم الفخذين، وهو عيب في الرجال، والأنثى لَفّاء، وهو مدح في النساء. والمواكل: الرجل البليد البطيء، لا تجده نافذاً خفيفاً في الأمور.

(٨٩) الرفاق: الرُّفقة المسافرون معاً في عمل أو طلب معروف. والحضر: الحاضرون، كأنه اسم جمع لهم مثل السّفْر والشّرْب. وجماع القبائل: أخلاط وجماعات من قبائل شتى متفرقة.

(٩٠) الواردة: الآتية، وأصله من ورود الماء. ويماح لها: أي تعطى، من المَيْح، وهو العطاء ها هنا. والصادرة: الذاهبة، وأصله من الصدور عن الماء. والنواهل: التي أخذت العطايا، وأصله من النَّهَل، وهو الشرب والرِّيّ من الماء.

(٩١) المناخ إليه: أي الذي ينيخ إليه الضيفان والمحتاجون، أي ينزلون عنده. والنازل: المصيبة والأمر الشديد ينزل بالقوم.

(٩٢) الرغائب: جمع رغيبة، وهي ما يُرْغَب فيه من العطاء الواسع.

(٩٣) البيت في اللسان والتاج (ضفف).

المراجع: ضفوف، الأصل المخطوط: ضفوق، وهو تصحيف.

عين ضفوف: كثيرة الماء. والغرب: بمعنى الماء ها هنا ومترعة الجداول: أي مملوءة المجاري.

(٩٤) الثمد: مسيل يُجري من العين ها هنا، يشرب منه الناس. والعلل: الشرب الثاني بعد الأول، والشرب الأول النهل. والدخال في وِرْد الإبل: إذا سقيت الإبل قطيعاً قطيعاً، حتى إذا ما شربت جميعاً حُمِلَت على الحوض ثانية لتستوفي شربها، فذلك الدخال.

٩٥ - أَيَـزِيـدُ، عَـمَّ المَـجْـدُ مِـنْ ـكَ المُـحْـتَـفِـينَ وكُـلَّ نـاعِـلْ
٩٦ - مَـلِكٌ، تَـدِيـنُ لَـهُ المُـلو كُ، أَشَـمُّ عَـصَّـاءُ العَـوَاذِلْ
٩٧ - تَـرَّاكُ أَنْـدِيَـةِ الـسَّـفَـا هِ، وقَـائِـلٌ لِـلْخَـيْـرِ فـاعِـلْ
٩٨ - غَـمْـرُ الـبَـدِيهَـةِ بِـالـنَّـوَا لِ إذَا غَـدَا، سَـبْطُ الأَنَـامِـلْ
٩٩ - نَـطِقُ المَـقَـالَـةِ، قَـائِـلٌ لِـلْمُـسْـتَـكِـنَّـاتِ المَـفَـاصِـلْ
١٠٠ - تَحْـتَ المُـغَـمِّـضَـةِ الـعَـمَا سِ مِـنَ المَـخَـارِجِ والمَـدَاخِـلْ

---

(٩٥) المحتفي: الحافي القدمين ها هنا، ضد الناعل.

(٩٦) البيت في اللسان والتاج (نضل)، والأساس (عصى). الأصل المخطوط والأساس:

أشم عصاء العواذل

اللسان والتاج:

ولا يجاثيه المناضل

وقد جعل ناشر الديوان المطبوع هذا البيت بيتين اثنين في ذيل الديوان المطبوع حسب روايتيه الواردتين في المراجع.

الأشم: السيد ذو الأَنَفَة. وعصاء العواذل: أي يعصي العواذل اللواتي يَعْذُلْنه، أي يلمنه في الجود والكرم.

(٩٧) في الأصل المخطوط: نزال بدل تراك، وهو تصحيف.

الأندية: جمع النادي، وهو مجلس القوم ومكان اجتماعهم. والسفاه: خفة العقل وقلة الحِلْم مع الطيش والجهل.

(٩٨) البيت في الأساس والتاج (غمر).

الأساس والتاج وذيل الديوان المطبوع: غمر، الأصل المخطوط: عم، وهو تصحيف.

البديهة: بمعنى المفاجأة ها هنا. والغمر: الكثير الواسع. وغمر البديهة بالنوال: أي يفاجىء بالعطاء الواسع. والسبط: اللين المسترسل، يقال: شعر سبط. وسبط الأنامل: أي سخي سمح اليدين بالعطاء.

(٩٩) نطق المقالة: أي بليغ فصيح اللسان يحسن القول. والمستكنات: الأقوال والآراء الصائبة التي لا يأتي بها كل الناس، كأنها مستكنة عنهم، أي مستورة. والمفاصل: جمع مَفْصِل، وهو القول الفصل الذي يفصل بين الحق والباطل.

(١٠٠) المغمضة: الأمر العظيم الشديد، يركبه الرجل وهو يعرفه، كأنه يغمض عينيه عنه تعامياً عن شدته وهو يبصرها. والعماس: الشديد، يقال: حرب عماس. ومن المخارج والمداخل: أي مخارج الأمور ومداخلها.



١٠١ - أَزْرَى بِخَفْضِكَ يَا يَزِيـ | ـدُ أَوَانُ تَجْرِيدِ المَنَاصِلْ
١٠٢ - في مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو | نِ، ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّوَاهِلْ
١٠٣ - خَلَطَ العَسَاكِرَ بالعَسَا | كِرِ، والقَنَابِلَ بالقَنَابِلْ
١٠٤ - في كُلِّ أَرْعَنَ ذِي بَوَا | رِقَ بالعَشِيِّ وذِي هَوَاطِلْ
١٠٥ - مُتَجَدِّدِ الآثَارِ، ذِي | لَجَبٍ، كَثِيرٍ وَحَى الصَّوَاهِلْ
١٠٦ - كَوَغَى القَطَا، مَا يَسْتَبِيـ | ـنُ بِهِ المُحَدِّثُ قِيلَ قَائِلْ
١٠٧ - مَا زِلْتَ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْ | سِكَ رَايَةٌ في رَأْسِ عَامِلْ

---

(١٠١) أزرى بخفضك: أي قصَّر به وعابه. والخفض: لِين العيش وسعته مع الدَّعة. والمناصل: جمع مُنْصل، بضم الصاد وفتحها، وهو السيف. وأوان تجريد المناصل: زمن الحرب. يريد أن انشغاله بالحرب قصَّر بخفض عيشه ولينه.

(١٠٢) البيت في اللسان والتاج (حير).
المستحير: يقال لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستحير ومتحيِّر. والمنون: الموت. ومستحير ردى المنون: الموضع الذي يستحير فيه الموت، أي يثبت، فلا يبرح. والأسل: الرماح؛ وهو في الأصل نبات ينبت قضباناً دقاقاً محددة الأطراف، ليس لها ورق ولا شوك؛ ويقال للرماح الأسل على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه. والنواهل: العطاش؛ وقال في اللسان (نهل) في شرح بيت آخر: «جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم فإذا شرعت فيه رويت. وقال أبو عبيد: هو ها هنا الشارب، وإن شئت العطشان، أي يروى منه العطشان. وقال أبو الوليد: ينهل يشرب منه الأسل الشارب». والكلام جميعاً كناية عن موطن القتال.

(١٠٣) في الأصل المخطوط: للقنابل.
القنابل: جمع قَنْبلة، وهي الجماعة من الناس والخيل.

(١٠٤) الأرعن: الجيش العظيم، له فضول كرعان الجبال، شُبِّه بالرعن من الجبل، وهو الأنف العظيم منه تراه متقدماً. والبوارق: يريد بها البرق. والهواطل: يريد بها السحاب والمطر. لما شبّه الجيش بالرعن جعل له بوارق وهواطل. يصف عِظَم الجيش.

(١٠٥) متجدد الآثار: يريد أن هذا الجيش كثير العدد، تتجدد آثاره دائماً. واللجب: الصياح والجلبة. وذو لجب: أي كثير العدد، ترتفع فيه الأصوات وتختلط. والوحى: الصوت. والصواهل: الخيل، من صَهَل صهيلاً، وهو صوت الخيل.

(١٠٦) الوغى: الصوت.

(١٠٧) العامل: عامل الرمح، وهو صدره دون السنان. يقول: رايتك مرفوعة في الرمح. والمعنى أنه ما يزال في ميادين القتال، تخفق فوق رأسه رايات الحرب.



١٠٨ - تَـغْشَى بِحِـزْقَـيْـهـا المَتَـا لِـفَ ذَاتَ دُفَّـاعٍ ووَابِـلْ
١٠٩ - تَـذَرُ الإِكَـامَ فَـضـاً، وتَجْـ ـهَـرُ مَـا وَرَدْتَ مِـنَ المَـنَـاهِـلْ
١١٠ - بِمَقَـانِـبٍ فِـيـهَـا المَـنَـا يَـا بَـيْنَ أَثْـنَـاءِ الـقَـسَـاطِـلْ
١١١ - فِـيـهَـا سَـفَـاسِـيـقُ الـدِّمَـا ءِ يَـلُحْـنَ مِـنْ جَـسِـدٍ وسَـائِـلْ
١١٢ - [و]لَـقَـدْ صَبَـرْتَ عَـنِ المُسي ءِ، وعَـنْ مُـكَـايَـلَةِ المُـكَـايِـلْ
١١٣ - فَـخَـرَجْـتَ مُبْتَـدِئـاً نُـفُـو ذَ سَـوَابِـقِ الـعُـصَـبِ الأَوَائِـلْ
١١٤ - [وا]حْـتَـلَّ بَيْتُـكَ، حَيْثُ حَـ ـلَّ، بِـذِرْوَةِ الـقُـحَـمِ الأَطَـاوِلْ
١١٥ - [ونَـ]ـزَلْتَ عَنْ عِـرْضِ الـذَّلِيـ ـلِ بِمَـنْـزِلٍ أَشِـبِ المَـعَـاقِـلْ

---

(١٠٨) في الأصل المخطوط: بحرقها، وهو تصحيف.

الحزق: الجماعة من الناس والطير وغير ذلك؛ ويريد بحزقيها طائفتي العسكر من جانب الراية. وذات دفاع: أي المتالف ذات دفاع، وهو دفعة السيل العظيم والموج. والوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

(١٠٩) الإكام: جمع أكمة، وهي التل المرتفع المشرف. وفضا: أي فضاء، فقَصَرَه. يقول: لعِظَم جيشك وكثرة عدده فأنت تجعل الإكام به فضاء مستوياً من وطئه، وهذه مبالغة. وجهر البئر: نزح ماءها. والمناهل: الآبار والمشارب، واحدها مَنْهَل. يقول: أنت تَنزِف مياه المناهل بجيشك لكثرة عدده.

(١١٠) المقانب: جمع مِقْنَب، وهو جماعة الخيل والفرسان. وبمقانب متعلق بتذر وتجهر في البيت السابق. والقساطل: جمع قَسْطَل، وهو الغبار الساطع، يثور من ركض الخيل في القتال.

(١١١) في الأصل المخطوط: سفاسنق، وهو تصحيف.
سفاسيق الدماء: أي طرائق الدماء، واحدها سِفْسِقة. والجسد: الدم اليابس.

(١١٢) في الأصل المخطوط: من المئين ومن، وهي جميعاً تصحيف.
المكايلة: المقابلة بالقول والفعل، وهو يريد المكايلة بالسوء وترك الإغضاء والإحتمال.

(١١٣) في الأصل المخطوط: نفوداً، وهو تصحيف وغلط.
خرجت مبتدئاً: أي خرجت السابق، وكنت الأول بين أقرانك. والسوابق: الخيل السوابق. والعصب: جمع عصبة، وهي جماعة الخيل ها هنا. شبَّهه بسوابق الخيل.

(١١٤) القحم: بمعنى المواضع العالية الشاقة الصعبة المرتقى ها هنا، واحدتها قَحْمة. وهو يريد شرفه وحسبه على المجاز.

(١١٥) نزلت عن عرض الذليل: أي نزلت بعيداً عن عرض الذليل. وأشب المعاقل: أي صعب المعاقل؛ والأشب: الشجر الملتف حتى لا مجاز فيه في الأصل. والمعنى أن عرضك موفور ليس بعرض الذليل.



١١٦ ـ وأَبَتْ صَفَاتُكَ أَنْ يُؤَيَّـ سَ صَفْحَهَا وَقْعُ المَعَاوِلْ

١١٧ ـ وبَلَغْتَ أَفْضَلَ مَا تُرِيـ دُ مِنَ المَكَارِمِ والفَضَائِلْ

١١٨ ـ وأَخَذْتَ قَمْرَكَ بِاليَمِيـ نِ بِفَوْزِ خَصْلاَتِ المُنَاضِلْ

* * *

---

(١١٦) الصفاة: الصخرة الملساء، وتكون شديدة صلبة؛ وصفاتك: يريد بها عزه ومجده. ويؤيّس: أي يليّن. وصفحها: جنبها.

(١١٨) القمر: الفوز في القمار؛ يقال: قمرتُ الرجل قمراً، إذا لاعبتَه فيه فغلبتَه. والخصلات: جمع خَصْلة، وهي إصابة المرمى في النضال، وهو التباري في الرمي بالنبال والمناضل: المتباري بالنبال، من النضال. والبيت تمثيل أيضاً، يريد فوزه وبلوغه المعالي وسبقه أقرانه إليها.

(٢٦)

وقال أيضاً:

١ - نَـزَلْـتُ بِـأَعْـلى تَلْعَـةٍ، وفَـرَزْدَقٌ ... بِـأَسْفَلِهَـا حَيْثُ اسْتَقَـرَّ مَسِيلُهـا

٢ - [ومَـا] كَثُـرَتْ عُلْيَـا تَمِيمٍ فَتُتَّقَى ... ولاَ طَـابَ مِنْ سُفْـلَى تَمِيمٍ قَلِيلُهـا

٣ - فَمَـالَكَ مِنْ نَجْـدٍ ولاَ رَمْـلِ عَـالِجٍ ... مَقِيـلُ مَهَاةٍ، فَـانْـظُرَنْ مَـا مَقِيلُهـا

٤ - وقَدْ سُدَّ مَجْرَى البَوْلِ مِنْ بَـطْنِ جِعْثِنٍ ... بِعَقْـفَـاءَ تَسْقِيـهـا إذا اخْتَـلَّ ثِـيلُهـا

* * *

---

(١) التلعة: أرض مرتفعة غليظة، يجري فيها السيل، ثم يدفع ويسيل إلى أسفل منها. والفرزدق: هو همّام بن غالب الدارمي التميمي، الشاعر الأموي المشهور. يقول: أنا شريف عالي النسب والفرزدق خامل وضيع النسب.

(٢) في الأصل المخطوط: كبرت، وهو تصحيف.

(٣) رمل عالج: رمل مشهور في ديار كلب في شمال جزيرة العرب يتصل بصحراء الدهناء، وهي جبال. ومقيل مهاة: أي موضع مهاة تَقيل فيه. والمهاة: البقرة الوحشية.

(٤) في الأصل المخطوط: بقنقاء يسقها، وفيه تصحيف وغلط. جعثن: هي أخت الفرزدق الشاعر.

وقال أيضاً*:

١ - شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ ٱلْتِئَامْ ... وشَجَاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المُقَامْ

٢ - حَسَرَتْ عَنْهُ الرِّيَاحُ، فَأَبْدَتْ ... مُنْتَأَىً كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلَامْ

٣ - وخَصِيفَ اللَّوْنِ جَادَتْ بِهِ ... مَرْخَةٌ مِنْ مُخْدَجٍ أَوْ تَمَامْ

٤ - بَيْنَ أَظْآرٍ بِمَظْلُومَةٍ، ... كَسَرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الحَمَامْ

٥ - مَنْزِلاً كَانَ لَنَا مَرَّةً ... وَطَناً نَحْتَلُّهُ كُلَّ عَامْ

(*) القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع ٩٥ - ١١٠، ما عدا الأبيات ٦٩ - ٧٧.

(١) البيت في هاشميات الكميت ٥٠، والمقاييس ١٧٨/٣، وشروح سقط الزند ١٧٣١/٤، والأساس واللسان والتاج (شعب). وصدره في شرح المفضليات ٣٩٥، والمقاييس ١٩٢/٣، والصحاح (شعب).

الأصل المخطوط واللسان والتاج: الربع، الهاشميات والمقاييس وشروح سقط والزند والأساس: اليوم.

شت: أي تفرق. وشعب الحي: أي إجتماعهم؛ يقال: إلتأم شعبهم: إذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق شعبهم، إذا تفرقوا بعد اجتماع. وشجاك: أي حَزَنك. والربع: المنزل.

(٢) عجز البيت في اللسان (قرا، نأى)، والتاج (قرا).

حسرت عنه: أي كشفت. والمنتأى: موضع النؤي، وهو الحفرة التي تحفر حولِ الخباء لرد مياه السيل والمطر. والإنثلام: التهدم.

(٣) وخصيف اللون: الرماد الذي في لونه سواد وبياض. والمرخ: شجر سريع الاتّقاد، يتخذ منه الزند الذي يقدح به النار. والمخدج: الولد الذي تلقيه الناقة لغير تمام في الأصل، وهو ها هنا المعجل الذي لم يحترق تماماً من الحطب، ولم يصر رماداً كله. والتمام: ما تمّ احتراقه وصار رماداً، وهو في الأصل الولد الذي تلده الناقة لتمام حملها.

(٤) البيت في الحيوان ٢٤٣/٣، وأمالي الزجاجي ٨٢، وأضداد أبي الطيب ٤٨٠.

بين أظآر: أي هذا الرماد الذي ذكره في البيت السابق هو بين أظآر، وهي النوق التي تعطف على الولد، واحدتها ظئر. شبّه الأثافيّ، وهي ثلاث أحجار تنصب عليها القدر، بالنوق العواطف، وشبَّه الرماد بين الأظآر بحُوَار تعطف عليه هذه النوق. والمظلومة: أي الأرض المظلومة، وهي التي لم تحفر قط ثم حُفِرت. وسراة الشيء: ظهره ووسطه. والساق: بمعنى الذكر من الحمام ها هنا، ولذلك فسَّره بقوله: ساق الحمام. شبَّه الرماد بظهر الحمامة في لونه.



٦ - كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَحْشِيَّةٍ ... قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أوْ شِيَامْ

٧ - إنَّما ذِكْرُكَ مَا قَدْ مَضَى ... ضَلَّةٌ مِثْلُ حَدِيثِ المَنَامْ

٨ - حَبَّذَا الزَّوْرُ الَّذِي لاَ يُرَى ... مِنْهُ إلاَّ لَمْحَةٌ عَنْ لِمَا[مْ]

٩ - مِثْلَ مَا عَايَنْتَ قَبْلَ الشَّفَا ... وَاضِحَ العُصْمَةِ، أَحْوَى الخِدَا[مْ]

---

(٦) البيت مع البيتين ١٣، ١٤ بعده في مجالس ثعلب ٥٣٦. وهو وحده في المعاني ٣٦٢، والصحاح (مكا)، واللسان والتاج (مكأ، شيم)، والتاج (مكا). وصدره في المقاييس ٣٤٤/٥، واللسان (مكا).

الأصل المخطوط ومجالس ثعلب والديوان المطبوع واللسان والتاج (مكأ، شيم): مكء، المقاييس والصحاح واللسان والتاج (مكا) ورواية في المعاني: مكو، المعاني: مَكْن. الأصل المخطوط ومجالس ثعلب والديوان المطبوع واللسان والتاج (مكأ، شيم): قيض، الصحاح والتاج (مكأ): قِيظَ. الأصل المخطوط ومجالس ثعلب والصحاح والديوان المطبوع واللسان (شيم) والتاج (شيم، مكا): شيام، اللسان والتاج (مكأ): هَيَام.

المكء: الجحر. وقيض: أي حُفِر. والمنتثل: مكان كان محفوراً فاندفن ثم حُفِر وأخرج ما فيه. والشيام: الأرض التي لم يحفر فيها قبلُ ثم حُفِرت.

وقال في اللسان (شيم): «قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح: أو شَيَام، بفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة. قال أبو سعيد: وهو عندي شِيام، بكسر الشين، وهو الكناس، سُمِّي شياماً لأن الوحش ينشام فيه، أي يدخل. قال: والمنتثل الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى انتثاله، أي استخراج ترابه. والشيام الذي لم يندفن، ولا يحتاج إلى انتثاله، فهو ينشام فيه».

(٨) البيت في الكامل ٦٦٥، واللسان (زور)، والعيني ١٥/٤.
الأصل المخطوط:

حبذا الزور الذي لم يزرني

لم يزرني، تصحيف لم يُرَ، فيما نرى. المراجع:

حُبَّ بالزور الذي لا يُرَى

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لمحة عن، الكامل واللسان: صفحة عن، العيني: صفحة أو.

الزور: الذي يزورك، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، لأنه مصدر. واللمام: اللقاء اليسير في الأحايين.

(٩) البيت والذي يليه في المعاني ٧٠٤.
الأصل المخطوط والمعاني: واضح، الديوان المطبوع: واضحة، وهو غلط.

عاينت: أي رأيت. والشفا: دنو الشمس للمغيب، يريد المساء، وأحسن ما تكون الظبية في ذلك الوقت، لأن الشمس لا تغلب على لونها. واضح العصمة: أي ظبي واضح العصمة، أي أبيض الذراعين؛ والعصمة: بياض في ذراع الظباء والوعول. وأحوى الخدام: أي أسود الرجلين. والأحوى: الأسود اللون إلى الخضرة. والخدام جمع خَدَمَة، وهي الخلخل، ويريد بها ها هنا البياض في ساق الظبي، لأنه كالخدمة في سواد ساقه، وكذلك الظباء.



١٠ - بَـادَرَ السَّيْءَ، ولَمْ يَـنْـتَـظِرْ نُبْـهَ فِيـقَـاتِ العُـرُوقِ الـنِّـيَـامْ

١١ - في شَـنَـاظِـي أُقَـنٍ بَـيْـنَـهَـا عُـرَّةُ الـطَّيْرِ كَـصَـوْمِ الـنَّـعَـامْ

١٢ - ثُـمَّ وَلَّى بَـيْـنَ عِـيطٍ، بِـهَـا تَـلْحَسُ الأَرْوَى زِمَـارَ الـبِـهَـامْ

١٣ - نَـظْرَةً، مَـا أَنْـتِ مِـنْ نَـظْرَةٍ أَوْغَـلَـتْ مِـنْ بَـيْنِ سِـجْـفَـيْ قِـرَامْ

١٤ - مِـثْـلَ مَـا كَـافَـحْـتَ مَخْـرُوفَـةً نَـصَّـهَـا ذَاعِـرُ رَوْعٍ مُـؤَامْ

(١٠) البيت في الشعراء ٩٥.

الأصول: العروق، الشعراء: العيون.

السيء: اللبن في الضرع قبل أن يدِرّ. والنبه: الإنتباه من النوم في الأصل، ويريد به تحرك عروق الضرع للدرور. والفيقة: أن تترك الدابة بعد الحلب ساعة ثم يعاد عليها بالحلب فتلك الساعة بين الحلبتين فيقة. يصف هذا الظبي بصغر السن، ويقول:) لم ينتظر عروق الضرع أن تدر باللبن وبادر الرضاع.

(١١) البيت مع الأبيات ١٢، ١٤ - ١٦ في المعاني ٧٠٥ - ٧٠٦. وهو وحده في الفاخر ٦٧، والحيوان ٣٤٨/٢، والجمهرة ٨٤/١، ٥٩/٣، ٨٩، ١٦٧، والمقاييس ١٢٢/١، ٣٤/٤، والصحاح (شنظ، أقن)، والمخصص ١٢٩/٨، واللسان (شنظ، أقن، قنا)، والتاج (شنظ، قنا).

الأصل المخطوط واللسان والتاج (شنظ) واللسان (أقن): في شناظي، اللسان والتاج (قنا): في مقاني. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني والفاخر والحيوان والجمهرة والمقاييس والمخصص واللسان (أقن، قنا) والتاج (قنا): بينها، الصحاح واللسان والتاج (شنظ): دونها.

الشناظي: أطراف الجبال ونواحيها، واحدتها شُنْظُوة. والأقن: حفر تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر، واحدتها أُقْنة. وعرة الطير: ذرقه. وصوم النعام: ذرقه أيضاً.

(١٢) العيط: الجبال الطوال ها هنا، واحدتها عَيْطاء. والأروى: وعول الجبال، إسم جمع لها، ويريد بها الإناث ها هنا. والبهام: أولادها، واحدتها بَهْمة. وزمار البهام: القليلة الشعر من البهام من الصغر، واحدتها زَمِرة.

(١٣) البيت مع البيت ٦ قبله والبيت ١٤ بعده في مجالس ثعلب ٥٣٦ كما ذكرنا آنفاً.

نظرة: أي يا نظرة. وأوغلت: أي نفذت ودخلت. والسجف، بكسر السين وفتحها: الستار. والقرام: ضرب من الستور فيه رَقْم ونقوش.

(١٤) البيت في الموشح ٢٣٦، ٣٢٢، ونقد الشعر ١٤١، والصناعتين ٤٥٠، واللسان (خرف، أمم)، والتاج (خرف).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع ومجالس ثعلب والمعاني واللسان والتاج: كافحت، الموشح ونقد الشعر والصناعتين: عاينت. الأصول: مخروفة، اللسان (أمم): محزوبة، وهو تصحيف.

كافحت: أي فاجأت وواجهت. والمخروفة: أي الظبية المخروفة، وهي التي أصابها الخريف، أي المطر الذي ينزل في الخريف، فرعت العشب الذي نبت عنه. ونصها: أي رفعها، يريد جعلها تمد عنقها وترفع رأسها. والذاعر: الذي يَذْعَر، من الذُّعْر. والروع: الفزع. والمؤام: اليسير غير الشديد، من الأَمَم، وهو القصد. شبه المرأة التي رآها بين السجفين بظبية مذعورة، وهي أحسن ما تكون إذا مدّت عنقها من روع يسير، إذ تبدو للعين محاسنها.



١٥ - مُـغْـزِلاً تَحْـنُـو لِمُـسْـتَـوْسِـنٍ مَـائِـلٍ لَـوْنَ الـقَـضِـيـمِ الـتُّـهَـامْ
١٦ - أَوْ كَـأَسْـبَـادِ الـنَّـصِـيَّـةِ لَمْ تَجْـتَـذِلْ فِي حَـاجِـرٍ مُـسْـتَـنَـامْ
١٧ - مُـطْرِقٍ، تَـعْـتَـادُهُ عَـوْهَـجٌ بَـيْنَ أَحْـجَـارٍ كَـضِـغْـثِ الـثُّـمَـامْ
١٨ - تَجْـتَـنِي ثَـامِـرَ جُـدَّادِهِ مِـنْ فُـرَادَى بَـرَمٍ أَوْ تُـؤَامْ
١٩ - وتَـنَـمَّـى كُـلَّمَا آنَـسَـتْ نَـبْـأَةً، والمُـؤْنِسُ الـرَّوْعَ نَـامْ

---

(١٥) الديوان المطبوع والمعاني: تحنو. . . القضيم، الأصل المخطوط: تحثو. . . الفضيم، وهما تصحيف.

المغزل: الظبية التي معها غزالها، أي والدها. والمستوسن: النائم، من الوَسَن. والمائل: اللاطىء بالأرض ها هنا، وهو في الأصل المنتصب، من الأضداد. والقضيم: الصحيفة البيضاء. والتهام: المنسوب إلى تِهامة، يقال: تِهاميٌ، وتَهَامٍ على غير قياس. شبّه الغزال في بياضه بالصحيفة البيضاء.

(١٦) البيت في المخصص ١٠/١٨٦، واللسان (سبد).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني: تجتذل، المخصص واللسان: تجتدل. الأصول: حاجر، الديوان المطبوع: حاجز.

أسباد النصية: رؤوسها أول ما تنبت وقبل أن تنتشر، واحدها سَبَد. والنصية: نبت سبط أبيض ناعم. ولم تجتذل: أي لم ترتفع بعد ولم تَقْوَ، من الجِذْل، وهو أصل الشيء. والحاجر: المكان الذي يستنقع فيه الماء. والمستنام: المنخفض المطمئن، صفة الحاجر. شبّه الغزال الصغير وهو لاطىء بالأرض نائم بنصية في أول نباتها.

(١٧) المطرق: الساكن الذي لا يتحرك، يصف الغزال. وتعتاده: تأتيه. والعوهج: الظبية الطويلة العنق، يريد أم الغزال الذي يصفه. والضغث: الحزمة من الحشيش. والثمام: نبت في البادية ضعيف قصير لا يطول. شبه الغزال بحزمة الثمام.

(١٨) البيت في الصحاح والتاج (جدد)، والمقاييس ١/٤٠٩، والمخصص ١١/٥، والبلدان (جدّاد)، واللسان (جدد، ثمر). وصدره في المخصص ١١/٦.

الأصول: تجتني. . . برم، البلدان: يجتني. . . ترم، وهما غلط وتصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والصحاح والمقاييس والمخصص واللسان والتاج (جدد): من، البلدان واللسان (ثمر): بين، وهو تصحيف؛ وقال في اللسان (ثمر): «وقد أخطأ في هذه الرواية، لأنه قال: بين فرادى، فجعل النصف الأول من المديد والنصف الثاني من السريع».

الثامر: بمعنى المثمر ها هنا. والجداد: صغار شجر الطلح. والبرم: ثمر شجر الطلح. والتؤام: التوءم، أي اثنين اثنين.

(١٩) تنمى: أي تتنمى، فحذف التاء الأولى، ومعناه تتطاول وترفع رأسها. وآنست: بمعنى سمعت ها هنا. والنبأة: الصوت الخفي. والمؤنس: المستمع أو المبصر. والروع: الفزع. ونام: أي نامٍ، وهو بمعنى رافع رأسه.



٢٠ ـ حَـذَراً، والسِّـرْبُ أَكْنَـافَـهـا مُـسْـتَـظِلٌّ في أُصُـولِ الـسُّلَامْ
٢١ ـ تَـتَّـقِـي الـشَّـمْسَ بِمَـدْرِيَّـةٍ كـالحَمَـالِيـجِ بِـأَيْـدِي الـتِّـلامْ
٢٢ ـ آذَنَ الـنَّـاوِي بِـبَـيْـنُـونـةٍ ظَـلْتُ مِـنْـهَـا كَصَرِيـعِ المُـدَامْ
٢٣ ـ إذْ أَشَـالَ الحَـيُّ أَيْـلِيَّـةً ذَأَبـتْـهـا نِـسْـوَةٌ مِـنْ جُـذَامْ

---

(٢٠) البيت في اللسان والتاج (سلم).

الأصول: السَّلام، رواية في الديوان المطبوع: السِّلام.

حذراً: أي تنمّى حذراً. والسرب: سرب الضباء. وأكنافها: أي حولها، جمع كَنَف، وهو الطرف والناحية. والسلام: شجر يظل أخضر دائماً، لا يأكله شيء، والظباء تلزمه تستظل به، ولا تستكن فيه.

(٢١) البيت في المعاني ٧٦٤، ٧٩١، والجمهرة ٢٨/٢، والمعرب ٩٢، واللسان (تلم).

الديوان المطبوع والجمهرة والمعرب واللسان: تتقي، الأصل المخطوط والمعاني: يتقي، وهو غلط. الأصول ورواية في اللسان: التلام، اللسان: التلامي. الأصول: كالحماليج، الجمهرة، مثل الحماليج، وهو غلط.

وجاء في اللسان عن أبي منصور الجواليقي «التِّلام: اسم أعجمي ويراد به الصاغة، وقيل: غلمان الصاغة يقال: هو بالكسر يقرأ بإثبات الياء في القافية. ورواه بعضهم: بأيدي التِّلام. فمن رواه التَّلامي، بفتح التاء وإثبات الياء، أراد التلاميذ، يعني تلاميذ الصاغة. قال: هكذا رواه أبو عمرو، وقال: حذف الذال من آخرها. . . ومن رواه: بأيدي التِّلام، بكسر التاء، فإن أبا سعيد قال: التِّلْمِ الغلام، قال: وكل غلام تِلْم، تلميذاً كان أو غير تلميذ، والجمع التِّلام. ابن الأعرابي: التِّلام الصاغة، والتِّلام الأَكَرَة. قال أبو منصور: قال الليث إن بعضهم قال: التلاميذ الحماليج التي يُنْفَخ فيها، قال: وهذا باطل ما قاله أحد».

المدرية: القرن؛ والظباء تتقي حر الشمس بقرونها. والحماليج: منافخ الصاغة الحديدية الطوال، واحدها حِمْلاج وحُمْلوج. والتلام: اسم أعجمي يراد به الصاغة، وقيل: غلمان الصاغة. (وانظر الفقرة السابقة من هذه الحاشية).

(٢٢) البيت في اللسان (نوى)، والتاج (بين، نوى). وصدره في اللسان (بين).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج. (نوى): آذن الناوي، اللسان والتاج (بين): آآذن الثاوي، وهما غلط وتصحيف. الأصول: كصريع، اللسان (نوى): كمريغ، وهو تصحيف.

آذن: أي أعلم وأخبر. والناوي: الذي نوى الرحيل وأزمع على التحول من مكانه. والبينونة: الفراق. وظلت: أي ظَلِلْت، وهي لغة طيىء، ومنهم الطرماح.

(٢٣) عجز البيت مع صدر البيت التالي ملفقين في بيت واحد في اللسان (ذأب).

الأصل المخطوط: دأبتها، الديوان المطبوع: ذاءبتها، اللسان: ذأبته.

أشال: أي رفع. والأيلية: الهوادج المنسوبة إلى أَيْلَة، وهي بلد، كأنها مصنوعة فيها. وذأبتها: أي سوتها؛ ويقال للمرأة التي تسوي مركبها: ما أحسن ما ذأبته. وجذام: قبيلة من اليمن.



٢٤ - كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ، قَانِىءِ اللَّوْنِ، حَدِيثِ الدِّمَامْ

٢٥ - يَمْنَحُ الجَلْسَ عُكَاظِيَّةً رُكِّبَتْ في ظَلِفَاتٍ جِسَامْ

٢٦ - فَرَشَتْ كُلَّ مُنِيفِ القَرَى فَوْقَ مَتْنَيْ كُلِّ خَاظِي الفِئَامْ

٢٧ - ذَاتَ أَوْضَانٍ حِجَازِيَّةٍ زَانَ أَلْحِيهَا احْمِرَارُ العِظَامْ

٢٨ - قُنِّعَ الأَنْصَافُ مِنْهَا العُلَى، فَهْيَ غُرٌّ، بِالخَنِيفِ الشَّآمْ

٢٩ - وأُدِيرَتْ حُفُفٌ تَحْتَهَا مِثْلُ قُسْطَانِيِّ دَجْنِ الغَمَامْ

---

(٢٤) البيت في اللسان (عصفر، دمم). وصدره في المقاييس ٣٦٩/٤ الديوان المطبوع واللسان (دمم): الدمام، الأصل المخطوط واللسان (عصفر): الزمام، وهو تصحيف.

كلٌّ: بدل من قوله «أيلية» في البيت السابق. وكل مشكوك: أي كل هودج مشكوك. والعصفور: خشبة في الهودج تجمع أطراف خشبات فيه. ومشكوك عصافيره: أي قد شكَّت عصافيره، يعني أدخل بعضها في بعض عند صنع الهودج. وقانىء اللون: أي أحمر اللون. والدمام: الطلاء، وهو الطلاء بالحمرة على الأغلب حتى يصير كلون الدم. يصف ألوان الهوادج.

(٢٥) يمنح: أي الناوي الذي ذكره في البيت ٢٢ يمنح، أو الهودج الذي وصفه هو الذي يمنح. والجلس: الناقة الشديدة الطويلة. والعكاظية: الأدم التي تكون على الرحال، منسوبة إلى عكاظ، وهي موضع قرب مكة، كأنها مصنوعة فيها. والظلفات: الخشبات التي تلي جنب البعير من الرحل.

(٢٦) الديوان المطبوع: متني... خاظي، الأصل المخطوط: مثنى... خاطي، وهما تصحيف.

فرشت: أي النسوة اللواتي ذكرهن في البيت ٢٣ فرشن. وكل منيف القرا: أي كل رحل طويل الظهر. والخاظي: الممتلىء المكتنز. والفئام: شيء مثل الجوالق صغير الفم يغطى به مركب المرأة في الهودج، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب. يريد فوق متني كل بعير خاظي الفئام.

(٢٧) ذات أوضان مفعول ثان لقوله «فرشت» في البيت السابق؛ والمعنى: هوادج ذات أوضان. والأوضان: سيور من جلد تنسج عريضة، وتشد بها الهوادج على الإبل، واحدها وَضِين. وألحيها: عراها، أي عرى الأوضان، واحدها لَحْي. والعظام: ما أصاب بطن البعير من حقب الرحل، وهو الحزام الذي يشد به الرحل في بطن البعير، يصف ألوان الوضين والحزام حين شدت الرحال على الإبل، ثم وضعت فوقها الهوادج، وشدت بالأوضان.

(٢٨) الأصل المخطوط: فهي غر، الديوان المطبوع: غَرٌّ غرّ، وفيه تصحيف، وقد وردت صحيحة بعد ذلك في الشرح.

قنع: أي غطي وألبس. ومنها: من الهوادج، أي الأنصاف العليا من الهوادج. والخنيف: ثياب من الكتان. والشآم: المنسوب إلى الشام، كأنه مصنوع فيها. وفهي غر: أي الهوادج بيض، واحدها أغر.

(٢٩) البيت في اللسان والتاج (قسط). المراجع: حفف، الأصل المخطوط: حقف، وهو تصحيف.

الحفف: جمع حفاف، وهو ما يحفُّون به الهودج ها هنا. والقسطاني: قوس قُزَح. والدجن: المطر. والغمام: السحاب. شبه ألوان الثياب الملونة التي يحفون بها الهوادج بألوان قوس قزح.





٣٠ - وعَلَى الأَحْدَاجِ أَغْزِلَةٌ كُنَّسٌ، سَدَّتْ خَصَاصَ الخِيَامْ
٣١ - بِخُدُودٍ كَالوَذَائِلِ، لَمْ يُخْتَزَنْ عَنْهَا وَرِيُّ السَّنَامْ
٣٢ - كُلُّ مِكْسَالٍ، رَقُودِ الضُّحَى، وَعْثَةٍ، مِيسَانِ لَيْلِ التِّمَامْ
٣٣ - حُرَةٍ، شَبَّهْتُ عِرْنِينَهَا، حِينَ تَرْنُو سَافِراً، عِرْقَ سَامْ
٣٤ - وفَلاَةٍ يَسْتَفِزُّ الحَشَا مِنْ صُوَاهَا ضَبْحُ بُومٍ وهَامْ
٣٥ - نَفْجَأُ الذِّئْبَ بِهَا قَائِماً أَبْرَقَ اللَّوْنِ، أَحَمَّ اللِّثَامْ

---

(٣٠) الأحداج: جمع حِدج، بكسر الحاء، وهو مركب من مراكب النساء. والأغزلة: يريد بها النساء، شبههن بالغزلان. والكنس: اللواتي كَنَسْن في هوادجهن، أي دخلن وجلسن فيها. والخصاص: جمع خَصَاصة، وهي الفُرْجة. شبَّه الهوادج بالخيام.

(٣١) البيت في الفائق ٢/١٨٧، واللسان والتاج (وذل).
الأصول: بخدود، الفائق: بوجوه.
بخدود: أي سدت خصاص الخيام بخدود، والوذائل: سبائك الفضة، واحدتها وَذِيلة. ووري السنام: سمينه. يقول يُطْعَمْن السنام، ولا يُدَّخر عنهن، فهن منعمات صحيحات الأبدان.

(٣٢) البيت في الألفاظ ٣٢٧، ٦٢٩، واللسان والتاج (وسن).
المكسال: المرأة التي تكسل عن العمل لنعمتها ورطوبة بدنها. ورقود الضحى: أي ترقد في الضحى، وتتأخر في النوم لأنها مَكْفِيَّة عندها من يخدمها، والوعثة: الكثيرة اللحم اللينة. وامرأة ميسان: أي كثيرة الوَسَن، وهو النوم، وليل التمام، بالكسر لا غير: أطول ما يكون من الليل في الشتاء. يقول: هن منعمات كثيرات النوم حتى في ليل التمام.

(٣٣) الحرة: الكريمة. وعرنينها: أنفها. وترنو: أي تنظر. والسافر: التي كشفت النقاب عن وجهها. وعرق سام: أي عرق فضة.

(٣٤) يستفز الحشا: أي يستخفها ويجعلها تضطرب من الذعر والفزع. والصوى: أعلام من حجارة تنصب في الفلاة يستدل بها المسافرون على الطريق، واحدتها صُوَّة. والضبح: الصياح. والهام: جمع هامة، وهو طائر كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل إذا لم يُدْرَك بثأره، ويزقو عند قبره.

(٣٥) البيت في الأساس (لثم).
الأصل المخطوط: نفجأ، الديوان المطبوع والأساس: يفجأ، وهو غلط. الأصل المخطوط: اللون، الديوان المطبوع والأساس: النحر.
أبرق اللون: في لونه بياض وسواد. وأحمّ اللثام: أي أسود الفم.



٣٦ - كَـغَـرِيٍّ أَجْـسَـدَتْ رَأْسَـهُ　　فُـرُعٌ بَـيْـنَ رِئـاسٍ وحَـامْ

٣٧ - قَـدْ تَـبَـطَّـنْـتُ بِـهِـلْوَاعَـةٍ،　　عُـبْرِأَسْـفَـارٍ، كَـتُـومِ الـبُـغَـا[مْ]

٣٨ - مُـخْـلِفِ الـطُّـرَّاقِ، مَجْـهُـولَـةٍ،　　مُـحْـدِثٍ بَـعْـدَ طِـرَاقِ الـلُّـؤَ[ا]مْ

٣٩ - عَـنْـسَـلٍ تُـلْوِي، إذا أُبْـشِـرَتْ،　　بِـخَـوافي أَخْـدَرِيِّ سُـخَـا[مْ]

٤٠ - أَوْ بِـشِـمْـلٍ شَـالَ مِـنْ خَـصْـبَـةٍ　　جُـرِّدَتْ لِـلْنَّـاسِ بَـعْـدَ الـكِـمَـامْ

---

(٣٦) البيت في المعاني ١٩٠، واللسان (ريس، فرع، غرى).

المراجع: أجسدت رأسه، الأصل المخطوط: أحسدت وانسة، وهما تصحيف. الأصول: رياس، رواية في المعاني: رؤوس.

الغري: نُصُب كانوا يذبحون عليه الذبائح ويطلونه بالدم. وأجسدت رأسه: أي صبغت رأسه بالدم حتى يبس عليه من كثرته. والفرع: جمع فَرَع وفَرَعة، وهو أول نتاج الإبل والغنم، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم تبرعاً يتبركون بذلك؛ وهو أيضاً بعير كان يذبح إذا بلغت الإبل ما يتمناه صاحبها. والرياس: يقال إنه ذبح الأم التي تلد للصنم، ويقال إنها الناقة تُشَقُّ أذنها ليكون لبنها للرجال دون النساء، ويكون للأضياف أيضاً. والحامي: الفحل إذا نُتِج له عشر إناث متتابعات ليس منهن ذكر، قيل: حمى ظهره، فلم يُرْكب ولم يُجَزَّ وبره، وخُلِّي في الإبل يضرب فيها، ولم يمنع من ماء ولا مرعى.

(٣٧) البيت في المقاييس ٢٠٧/٤، واللسان والتاج (هلع، كتم).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمقاييس واللسان والتاج (كتم): عبر، اللسان والتاج (هلع): غبر.

تبطنت: أي ركبت، يريد أنه ركب الفلاة التي ذكرها في البيت ٣٣. والهلواعة: الناقة السريعة الشهمة الفؤاد، تخاف السوط. وعبر أسفار: أي يسافر عليها كثيراً. والبغام: صوت الناقة. وكتوم البغام: أي لا ترغو من الضجر حين الركوب.

(٣٨) البيت في اللسان (طرق).

المخلف: الناقة التي لا تَلْقح، وذلك أقوى لها. والطراق: جمع طارق، وهو الفحل الذي يطرق الناقة، أي يلقحها. والمجهولة: الناقة التي لم تحلب قطّ. والمحدث: الناقة التي تُحْدِث لِقاحاً بعد الإخلاف. والطِراق: ضِراب الفحل الناقة. واللؤام: الفحل الذي يلائمها. يصف الناقة بالقوة والكرم.

(٣٩) البيت في اللسان والتاج (بشر).

العنسل: الناقة السريعة. وتلوي: تشير، يريد ترفع بذنبها عند اللقاح. وأبشرت: أي لَقِحت، فكأنها بشرت باللقاح. والخوافي: الريشات الصغار في جناح الطائر، واحدها خافية. والأخدري: العقاب. والسخام: الريش اللين الأسود. وصف ذنب الناقة، وشبّه شعره بخوافي العقاب.

(٤٠) البيت في اللسان والتاج (شمل).

الأصول: أو بشمل، رواية في الديوان المطبوع: أو شِمِلّ.

المراجع: جردت، الأصل المخطوط: جرزت، وهو تصحيف.

الشمل: عِذْق النخلة، شبّه ذنب الناقة به في سعته وكثرة هُلْبه. وشال: أي ارتفع. والخصبة: النخلة الطويلة ها هنا. والكمام: جمع كُمّ، وهو الغطاء الذي يُجْعَل على عنق النخلة.



٤١ - أَلْحَقَتْ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي ... قَدْ أَنَى إِذْ حَانَ حِينُ الصِّرَامْ

٤٢ - كَعَقِيلِ الْحُرِّ، في لَوْنِهِ ... لُمَعٌ كَالشَّامِ مِنْ غَيْرِ شَا[مْ]

٤٣ - خِلْطُ وَشْيٍ، مِثْلَ مَا هَلْهَلَتْ ... ذَاتُ أَصْدَافٍ نَؤُورَ الْوِشَامْ

٤٤ - يَمْسَحُ الأَرْضَ بِمُعْنَونِسٍ ... مِثْلِ [مِئْلاَةِ] النِّيَاحِ الْفِئَامْ

٤٥ - بَيَّتَتْهُ، وهْوَ مُسْتَرْسِلٌ ... يَبْتَنِي مَأْوىً لأَدْنَى مُقَامْ

---

(٤١) البيت في اللسان (لعب، لحق).

الأصول: قد أنى، التاج (لعب): قد آن، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج (لحق): حين، اللسان والتاج (لعب): وقت.

ألحقت: أي ألحقت هذه النخلة طَلْعاً جديداً غَرِيضاً بالحمل الأول. واستلعبت النخلة: أطلعت طلعاً جديداً وفيها بقية من حملها الأول، كأنها لعبت به إذا أطلعته في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تُطْلع في الربيع، فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له يَنْع فكأنها غير جادة فيما أطلعت. وأنى: أي بلغ ونضج. والصرام: قطع ثمر النخل وجنيه.

(٤٢) البيت مع البيت التالي في المعاني ٧٣٦.

العقيل: ثور الوحش ها هنا. والحر: الرمل الحر، وهو الجيد من الرمل الطيب الذي لا طين فيه. واللمع: لمع السواد والبياض. والشام: جمع شامة.

(٤٣) خلط وشي: أي في هذه اللمع خلط وشي. وهلهلت: أرقّت، وكل رقيق مهلهل. وذات أصداف: أي امرأة ذات أصداف تجعل فيها النؤور، والنؤور: دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضر؛ تؤثر المرأة في معصم الجارية أو ذراعها بالإبر ثم تحشو الجروح بالنؤور، فيخضر موضعه أو يزرق؛ وكانت النساء في الجاهلية يتشمن بالنؤور، وما زالت البدويات يفعلن ذلك إلى اليوم.

(٤٤) البيت في المعاني ٧٥٨، والموشح ٢٠٩ والمقاييس ١٥٥/٤، والموشح ٢٠٩، واللسان والتاج (عنس).

الأصول: مثلاة، - الأصل المخطوط. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الفئام، المعاني والموشح والمقاييس واللسان والتاج: القيام. الأصول: يمسح، الموشح: تمسح، وهو غلط.

المعنونس: الذنب الطويل الوافر الهُلْب. والمئلاة: خرقة تكون بيد النائحة تشير بها إذا ناحت. والنياح: جمع نَوْح، وهو جماعة النساء اللواتي ينحن. والفئام: الجماعة من الناس، لا واحد له من لفظه.

وقد أنكر أبو عبيد الله المرزباني هذا البيت على الطرماح في كتابه الموشح، فقال: «أنكر على الطرماح قوله يصف ناقة (والحق أنه يصف ثوراً): تمسح الأرض. . . البيت. فأفصح بأن الذنب يمس الأرض. وأساء في التشبيه أيضاً».

(٤٥) الديوان المطبوع: بيتته، الأصل المخطوط: بينته، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: مسترسل، رواية في الديوان المطبوع: مستوهل.

بيتته: فاجأته ودهمته. وهو مسترسل: أي غافل ساكن. والمقام: الإقامة ها هنا. ولأدنى مقام: أي لأقل مقام، لأنه يقيم فيه ليلته ثم يرحل عنه.



٤٦ ـ لَـيْـلَةٌ هَـاجَـتْ جُمَـادِيَّـةٌ	ذَاتُ صِرٍّ جِـرْبِـيَـاءُ الـنُّـسَـامْ
٤٧ ـ وَرْدَةٌ إذ لَـجَّ صِـنَّـبْـرُهَـا	تَحْـتَ شَـفَّـانِ شَـبـاً ذِي سِـجَـامْ
٤٨ ـ بَـاتَ يَـسْـتَـنُّ الـنَّـدَى فَـوْقَـهُ	ضَـيْـفَ أرْطَـاةٍ بِـحِـقْـفٍ هَـيَـامْ
٤٩ ـ يَـسْـتَـبِـيـثُ الـتُّـرْبَ عَـنْ مُـنْـحَـنَى	كُـلِّ عُـسْـلُوجٍ كـمَـتْـنِ الـزِّمَـامْ
٥٠ ـ ثُـمَّ أضْـحَـى يَـقْـتَـرِي حِـبَّـةً	بَـيْنَ أكْـنَـافِ كَـثِـيـبٍ رُكَـامْ
٥١ ـ بَـيْـنَـا ذَلِـكَ هَـاجَـتْ بِـهِ	أكْـلُبٌ مِـثْـلُ حِـظَاءِ الـغُـلَامْ

---

(٤٦) البيت والذي يليه في اللسان (شبا). وهو وحده في اللسان والتاج (جمد).

المراجع: جربياء، الأصل المخطوط: الجربياء، وهو غلط. الأصول: النسام، اللسان (شبا): النشام، وهو تصحيف.

ليلة جمادية: أي ليلة شتوية، لأن جمادي عند العرب الشتاء لجمود الماء فيه. والصر: شدة البرد. والجربياء: ريح الشمال الباردة. والنسام: الريح اللينة، وكأنه جمع نسيم. يريد أن رياح هذه الليلة شمالية باردة.

(٤٧) البيت في المخصص ١٥١/٦.

الأصل المخطوط: أذلجَّ، الديوان المطبوع: إذ هاج، المخصص واللسان: أدلج.

وردة: أي حمراء، يريد ليلة حمراء في سنة شديدة، لاحمرار السماء والآفاق فيها. والصنبر: البَرْد. والشفان: الريح الباردة البليلة كأنها تنضح بالماء. والشبا: البَرَد. وذو سجام: أي مطر يسجم، أي يسيل.

(٤٨) البيت في الأساس (ضيف).

بات: أي بات الثور الوحشي. ويستن الندى فوقه: أي يجري الندى عليه. والأرطاة: شجرة تنبت بالرمل، تنمو عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة. والحقف: ما اعوج من الرمل واستطال. والهيام: الرمل الذي ينهار ولا يتماسك.

(٤٩) يستبيث الترب: أي يثيره ويخرجه مما يحفره بقرنيه. والعسلوج: العرق، عرق الأرطاه ها هنا، وعروق الأرطاة طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا استخرجت من الثرى حمراً ريانة مكتنزة ترف يقطر منها الماء، والظباء وبقر الوحش تجيء إليها فتستثيرها من مساربها وتترشف ماءها. وكمتن الزمام: شبّه العرق لريِّه واكتنازه بزمام مضفور من أدم.

(٥٠) يقتري: أي يتتبع. والحبة: ما تكسر من يبيس الكلأ وتراكم. والأكناف: الجوانب والنواحي، واحدها كنَف. والكثيب: تل الرمل. والركام: المتراكم بعضه على بعض.

(٥١) عجز البيت في البيان ٥٠/٣.

الأصل المخطوط: مثل حظاء، البيان: كحظاء، الديوان المطبوع: مثل خطاء، وهو تصحيف.

هاجت به أكلب: أي هاجت بالثور كلاب، يعني أتته ودهمته. والحظاء: جمع حَظْوة، وهي السهم الصغير الذي يلعب به الصبيان يتخذ من قضيب نابت في أصل شجرة لم يشتدّ بعد. شبّه الكلاب في ضُمْرها ودقتها بالسهام الصغيرة.



٥٢ - فَتَوَلَّى وَهْوَ مُسْتَوْهِلٌ   تَرْتَمِي أَزْلَامُهُ بِالرَّغَامْ
٥٣ - فَتَلَافَتْهُ، فَلَاثَتْ بِهِ   لَعْوَةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهَامْ
٥٤ - [شَمْـ]ـهَدُ، أَطْرَافُ أَنْيَابِهَا   كَمَنَاشِيلِ طُهَاةِ اللِّحَامْ
٥٥ - عَوْلَقُ الحِرْصِ إِذَا أَبْشَرَتْ   سَاوَرَتْ فِيهِ سُؤُورَ المُسَامْ
٥٦ - ضَغْمَتْهُ، فَتَآيَا لَهَا   بِقَوِيمِ المَتْنِ عَارٍ حُسَامْ

---

(٥٢) البيت في الأساس (زلم).

تولى: أي ولّى الثور هارباً. والمستوهل: الفزع. والأزلام: جمع زَلَم، وهو القِدْح، قِدْح الميسر؛ وأزلامه: قوائمه وأظلافه، جعلها أزلاماً لصلابتها وقوتها. والرغام: التراب.

(٥٣) البيت في اللسان والتاج (نهم). وعجزه مع صدر البيت ٥٤ ملفقين في بيت واحد في المعاني ٢٢٨.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: فتلافته، اللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع: فتلاقته. المراجع: لعوة، الأصل المخطوط: لقوة.

فتلافته: أي أدركته. فلاثت به: أي دارت حوله. واللعوة: الكلبة الحريصة على الصيد. وتضج: أي تنبح، والضبح الصوت في الأصل. والنهام: البوم الذكر.

(٥٤) البيت في اللسان والتاج (شمهد)، والتاج (مشمهذ).

الأصول: شمهد، التاج (شمهد): شمهذ.

كلبة شمهد: أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب. والمناشيل: جمع منشال، وهو الحديدة التي يُنْشَل بها اللحم من القدر. واللحام: جمع لحم.

(٥٥) البيت في اللسان (علق). وصدره مع عجز البيت ٥٢ في المعاني ٢٢٨ ملفقين في بيت واحد كما ذكرنا آنفاً.

الأصول: أبشرت... المسام، اللسان: أمشرت... المسامي، وجاء بالمسامي على الأصل ولكنه غلط ها هنا.

العولق: الكلبة الشديدة الحرص لا يفلت منها شيء. وأبشرت: أي باشرت الثور لتأخذه. وساورت فيه: أي وثبت إليه، من السَّورة، وهي الوثبة. والسؤور: الوثب، مصدر سار يسور إذا وثب. والمسام: أصله المسامي، فحذف الياء ثم أسكن الميم، ومعناه المغالب المطاول.

(٥٦) الأصل المخطوط: فتآيا، الديوان المطبوع: فتآبى، وهو تصحيف.

ضغمته: أي عضته. فتآيا لها: أي تعمد وقصد إليها. وبقويم المتن: يريد به قرنه المستقيم الظهر. والحسام: القاطع، من حَسَم إذا قطع.



٥٧ ـ فَهَوَتْ لِلْوَجْهِ مَخْذُولَةً لَمْ يَصِفْ عَنْهَا قَضَاءُ الحِمَامْ
٥٨ ـ وَمَضَى تُشْبِهُ أَقْرَابُهُ ثَوْبَ سَحْلٍ بَيْنَ أَعْوَادِ قَامْ
٥٩ ـ ذَاكَ أَمْ جَيْدَاءُ بَيْدَانَةٌ غَرْبَةُ العَيْنِ جِهَادُ المَسَامْ
٦٠ ـ أَكَلَ السَّبْعُ طَلاَهَا، فَمَا تَسْأَلُ الأَشْبَاحَ غَيْرَ انْهِزَامْ
٦١ ـ ضَمَّهَا الخَوْفُ إلى شُنَّعٍ أَبْدَتِ الأَضْغَانَ بَعْدَ الكِتَامْ

---

(٥٧) البيت في الأساس (صيف).

الأصل المخطوط والأساس: لم يصف، الديوان المطبوع: لم يضف. الديوان المطبوع والأساس: قضاء، الأصل المخطوط: فضاء، وهو تصحيف.

لم يصف عنها: أي لم يعدل عنها. والحمام: الموت.

(٥٨) البيت في المعاني ٧٣٦ واللسان والتاج (قوم).

الأصل المخطوط والمعاني والديوان المطبوع: ومضى، اللسان والتاج: ومشى. الأصل والمخطوط واللسان والتاج: تشبه، الديوان المطبوع والمعاني: تحسب. الأصول ورواية في الديوان المطبوع: أقرابه، الديوان المطبوع: أقرانه.

أقرابه: أي خواصره. والسحل: ثوب أبيض. وقام: جمع قامة، وهي البكرة وما عليها من أداتها. وصف الثور بالبياض.

(٥٩) البيت في اللسان (غرب، جهد، سوم)، والتاج (غرب).

الأصول: المسام، اللسان (جهد): السنام، وهو تصحيف جعل صاحب اللسان يتكلف في شرحه ويقول: «جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ، وإنما هي في الحقيقة للأرض. ألا ترى أنه لو قال: غربة العين جهاد، لم يجز، لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة؟». الأصل المخطوط: جيداء، المراجع: حقباء.

ذاك: أي ذاك الثور الوحشي الذي وصفه. والجيداء: الآتان الطويلة الجِيد، وهو العنق. والبيدانة: الآتان التي تسكن البيداء، وهي الصحراء. وغربة العين: الحديدة النظر التي تبصر الشيء من الموضع البعيد. وأرض جهاد: مستوية غليظة. والمسام: اسم الموضع الذي تسوم فيه، أي ترعى، اسم المكان من سامت الدابة.

(٦٠) البيت في الحيوان ٢٤٨/٧.

طلاها: أي ولدها. والأشباح: أشخاص الأشياء. وقوله فما تسأل الأشباح: يريد أنها لا تلتفت إلى شيء مما عراها من الخوف. وغير انهزام: غير أنها تعدو منهزمة.

(٦١) شنَّع: أي أُتن شُنع، وهي القبيحات المنظر. والأضغان: جمع ضِغْن، وهو الحقد. وأبدت الأضغان: أي أبدت الكره والحقد للفحل بعد أن لَقِحت منه، وأعرضت عنه. والكتام: اللقاح.



٦٢ - أَغْـلَقَتْ مِـنْ دُونِ أَغْـرَاسِـهَـا ... حَـلَقـاً أُرْتِجْـنَ بَـعْـدَ اعْـتِـقَـامْ

٦٣ - فَـهْـيَ مُـلْسٌ كَـعَـجِـيـمِ الـنَّـوى ... تَـرٌّ مِـنْ عُـرْضِ نَـوَاحِـي اجْـرَامْ

٦٤ - أَخْـلَفَـتْـهُـنَّ الـلَّوَاتِي الأُولَى ... بـالمَقَـانِي بَـعْـدَ حُـسْـنِ اعْـتِـمَـامْ

٦٥ - فَـاجْـتَـرَتْ لِـلْمَاءِ يَـأْدُو بِهَـا ... مِـسْـحَـلٌ مِـقْـلاءُ عُـونٍ قَـطَامْ

٦٦ - ذُو مَـزَارِيـرَ، بِـأَعْـطَافِـهِ ... جُـدَرٌ مِـنْـهَـا قَـدِيـمٌ ودَامْ

٦٧ - هَـبَـطَـتْ شِـعْـبـاً، فَـظَلَّتْ بِـهِ ... رُكَّـداً تَـبْـحَـثُ عَـهْـدَ المَـصَـامْ

---

(٦٢) الأغراس: جمع غِرْس، وهو غرس الولد، جلدة رقيقة تخرج مع الولد حين يخرج من بطن أمه. وأغلقت حلقاً: أي أغلقت حلق الرَّحِم بعد أن لَقِحت. وأرتجن: أُغلقن. والاعتقام: العُقْم. يعني أن هذه الأتن حملت بعد العُقْم.

(٦٣) فهي ملس: أي ملس من سمنها وصلابتها. وعجيم النوى: النوى الذي عُجِم، أي مُضِغ وأكل ثمره. شبّه الأُتن بنوى التمر في ملاسته وصلابته. وتَرٌّ: أي وثب. والعرض: الناحية. والجرام: ما جُرِم، أي قُطِع، من ثمر النخل ها هنا.

(٦٤) البيت في المخصص ١٠/١٥٦.

الأصول: اللواتي، رواية في الديوان المطبوع: اللوايا. الديوان المطبوع والمخصص: بالمقاني... حسن، الأصل المخطوط: بالمفاتي... حبس، وهما تصحيف.

اللواتي: الرياض والغدران التي نضب ماؤها وذهب كلؤها، واحدها لاتٍ، من لتا إذا نقص. والمقاني: المواضع التي لا تصيبها الشمس، واحدتها مَقْنُؤة ومَقْنَأة. والاعتمام: اعتمام النبت، وهو طوله وازدهاره.

(٦٥) الديوان المطبوع: يأدو بها... قطام، الأصل المخطوط: باروائها... فطام، وهما تصحيف.

فاجترت للماء: أي جرت إلى الماء. ويأدو بها: أي يسوق بها، ولذلك عدّاه بالباء، وأصله أدا له إذا ختله. والمسحل: حمار الوحش. والمقلاء: الذي يقلو الأُتن، أي يسوقها. والعون: جمع عانة، وهي القطيع من حُمُر الوحش. والقطام: الهائج المغتلم.

(٦٦) الديوان المطبوع ذو مزارير، الأصل المخطوط: ذو مرازين، وهو تصحيف.

المزارير: جمع مَزَرّ، وهو موضع العض، من الزرّ وهو العض. وأعطافه: جوانبه، واحدها عِطفٌ. والجدر: القروح والجروح، واحدتها جُدْرة. والدامي: الذي يَدْمى لأنه جديد.

(٦٧) الديوان المطبوع: عهد، الأصل المخطوط: عقد.

هبطت: أي الأُتن هبطت. والشعب: بمعنى الوادي أو البطن من الأرض ها هنا. وركداً: أي ساكنة. وعهد المصام: أي موضع المصام. والمصام: مصام الفرس مقامه وموقفه.



٦٨ - في مَحَانٍ حَفَرَتْها كَما	حَفَرَ القَوْمُ رَكِيَّ اعْتِقَا[مْ]
٦٩ - ثُمَّ رَاحَتْ كَالمَغَالِي، ولَمْ	تَشْفِ سَوَّارَ غَلِيلِ الأُوَا[مْ]
٧٠ - يَعْسِفُ البِيدَ بِها سَمْحَجٌ	مُكْرَبُ الرُّسْغِ، مُبِرُّ الكِدَامْ
٧١ - يَسْتَمِي بَيْضَاءَ مَسْجُورَةً	في قِرَانٍ بَيْنَ صَوْحَيْ حَوَامْ
٧٢ - عَانَتِ الصَّيْفَ بِمُسْتَوْكِفٍ	أَكَلَ الكِيحَ إِذِ الجَمُّ طَامْ
٧٣ - فَعَلَا الكِيحَ نِطَافٌ لَهَا	مِنْ نَقِيٍّ كَبَرِيمِ الرِّ[هَـ]ـامْ
٧٤ - ثُمَّ آلَتْ وهْيَ مَعْيُونَةٌ،	مِنْ بَطِيءِ الضَّهْلِ نَكْزِ المَهَامْ

---

(٦٨) المحاني: جمع مَحْناة ومَحْنِية، وهي ما انحنى من الوادي. والركي: البئر. والاعتقام: أن يحفروا البئر حتى إذا دنوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيذوقوه، فإن كان عذباً وسعوها وحفروا بقيتها، وإن لم يكن عذباً تركوها.

(٦٩) في الأصل المخطوط: ثمت، وهو غلط.

المغالي: جمع مِغْلاة، وهي السهم الذي يتخذ لتقدير مدى الأميال والأرض التي يُسْتَبق إليها. والسوار: الذي يسور في الرأس، أي يأخذه. والغليل: حرقة العطش ها هنا. والأوام: شدة العطش.

(٧٠) البيد: الصحارى، واحدتها بَيْداء. ويعسف البيد بها: أي يقطع الصحارى بالأتن على غير هدى ولا طريق مسلوك مقصود. والسمحج: الحمار الطويل الظهر الغليظ اللحم. ومكرب الرسغ: أي صلبه قد امتلأ عصباً. والمبر: الغالب. والكدام: العِضاض.

(٧١) في الأصل المخطوط: ضوحي، وهو تصحيف.

يستمي: بمعنى يقصد ها هنا. وبيضاء: أي عين ماء بيضاء. والمسجورة: المملوءة. وفي قران: أي في مواضع متقابلة متساوية. والصوح: جانب الجبل والوادي. والحوام: أماكن غليظة تنقاد بين الجبال، ولم تذكرها كتب اللغة، وذكرت الحومان، وهو منه فيما نرى.

(٧٢) عانت الصيف: أي هذه العين المسجورة عانت في الصيف، ومعناه كثر ماؤها وطَمَتْ. والمستوكف: الماء الذي يجري، ويريد ها هنا جدولاً يسيل إلى هذه العين. والكيح: سفح الجبل وسَنَده، وحرف الوادي أيضاً. وأكل الكيح: أي احتفره في جريه. والجم: كثرة الماء وعُظمه. والطامي: الماء الكثير المرتفع.

(٧٣) في الأصل المخطوط: الكيخ نطاق... تقي، وهي جميعاً تصحيف.

النطاف: جمع نُطْفة، وهي الماء القليل. ومن نقي: أي من ماء نقي. والبريم: الماء الذي يخالط ماء غيره. والرهام: جمع رِهْمة، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر.

(٧٤) البيت في اللسان (عين).

اللسان: معيونة، الأصل المخطوط: معيوفة، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: المهام، اللسان: المهامي.



٧٥ - مِـثْـلَ مَـا دَبَّـتْ إِلَى مَـاجِـلٍ　　مُـتْـرَصِ الـرَّصْفِ عُـيُـونُ الكِـظَامْ
٧٦ - أَوْ كَـمَـاءٍ ذِي ثُـبـىً أَتْـأَقَـتْ　　غَـرَبـاً أَيْـدِي سُـقَـاةِ الهِـيَـامْ
٧٧ - فَـهْـيَ تَهْـدِيهَـا وَأَيً خَـيْـفَـقُ　　ذَاتُ شَـغْـبٍ لَمْ يَـثُرْ مِـنْ وِحَـامْ
٧٨ - ومُـشِـيـحٌ عَـدْوُهُ مُـتْـأَقٌ　　يَـرْعَـمُ الإِيجَابَ قَـبْـلَ الـظَّلاَمْ
٧٩ - قَـدْ نَحَـاهَـا، فَهْيَ مَسْعُـورَةٌ،　　فَـوْقَـهَـا مِـثْـلُ شُـوَاظِ الضِّرَامْ
٨٠ - صَـادَفَتْ طِلْواً، طَـوِيـلَ الـطَّوى،　　حَـافِظَ الـعَـيْـنِ، قَـلِيـلَ الـسَّـآمْ

آلت: أي رجعت هذه العين بعد أن طمت في الصيف. وعين معيونة: أي لها مادة من الماء.

والضهل: الماء القليل القريب القعر مثل الضحل. والنكز: القليل الماء الضيق المجرى. والمهامي: جمع مَهْمَى، إسم المكان من هَمَى يَهْمي، إذا سال في الأرض، وهو يريد مجرى الماء.

(٧٥) في الأصل المخطوط: مترض، وهو تصحيف.

دبت: بمعنى جرت ها هنا. والماجل: صهريج الماء الذي يجمع فيه الماء. ومترص الرصف: أي محكم البناء. والكظام: جمع كظيمة وكظامة، وهي القناة. شبه المجاري الضحلة التي تمد العين بالأقنية المتصلة بالصهريج.

(٧٦) الثبى: جمع ثُبَة، وهي مجتمع الماء ها هنا. وأتأقت: أي ملأت. وغرباً: أي صباً بالغَرَب، وهو الدلو العظيمة. والهيام: الإبل العطاش، واحدها هيمان. شبّه العين المسجورة التي يصفها بحوض ملأه السقاة للإبل العطاش فهو ماؤه كثير.

(٧٧) في الأصل المخطوط: لم ينر، وهو تصحيف.

فهي: أي الأُتُن الوحشية، عاد إلى ذكرها بعد أن وصف عين الماء التي قصدتها. والوأى: الأتان الوحشية ها هنا. والخيفق: الأتان المُخْطَفة البطن السريعة جداً. والوحام: شهوة الأتان الحمارَ، وهي مع ذلك تَشْغَب وتستعصي عليه مرة وترمحه مرة.

(٧٨) البيت في اللسان والتاج (رعم). وانظر المقاييس ٢/٤٠٧.

الديوان المطبوع واللسان والتاج: عدوه، الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: عذره. المراجع: متأق، الأصل المخطوط: متأف. المراجع والمقاييس: يرعم، الأصل المخطوط: يزعم، وهو تصحيف.

المشيح: الجاد المشمر في أمره، وهو يريد الحمار الوحشي ها هنا. وعدوه متأق: أي سريع نشيط. ويرعم الإيجاب: أي يرقب الشمس وينظر غيابها، من وجبت الشمس إذا غربت.

(٧٩) نحاها: أي وَجَّهَ الحمار الوحشي الأُتُن نحو الماء. ومسعورة: عِطاش قد سَعَر أجوافها حر العطش، أي أحرقها. والشواظ: لهب النار، شبّه حر الشمس به. والضرام: النار.

(٨٠) البيت مع الأبيات ٨١، ٨٢، ٨٣ في المعاني ٧٨١ - ٧٨٢. وهو وحده في اللسان والتاج (طلى).



٨١ - يَلْحَسُ الرَّصْفَ، لَهُ قَصْبَةٌ سَمْحَجُ المَتْنِ، هَتُوفُ الخِطَامْ

٨٢ - مُنْطَوٍ في مُسْتَوَى رُجْبَةٍ كَانْطِوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلاَمْ

٨٣ - إِنْ يُصِـ[ـبْ] صَيْداً يَكُنْ جُلُّهُ لِعَجَايَا قُوتُهُمْ بِاللِّحَامْ

٨٤ - أَوْ يُصَادِفْ خَفَقاً يُصْفِهِمْ بِعَتِيقِ الخَشْلِ دُونَ الطَّعَامْ

الأصول ورواية في الديوان المطبوع: طلواً، الديوان المطبوع: طملاً. الأصول: الطوى، اللسان: القرا.

الطلو: الذئب، وهو يريد صائداً شبهه بالذئب في لطف جسمه وخفته، والصائد يوصف بذلك. والطوى: الجوع. وحافظ العين: أي يرقب الصيد ولا يغفل. والسآم: السأم.

(٨١) البيت في المعاني ١٠٥٩، واللسان (قضب، سمحج، خطم)، والتاج (قضب، خطم).

الأصل المخطوط والمعاني والديوان المطبوع واللسان والتاج (خطم): الرصف، اللسان (قضب سمحج) والتاج (قضب): الرضف، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني: قصبة، الديوان المطبوع واللسان والتاج: قضبة.

الرصف: جمع رَصَفة، وهي خيوط وأوتار متخذة من العَقَب، أي العصب، تشدّ به مداخل أصول النصال في السهام إذا انكسرت. ويلحسها: أي يبلها ليشد بها السهام وذلك أقوى لها وأشد. والقصبة: القوس. وسمحج المتن: أي طويلة الظهر. والهتوف: الذي يصوت عند الرمي به. والخطام: بمعنى وتر القوس ها هنا.

(٨٢) البيت في الصحاح (حرر)، والمخصص ١٣/٢٠١، واللسان والتاج (حرر، دجا).

الديوان المطبوع: مستوى رجبة، الأصل المخطوط: مستوى رحبة، وهو تصحيف. المعاني والمخصص واللسان والتاج: مستوى دجية، الصحاح واللسان والتاج (حرر): جوف ناموسه.

الرجبة: القُتْرة التي يختفي فيها الصائد، وهي مثل البيت يبنيه لنفسه. ومستوى رجبة: أي وسطها حيث استوت. والحر: حية دقيقة بيضاء، وقيل هو الصقر. والسلام: الحجارة، واحدتها سَلِمة.

(٨٣) البيت في اللسان (عجا).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان: إن يصب، المعاني ورواية في الديوان المطبوع: إن ينل.

جله: أي معظمه. والعجايا: أولاد الصائد اليتامى، ماتت أمهم فهم يُرَبَّوْن تربية سيئة قوتهم اللحم. واللحام: جمع لحم.

(٨٤) البيت في الأساس (خفق، صفو).

الخفق: أن لا يصيب شيئاً. ويصفيهم: أي يرضيهم. والخشل: اليابس من المُقْل، والمقل: ثمر شجر الدوم الذي يشبه النخلة في حالاتها.



٨٥ - فَـرَمَـاهَـا واثِـقـاً أَنَّـهُ صَـائِـدٌ إنْ أُطْـعِـمَ الـصَّـيْـدَ رَامْ
٨٦ - فَـأَزَلَّ الـسَّـهْـمَ عَـنْـهَـا، كـمَا زَلَّ بِـالـسَّـاقِـي وَشِـيـعُ المَـقَـامْ
٨٧ - ومَـضَـتْ [رَهْـ]ـواً، تُـطِيرُ الحَصَى بِـصَـحِـيـحِ الـنَّسْرِ، صُـلْبِ الحَـوامْ
٨٨ - أَخْـلَقَـتْ مِـنْـهُ الحُـزُومُ، كَـمَا أَخْـلَقَ الـقَـهْـقَـرَ قَـذْفُ المُـرَامْ

* * *

(٨٥) الديوان المطبوع: فرماها واثقاً، الأصل المخطوط: فرماه واقفاً، وهما غلط وتصحيف.

(٨٦) البيت في اللسان (وشع).

الأصل المخطوط واللسان: فأزل، الديوان المطبوع: فأزال.

فأزل السهم عنها: أي أخطأها ولم يصبها. والوشيع: جذع شجرة توضع على فم البئر إذا كان واسعاً يقوم عليه الساقي.

(٨٧) مضت رهواً: أي ذهبت سريعة متتابعة. وصحيح النسر: أي حافر صحيح النسر، ونسر الحافر: لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة. والحوامي: حوامي الحافر، وهي مقدمه وجوانبه وما وراءه.

(٨٨) الأصل المخطوط: منه، الديوان المطبوع: حده. الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: القهقر، الديوان المطبوع: الفهر. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: المرام، رواية في الديوان المطبوع: الغلام.

أخلقت منه: أي ثلمت الحافر وأبلته. والحزوم: الأماكن الغليظة، واحدها حَزْم. والقهقر: الحجر الأملس. والمرام: المُرامي الذي يرامي بالحجارة؛ وقد حَذَف منه الياء لضرورة القافية.

(٢٨)

وقال أيضاً*:

١ - أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا يَجِفُّ سُجُومُهَا	تَأَوَّبُهَا حَاجَاتُهَا وَهُمُومُهَا
٢ - تُوَافِي غُرُوبَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ	كَشَنٍّ شَعِيبٍ لَمْ تُسَدَّدْ هُزُومُهَا
٣ - يُذَكِّرُنِي لَيْلَى، ولَيْلَى مُلِيمَةٌ،	حَمَائِمُ سَرْحَاتٍ تَسَامَى خُصُومُهَا
٤ - ولَيْلَى عَلَى العِلَّاتِ، مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ،	يَدَ الدَّهْرِ مَا يَنْفَكُّ يَجْرِي بَرِيمُهَا
٥ - وَيَسْتَنُّ ثَوْبَاهَا عَلَى ظَهْرِ بَيْضَةٍ	تَكَعْكَعَ مَمْطُوراً عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا

(*) الأبيات ١ - ١١ من هذه القصيدة مع قسم البيت ١٢:

وفيّ لخبط النهشلي

في الديوان المطبوع ١٢٤ - ١٢٦. أما بقية القصيدة فقد سقطت من الأصل الذي نشر عنه الديوان كما ذكر ناشره.

(١) الأصل المخطوط: لا يجف، الديوان المطبوع: لا تجف، وهو غلط.

سجومها: أي سيلان الدمع منها، من سَجَمت العين الدمعَ تَسْجِمه.

وتأوبها: أي تتأوبها، فحذف التاء الأولى، ومعناه تأتيها ليلاً.

(٢) الديوان المطبوع: كشن، الأصل المخطوط: كسن. الشَّنّ: الجلد اليابس البالي. والشعيب: مزادة الماء. وهزومها: خروقها وصدوعها، واحدها هَزْم. شبّه سيلان الدموع عن عينيه بسيلان الماء من خروق مزادة بالية.

(٣) الأصل المخطوط: يذكرني، الديوان المطبوع: تذكرني.

ليلى مليمة: أي جاءت بما تلام عليه من الصدود عني، من آلام الرجل. والسرحات: جمع سَرْحة، وهي شجرة طويلة واسعة يحلّ تحتها الناس في الصيف تنبت في السهل وغلظ الأرض. وتسامى: أي تتسامى، فحذف التاء الأولى، ومعناه ترتفع. وخصومها: أي أصواتها ها هنا.

(٤) على العلات: أي على أحوالها المختلفة من سَعَة وضيق. ومن غير فاقة: أي من غير حاجة وافتقار. ويد الدهر: أي طوال الدهر. والبريم: خيط تشد به المرأة وسطها. يقول: يجري نطاقها في وسطها لضُمْر بطنها، ودقة خصرها، وليس ذلك فيها من فقر.

(٥) يستن: أي يجري. وعلى ظهر بيضة: شبّه جسد المرأة في ملاسته وبياضه المصفرّ ببيضة النعامة في ملاستها وبياضها المشوب بصفرة. وتكعكع عليها: أي أقام عليها لا يبرح. والظليم: ذكر النعامة.



٦ ـ وَمَـا هَيَّمَ النَّهْدِيُّ، إِذْ طَـالَ سُقْمُـهُ بِهِنْـدِ المَـطَالِي، سَـاعَـةً لَا أَهِيـمُهَـا

٧ ـ ظَلِلْنَـا بِـذَاتِ النَّعْفِ بَـيْنَ عَمَـايَـةٍ وَخَـبْرائِهَـا طَلْحَيْ هَـوًى مَا نَـرِيمُهَـا

٨ ـ تَحِنُّ بِـأَعْلَى الهَيْـجِ ذِي السِّـدْرِ نَـاقَتِي لِعِـرْفَـانِ دَارٍ قَـدْ أَحَـالَتْ رُ[سُـو]مُهَا

٩ ـ أَتَـانِي عَنِ الوَضَّـاحِ أَمْسِ مَقَـالَـةٌ وفي نَفْسِـهِ مَا كَـانَ يُشْفَى سَـ[ـقِيمُـ]ـهَا

١٠ ـ فَـلَا تُلْحِمَنِّي نَهْشَـلًا، إِنَّ نَهْشَـلًا بِـدَارِ الغِنَى أَنْ يُسْتَحَـلَّ حَـرِيمُهَـا

١١ ـ وَمَهْـلاً فَإِنِّي العَـامَ إِنْ أَهْـجُ نَهْشَـلاً وَجَـدِّكَ لَا يَـسْـلَمْ عَـلَيَّ أَدِيمُـهَـا

---

(٦) الديوان المطبوع: إذ طال، الأصل المخطوط: أخطاك، وهو تصحيف.

هيم: أي هام، إذا أحب المرأة حباً شديداً، وشُدِّد لتوكيد الفعل وتكثيره. والنهدي: هو عبد الله ابن عجلان النهدي الشاعر الجاهلي، وهو من عشاق العرب المشهورين وهند صاحبته. ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩٥ ـ ٦٩٦، والأغاني ١٩/١٠٢ ـ ١٠٥، والموشى ٥٤ وسماه عمرو بن عجلان. يقول: ما هام النهدي بهند كما هِمْت أنا بصاحبتي هذه.

(٧) الديوان المطبوع: خبرائها، الأصل المخطوط: جيرانها. الديوان المطبوع: نريمها، الأصل المخطوط: يريمها، وهو غلط.

ظللنا: أي أنا وناقتي. وذات النعف: إسم مكان؛ والنعف في الأصل السفح ينحدر عن غلظ الجبل، ويرتفع عن مجرى السيل. وعماية: إسم جبل. والخبراء: قاع من الأرض، يستنقع فيه الماء، وينبت السدر. والطلح: المُتْعَب المُعْيِي. وما نريمها: أي ما نبرحها.

(٨) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: تحن، رواية في الديوان المطبوع: فحنت.

الهيج: بمعنى الأرض التي يكثر فيها شجر السدر والسَّلَم ها هنا. وأحالت رسومها: أي قد تغيرت رسومها من القدم. ورسوم الدار: ما لصق بالأرض من آثارها كالرماد وغيره.

(٩) الأصل المخطوط: عن الوضاح، الديوان المطبوع: من الوضاح.

الوضاح: رجل من بني يشكر كما ورد في الديوان المطبوع. وما: موصولة ها هنا. والمعنى وفي نفسه ما كان يشفى سقيمها به.

(١٠) الديوان المطبوع: تلحمني... الغنى، الأصل المخطوط: تلمحني العنا، وهما تصحيف.

لا تلحمني نهشلاً: أي لا تجعلني آكل لحومهم، يريد لا تحملني على أن أهجوهم، فجعل الهجاء كأكل لحومهم. وبدار الغنى: أي هم في غنى عن هجائي لهم. ويستحل حريمها: أي بهجائي.

(١١) الديوان المطبوع: فإني العام، الأصل المخطوط: فان العلم، وهما تصحيف. الأصل المخطوط: وحدك، وهو تصحيف، الديوان المطبوع: أصاب الكلمة خَرْم فسقطت. أديمها: أي جلدها. يقول: لا تسلم مني جلودهم، وإنما أمزقها وأنهشها بهجائي.



١٢ - وفيَّ لِخَبْطِ النَّهْشَلِيِّ مُنَوَّقٌ إذَا مَذْحِجٌ حَوْلِي تَسَامَتْ قُرُو[مُهـا]

١٣ - مُرَادٌ وَحيُّ ابْنِ الحُصَيْنِ وصَعْبُها ومَرَّانُ يَرْمِي حَوْلَنَا وحَر[يمُها]

١٤ - [ونَحْنُ بَنُو] حَرْبٍ، وأَيْسَارُ شَتْوَةٍ إذَا حَارَدَتْ غُرُّ المَتَالِي وكُومُها

١٥ - [فَإنَّكَ إنْ] تَعْجِمْ قَنَاتِي تَجِدْ بِهَا دُرُوءاً، وتَلْقَ الحَرْبَ بَاقٍ نَسِيمُها

١٦ - إذَا مَا اعْوَجَجْنَا لَمْ تُقِمْنَا قَبِيلَةٌ ونَحْنُ إذا شِئْنَا رُوَيْداً نُقِيمُها

١٧ - أنَا الشَّمْسُ لَمَّا أنْ تَغَيَّبَ لَيْلُها وغَارَتْ فَمَا تَبْدُو لِعَيْنٍ نُجُومُها

١٨ - تَرَاهَا عُيُونُ النَّاظِرِينَ إذا بَدَتْ قَرِيباً، ولاَ يَسْطِيعُها مَنْ يَرُومُها

١٩ - أجُرُّ خُطَايَ في مَعَدٍّ وطَيِّىءٍ وأغْشِمُها، فَلْيَنْهَ نَفْساً حَلِيمُها

---

(١٢) المنوّق: المنقح المنقى، يقال في عِذْق النخل، ويريد به لسانه ها هنا. ومذحج: هم بنو مالك بن أدد من قبائل اليمن المشهورة (أنظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٥، ٤٧٦ - ٤٧٧). وتسامت: أي تطاولت ومشت إلى القتال. وقرومها: رجالها، واحدهم قرْم، وهو الفحل من الإبل في الأصل.

(١٣) في الأصل المخطوط: مروان بدل مرّان، وهو غلط.

مراد: من قبائل مذحج، وهم بنو مراد بن مالك بن أدد (جمهرة أنساب العرب ٤٠٦)؛ وهي ابن الحصين: يريد بهم بني الحصين وهم حي من مراد (جمهرة أنساب العرب ٤٠٧) وربما أراد بهم رهط الجراح بن الحصين من بني جُعْفيّ بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً، وكان عاملاً لعبد الله ابن الزبير على وادي القرى (جمهرة أنساب العرب ٤٠٩، والاشتقاق ٤٠٧). وصعبها: يريد بهم بني الصعب بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٤٠٧، ٤١٠). ومران وحريم: حيّان من أحياء بني جُعْفِيّ بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٤٠٩).

(١٤) الأيسار: المجتمعون على لعب الميسر، جمع يَسَر، بفتحتين. وهم يفخرون بلعب الميسر في الشتاء حين الشدة والضيق، لأنهم يعودون على ضيفانهم وفقرائهم بلحوم الجُزُر التي يلعبون عليها. وحاردت الإبل: أي انقطعت ألبانها أو قَلَّتْ. المتالي: النوق الأمهات تتلوها أولادها، واحدتها المُتْلِيَة والمُتْلِي. والكوم: جمع كَوْماء، وهي الناقة العظيمة السنام.

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين خرم في الأصل المخطوط.

عجم الرجل القناة: عَضَّ عليها بأسنانه ليختبر صلابتها. والدروء: جمع دَرْء، وهو العِوَج في القناة والعصا ونحوهما مما تصلب وتصعب إقامته. يريد أنه قوي عزيز لا يُغْمَز جانبه. ونسيمها: أي ريحها. وباق نسيمها: أي ما تزال شديدة.

(١٧) البيت والذي يليه في الوساطة ٢٦١، وشرح ديوان المتنبي ١/١١١.

تغيب ليلها: أي مضى. وغارت: أي غارت الشمس، ومعناه ارتفعت ها هنا. شبّه نفسه بالشمس حين ارتفاعها في رابعة النهار.

(١٨) لا يسطيعها: أي لا يستطيع بلوغها لبعدها. ويرومها: أي يريدها يعني يروم بلوغها.

(١٩) أجر خطاي :أي أمشي مختالاً فخوراً. وأغشمها: أى أظلمها لقوتي وعزتي.



٢٠ - [أ]قَادَتْ عَدِيّاً قَيْسُ عَيْلَانَ عَنْوَةً وفَاقَتْ قَدِيماً بِالمَخَازِي تَمِيمُها

٢١ - وأنَّى تَعَاطَى يَشْكُرُ مَجْدَ طَيِّءٍ ويَشْكُرُ أَخْسَاسٌ صَغِيرٌ أُرُومُها

٢٢ - عَدَا ابْنُ حُمَيْدٍ طَوْرَهُ وَسْطَ يَشْكُرٍ ويَشْكُرُ خَوَّارٌ، دَنِيءٌ صَمِيمُها

٢٣ - أَيَزْعُمُ أنْ لا يَسْتَدِيمَ وظَهْرُهُ وأقْرابُهُ قَدْ شَنَّجَتْهَا كُلُومُها

٢٤ - دَعِيٌّ حَرَام ، والحَرَامُ عِمَارَةٌ مُتَابِعَةٌ مَنْ كَانَ خَسْفاً يَسُومُها

٢٥ - سَأُهْدِي إلى الأَذْنَابِ أوْلَادِ يَشْكُرٍ قَوَافِيَ شِعْرٍ لَيْسَ يَنْمِي سَلِيمُها

٢٦ - فَإِنْ يَكُ خَيْرَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ كُلِّها فَأَلْأَمُ أَهْلِ الأَرْضِ طُرّاً كَرِيمُها

* * *

---

(٢٠) في الأصل المخطوط: أفادت، ونراه تصحيفاً.

أقادت قيس عيلان: أي أعطت المقادة وخضعت، كأنه يقال: قاده فأقاد أي انقاد. وعدي هم بنو عدي بن أخزم من طيىء ومنهم حاتم طيىء الجواد (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢). وقيس عيلان: قبائل قيس عيلان وهم من العدنانية.

(٢١) تعاطى: أي تتعاطى، فحذف التاء الأولى، ومعناه تمارس. ويشكر: هم بنو يشكر حي من بكر بن وائل (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧، ٣٠٨). والأخساس: جمع خسيس وأرومها: أي أصلها.

(٢٢) في الأصل المخطوط: ابن المهد، وفيه غلط وتصحيف لم نهتد إلى صوابه.

حميد: هو حميد اليشكري الذي هجاه الطرماح. وخوار: أي ضعيف.

(٢٣) لا يستديم: أي لا يتمهل ولا ينتظر، من استدام الأمرَ، إذا تأنى فيه. وأقرابه: أي خواصره، واحدها قُرْب. وكلومها: أي جروحها، واحدها كَلْم.

(٢٤) في الأصل المخطوط: غمارة، وهو تصحيف.

حرام: في بني تميم بنو حرام بن كعب (الاشتقاق ٢٥٢، وجمهرة أنساب العرب ٢١٥)، وكأنه يعنيهم ها هنا، لأنه ذكر بني تميم في معرض الهجاء في البيت ٢٠. والعمارة: الحي العظيم من القبيلة وهي فوق البطن من القبيلة، وأولها الشَّعْب ثم القبيلة ثم العِمارة ثم البطن ثم الفخذ. ويسومها خسفاً: أي يظلمها ويذلها.

(٢٥) قوافي الشعر: يريد قصائد الهجاء. والسليم: اللديغ الذي لدغته الحية، سمّي سليماً تفاؤلاً بنجاته. وليس ينمي سليمها: أي لا ينجو من يصيبه هجائي، ولا يفلح.

(٢٦) ابنا ربيعة: يريد بهما بكراً وتغلب، وهما ابنا وائل بن قاسط ابن هِنْب بن أفصى ابن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة (جمهرة أنساب العرب ٣٠٢ - ٣٠٣).

وقال أيضاً* :

١ - يَـا دَارُ أقْـوَتْ بَـعْـدَ أصْرَامِـهـا عَـامـاً، ومَـا يُبْكِيْـكَ مِنْ عَـامِهـا

٢ - هَـلْ غَـيْرُ دارٍ بَـكَـرَتْ رِيحُـهـا تَـسْـتَـنُّ في جَـائِـلِ رَمْـرَامِـهـا

٣ - فِيهـا لِـوِلْـدَانِ الـصِّبَـا مَلْعَبٌ كَـأنَّمَـا آثَـارُ أقْـدَامِـهـا

٤ - صَـحِـيـفَـةٌ رَقَّشَـهـا كَـاتِـبٌ لَمْ يَـتَـقَـادَمْ عَـهْـدُ أقْـلامِـهـا

٥ - قِفْ صَـاحِبِي أقْضِ بِهَـا لَـوْعَـةً . . . عَـنَـانِي بَـعْضُ أسْـقَـامِـهـا

٦ - أسْتَخْـفِهـا إذْ نَـحْنُ فِـيهـا مَـعـاً عَـنْ بَـعْضِ أيَّـامِـي وأيَّـامِـهـا

٧ - بَـحْـرِيَّـةٌ إنْ نَـطَقَـتْ دُمْـيَـةٌ أوْ أفْـصَحَـتْ مِنْ بَـعْـدِ إعْجَـامِـهـا

(*) الأبيات ١، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٣، ٥٤ في ذيل الديوان المطبوع ١٦٢ - ١٦٣.

والقصيدة في مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

(١) البيت في اللسان والتاج (صرم). وصدره في الفائق ٥٩٣/١.

أقوت: أي خلت. والأصرام: جمع صِرْم، وهم الجماعة من الناس ليسوا بالكثير، ينزلون بأبياتهم ناحية.

(٢) البيت في اللسان (رمم).

اللسان: جائل، الأصل المخطوط: حائل، وهو تصحيف.

تستن: أي تجري وتسرع. والرمرام: حشيش الربيع؛ وجائله: اليابس منه الذي تجول به الريح.

(٤) رقشها: أي كتبها وزينها بالتنقيط.

(٥) مكان النقط سقط في الأصل المخطوط.

بعض أسقامها: أي بعض أسقامي التي تعتريني من رؤية هذه الدار الخالية من أهلها، أي الآلام والأوجاع، واحدها سقم.

(٦) أستخفها: نراه بمعنى أسألها ها هنا، ولم نجده بهذا المعنى في كتب اللغة؛ ونراه مأخوذاً من خَفَيْتُ الشيء أظهرتُه؛ وخفيت الشيء من الأضداد، يكون بمعنى كتمته وسترته وبمعنى أظهرته. وأيامها: يريد المرأة التي وقف على ديارها.

(٧) بحرية: نسبة إلى البحر، وهو من صفات النساء، ومعناها أن هذه المرأة غريبة في حسنها أو هي بيضاء كأنها أتت من البحر.



٨ - عَيْنَاكَ غَرْبَا شَنَّةٍ أرْسَلَتْ	أرْوَاقَهَا مِنْ كَيْنِ أخْصَامِهَا
٩ - أفْضَى بِهَا الرَّاوِي إلى خَبْرَةٍ	فَابْتَدَرَتْ أفْوَاهُ أهْزَامِهَا
١٠ - إذْ نَشَأَتْ، غَيْرَ فَتًى مَالِكٍ،	لِنِيَّةٍ شَالَتْ بِأجْذَامِهَا
١١ - كَأنَّهَا لَمَّا احْزَألَّتْ ضُحًى	وأنْجَدَتْ مِنْ بَعْدِ إتْهَامِهَا
١٢ - نَخْلُ القُرَى شَالَتْ مَرَاجِيحُهُ	بِالوِقْرِ فَانْزَالَتْ بِأكْمَامِهَا
١٣ - لَقَّحَهَا الأبَّارُ، فَاسْتَوْسَقَتْ	قِنْوَانُهَا مِنْ قَبْلِ إتْمَامِهَا

(٨) البيت في اللسان والتاج (روق).
الأصل المخطوط: أرسلت، ذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج: أسلبت.

الغرب: الدلو العظيمة. والشنة: الجلد اليابس البالي وأرسلت أرواقها: أي أرسلت الماء وصبته. وأخصام الدلو: أطرافها وزواياها. ومن كين أخصامها: أي من داخلها أو من أسفلها.

(٩) في الأصل المخطوط: جنوة، وهو تصحيف.

الراوي: الذي يستقي الماء من البئر. والخبرة: مزادة الماء العظيمة. وأهزام الدلو: شقوقها وصدوعها، واحدها هَزم.

(١٠) نشأت: أي ارتفعت. وقوله إذ نشأت: متعلق بقوله عيناك غربا شنة أرسلت ٨. والنية: الوجه الذي يريده الإنسان وينويه في الذهاب. وشالت: أي ارتفعت وذهبت. وأجذامها: أصولها، واحدها جِذْم. وكأني به يصف الظعائن التي شالت بالمرأة التي ذكرها في البيتين ٦ و ٧.

(١١) احزألت: أي ارتفعت الإبل عن متن من الأرض في ذهابها. وأنجدت: أي أصعدت في النَّجْد من الأرض، وهو الغليظ المرتفع من الأرض وإتهامها: انحدارها إلى بطون الأرض بعد إنجادها، ولا يريد بهما ها هنا إتيان نجد أو تهامة. يصف الإبل التي شالت بالراحلين وذهبت بهم.

(١٢) البيت في اللسان والتاج (رجح).
المراجع: نخل، الأصل المخطوط: تحل، وهو تصحيف.
نخل القرى: شبّه إبل الظاعنين بالنخيل. وشالت مراجيحه: أي ارتفعت أغصانه المُوقَرة بالثمر. والوقر: حمل الشجرة من الثمر ها هنا. وانزالت بأكمامها: أي تدلت أكمامها حين ثقلت ثمارها. وأكمام النخلة: ما غطى ثمارها من السعف والليف والجذع.

(١٣) في الأصل المخطوط: في بدل من، ونراه تصحيفاً.
الأبار: الرجل الذي يأبُر النخلَ، أي يعمل فيه ويصلحه.
واستوسقت: أي حملت حملاً كثيراً. والقنوان: جمع قِنْو، وهو عِذْق النخلة، أي عنقود ثمرها. وإتمامها: أي إتمام النخلة إنضاج ثمرها. يصف النخلة بكثرة الحمل وجودة الثمر.



١٤ - تَظَلُّ بِالأَكْمَامِ مَحْفُوفَةً   تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ جُرَّامِهَا
١٥ - أَضْحَتْ قَلُوصِي بَعْدَ إِهْمَالِهَا   فِي جُزْأَةِ الذَّبْلِ وَتَسْوَامِهَا
١٦ - أَزْرَى بِهَا وِرْدُ مِيَاهِ الفَلَا،   عَافِي مَطَامِيهَا وَأَسْدَامِهَا
١٧ - يَدْمَى أَظَلَّاهَا وَقَدْ أَخْلَقَتْ   مِنْهَا شَرِيجاً بَعْدَ إِجْ[ذَ]امِهَا
١٨ - إِلَيْكَ يَابْنَ القَرْمِ أَطْوِي بِهَا   مَجْهُولَ أَرْضٍ بَعْدَ أَعْلَامِهَا
١٩ - حَتَّى انْطَوَتْ طَيَّ رِدَاءِ الفَتَى   وَاسْتَبْدَلَتْ ضُمْراً بِإِجْمَامِهَا
٢٠ - تَؤُمُّ مِنْ قَحْطَانَ أَنْقَى فَتًى   مِنْ عَارِهَا قِدْماً وَمِنْ ذَامِهَا

---

(١٤) البيت في مجاز القرآن ٤٠٢، واللسان والتاج (كمم).
الأصول: جرامها، اللسان: حراسها، وهو تصحيف.
الأكمام: بمعنى ما يغطي ثمار النخلة من السعف والليف والجذع ها هنا. والجرّام: الذين يجرمون النخل، أي يجنون ثماره.

(١٥) البيت في معجم ما استعجم ٢/٦٠٩.
القلوص: الفتيّة من الإبل، وهي بمنزلة الجارية الفتاة من النساء. وإهمالها: أي تركها ترعى بنفسها مهملة ليلاً ونهاراً تذهب أنى شاءت لا يردها راعٍ. وجاء في معجم ما استعجم في شرح هذا البيت: «قال أبو نصر: الذبل جبل. والجزأة: عين ماء. وقال أبو عمرو: الذبل نبت يُجْزَأ به. وقال غيره: الذبل النبت كله حين يأخذ في اليبس ويذبل. والجزأة: أن تجتزىء بالرُّطْب عن الماء. والصحيح ما قاله أبو نصر». وتسوامها: أي رعيها، من سامت الإبل إذا رعت وسرحت في المرعى،

(١٦) أزرى بها: أي أضرَّ بها وعابها. وعافي: بدل من قوله مياه، وهو مضاف إلى قوله مطاميها، فلذلك ثبتت الياء في آخره مع إنه إسم منقوص. ومطاميها: من طما الماء إذا ارتفع وكثر. وأسدامها: جمع سَدِم وسَدوم، وهو الماء الكثير المتدفق.

(١٧) الأظل: باطن منسم البعير، ومنسمه ظفره؛ وهو يدمى من شدة السير وضرب الحجارة. وأخلقت: أي أبلت. والشريج: بمعنى النعل الذي يشرج للناقة من الجلد، أي يقطع، لتقوى به على السير في السفر. والإجذام: سرعة السير.

(١٨) القرم: الفحل من الإبل في الأصل، ويريد به السيد من الناس ها هنا. وأعلام الأرض: حجارة تنصب إلى جانبي الطريق يستدل بها المسافرون في الفلوات. وابن القرم: يريد به يزيد بن المهلب الذي يمدحه الطرماح في هذه القصيدة.

(١٩) انطوت: أي من الضعف والهزال. وإجمام الناقة والفرس: إراحتهما؛ ويجوز أن تقرأ بأجمامها، بفتح الهمزة، جمع جَمام، وهو الراحة.

(٢٠) في الأصل المخطوط: أتقى، وهو تصحيف.
تؤم: أي تقصد. وقال قحطان لأن يزيد بن المهلب ممدوح الطرماح في هذه القصيدة من الأزد، والأزد من قحطان من اليمن؛ والطرماح نفسه من طيء، وهي أيضاً من قحطان من اليمن. والذام: العيب والمنقصة.



٢١ - فَـرْعـاً نَمـاهُ مِـنْ عَـرَانِـينِـهـا ... أهْـلُ مَسَـاعِـيـهَـا وأَحْـلامِـهـا

٢٢ - يَسْعَى بِمِقْـرَاتِـكَ قَـوْمٌ حَبَـوْا ... لَمْ يَـتَـنَـاهَـوْا دُونَ إفْـعـامِـهـا

٢٣ - أَصَيْـدَ، مَحْـزُومٍ عَـلى ظَهْـرِهِ ... غُـلْبُ الحَـمَـالاتِ وجُـرَّامِـهـا

٢٤ - مُشْتَـرَكِ الكَسْبِ، طَـويـلِ الغِنَى، ... وَصَّـالِ أَسْبَـابٍ وجَـذَّامِـهـا

٢٥ - حَمَّـالِ أَشْـنَـاقِ دِيَـاتِ الـثَّـأَى ... عَـنْ عِـدَفِ الأَصْـلِ وجُـشَّـامِـهـا

٢٦ - كَـأَنَّـهُ في الـقَـوْمِ غِـبَّ السُّرَى ... بَـعْـدَ وَنَى الخَـيْـلِ وتَـسْـآمِـهـا

٢٧ - بَـازٍ غَـدَا يَـنْـفُضُ عَـنْ مَـتْـنِـهِ ... نَـضْـحَ سَـمَاءٍ غِـبَّ إِرْذَامِـهـا

---

(٢١) نماه: أي أنبته ورفعه. وعرانينها: أي ساداتها وأشرافها، واحدها عِرْنين، وهو في الأصل أول الأنف تحت مجتمع الحاجبين حيث يكون الشَّمَم. ومساعيها: أي ساعي الخير. والأحلام: جمع حِلْم، وهو العقل والأناة.

(٢٢) المقراة: الإناء الذي يُقْرى فيه الضيمان، أي يُطْعَمون. وحبوا: أي زحفوا في مشيهم من ثقل المقراة وامتلائها. وإفعامها: أي ملؤها.

(٢٣) في الأصل المخطوط: مخروم، ونراه تصحيفاً.

الأصيد: الذي يرفع رأسه كبراً، ويشمخ بأنفه، وهو صفة قوله فتى في البيت ٢٠. والغلب: جمع أغلب وغلباء، وهو بمعنى العظيم ها هنا. والحمالات: الدِّيات والغرامات يحملها الرجل الكريم عن قوم أو رجل ويؤديها عنه. وجرامها: أي جرام الحمالات؛ وهو جمع جارم، ومعناه الجاني يَجْرِم جرماً. والمعنى أنه يحتمل الديات ويدفع الغرامات من ماله عن الجناة.

(٢٤) الأسباب: جمع سَبَب، وهو الحبل في الأصل، ويريد به ها هنا العلائق التي تكون بين الناس. وحذامها: أي قطاعها، من الجذم وهو القطع. والمعنى أنه يصل من يصفيه الود، ويجذم علاقة من يجفوه.

(٢٥) البيت في المقاييس ٢٤٦/٤، واللسان والتاج (عدف).

المراجع: حمال، الأصل المخطوط: جمال، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: أشناق... جشامها، المراجع: أثقال... كرامها.

الأشناق: جمع شَنَق، وهو الغرامة ما دون الدية، وذلك أن يسوق ذو الحَمَالة مائةً من الإبل، وهي الدية كاملة، فإذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية، فتلك هي الأشناق، كأنها متعلقة بالدية العظمى. والثأى: الفساد. والعدف: جمع عِذْفة، وعدفة كل شيء أصله الذاهب في الأرض. والجشام: جمع جاشم، من جَشِمَ الأمر إذا تكلفه على مشقة؛ يريد الذين يشق عليهم دفع الديات وتحملها من قومه.

(٢٦) غب السرى: أي بعد السرى؛ والسرى: سير الليل في السفر. وونى الخيل: تعبها.

(٢٧) متنه: أي ظهره. ونضح السماء: أي المطر. والإرذام: القطر والسيلان. شبهه بالبازي في قوته ونشاطه، ووصفه أنه يظل نشيطاً قوياً بعد سرى الليل في السفر وبعد تعب الخيل من الرحلة.

٢٨ ـ أقْسَمْتُ لا أمْدَحُ حَتَّى أرَى | في ذَاتِ لَحْدٍ رَهْنَ أرْجَامِها
٢٩ ـ إلَّا فَتىً لِلْحَمْدِ في مَالِهِ | قَسْمٌ إذا ضُنَّ بأقْسَامِها
٣٠ ـ يَمْنَعُ مَا شَاءَ، ويُعْطِي الَّتي | تَسْمُو إلَيْهَا عَيْنُ مُسْتَامِها
٣١ ـ مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ، ولا يَكْتَبِلْ | مِنْهُ العَطَايَا طُولُ إعْتَامِها
٣٢ ـ كَفَّاهُ كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُها | مُقَسَّطاً رَهْبَةَ إعْدَامِها
٣٣ ـ مَبْسُوطَةٌ تَسْتَنُّ أرْوَاقُهَا | عَلَى مَوَالِيها ومُعْتَامِها
٣٤ ـ وكَفُّهُ الأُخْرَى بِهَا يَبْتَغِي | نَقْضَ ثَأَى قَوْمٍ وأوْ[ذَ]امِها
٣٥ ـ إنْ فَتَقَتْ لَمْ يَلْتَئِمْ فَتْقُها | أوْ [أَ]رْأَمَتْ عِيشَ بِإرْآمِها
٣٦ ـ فِيهَا عَلَى الأعْدَاءِ عُرْضِيَّةٌ | في حَشِّها الحَرْبَ وإضْرامِها

---

(٢٨) ذات لحد: أي حفرة ذات لحد، يريد بها القبر. والأرجام: جمع رَجَم، وهي الحجارة التي تنصب على القبر.

(٣٠) مستامها: الذي يطلبها، من استام الشيء إذا طلبه للسَّوْم، أي الشراء.

(٣١) البيت في الأساس (كبل)، واللسان (كبل، عتم).
المراجع: يكتبل، الأصل المخطوط: يكتئب، وهو تصحيف.
يكتبل: أي يحتبس. وإعتامها: أي الإبطاء بها، من عتم القِرى إذا أخّره.

(٣٢) البيت في اللسان والتاج (قسط).
سيبها: أي عطاؤها. والمقسَّط: القليل المقتَّر، يقال: قسَّط على عياله النفقة تقسيطاً إذا قتّرها. والرهبة: الخوف. والإعدام: الفقر وقلة ذات اليد.

(٣٣) البيت في اللسان (عيم).
الأصل المخطوط واللسان: يستن. الأصل المخطوط: أرواقها، اللسان: أوراقها، وهو تصحيف.
تستن أرواقها: أي تجري مياهها وتسيل، شبّه كفه المبسوطة في الجود والعطاء بالسحابة الماطرة التي تسيل مياهها. مواليها: أي حلفاؤها وجيرانها ها هنا. ومعتامها: الذي يختارها، يختارها لطلب العطاء.

(٣٤) الثأى: الفساد والأمر العظيم يكون بين القوم. ونقض الثأى: جعل النقض بمعنى رأب الفساد وإصلاح الأمر. والأوذام: جمع وَذَمة وهي السُّيُور التي بين آذان الدلو وعراقيها تُشَدُّ بها. وهو يكني بشد الأوذام عن إصلاح الأمر أيضاً.

(٣٥) فتقت: بمعنى جرحت أو أفسدت ها هنا. وأرأمت: أي داوت وأصلحت، من أرأم الجرح إذا داواه وعالجه حتى يبرأ.

(٣٦) العرضية: النشاط والصعوبة من القوة والنخوة. وحش الحرب: أي هيجها وأشعلها، وأصله من حشّ النار إذا جمع إليها ما تفرق من الحطب.

٣٧ - يَـفْـرِي الأُمُـورَ الحُـذَّ ذَا إرْبَـةٍ   في لَـيِّـهـا شَـزْراً وإبْـرَامِـهـا
٣٨ - ويَجْـتَـلي غُـرَّةَ مَجْـهُـولِهـا   بِـالـرَّأْيِ مِنْـهُ قَبْـلَ إنْجَـامِـهـا
٣٩ - مَـاضٍ إذَا الأَنْكَـاسُ بَعْـدَ الكَـرَى   تَـبَـاعَـجَـتْ أرْوَاحُ أحْـلَامِـهـا
٤٠ - ودَارِ قَـوْمٍ أشِـبٍ شِـعْـبُـهـا   دَائِـمَـةٍ هَـبْـوَةُ إقْـتَـامِـهـا
٤١ - شُمِّ الأَعَـالي، شَـائِـلٍ، حَـوْلَهـا   شَـعْـراءُ، مُـبْـيَضٍّ ذُرَى هَـامِـهـا

---

(٣٧) البيت في اللسان (حذذ).

الأصل المخطوط: يفري، اللسان وذيل الديوان المطبوع: يقري. وقد شرح صاحب اللسان هذه الرواية فقال: «أي يقريها قلْبًا ذا إربة». اللسان وذيل الديوان المطبوع: الحذ... ليها، الأصل المخطوط: الجذ... ليلها، وهما تصحيف.

يفري: أي يقطع. والحذ: جمع أحَذّ، والأمر الأحذ: الشديد المنكر. والإربة: بمعنى البصيرة والدهاء ها هنا. وقوله ذا إربة: حال من قوله يفري. وليها شزراً: أي فتلها إلى اليسار، وهو أشد للفتل؛ استعار فتل الحبل وشدته إلى النظر في الأمور والقطع فيها. وإبرام الأمور: إحكامها، والأصل فيه إبرام فتل الحبل أيضاً، وهو أن يُفْتل من طاقين.

(٣٨) البيت في اللسان والتاج (نجم).

الأصل المخطوط: يجتلي، المراجع: تجتلي، وهو غلط. الأصل المخطوط: إنجامها، المراجع: أنجامها.

يجتلي: أي يرى ويكشف. وإنجامها: مضيها وفوتها، من أنجم المطر إذا أقلع.

(٣٩) ماض: أي هذا الرجل ماض في الأمور ينفذها. والأنكاس: جمع نِكْس، بكسر النون، وهو الرجل الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم. والكرى: النوم. وتباعجت: أي انشقت واتسعت وكثرت. والأحلام: ما يراه النائم في منامه، واحدها حُلْم، بضم الحاء. يصفه بالنجدة والجد في الأمور على حين ينام غيره من الرجال ويغطون في نومهم.

(٤٠) الشعب: الفُرْجة بين الجبلين. وأشب شعبها: أي كثير الشجر ملتفه صعب المسلك. والهبوة: الغبار الساطع كالدخان في الهواء. والإقتام: الإظلام من ارتفاع الغبار. يصف دار هؤلاء القوم بالمنعة وصعوبة المنال. يشيد الطرماح ها هنا بفتوح يزيد بن المهلب في بلاد الترك شرقي بحر قزوين حين ولاه سليمان بن عبد الملك العراق سنة ٩٧.

(٤١) البيت في اللسان والتاج (شعر).

الأصل المخطوط: شائل، المراجع: شائك. المراجع: حولها، الأصل المخطوط، هولها، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: شعراء، المراجع: شَعْران؛ وقال البكري في معجم ما استعجم: «شَعْران... على وزن فعلان، وهو جبل بالموصل. هكذا ذكره يعقوب في الإصلاح. وفي رواية ابن ولّاد عن أبي عمرو أنه شعراء، ممدود (وانظر إصلاح المنطق ١٧٥).

الشائل: العالي المرتفع. والشعراء: الشجر الملتف. والذرى: أعالي الجبال، واحدتها ذِرْوة. وهامها: رؤوسها. وبياضها من أثر الثلج فيها يصف دار هؤلاء القوم بأنها في الجبال، تحيط بها الغابات الملتفة، ويعلو ذراها الثلوج؛ وهو يشير إلى فتوح يزيد وحروبه في طبرستان وبلاد الترك.



٤٢ ـ خَادِعَةِ المَسْلَكِ، أَرْصَادُهَا ... تُمْسي وُكُوناً فَوْقَ آرَامِهَا

٤٣ ـ طَعَنَتْ بِالجَيْشِ بِها هَادِياً ... خَوْفَ مَلَاقِيهَا وأَهْضَامِهَا

٤٤ ـ قَدَّ التِّهَامِيِّ بِإزْمِيلِهِ ... عَنْ قُدْرَةٍ مَقْرُوظَ آدَامِهَا

٤٥ ـ حَتَّى إِذَا مَا لَيْلَةٌ أَظْلَمَتْ ... ثُمَّتَ طَارَتْ بَعْدَ إِظْلَامِهَا

٤٦ ـ كَجُبَّةِ السَّاجِ فَحَافَاتُها ... صُبْحُ جَلا خُضْرَةَ أَهْدَامِهَا

٤٧ ـ بَثَّ عَلَيْهَا غَارَةً أَكْثَرَتْ ... عَيْلَ أَيَامَاهَا وأَيْتَامِهَا

---

(٤٢) البيت في اللسان والتاج (خدع).

خادعة المسلك: طريق هذه الدار خادعة، أي مخالفة للقصد لا يُفْطن لها، تخدع سالكها فلا يهتدي. والأرصاد: القوم يرصدون الطرق من المرتفعات كالحَرَس، كأنه جمع رَصَد. ووكون: أي جالسون من الوَكْن وهو موقع الطائر. والآرام: الأعلام، وهي حجارة تنصب في الطريق يُهْتدى بها، واحدها إرَم.

(٤٣) بها: أي بهذه الدار التي ذكرها في البيت ٤٠، والباء بمعنى في ها هنا. وهادياً: نراه إما من الهُدَى بمعنى الكشف والبيان، أي كاشفاً مبيناً، وإما من الهُدَى بمعنى النهار، أي سائراً في النهار. والملاقي: أشراف نواحي أعلى الجبل، لا يزال يمثل عليها الوعل يعتصم بها من الصياد، واحدها مَلْقى ومَلقاة. والأهضام: بطون الأرض وأسافل الأودية المخوفة، واحدها هَضْم وهِضْم.

(٤٤) القد: القطع: والتهامي: الرجل التهامي، نسبة إلى تهامة، وهي منخفضات الحجاز إلى البحر. وعن قدرة: أي عن تقدير. والمقروظ: الأدم المقروظ، أي الجلد المدبوغ بالقَرَظ، وهو شجر يدبغ بورقه وثمره. والآدام: جمع الأديم، وهو الجلد. شبّه هجومه بالجيش وإيغاله في البلاد بشق الأديم في سرعته وانشقاقه على تقدير واستقامة.

(٤٥) طارت: أي ذهبت وانقشع ظلامها.

(٤٦) البيت في اللسان (فجا).

الأصل المخطوط: كجبة... فخافاتها، اللسان وذيل الديوان المطبوع: كحبة... فجا بابها، وهما تصحيف؛ ويبدو أن هذا التصحيف قديم جداً، فقد أورد صاحب اللسان: «شَمِر: فجا بابه يفجوه إذا فتحه، بلغة طيىء. قال ابن سِيدَه: قاله أبو عمرو الشيباني، وأنشد للطرماح:

كحبة الساج فجا بابَها ... صبحُ جلا خضرةَ أهدامِها

قال: وقوله فجا بابَها يعني الصبح». ولا أرى معنى البيت صحيحاً على هذه الرواية، وأما الشرح الذي أورده صاحب اللسان فمتكلّف أيضاً.

الساج: الطيلسان الأخضر الضخم، ونراه يريد النسيج الذي يتخذ منه ها هنا، ولذلك قال كجبة الساج. وأهدامها: أهدام الجبة، أي قِطَعها ها هنا، واحدها هِدْم. شبَّه الليلة المظلمة ثم ذهابها بالجبة الخضراء التي لها حافات من نسيج أبيض، فهي تجلو خضرتها، أي تكشفها، كما يجلو الصبح الظلام.

(٤٧) في الأصل المخطوط: عيلاً، وهو غلط.

بث عليها: أي فرّق عليها غارة، يريد دار القوم التي ذكرها في البيت ٤٠. والعيل: الحاجة والافتقار. والأيامى: النساء الأرامل، واحدتهن أيِّم.



٤٨ - بِـالخَيْـلِ قَـدْ جَفَّتْ مَبَـادِيـنُهَـا ... وآلَ مِـنْ حِـيـلَةِ أجْـرَامِـهَـا

٤٩ - مِـرْدَى حُـرُوبٍ، مِثْلُهُ سَـاسَهَـا، ... مُـتْـلِفِ أمْـوالٍ وغَـنَّـامِـهَـا

٥٠ - شَـاحِبَـةِ الأَفْـواهِ، تَهْمِـي دَمـاً ... أشْـدَاقُـهَـا مِـنْ طُـولِ إلْجَـامِـهَـا

٥١ - تُـرَنِّـقُ الـطَّيْرُ، إذَا مَـا عَـدَتْ ... أنْـفَـاسَـهَـا في قُـبْـلِ إرْخَـامِـهَـا

٥٢ - يُجَـزِّىءُ الـغُـنْـمَ بِمَـحْـشُـورَةٍ ... خُـرْسٍ خَـفِـيٍّ ضَـرْسُ أَعْـلاَمِـهَـا

٥٣ - تَجُـورُ بِـالأَيْـدِي إذَا اسْـتُـعْـمِلَتْ ... مِـنْهَـا عَـلى خِـفَّـةِ أَجْـسَـامِـهَـا

---

(٤٨) في الأصل المخطوط: ميادينها، وهو تصحيف.

المبادين: جمع المِبْدان، وهو السمين المكتنز اللحم. وجفت مبادينها: أي ضعفت وبست من الهزال والإعياء. والحيلة: بمعنى القوة ها هنا. وآل من حيلة أجرامها: أي رجعت قوة أجرامها إلى الضعف، ومن زائدة ها هنا، والأجرام: الأجسام، واحدها جِرْم.

(٤٩) المردى: حجر يُرْمى به وتكسر به الحجارة، ومنه قيل للرجل الشجاع: إنه لَمِرْدَى حروب، أي شجاع صبور عليها. وساسها: أي ساس الحروب، يريد القيام بها وتدبير أمورها. عاد في هذا البيت إلى نعت الرجل الذي يمدحه، وهو يزيد بن المهلب الأزدي. ومتلف الأموال: أي يتلفها في الجود والعطاء. وغنّام الأموال: أي يغنمها في الحروب والغارات.

(٥٠) شاحبة الأفواه: أي ذابلة الأفواه من الظمأ والإعياء. تهمي دماً: أي تسيل دماً. وأشداقها: أفواهها، واحدها شِدْق. عاد في هذا البيت إلى صفة الخيل التي ذكرها في البيت ٤٨.

(٥١) في الأصل المخطوط: أرحامها، ونراه تصحيفاً.

ترنق الطير أنفاسها: أي تحبس أنفاسها فزعاً من ركض الخيل. وإذا ما عدت: أي إذا ما عدت الخيل. وإرخام الطير: حَضْنُها البيض. وقبل إرخامها: أي في أول إرخامها، يقال: كان ذلك في قُبْل الشتاء وفي قبل الصيف أي في أوله.

(٥٢) يجزىء الغنم: أي يقسم الغنائم بين أصحابه؛ عاد في هذا البيت إلى نعت الرجل الذي يمدحه. والمحشورة: أي القِداح المحشورة، وهي الدقيقة اللطيفة قد بُريت برْياً، يستخدمونها في توزيع الغنائم وغير ذلك. والضرس: الأثر والحَزّ في القِدْح، يُعَلِّم الرجل قِدْحَه بأن يعضه بأضراسه فيؤثر فيه. والأعلام: بمعنى العلامات ها هنا.

(٥٣) البيت والذي يليه في معجم ما استعجم ١٣٥٨/٤ منسوبين إلى أوس.

الأصل المخطوط: تجور... استعملت منها، معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: تخور... استعجلت عدواً، وتخور ها هنا تصحيف.

تجور بالأيدي: أي تميل فيها.



٥٤ - جِـوَارَ غِـزْلَانِ لِـوَى هَـيْـثَـمٍ　　تَـذَكَّـرَتْ فِـيـقَـةَ آرَامِـهـا

* * *

(٥٤) البيت في البلدان (هيثم)، واللسان (هثم).
الأصل المخطوط: جوار، المراجع: خوار، وهو تصحيف. المراجع: لوى، الأصل المخطوط: لدى.

اللوى بين الرمل: حيث يلتوي ويرق. وهيثم: موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة؛ هذا في البلدان، وقال البكري في معجم ما استعجم ١٣٥٨: إنها رملة. والفيقة: اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين أو بين الرضعتين. والآرام: جمع رِيم، وهو ولد الغزال ها هنا. يريد أن هذه الغزلان أسرعت إلى أولادها حين تجمع اللبن في ضروعها وتذكرت رضاع أولادها. وهو قد وصف القداح في البيتين، وشبَّه سرعة تقلبها وميلها في الأيدي بسرعة الغزلان العائدة لإرضاع أولادها.

(٣٠)

وقال أيضاً*:

١ - أَتَشْتُمُ أَزْدَ القَرْيَتَيْنِ وطَيِّئاً ... لَقَدْ رُمْتَ أَمْراً كَانَ غَيْرَ مَرُومِ

٢ - وإِنْ تَهْجُ عُلْيَا طَيِّىءٍ تَلْقَ طَيِّئاً ... إِلَيْهَا تَنَاهَى نَعْتُ كُلِّ كَرِيمِ

٣ - بِهِمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... وأَهْلِ الوَفَا مِنْ حَادِثٍ وقَدِيمِ

٤ - وأَنْتَ عَلَى الجِيرانِ قُنْفُذُ تَلْعَةٍ ... أَزُومٌ عَلَى السَّوْءَاتِ وابْنُ أَزُومِ

٥ - إِذَا خَافَ وَارَى أَنْفَهُ مِنْ عَدُوِّهِ ... وإِنْ لَمْ يَخَفْهُ بَاتَ غَيْرَ نَؤُومِ

٦ - لَنَا اليَمَنُ الخَضْرَاءُ والشَّرْقُ كُلُّهُ ... وأَحْسَاءُ أَبْلَى، يَابْنَ قَيْنِ تَمِيمِ

٧ - لَنَا مَعْقِلاً نَجْدٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ... ونَحْنُ بِنَجْدٍ حِرْزُ كُلِّ مَضِيمِ

(*) يهجو الطرماحُ الفرزدقَ وتميماً قومه في هذه القصيدة، حين قتل مسلمة بن عبد الملك يزيدَ ابن المهلب، ومدح الفرزدق مسلمة وهجا يزيد.

(١) في الأصل المخطوط: أنشتم، وهو غلط.
والقريتان: يريد بهما مدينتي البصرة والكوفة.

(٢) في الأصل المخطوط: نهج... نلق، وهما غلط.

(٣) الحادث: بمعنى الجديد ها هنا ضد القديم.

(٤) التلعة: مسيل الماء من أعالي الوديان والجبال إلى بطون الأرض. وأزوم على السوءات: أي يلزمها، من أزَمَ على الشيء إذا واظب عليه ولزمه. والسوءات: القبائح.

(٦) في الأصل المخطوط: أيلى، ونراه تصحيفاً.
الأحساء: جمع حِسْي، وهي حفيرة قريبة القعر يستنقع فيها الماء، ولا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل، فإذا أُمْطرت نشَف الرمل ماء المطر، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته، ومنع الرمل حر الشمس أن ينشف الماء، فإذا اشتد الحر نُبِثَ وجه الرمل عن ذلك الماء فنبع بارداً عذباً. وأبلى: جبال على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة، على بطن نخل، وفيها مياه كثيرة (معجم ما استعجم). والقين: الحداد الذي يصنع السيوف. وابن قين تميم: يريد به الفرزدق الشاعر، وجعله ابن قين لأن جد الفرزدق كان عنده قين يصنع السيوف.

(٧) المعقل: الحصن والملجأ. والحرز: الملجأ والمكان الأمين. والمضيم: المظلوم، من **الضَّيْم**، وهو الظلم.

٨ - تُضَيِّعُ عُقْرَ الجِعِثْنِ ابْنَـةِ غَـالِبٍ وتَـبْكِـي لِقَـتْـلى مِـنْـقَـرٍ وصَرِيـمِ
٩ - وتَبْكِي عَـلى أَصْحَـابِ لَيْلَةِ جِعْثِـنٍ بُكَـاءَ امْـرِىءٍ لِلْمُخْـزِيَـاتِ رَؤُومِ
١٠ - ومَـا أَنْتَ إِنْ قَرْمَـا أُمَيَّةَ أَجْهَـدَا نُجُـومـاً مِنَ الأَزْدَيْـنِ بَعْـدَ نُجُـومِ
١١ - بِـذِي العَرْشِ نَـالَتْهُمْ أُمَيَّةُ بَعْـدَمَا مَنَحْـتُـمْ رِمَـاحَ الأَزْدِ كُـلَّ حَـرِيـمِ
١٢ - أَبَعْـدَ غَـدَاةِ الأَزْدِ تَـطْمَـعُ أَنْ تَـرَى لِقَـوْمِـكَ يَـوْمـاً ثَـمَّ غَـيْرَ ذَمِـيـمِ
١٣ - فَـإِنْ لاَ تَمُتْ حَتَّى تَحُكَّ عَصَـاعِصـاً نَـدِنْ مِـثْـلَهَـا في عُـقْـرِ دَارِ تَمِـيـمِ

---

(٨) العقر: بمعنى المَهْر ها هنا، أو هو دِيَة فرج المرأة إذا غُصِبَت فرجها، وهذا أقرب إلى معنى الهجاء. والجعثن ابنة غالب: هي أخت الفرزدق الشاعر واسم الفرزدق همام بن غالب، منقر وصريم: حيان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ فمنقر: هم بنو منقر بن عُبَيْد بن مقاعس بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ وصريم: هم بنو صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم (أنظر جمهرة أنساب العرب ٢١٦، ٢١٨).

(٩) ليلة جعثن: زعم جرير في هجائه الفرزدق إن بني منقر سَبوا جعثن، قال جرير:

بنو مِنْقر جرُّوا فتاة مُجَاشع وشدّ ابن ذَيّسال، وخيلُك وُقّف
فباتت تنادي غالباً وكأنها على الرَّضْف من جمر الكوانين تُرْضَفُ
وتحلف: ما أدمَوْا لجعثنَ مَشْبِراً ويشهد حُوق المنقري المجوَّفُ

(أنظر النقائض ٥٩٢، ٦٨٢، ٧٧٨، ٨٠٠، ٨٤٥، ٨٥٥، ١٠٠١)، وإلى ذلك يشير الطرماح بقوله: ليلة جعثن. والمخزيات: الأمور الشائنة القبيحة التي تخزي الإنسان، أي تذله وتفضحه، فيخزى منها، أي يستحيي ويهون. والرؤوم: الملازم للشيء يألفه ويحبه.

(١٠) القرم: الفحل من الإبل، شبّه به السيد الشجاع من الرجال. وقرما أمية: يريد بهما العباس ابن الوليد الأموي ومسلمة بن عبد الملك وهما من كبار القواد، وكان يزيد بن المهلب الأزدي قد خرج على يزيد بن عبد الملك، فقتله مسلمة بن عبد الملك، وكان على الجيش الأموي (يوم عَقْر بابل في العراق) بين واسط وبغداد (أنظر معجم ما استعجم ٩٥٠، والكامل لابن الأثير ٢/١٧٠ - ١٧٣) وقد مدح الفرزدق مسلمة وهجا يزيد بن المهلب بعد يوم العقر (أنظر ديوان الفرزدق ٨٠٦ - ٨٠٧ مثلاً، وانظر أيضاً ٥٧٤، ٥٧٥ - ٥٧٧، ٨١٩ - ٨٢٠). والأزدان: نراه أراد بهما أزد شَنُوءة وأزد عُمَان؛ ويقال في الأزد: أزد شنوءة وأزد عمان وأزد السَّراة (أنظر اللسان: أزد).

(١١) في الأصل المخطوط: الأسْد، وهي لغة في الأزد.

(١٢) غداة الأزد: أي غداة حرب الأزد وهزيمتهم في يوم العقر.

(١٣) العصاعص: جمع العُصْعُص، وهو أصل الذنب. وندن مثلها: أي نعود إلى حرب مثلها، نراه من الدِّين وهو العادة والشأن ها هنا. وعقر الدار: أصلها، وهو مَحِلّةُ القوم. ومثلها: أي مثل غداة الأزد التي ذكرها في البيت السابق.



١٤ ـ وقَـدْ أَلْجَـأَتْـكَ الأَزْدُ يَـوْمَ لَقِيتَهـا	إلَى حَسَـبٍ يَـابْنَ الـقُيُـونِ لَئِيـمِ
١٥ ـ مَعَاشِرُ مِنْ . . . . فَتَخالُهُمْ	صَمِيمـاً، ومَـا هُمْ عِنْـدَنَـا بِصَمِيمِ
١٦ ـ فَـإِنَّ تَمِيمِيّـاً يُسَـامِي بِقَـوْمِـهِ	جَمَـاجِـمَ مِـنْ قَـحْـطَانَ غَـيْرُ حَلِيمِ
١٧ ـ ولَـوْ نَفَحَتْكُمْ رِيحُ قَحْطَانَ نَفْحَةً	بِنَكْبَـاءَ عَنْ وَجْـهِ الـرِّيَـاحِ عَـقِيمِ
١٨ ـ لَقُلْتَ: أَلاَ يَـا لَيْتَ سَعْـداً ومَـالِكـاً	قَـذَى بِـاسْتِ شَيْـطَانٍ أَصَـمَّ رَجِيمِ
١٩ ـ أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الشَّامَ قَحْطَانُ بالقَنَا	بِـأَقْـطَارِهَـا عـن ظَـاعِـنٍ ومُـقِيـمِ
٢٠ ـ فَـإِنْ تَـكُ خَـيْرَ ابْنَيْ مَنَاةَ كِلَيْهِـماً	فَـأَلأَمُ أَهْـلِ الأَرْضِ خَـيْرُ تَمِـيـمِ

* * *

(١٤) القيون: جمع قَيْن، وهو الحداد الذي يصنع السيوف؛ وابن القيون: يريد به الفرزدق الشاعر، وجعله ابن قين لأن جد الفرزدق كان عنده قين يصنع السيوف.

(١٥) هكذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط، وفيه سقط لم نهتد إليه.

صميم كل شيء: خالصه وقوام أصله.

(١٦) يسامي: أي يفاخر ويطاول. وجماجم من قحطان: أي قبائل من قحطان؛ وجماجم القبائل: القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها. والحليم: العاقل ها هنا، من الحِلْم، وهو العقل والأناة.

(١٧) نفحتكم: أي لفحتكم وضربتكم.\وبنكباء: أي بريح نكباء، وهي كل ريح من الرياح الأربع، نَكَبَتْ أي انحرفت ووقعت بين ريحين، وهي تهلك المال، وتحبس القطر. والريح العقيم: هي التي لا تنشىء سحاباً ولا تحمل مطراً، وإنما هي ريح الإهلاك؛ قال الله تعالى: **﴿وفي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم الرِّيحَ العَقِيمَ﴾**.

(١٨) في الأصل المخطوط: ألا لا ليت، وهو غلط.

سعد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، ومالك: هم بنو مالك بن زيد مناة بن تميم (أنظر جمهرة أنساب العرب ٢١٣، ٤٦٩).

(١٩) في الأصل المخطوط: عن ظاعن.

أغصت: بمعنى ضيّقت ها هنا. والقنا: الرماح، واحدتها قناة. والظاعن: المرتحل.

(٢٠) في الأصل المخطوط: فإن يك . . . فألم، وهما غلط.

مناة: هو زيد مناة بن تميم؛ وابناه: يريد بهما سعداً ومالكاً ابني زيد مناة بن تميم اللذين ذكرهما في البيت ١٨.



(٣١)

وقال أيضاً:

١ - لَا تَسْكُنَنَّ إلى سُكُونٍ، إنَّمَا ... عُذْرُ الفَتَى أَلَّا يُرَى مُحْرَنْجِمَا

٢ - مُسْتَأْنِساً بِالأَهْلِ كَيْما يُجْتَوَى ... مُتَوَشِّحاً بِالفَقْرِ فِيهِمْ مُعْدِمَا

٣ - فَتَأَلَّفِ السُّهَّادَ في طَلَبِ العُلَى ... واسْتَصْحِبِ السَّيْفَ الحُسَامَ المِخْذَمَا

٤ - فَالطَّيْرُ لَوْلَا أَنَّها جَوَّالَةٌ ... لَمْ تُلْفِ في أَوْكَارِهِنَّ المَطْعَمَا

٥ - قَدْ جَاءَ في الأَمْثَالِ قَوْلٌ سَائِرٌ ... لِمُهَذَّبٍ وَزَنَ الكَلَامَ وَقَوَّمَا

٦ - لَا خَيْرَ في رَجُلٍ يُجَالِسُ عِرْسَهُ ... ويَبِيعُ قُرْطَيْها إذَا مَا أَعْدَمَا

* * *

---

(١) المحرنجم: المتردد الذي يريد أمراً ثم يحجم عنه ويكذِّب.

(٢) في الأصل المخطوط: يحتوي، وهو تصحيف.

يجتوى: أي يُمَلّ ويكره مكانه. توشح الرجل بثوبه: إذا لبسه؛ وقوله متوشحاً بالفقر: مجاز وتشبيه بذلك.

(٣) تألف: بمعنى أَلِفَ. والمخذم: السيف القاطع.

(٦) عرس الرجل: زوجته. والقرطان: من حُلِيّ النساء يعلقان في الأذن من ذهب أو فضة أو غيرهما. وأعدم: أي احتاج وافتقر.

(٣٢)

وقال أيضاً:

١ - يا فَرَسي، سِيرِي وأُمِّي الشَّامَا

٢ - وقَطِّعِي الأَجْوازَ والأَعْلاَمَا

٣ - ونَابِذِي مَنْ خَالَفَ الإِمَامَا

٤ - إنِّي لأَرْجُو إنْ لَقِيتُ العَامَا

٥ - جَمْعَ بَني أُمَيَّةَ الطَّغَامَا

٧ - أنْ نَقْتُلَ الصَّافِيَ والهُمَاما

٧ - وأَنْ نُزِيلَ مِنْ رِجَالٍ هَامَا

* * *

---

(١) أمي الشام: أي اقصدي الشام.

(٢) الأجواز: أي أجواز الفلوات، وهي أوساطها، وجَوْز كل شيء وسطه. والأعلام: أعلام الطريق التي يستدل بها، وهي حجارة منصوبة في أطراف الفلوات يُهْتدى بها.

(٣) نابذي: أي كاشفي بالعداوة وقاتلي.

(٥) الطغام: أرذال الناس وأوغادهم.

(٦) الصافي: الخالص النسب والنقي العرض.

والهمام: الملك العظيم الهمة، والسيد الشجاع السخي.

(٧) الهام: الرؤوس، واحدتها هامة.

(٣٣)

وقال أيضاً يرثي عَدَبَّسَ بن محمد بن هِرْوَامة*:

١ - ولَـوْ أَنَّ غَـيْرَ المَـوْتِ لاَقَى عَـدَبَّسـاً	وجَـدِّكَ لَمْ يَـسْـطِعْ لَـهُ أبَـداً هَـضْـما

٢ - فَتًى لَمْ يَكُنْ فَقْـرٌ يُـضَعْـضِـعُ مَتْـنَـهُ	ويُبْـدِي الغِنَى مِنْهُ لَنَـا خُلُقـاً ضَخْـمَا

٣ - فَتًى لَـوْ يُصَـاغُ المَـوْتُ صِيغَ كَمِثْلِهِ	إِذَا الخَيْـلُ جَالَتْ [في] مَسَـاحِلِها قُـدْمَا

٤ - ولَـوْ أَنَّ مَـوْتـاً كَـانَ سَـالَمَ، رَهْبَـةً	مِنَ النَّـاسِ، إِنْسَـانـاً لَكَـانَ لَـهُ سَلْمَا

* * *

(*) في الأصل المخطوط: عُدَيِّس، بالياء وبصيغة التصغير.

(١) الأبيات ١، ٣، ٤ في أمالي القالي ٢/٦٩ - ٧٠، وذيل الديوان المطبوع ١٦١ نقلاً عنه.
أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع: عدبساً، الأصل المخطوط: عُدَيِّس.

وجدك: قسم يقسم به؛ والجد: الحظ والسعادة والغنى. والهضم: الكسر.

(٢) الفتى: السيد الشجاع. ومتنه: أي ظهره.

(٣) البيت والذي يليه في الحماسة البصرية [١٠٤ ب]. وهو وحده في اللآلي ٧٠٦.

الأصل المخطوط والحماسة البصرية: مساحلها، اللآلي: مساجلها، أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع: تساجلها.

المساحل: جمع مِسْحَل، وهو اللجام، وقيل: فأس اللجام.

(٤) أمالي القالي والحماسة البصرية وذيل الديوان المطبوع: كان سالم، الأصل المخطوط: سالم الناس، وهو غلط، فيه سقط وزيادة.

(٣٤)

وقال أيضاً:

١ - أَسَـاءَكَ تَـقْـوِيضُ الخَلِيطِ المُبَـايِنِ نَـعَمْ، والـنَّـوَى قَـطَّاعَـةُ لِـلْقَـرائِـنِ

٢ - ومَـا خِفْتُ بَـيْنَ الحَيِّ حَتَّى تَـذَأَّبَتْ نَـوًى لَمْ أَخَـلْ مَـا كَـانَ مِنْهَـا بِكَـائِنِ

٣ - فَمَا لِلنَّوى، لاَ بَـارَكَ اللهُ في النَّـوَى، وهَـمٌّ لَـنَـا مِـنْـهَـا كَـهَـمِّ المُـرَاهِـنِ

٤ - تُفَـرِّقُ مِنَّـا مَنْ نُحِبُّ اجْتِمـاعَـهُ وتَجْمَـعُ مِنَّـا بَـيْنَ أَهْـلِ الـظَّنَـائِـنِ

---

(١) البيت في الأغاني ١٤٩/١٠، والعيني ٤٦٢/٣.

الأصول: تقويض، ذيل الديوان المطبوع: تفويض، وهو تصحيف،الأصول: الخليط، الأغاني: الخيام.

التقويض: أي تقويض الخيام للرحيل. والخليط: الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد. وقد كثر ذكر الخليط في شعر العرب، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم في حواضرهم ساءهم ذلك (أنظر اللسان: خلط). والمباين: المفارق، من بان وباين إذا فارق. والنوى: البعد والفراق. والقرائن: جمع قرين، وهو الصاحب والصديق.

(٢) في الأصل المخطوط: تدأبت، وهو تصحيف؛ ويمكن أن تقرأ تذأبت وتذاءبت.

البين: البعد والافتراق. وتذأبت: أي أتت من وجوه شتى؛ يقال: تذأبت الرياح وتذاءبت: إذا اختلفت وجاءت من هنا مرة ومن هنا مرة كفعل الذئب، لأنه إذا حُذِرَ من وجه جاء من وجه آخر.

(٣) المراهن: نراه بمعنى المَدِين الذي أخذ الدين بِرِهان؛ ومعناه أيضاً الذي يراهن على الخيل أو غيرها، أي يسابق عليها برهن.

(٤) البيت في أضداد أبي الطيب اللغوي ٤٧٣، وأضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ١٩، واللسان (بعد)، والوساطة ٣٣٦، وشرح ديوان المتنبي ١٧٧/١.

الأصل المخطوط والأضداد جميعاً: تفرق، اللسان وذيل الديوان المطبوع ورواية في أضداد ابن الأنباري: تباعد. الأصل والمخطوط والأضداد جميعاً: الظنائن، اللسان والوساطة وشرح ديوان المتنبي وذيل الديوان المطبوع: الضغائن.

الظنائن: التُهَم، واحدتها ظنينة.



٥ ـ كَـأَنَّ العُيُـونَ المُـرْسِـلاَتِ عَشِيَّـةً   شَـآبِيبَ دَمْـعِ الـعَبْـرَةِ المُتَحَـاتِـنِ
٦ ـ عَـوَاسِفَ أَوْسَـاطِ الجُفُـونِ يَسُقْنَـهُ   بِمُكْتَـمِـنٍ مِـنْ لاَعِـجِ الحُـزْنِ وَاتِـنِ
٧ ـ مَـزَائِـدُ خَـرْقَـاءِ اليَـدَيْنِ مُسِيفَـةٍ   يُخِـبُّ بِهَـا مُسْـتَخْـلِفٌ غَـيْرُ آيِـنِ

---

(٥) البيت مع البيت ٧ في الشعراء ٣٧٩، والمخصص ١٢٧/١، واللسان والتاج (حتن).

شآبيب الدمع: دُفَعُه، واحدها شؤبوب. والعبرة: بمعنى البكاء ها هنا. والمتحاتن: المتتابع، من تحاتن الدمع إذا جرى دمعتين، وقيل: إذا تتابع.

وجاء في الشعراء بصدد البيتين: «ومما سبق إليه (أي الراعي) فأخذ منه قوله:

كأن العيون المرسلات عشية   شآبيب دمع لم تجد متردداً
مزايد خرقاء اليدين مسيفة   أخب بها المخلفان وأحفدا

أخذه الطرماح فقال:

كأن العيون... مزايد خرقاء اليدين... البيتان ٥، ٧».

(٦) البيت في الأساس (عسف)، واللسان والتاج (كمن).

الأصل المخطوط: يسقنه، الأساس وذيل الديوان المطبوع: يسقنها، اللسان والتاج: يسغنها، وهو تصحيف. المراجع: واتن، الأصل المخطوط: واثن.

عواسف: أي شآبيب الدمع عواسف؛ يقال: الدمع يعسف الجفون إذا كثر فجرى في غير مجاريه. ويسقنه: أي العيون أو الجفون يسقن الدمع فيجري. والمكتمن: الخفيّ: المضمر، يريد الحزن. ولاعج الحزن: المحرق منه. والواتن: المقيم الدائم.

(٧) البيت في الخصائص ٣٢٨/١. وصدره فيه أيضاً ١٤٤/٣.

الأصول: مزائد، الشعراء: مزايد. وقال ابن جني في الخصائص ٣٢٨/١ ـ ٣٢٩: «فمن ذلك استنكارهم همز مصائب، وقالوا: منارة ومنائر، ومزادة ومزائد فهمزوا ذلك في الشعر وغيره. وعليه قول الطرماح: مزائِد خرقاء اليدين... وإنما الصواب مزاود ومصاوب ومناور» وانظر الخصائص ١٤٤/٣ ـ ١٤٥ ـ أيضاً.

المزائد: جمع مزادة، وهي راوية الماء التي يستقي بها كالقربة الكبيرة.
وخرقاء اليدين: أي امرأة غير صناع اليدين، ولا رِفق لها في العمل.
والمسيفة: التي قد خُرِمَت خرز المزادة في أثناء صنعها، فالماء يسيل من بين خرزها المخرومة.
ويخب بها: أي يسرع بالمزائد، من الخَبَب، وهو ضرب من السير سريع. والمستخلف: الذي يستقي الماء العذب لقومه. وغير آين: أي عَجِل لا يستأني ولا يترفق، من الأَوْن وهو الرِّفْق والدعة.

وقوله مزائد خبر قوله كأن العيون في البيت ٥، شبّه الدموع التي تسيل من العيون للفراق بالماء الذي يجري من مزائد الماء التي صنعتها امرأة خرقاء اليدين فأساءت صنعها، وخرمت خرزها، فالماء يسيل من خرزها المخرومة كثيراً.



٨ - رَوَى فَـوْقَهَـا رَاوٍ عَنِيفٌ، وأَقْصِيَتْ　　إِلَى الحِنْـوِ مِنْ ظَهْرِ القَعُـودِ المُـدَاجِنِ
٩ - فَـأَخْلَقَ مِنْهَـا كُـلَّ بَـالٍ وعَـيِنٍ　　وَجِيفُ الـرَّوَايَـا بِـالمَـلَا المُتَبَـاطِنِ
١٠ - بِـلًى وثَـأًى أَفْضَى إلى كُـلِّ كُتْبَـةٍ　　بَـدَا سَيْرُهَـا مِنْ ظَاهِـرٍ بَعْدَ بَـاطِنِ
١١ - وحَتَّى أَذَاعَتْ بِـالجَـوَالِقِ، وانْبَـرَتْ　　بِـوَانَـاتِهَـا عِيطُ القِيَـانِ المَـوَاهِـنِ

---

(٨) الراوي: الذي يستقي الماء. وأقصيت: أي أبعدت، يريد المزادة. والحنو من ظهر القعود: أي طرف ظهره؛ وربما كان معناه العود المعوج من عيدان رَحْل القعود. والقعود: البعير الذي يُتَّخذ للركوب وحمل الزاد والماء والمتاع. والمداجن: الأليف الذي اعتاد العمل وذلّ وخضع.

(٩) البيت في أضداد الأصمعي ٤٤، وأضداد ابن السكيت ١٩٧، وأضداد أبي الطيب اللغوي ٥٠٠، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٤، والمقاييس ٢٠١/٤، واللسان والتاج (عين).

أضداد إبن الأنباري: وأخلق، أضداد أبي الطيب: فأخلق، الأصل المخطوط والمقاييس: فأخضل، أضداد الأصمعي واللسان والتاج: قَد اخْضَلَ. الأصل المخطوط وأضداد أبي الطيب: وجيف، أضداد الأصمعي وأضداد ابن السكيت وأضداد ابن الأنباري والمقاييس واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: وَجفٌ. المراجع: الروايا،

الأصل المخطوط: المطايا. المراجع: المتباطن، الأصل المخطوط: المتناطن، وهو تصحيف.

أخلق: أي أبلى. ومنها: أي من المزائد التي ذكرها في البيت ٧. والبالي: القديم. والعين: الجديد. والوجيف: ضرب من سير الإبل سريع. والروايا: جمع راوية، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء. والملا: المتسع من الأرض أو الصحراء، والمتباطن: المنخفض المتطامن، من البطن.

(١٠) الثأى: الفساد في خُرَز المزادة، وذلك أن تنخرم الخَرْزة فتصير خَرْزَتان في موضع خَرْزة، فيكون ذلك أشد لسيلان الماء. وأفضى: أي انتهى. والكتبة: الخَرْزة المضمومة بالسَّيْر. والسَّيْر: ما يُقَدّ من الجلد طولاً ويتخذ خيوطاً.

(١١) في الأصل المخطوط: واتبرت، وهو تصحيف.

أذاعت: أي أذاعت النوى التي ذكرها في البيت ٣، وهي بمعنى أظهرت ها هنا. والجوالق: جمع جُوَالق، بكسر اللام وفتحها، وهو الوعاء المعروف. والوانات: جمع وانة، وهي المرأة القصيرة، شبَّه وعاء الأمتعة بها. وانبرت بواناتها: أي ظهرت حاملة واناتها. والعيط: جمع أعيط وعيطاء، وهي الطويلة العنق. والقيان: الإماء الخادمات، واحدتها قَيْنة. يصف استعداد الحي للرحيل، فيذكر أن النوى أظهرت حمول القوم وجوالقهم، وانبرت الإماء يحملن الأمتعة ويعددنها للسفر. والمواهن: الضعاف اللواتي فيهن فتور، كأنه جمع موهون أو موهَنْ، من الوَهْن وهو الضعف والفتور والإعياء.



١٢ - وقَـامَ المَهَـا يُقْفِلْنَ كُـلَّ مُـكَبَّـلٍ كَـما رُصَّ أَيْقَـا مُـذْهَبِ اللَّوْنِ صَـافِنِ

١٣ - قَلِيـلاً تُتَـلِّي حَـاجَـةً ثُمَّ عُـولِيَتْ عَـلى كُـلِّ مَعْـرُوشِ الحَصِيـرَيْنِ بَـادِنِ

١٤ - ظَعَـائِنُ يَسْتَحْـدِثْنَ في كُـلِّ مَـوْطِنٍ رَهِينـاً، ولاَ يُحْسِنَّ فَـكَّ الـرَّهَـائِـنِ

١٥ - يُقصِّرُ مَغْـدَاهُـنَّ كُـلُّ مُـوَلْـولٍ عَلَيْهِـنَّ تَسْتَبْكِيـهِ أَيْـدِي الـكَـرَائِنِ

١٦ - ثَـوَانِيَ لِـلأَعْنَـاقِ يَنْـدُبْنَ مَـاخَـلاَ بِيَـوْمِ اخْتِـلاَفٍ مِنْ مُقِيمٍ وظَـاعِـنِ

(١٢) البيت في المقاييس ١/١٦٥، واللسان (أيق، صفن)، والتاج (أيق).

الأصل المخطوط والمقاييس واللسان (صفن) وذيل الديوان المطبوع: يقفلن، اللسان والتاج (أيق): يَعْقِلْن. المقاييس واللسان (صفن) والتاج وذيل الديوان المطبوع: رصَّ، الأصل المخطوط واللسان (ايق): رضَ، وهو تصحيف.

المها: يعني النساء ها هنا، واحدتها مهاة، وهي البقرة الوحشية في الأصل. ويقفلن: أي يسددن ويعملن. والمكبل: يريد به الهودج، من الكَبْل، وهو الشدّ والربط. ورص: أي قُيِّد وشدّ. والأيق من الفرس: الوظيف، وهو موضع القيد منه. ومذهب اللون: أي فرس مذهب اللون، وهو الذي تعلوه صفرة. والصافن: الفرس الذي يقوم على ثلاث قوائم، ويثني إحدى يديه إلى ورائه ويقيمها على طرف الحافر، في حال الاستراحة.

(١٣) البيت في المقاييس ٤/٢٦٥، وتفسير الطبري ١٥/٣٤.

الأصل المخطوط والمقاييس: معروش، تفسير الطبري وذيل الديوان المطبوع: مفروش، وهو تصحيف.

تتلِّي حاجة: أي النساء تراجع حاجة وتتبعها قبل الرحيل. وعوليت: أي علت وركبت، يريد النساء. والحصيران: الجنبان. ومعروش الحصيرين: أي بعير ضخم الجنبين كأن جنبيه معروشان. والبادن: البعير الضخم السمين.

(١٤) البيت مع البيت ١٣ قبله في كتاب الزهرة ١١. وهو وحده في الأساس (حدث).

الأصل المخطوط والزهرة: موطن، الأساس وذيل الديوان المطبوع: موقف.

الظعائن: النساء في هوادجهن أثناء الرحيل، واحدتهن ظعينة. واستحدث الشيء: بمعنى أحدثه. ورهيناً: أي رهيناً بحبهن، يعلق قلبه بهن. ولايحسنَّ فكَ الرهائن: أي لا يَجُدْن بالوصال.

(١٥) البيت مع البيت التالي في المعاني ٤٦٩. وهو وحده في الأساس (ولول).

مغداهن: أي ذهابهن ورحيلهن. ومولول: أي عود مولول، وهو من المجاز. وعليهن: متعلق بقوله يقصر في أول البيت، وتقدير الكلام: يقصرعليهن مغداهن. والكرائن: المغنيات. واحدتهن كرينة. يريدأن اللهو والاستماع إلى المغنيات الضاربات بالعود بقصر على هؤلاء النساء نهار السفر فلا يشعرن بالعناء فيه. وتستبكيه: يريد صوت العود عند الضرب به، شبّه صوته بالبكاء.

(١٦) البيت في ضميمة ذيل الديوان المطبوع ١٩٥ نقلاً عن المعاني.

ثواني للأعناق: أي المغنيات يثنين أعناقهن على عيدانهن في أحضانهن ويندبن: أي يغنين بالأشعار في ذكر ما مضى من الأيام. وخلا : أي مضى وفات. وبيوم: أي في يوم. والاختلاف: أي اختلاف المقيمين من الحيّ والظاعنين منه بارتحال هؤلاء وفراقهم وبقاء أولئك مقيمين. والظاعن: المرتحل.



١٧ - فَلَمَّا ادَّرَكْنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى   مَحَاسِنَ، واسْتَوْلَيْنَ دُونَ مَحَاسِنِ
١٨ - وأدَّتْ إِليَّ القَوْلَ عَنْهُنَّ زَوْلَةٌ   تُخَاضِنُ أوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخَاضِنِ
١٩ - ولَيْسَتْ بِأَدْنَى، غَيْرَ أُنْسِ حَدِيثِها،   إِلى القَوْمِ مِنْ مُصْطَافِ عَصْمَاءَ هَاجِنِ
٢٠ - لَهَا كُلَّمَا رِيعَتْ صَدَاةٌ ورَكْدَةٌ   بِمُصْدَانِ أَعْلَى ابْنَي شَمَامِ البَوَائِنِ

---

(١٧) البيت مع البيت ١٤ في كتاب الزهرة ١١ كما ذكرنا آنفاً.

ادركناهُنَّ: أي أدْرَكْناهن. واستولين دون محاسن: أي أخفين بعض محاسنهن؛ وهذا مثل قول قيس بن الخطيم في قصيدته المذهبة:

تراءت لنا كالشمس تحت غمامة   بدا حاجب منها، وضنّت بحاجبِ

(١٨) البيت في الجمهرة ٢/٢٣٠، والمقاييس ٢/١٩٣، ٣/٣٨، والصحاح واللسان والتاج (خضن)، والأساس واللسان والتاج (لحن).

الأصل المخطوط والأساس واللسان والتاج (لحن) وذيل الديوان المطبوع: وأدت عنهن، الجمهرة والمقاييس والصحاح واللسان والتاج (خضن) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: وألقت... منهن. الأصل المخطوط والجمهرة والمقاييس والصحاح واللسان والتاج (خضن) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: تخاضن... المخاضن، الأساس واللسان والتاج (لحن) وذيل الديوان المطبوع: تلاحن... المُلاحن.

الزولة: المرأة الظريفة الخفيفة. وتخاضن: أي تغازل. وترنو: أي تنظر، يريد تستمع إلى الغزل وتلذه.

(١٩) البيت مع الأبيات ٢٠ - ٢٥ في المعاني ٧١٩ - ٧٢١. وهو وحده في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن المعاني.

المعاني وضميمة الديوان المطبوع: وليست، الأصل المخطوط: ولست، وهو غلط.

المصطاف: موضع الاصطياف؛ والأروى تصطاف في أعالي الجبال. والعصماء: الأرويّة أو الظبية العصماء، وهي البيضاء الذراعين أو الذراع. والهاجن: الصغيرة التي حملت قبل أوان حملها. يقول: ليست هذه المرأة بأقرب إلى ما يريد منها الرجال من هذه الأروية المبعدة المصطافة في رؤوس الجبال، ولا ينالهم منها غير أنس الحديث.

(٢٠) البيت في سيرة ابن هشام ٢/٣٢٦، ومعجم ما استعجم ٣/٨٠٨ واللسان (ركد). وصدره في اللسان والتاج (صدي).

الأصول: ريعت، اللسان (صدي): صاحت.

لها: أي للأروية. وريعت: أفزعت. والصداة: التسمع، وذلك أنها تقرع الصخر بيديها ثم ركدت تسمع. والركدة: السكون والانتصات. والمصدان: أعالي الجبال، واحدها مَصاد، يكون حرزاً لمن لجأ إليه. وابنا شمام: شمامِ جبل في بلاد بني قشير، وابنا شمام: هضبات تتصلان بهذا الجبل، والبوائن: جمع بائن، وهو البعيد المفترق؛ وذكر الصفة بالجمع وكان حقها أن تثنى.



٢١ ـ عَقِيلَةُ إجْـلٍ تَنْتَمِي طَـرِفَـاتُهَـا   إلى مُـؤْنِقٍ مِـنْ جَنْبَـةِ الـذُّبْـلِ رَاهِنِ
٢٢ ـ لَهَـا تفَـرَاتٌ تَحْتَهـا، وقَصَـارُهَـا   إلى مَـشْـرَةٍ لَمْ تُـعْـتَـلَقْ بـالمَـحَـاجِـنِ
٢٣ ـ يُخَافِتْنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى   ويُنْصِتْنَ لِلسَّمْـعِ انْتِصَـاتَ القَنَـاقِـنِ

---

(٢١) البيت في معجم ما استعجم ٢/٦١٠، واللسان (ذبل).

الأصول: إجل، المعاني: رمل. المراجع: الذبل، الأصل المخطوط: الربل، وهو تصحيف.

العقيلة: الكريمة، نعت للظبية التي يصفها. والإجل: القطيع من بقر الوحش والظباء. وتنتمي: أي ترتفع. والطرفات: جمع طَرِفَة، وهي الظبية التي تُطْرِف المراعي مرعى بعد مرعى، ولا تثبت على مرعى واحد. والمؤنق: الحسن المعجب. والجنبة: كل نبت يصغر عن الشجر ويرتفع عن البقول التي لا أرومة لها في الأرض، يتربّل في الصيف، أي يتفطر بورق أخضر إذا برد الزمان، من ندى الليل من غير مطر. والذبل: اسم جبل. والراهن: الدائم المقيم.

(٢٢) البيت في نوادر القالي ١٦٤، والمخصص ١٠/١٨٥، ٢١٨، واللسان والتاج (تفر، مشر). وقسيمه:

.... وقصارها   إلى مشرة لم تعتلق بالمحاجن

في الأزمنة ٢/١١٧.

المعاني والمخصص والأزمنة واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: إلى مشرة، الأصل المخطوط ونوادر القالي: على مشرة. الأصل المخطوط والمعاني ونوادر القالي والمخصص والأزمنة والتاج واللسان (مشر) وذيل الديوان المطبوع: لم تعتلق، اللسان (تفر): لم تُتَّلَقْ، رواية في اللسان (تفر) عن التهذيب وذيل الديوان المطبوع: لا تَعْتلِق.

لها: أي للإجل، وأنّثه على أنه جماعة مؤنث. والتفرة: ما تساقط من ورق الشجر وجفّ، وقيل: ما ينبت تحت الشجرة. والمشرة: الشجرة الكثيرة الورق. والمحاجن: جمع مِحْجَن، وهي عصا معقوفة الطرف يتناول بها الرعاة أغصان الشجر. وقصارها: أي منتهى أمرها. يصف الظباء بالأمن والخصب، ترجع إلى شجر فوق أعالي الجبال قد أورق، ولم تعتلق بمحاجن الرِّعاء الذي يهتصرون بها أفنان الشجر، لأن الرعاء لا يبلغون مواضع هذا الشجر لارتفاعه.

(٢٣) البيت مع البيت التالي ومطلع القصيدة في العيني ٣/٤٦٢. وهو وحده في المعاني ٦٤٠، والجمهرة ٣/٣٩٢، والحيوان ٥/٥٣٥، والأساس واللسان والتاج (قنن)، واللسان والتاج (نصت).

الأصول: المضغ، العيني: الصنع، وهو تصحيف. الأصول: من خشية، المعاني: من خيفة. المراجع: ينصتن، الأصل المخطوط: يصفين، الجمهرة: ينصت، وهو غلط. الأصل المخطوط والمعاني والعيني واللسان والتاج (نصت) وذيل الديوان المطبوع: للسمع انتصات، التاج (قنن): للسمع استماع، الحيوان والجمهرة: للصوت انتصات، الأساس: انتصات الرجال.

ينصتن للسمع: أي يسكتن لكي يسمعن؛ وأنصت وانتصت بمعنى سكت وأصغى. والقناقن: الضفادع، ويقال: هم المهندسون المهرة الذين يعرفون مواضع المياه تحت الأرض ويستخرجونها، واحدهم قُناقن وقِنْقِن.



٢٤ - يَطُفْنَ بِحُوزِيِّ المَرَاتِعِ لَمْ يُرَعْ ⁂ بِوادِيهِ مِنْ قَرْعِ القِسِيِّ الكَنَائِنِ

٢٥ - وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأنَّهُ ⁂ مُنَمِّسُ ثِيرَانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

٢٦ - وصَحْمَاءَ أَشْبَاهِ الحَزَابِيِّ مَا يُرَى ⁂ بِهَا سَارِبٌ غَيْرَ القَطَا المُتَرَاطِنِ

٢٧ - مُخَصَّفَةُ اللَّبَّاتِ، لَوْنُ جُلُودِهَا ⁂ مِنَ المَحْلِ مُسْوَدٌّ كَلَوْنِ المَسَاخِنِ

---

(٢٤) البيت في الخصائص ٢/٤٠٦، واللسان (حوز).

المراجع: بحوزي المراتع، الأصل المخطوط: بحوري المواقع، وهما تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني والخصائص: لم يرع، العيني واللسان: لم ترع بواديه.

الحوزي: الوعل الفحل الذي يجعله الظباء رأساً لهن، يتبعنه في المرعى ومورد الماء، وهو الذي يحوشهن ويحوزهن ويحميهن. وحوزي المراتع: الذي يحوز المراتع (المعاني ٧٢٠). والمراتع: المراعي، من رتعت الماشية إذا رعت وذهبت وجاءت في المرعى كيف شاءت. ولم يرع: أي لم يُفَزَّع. والكنائن: جمع كنانة، وهي جعبة السهام. وقد قدّم في الكلام وأخّر، وفصل بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف، وتقدير الكلام في الأصل: من قرع الكنائن القسيّ.

(٢٥) البيت في المعاني ٨٢٩، واللسان (شخص، كرص، كرض) والتاج (شخص، كرص). وصدره في المقاييس ٣/٢٥٤. وعجزه في اللسان والتاج (نمس).

المعاني واللسان والتاج (نمس، شخص، كرص) وذيل الديوان المطبوع: الكريص، الأصل المخطوط واللسان (كرض): الكريض؛ وفي اللسان (كرض): «قال أبو منصور: أخطأ الليث في الكريض وصحَّفه، والصواب الكريص، بالصاد غير معجمة، مسموع من العرب». وفيه عن الفراء: «والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه».

شاخس فاه: أي خالف بين نِبْتَة أسنانه من الكبر، فبعضها طويل، وبعضها معوج، وبعضها متكسر. والمنمس: القديم الذي داخله الفساد. والثيران: جمع ثور، وهو ثور الأقِط ها هنا، وهو القطعة منه؛ والأقط: طعام يتخذ من اللبن ويجفف. والكريص: الأقط المجموع المدقوق. والضوائن: البيض من قطع الأقط. شبَّه فم الوعل المسن وقد تكسرت أسنانه بقطعة الأقط المتجعدة التي داخلها الفساد.

(٢٦) البيت في اللسان والتاج (صحم).

المراجع: الحزابي، الأصل المخطوط: الحرابي، وهو تصحيف.

صحماء: أي فلاة صحماء، من الصُّحْمة، وهي سواد يضرب إلى الصفرة من الألوان. والحزابي: أماكن منقادة غلاظ مستدقة. والمتراطن: أي المصوِّت، والتراطن في الأصل الكلام غير المفهوم، ويطلقه العرب خاصة على كلام العجم مما لا يفهم.

(٢٧) في الأصل المخطوط: السخاخن، وهو تصحيف.

مخصفة اللبات: أي لباتها فيها لونان من بياض وسواد؛ واللبات: جمع لبّة، وهي وسط الصدر والمنحر. والمساخن: جمع مِسْخَنَة، وهي القدر يُسَخَّن فيها الطعام.



٢٨ - سَبَـارِيتَ أَخْـلَاقِ المَـوَارِدِ يَـائِسٍ بِهَـا القَوْمُ مِنْ مُسْتَـوْضِحَـاتِ الشَّـوَاجِنِ

٢٩ - إِذَا اجْتَابَهَا الخِرِّ[يتُ] قَالَ لِنَفْسِـهِ: أَتَـاكَ بِـرِجْـلَيْ حَـائِـنٍ كُـلُّ حَـائِنِ

٣٠ - كَـظَهْرِ الَّـلأَى، لَـوْ تُبْتَغَى رِيَّـةٌ بِهَـا نَهَاراً لأَعْـيَـتْ فِي بُـطُونِ الـشَّـوَاجِـنِ

٣١ - أَنَخْتُ بِهَـا مُسْتَبْـطِنـاً ذَا كَـرِيهَـةٍ عَـلى عَـجَـلٍ والـنَّـوْمُ بِي غَـيْرُ رَائِـنِ

---

(٢٨) في الأصل المخطوط: يابس، وهو تصحيف.

سباريت: جمع سُبْرُوت، وأرض سبروت قفر لا نبات فيها، صفة قوله صحماء في البيت ٢٦، وأتى بها جمعاً كأنه جعل كل جزء منها سُبْرُوتاً. والأخلاق: جمع أخلق، وهـو الأملس المستوي لا ينبت شيئـاً. والموارد، مسايل الماء ها هنا؛ وأخلاق الموارد: أي مواردها أخـلاق، صفة قـوله صحمـاء في البيت ٢٦ أيضاً. والشواجن: الأودية، واحدتها شاجنة. مستوضحات الشواجن: الأودية الواضحة البينة.

(٢٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٨٢ نقلاً من شرح ديوان المتنبي للعكبري.

الأصل المخطوط: برجلي، ذيل الديوان المطبوع: برحلي، وهو تصحيف.

اجتابها: أي قـطعها، يـريد الفـلاة الصحماء التي ذكـرها في البيت ٢٦ وطَفِقَ يصفهـا، والخريت: الدليل الماهر. والحائن: الهالك، من الحَيْن، وهو الهلاك. وقوله:

أتاك برجلي حائن كل حائن

ينظر إلى مثل للعرب هو: أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلاهُ، ويضرب لمن يرمي نفسه في التهلكة، وله حديث أنظره في مجمع الأمثال ١/٢١ - ٢٢.

(٣٠) البيت في المقاييس ٣/٢٤٩، ٥/٢٢٨، والمقصور والممـدود ١١١، والمخصص ٨/٣٩، والفائق ٢/٢٨٧، واللسان والتاج (شجن، لأي)، واللسان (وري).

المراجع: اللأى، الأصل المخطوط: اللا، وهـو غلط. المراجـع: تبتغى، اللسان (لأي): يبتغى، الأصل المخطوط: لم تعجم الياء، ويمكن أن تقرأ الكلمة تبتغى ويبتغى، بالتاء والياء، ولذلك لم يعجمها الناسخ فيما أرى. الأصول: بها، اللسان (لأي) به؛ وكذلك ذيل الديوان المطبوع نقلاً عن اللسان. الأصل المخطوط نهاراً لأعيت، المقاييس ٣/٢٤٩ والمخصص والمقصور والممدود واللسان والتاج (شجن) وذيل الديوان المـطبوع: نهـاراً لعَيَّت، المقاييس ٥/٢٢٨ وروايـة في المخصص: نهاراً لعَنَّتْ، الفـائق: لعَنَّتْ نهاراً، اللسان (لأي، وري): لعَنَّت وشَقَّتْ، التاج: لَعَنَّتْ فشَقَّتْ.

اللأى: الثور الوحشي. وقولـه كظهـر اللأى: أي هـذه الفلاة التي يصفهـا كظهـر الثور في استـوائه وملاسته، ليس فيها أكمة ولا وهدة. والرية: ما تـورى به النـار من عود أو غيـره. وأعيت: أي أعجزت من يطلبها. والشواجن: الأودية، واحدتها شاجنة.

(٣١) البيت في المعاني ١٠٨٤، والأساس (كره).

المراجع: بي، الأصل المخطوط: في، وهو تصحيف.

أنخت بها: أي أنخت ناقتي ونزلت أستريح في هذه الفلاة، والباء بمعنى في ها هنا. وذو كريهة: أي سيف ماضٍ. واستبطنت السيف: جعلته إلى بطني، أي جعلته ضجيعاً لي. وغير رائن: أي غير غالب.

٣٢ - بُجَاوِيَّةً لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرٍ　　وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَا ضَبُّ آفِنِ

٣٣ - كَأَنَّ مُخَوَّاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا　　مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلْجَنَاجِنِ

٣٤ - وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً　　يُبَادِرْنَ تَغْلِيساً سِمَالَ المَدَاهِنِ

---

(٣٢) البيت في الأساس (ثبر)، واللسان والتاج (بجا).

بجاوية: مفعول أنخت في البيت السابق؛ وناقة بجاوية: منسوبة إلى بُجَاوة موضع في بلاد النوبة. ومثبر الناقة: مكان ولادتها حيث يَثْبُرها النِّفاس أي يحبسها ويمسكها. ولم تستدر حول مثبر: كناية عن أنها لم تلد. ولم يتخون: أي لم ينتقص. والدر: الحليب. والضب: ضب أخلاف الناقة بالكف عند الحلب. والآفن: من أفَنَ الناقة إذا حلبها في غير حينها.

(٣٣) البيت مع الأبيات ٣٤ - ٣٨، ٤٠ - ٤٢ في المعاني ١١٩٠ - ١١٩١. والبيت مع الذي يليه في الشعراء ٣٥٩، والاقتضاب ٤٣٩. وهو وحده في أدب الكاتب ٥١٠، وأمالي المرتضى ٣٥١/١، ٨٣/٢، والاقتضاب ٢٤٧.

المخوى: الموضع الذي يخوي فيه البعير، أي يبرك فيتجافى ويمكّن لِثَفِناته في الأرض. والثفنات: ما أصاب الأرض من الناقة والبعير إذا بركا، وهي الركبتان والرجلان والكِرْكِرة من الصدر. والمعرس: موضع التعريس، وهو النزول في السحر من آخر الليل للاستراحة. والخمس: أراد خمساً من القطا. والجناجن: جمع جِنْجِن وجَنْجَن، بكسر الجيمين وفتحهما، وهي رؤوس الأضلاع مما يلي عظم القص من عظام الصدر. ووقعت: من وقع المسافرون إذا عَرَّسوا، قال ذو الرمة:

إذا وقّعوا وهناً أناخوا مطيَّهم

أنظر اللسان: (وقع). ووقعت للجناجن: أي وقعت على الجناجن، اللام مكان على ها هنا.

وهذا المعنى سبق إليه المثقَّب العبدي الشاعر الجاهلي، فأخذه منه الشعراء وتداولوه. قال المثقب:

كأن مواقع الثَّفِنات منها　　مُعَرَّسُ باكرات الوِرْد جُونِ

(أنظر الشعراء ٣٥٧ - ٣٥٩).

(٣٤) البيت في المخصص ٢٤/١٧، واللسان (زوج).

الأصول: وقعن، اللسان: خرجن. الأصل المخطوط والمعاني والشعراء والاقتضاب وذيل الديوان المطبوع: يبادرن، المخصص: تبادر، اللسان: ينادون، وهو تصحيف.

أراد بالاثنتين والاثنتين مواقع ركبتيها ورجليها، وبالفردة موقع الكر كرة من صدرها. شبّه آثار ثفنات ناقته في الأرض لدى مبركها، وهي قوائمها الأربع وصدرها، بآثار خمس من القطا وقعت على جناجنها فأثرت في الأرض. والتغليس: ورد الماء أوّل انفجار ضوء الصبح، من الغَلَس، وهو ظلمة آخر الليل. والسمال: جمع سَمَلَة، بفتحات، وهي بقية الماء في الحوض. والمداهن: جمع مُدْهُن، وهو نقرة في الصخر يستنقع فيها الماء.



٣٥ ـ أَطَافَ بِهَا طِمْلٌ حَرِيصٌ، فَلَمْ يَجِدْ ... بِهَا غَيْرَ مُلْقَى الوَاسِطِ المُتَبَايِنِ

٣٦ ـ ومَوْضِعِ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُما مَعاً ... كَوَطْأَةِ ظَبْيِ القُفِّ بَيْنَ الجَعَائِنِ

٣٧ ـ ومَخْفِقِ ذِي زِرَّيْنِ، في الأَرْضِ مَتْنُهُ، ... وبِالكَفِّ مَثْنَاهُ، لَطِيفِ الأَسَائِنِ

٣٨ ـ خَفِيٍّ كمُجْتَازِ الشُّجَاعِ، وذُبَّلٍ ... ثَلاَثٍ كَحَبَّاتِ الكَبَاثِ القَرَائِنِ

---

(٣٥) البيت مع الأبيات ٣٧ ـ ٤٠، ٤٢، ٤١ في المعاني ٢٠١ ـ ٢٠٣، والشعراء ٩٦ ـ ٩٧.

الأصل المخطوط والشعراء والمعاني ٢٠١: بها غير، المعاني ١١٩٠ ورواية في المعاني ٢٠١ عن أبي عمرو: سوى مثل.

أطاف بها: أي طاف بالفلاة الصحماء التي ذكرها في البيت ٢٦. والطمل: الذئب. والواسط: واسط الرحل، وهو خشبة في وسطه. والمتباين: المنكسر. يقول: لم يجد هذا الذئب الجائع الحريص في إطافته في هذه الفلاة غير واسط رحل ملقى مكسور.

وقد سبق كعب بن زهير إلى معنى هذا البيت والأبيات التالية من صفة الذئب، في أبيات من قصيدة له. قال كعب:

فلم يجدا إلا مُناخَ مطية ... تجافى بها زَوْر نبيل وكلكلُ

(لم يجدا: أي الذئب والغراب). فأخذه منه ذو الرمة والطرماح (أنظر الشعراء ٩٦ ـ ٩٧).

(٣٦) البيت في قراضة الذهب ٣١، واللسان (جعثن)، وذيل الديوان المطبوع ١٩٥.

الأصول: وموضع... الجعائن، قراضة الذهب: وتوضع... الجعادن، وهما تصحيف. الأصول: كوطأة، قراضة الذهب: كوطية.

المشكوكان: لَحْيا الناقة، وهما عظما الحنك. وموضعهما: أثرهما في الأرض. وألقتهما: أي ألقتهما الناقة حين بركت. شبّه موضع لَحْيَي الناقة بوطأة ظلف الظبي. والقف: ما ارتفع من متون الأرض، وغلظ وصلبت حجارته ولم يبلغ أن يكون جبلاً. والجعائن: جمع جِعْثِن وهو أصول النبات.

(٣٧) المراجع: زرين، الأصل المخطوط: رزين، وهو تصحيف.

ذو زرين: أي زمام ذوزرين، يعني زمام الناقة. ومخفقه: موضع وقوعه على الأرض وتلوِّيه وخفقه يمنة ويسرة. والزر: بمعنى العروة ها هنا. ومتنه: أي وسطه. ومثناه: أي رأسه الذي يُثْنى في الكف. والأسائن: قُوَى الزمام، يريد سُيور الزمام التي يُفْتَل ويضفر منها، واحدها إسان وأَسِينة.

(٣٨) الأصول: كمجتاز، المعاني ٢٠١: كمنحاز. المراجع: القرائن، الأصل المخطوط: القوائن، وهو تصحيف.

خفي: صفة مخفق في البيت السابق، أي أثر هذا الزمام خفي. والشجاع: الحية الذكر. ومجتازه: موضع اجتيازه وممره. شبّه اثر الزمام في الأرض بأثر مرور الحية فيها. وذبل ثلاث: أي ثلاث بعرات قد ذبلت. شبْهها بحبات الكباث لصغرها. والكباث: ثمر الأراك. والقرائن: المقترنة المتماثلة.



٣٩ - وضَبْثَـةِ كَـفّ بَـاشَـرَتْ بِبَنَـانِهَا صَعِيـداً كَفَاهَـا فَقْـدَ مَـاءِ المُصَـافِنِ

٤٠ - ومُعْتَمَـدٍ مِنْ صَـدْرِ رِجْـلٍ مُحَالَـةٍ عَـلى عَـجَـلٍ مِنْ خَـائِـفٍ غَـيْرِ آمِنِ

٤١ - ومَـوْضِـعِ مَثْنَى رُكْبَتَـيْنِ وسَجْـدَةٍ تَـوَخَّى بِهـا رُكْنَ الحَـطِيـمِ المُيَـامِـنِ

٤٢ - مُقَلِّصَـةٍ طَـارَتْ قَـرِينَتُـهـا بِهَـا إلى سُـلَّمٍ في دَفِّ عَـوْجَـاءَ ذَاقِـنِ

٤٣ - سُـوَيْقِيَّـةِ النَّـابَـيْنِ تَعْـدِلُ ضَبْعَهَـا بِـأَفْتَـلَ عَنْ سَعْـدَانَـةِ الـزَّوْرِ بَـائِنِ

---

(٣٩) البيت في الأساس (صفن، ضبث).

الأصـول: وضبثة، الأسـاس (ضفن): أو ضربـة. الأصل المخـطوط والأساس: ببنـانهـا، المعـاني والشعراء وذيل الديوان المطبوع: بيمينها الأصل المخطوط والمعاني والشعـراء وذيل الـديوان المـطبوع: كفاها، الأساس (ضبث): كفاه، الأساس (صفن): كَفَتْه.

ضبثة كف: أراد ضـربـة كف المتيمم على التـراب، من ضَبَثَ الشيء إذا قبض عليـه. والصعيـد: التراب. والمصافن: الذي يصافن الماء، أي يقسمه، والمصافنة اقتسام الماء على حصاة يلقونها في إناء، ويصبون فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة، ويعطون كل رجل منهم، وذلك إذا كانوا في سفر وكان الماء قليلاً لديهم.

(٤٠) المراجع: رجل محالة: الأصل المخطوط: غير محالة، ونراه تصحيفاً.

المعتمد: الموطىء، أي حيث اعتمد الرجل فوطىء الأرض برجله عند الركوب. والرجل المحـالة: المرفوعة عند الركوب، وإذا رفعت رجلك فقد أحلتها. ومن خائف: أي من رجل خائف. يصف موطىء رِجْل رَجُل خائف ركب مطيته عجلان.

(٤١) الأصول: ركبتين، المعاني ١١٩١: الركبتين.

مثنى الركبتين: أي مثناهما حين الجلوس في الصلاة. والحطيم: جدار الكعبة. يصف آثار رجل صلّى في هذا الموضع.

ونرى أن في ترتيب الأبيات اضطراباً ها هنا، وكان حق هذا البيت أن يكون بعد البيت ٣٩، وبذلك يصح ترتيب المعنى ويستقيم من التيمم إلى الصلاة فالركوب للرحيل.

(٤٢) الأصول: ذاقن، الشعراء: دافن.

المقلصة: المشمرة، صفة الرِّجـل التي ذكرهـا في البيت ٤٠ يعني الرجـل التي اعتمد عليهـا في الأرض. وقرينتها: الرجل الأخرى. والسلم: غرز رحل الناقة ها هنا، وهو رِكاب الرحل. والدف: الجنب. والعوجاء: الناقة الضامرة. والذاقن: الناقة التي تطأطىء رأسها وعنقها إذا سـارت تستعين بهما على سـرعة السير.

(٤٣) عجز البيت في الأساس (بين).

الضبع: وسط العضد بلحمه، وهو يريد العضد ها هنا.

والأفتل: يريد به مرفق الناقة، يصفه بالفَتَل، وهو اندماج في مرفق الناقة وبُيُون عن الجنب. والزور: الصدر. وسعدانة الزور: كِرْكِرة الناقة، وهي التي تمس الأرض من صدرها عند البروك. والبائن: المنفصل المتباعد يصف مرفقها بالبيون عن جنبها وسعدانتها.



٤٤ ـ تُنَاضِلُ رِجْلاَهَا يَدَيْهَا مِنَ الحَصَى	بِمُصْعَنْفِرٍ يَهْوِي خِلاَلَ الفَرَاسِنِ
٤٥ ـ طَوَاهَا السُّرَى حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلاَثِهَا	إلى أَبْهَرَيْ درماء شَعْبِ السَّنَاسِنِ
٤٦ ـ تُطَارِدُ بِالقِيِّ السَّرَابَ كَمَا قَلاَ	طَرِيدَتَهُ ثَوْرُ الصَّرِيمِ المُؤَارِنِ
٤٧ ـ تَرَبَّعَ وَعْسَ الأَخْرَمَيْنِ، وأَرْبَلَتْ	لَهُ بَعْدَمَا صَافَتْ جِوَاءُ المَكَامِنِ
٤٨ ـ فَلَمَّا شَتَا سَاقَتْهُ مِنْ طُرَّةِ اللِّوَى	إلى الرَّمْلِ صِنَّبْرُ شَمَالٍ ودَاجِنِ

(٤٤) البيت في الأساس (نضل).

تناضل رجلاها يديها: أي تسابقهما وتباريهما، من التناضل وهو التباري برمي السهام على الهدف. والمصعنفر: الذاهب السريع من الحصى الذي يتطاير تحت أخفاف الناقة. والفراسن: جمع فِرْسِن، وفرسن البعير بمنزلة الحافر من الفرس.

(٤٥) البيت في الأساس واللسان والتاج (ثلث)، واللسان والتاج (حرص).

الأساس: طواها السرى، الأصل المخطوط: طواه السرى، وفيه غلط، اللسان والتاج: وقد ضُمِّرَتْ. الأصول: انطوى، رواية في الأساس: ارتقى.

السرى: سير الليل. وطواها السرى: أي أهزلها. وذو ثلاثها: أي بطنها؛ والثلاث فيه هي الحِرْصِيان، وهو باطن جلد البطن، والغِرْس، وهو ما يكون فيه الولد، والكَرِش. وانطوى ذو ثلاثها: أي ضمر بطنها وارتفع. والأبهر: عرق مستبطن في الصُّلْب يتصل بالقلب، وهما أبهران. والدرماء: المستوية العظام والفقار، ليس فيها نتوء. والسناسن: حروف فقار الظهر أو هي أطراف الضلوع التي في الصدر، واحدها سِنْسِن وسِنْسِنة. وشعب السناسن: أي متباعدة السناسن. يصف ناقته بالضمر والهزال.

(٤٦) القي: الأرض القفز الخالية لا أحد فيها. وقلا: أي طرد وساق. والطريدة: يريد بها البقرة الوحشية ها هنا. والصريم: القطعة المنصرمة، أي المنقطعة، من معظم الرمل، ومثلها الصريمة.

والمؤارن: من آرَنَ الثورُ البقرةَ إذا طلبها؛ وجَرُّه على المجاورة، وكان حقه أن يرفع.

(٤٧) في الأصل المخطوط: صاقت، وهو تصحيف.

تربع: أي رعى وأقام زمن الربيع، يريد الثور. والوعس: الأرض اللينة ذات الرمل. والأخرمان: جبلان من ديار بني باهلة. وأربلت الأرض: اخضرت بعد اليبس، وتفطّر نباتها بورق أخضر من غير مطر إذا برد الزمان عليه وأدبر الصيف. وصافت: نراه بمعنى أتى عليها الصيف فيبس نباتها. والجواء: الأرضون المنخفضة، واحدها جَوّ. والمكامن: الأماكن الخفية حيث يمكن الكمون والاختفاء، واحدها مَكْمَن. ويجوز أن يكون جواء المكامن اسم موضع بعينه؛ وفي اللسان (كمن): «ومَكْمِن: اسم رملة في ديار قيس»، فيجوز أن يكون الطرماح قد استعمله مجموعاً.

(٤٨) في الأصل المخطوط: دواجن، وهو تصحيف.

شتا: أي دخل في الشتاء، يريد الثور الوحشي. واللوى من الرمل: حيث يلتوي ويرقّ. وطرة اللوى: حرفه وطرفه. والصنبر: البرد. والشمال: أي ريح الشمال، وهي باردة. والداجن من الغيم أو المطر: الكثير الذي يطبّق وجه الأرض تطبيقاً.



٤٩ ـ وآوَاهُ جِنْحَ اللَّيْلِ ذَرْوُ أَلَاءَةٍ	وأَرْطَاةُ حِقْفٍ بَيْنَ كِسْرَيْ سَنَائِنِ
٥٠ ـ فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِباً	ويَحْدُرُ بالحِقْفِ اخْتِلَافَ العُجَاهِنِ
٥١ ـ كَطَوْفِ مُتَلِّي حَجَّةٍ، بَيْنَ غَبْغَبٍ	وقَرَّةَ، مُسْوَدٍّ مِنَ النُّسْكِ قَاتِنِ

---

(٤٩) عجز البيت في اللسان والتاج (سنن).

اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: سنائن، الأصل المخطوط: سناسن، وهو تصحيف.

جنح الليل: بمعنى أوله ها هنا. وذرو الألاءة: كَنَفها وسِتْرها ودفؤها. والألاءة: شجرة الدِّفْلى. والأرطاة: شجرة تنبت بالرمل، تنمو عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة. والحقف: ما اعوجّ من الرمل واستطال. والسنائن: رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض، واحدتها سَنِينة. وكسور الأودية والجبال والرمال: معاطفها وجرفتها وشِعابها.

(٥٠) البيت مع الأبيات ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦٩ في المعاني ٧٤٦ ـ ٧٤٧، وهو مع البيت التالي في الاقتضاب ٣٩١. وهو وحده في المعاني ٦٥٤، والمخصص ١٤٣/٤، ٩٤/٨، واللسان (نقد، عجهن)، والتاج (نقد).

المراجع: أنقد.. ويحدر، الأصل المخطوط: أنقذ.. ويحذر، يحذر تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني: الحقف، الاقتضاب والمخصص واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: القف.

أنقد: القنفذ، وهو يسعى لَيْلَه لا ينام، فكذلك هذا الثور يدور ولا ينام؛ وأنقد لا تدخله الألف واللام، وهو معرفة اسم للقنفذ، كما قيل للأسد أسامة. ومن أمثال العرب: بات فلان بليلة أنقد، إذا بات ساهراً؛ ومن أمثالهم أيضاً: أسرى من أنقد، لأن القنفذ يسري ليله أجمع (أنظر اللسان: نقد). ويحدر: يهبط. والعجاهن: الطباخ شبَّه الثور في الرمل يذهب ويجيء بالعجاهن يختلف بالطعام في العرس.

(٥١) البيت في القلب والإبدال ٢١، والفائق ١٣٩/١، واللسان والتاج (قتن). وعجزه في الإبدال ٤٢٥/٢.

الأصول: بين.. قرة، المعاني: عند.. قُرّت؛ وشرح قرت بأنه جمع قارت، وهو الدم الجامد.

الأصل المخطوط والمعاني والقلب والإبدال والفائق والاقتضاب ورواية في ذيل الديوان المطبوع: غبغب. اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: عبعب. المراجع: النسك، الأصل المخطوط: المسك.

متلي حجة: الذي يُتْبع الحجة بالحجة لورعه. وغبغب وقرة: صنمان. والنسك: العبادة والطاعة. والقاتن: بمعنى الضئيل الجسم الذي أجهده النسك. شبَّه الثور وهو يدور حول الحِقْف كطواف هذا الرجل الذي يقضي حجه.



٥٢ ـ فَبَـاتَتْ أَهَـاضِيبُ السُّمِـيِّ تَلُفُّـهُ عَـلَى نَعِجٍ فِي ذِرْوَةِ الـرَّمْـلِ ضَـائِنِ

٥٣ ـ إلى أَصْـلِ أَرْطَـاةٍ، يَشِيمُ سَحَـابَـةً عَـلى الهَضْبِ مِنْ حَـيْرَانَ أَوْ مِنْ تُـوَازِنِ

٥٤ ـ يَبِـينُ ويَسْتَعْـلِي ظَـوَاهِـرَ خِلْفَـةً لَهَـا مِنْ سَنـاً يَـنْـعَـقُّ بَـعْـدَ بَـطَائِـنِ

(٥٢) البيت في الأساس (ضأن).
الأساس وذيل الديوان المطبوع:

فباتت أهاضيب السميّ تلفه

الأصل المخطوط:

فباتت أهاضيب السمي ملثة

ملثة تصحيف ها هنا، المعاني:

بِضَاحِيَةٍ ثَريَا يُجِيلُ سَفَاتَها

الأصل المخطوط، والمعاني: على نعج، الأساس وذيل الديوان المطبوع: إلى نعج. الأصل المخطوط: في ذروة، المعاني والأساس وذيل الديوان المطبوع: من عجمة.

الأهاضيب: جمع أهضوبة، وهي الدفعة من المطر الكثير القطر. والسمي: جمع السَّماء، وهو المطر ها هنا. والنعج: الأبيض الخالص البياض. والرمل الضائن: اللين.

(٥٣) البيت في معجم ما استعجم ٣٢٢/١.
معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: على الهضب، الأصل المخطوط: إلى الهضب.

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: حيران أو توازن، الأصل المخطوط: حبران أو توارن، ونراهما تصحيفاً.

إلى أصل أرطاة: متعلق بقوله تلفه في البيت السابق. والأرطاة: شجرة تنبت بالرمل، تنمو عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة، وبقر الوحش يلوذ بها من المطر. ويشيم سحابة: أي ينظرها من أي ناحية تأتي. وتوازن: جبل باليمن. وحيران: جبل هناك أيضاً.

(٥٤) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن المعاني.
المعاني وضميمة الديوان المطبوع: خلفة، الأصل المخطوط: خلقة، وهو تصحيف.

الأصل المخطوط: لها، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: له.

يبين: أي الثور يظهر ويستبين. ويستعلي: أي يعلو. والظواهر: جمع ظاهرة، وهي الأرض الصلبة فيها ارتفاع. وخلفة: أي متتابعة يتلو بعضها بعضاً. ومن سنا: من زائدة ها هنا، والسنا: سنا البرق، وهو ضوؤه. وينعق: أي ينشق. والبطائن: ما بطن من السحاب، ثم انشق عنه فأبداه، واحدتها بطانة.



٥٥ - فَلَمَّا غَدَا اسْتَذْرَى لَـهُ سِمْطُ رَمْلَةٍ لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بِالدَّوَاهِنِ

٥٦ - وبِالغِسْلِ إِلاَّ أَنْ يُمِيرَ عُصَارَةً عَلَى رَأْسِهِ مِنْ فَضِّ أَلْيَسَ حَائِنِ

٥٧ - أَخُو قَنَصٍ يَهْوِي كَأَنَّ سَرَاتَهُ ورِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاطِنِ

٥٨ - يُوَزِّعُ بِالأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ مِنَ المُطْعَمَاتِ الصَّيْدَ غَيْرِ الشَّوَاحِنِ

---

(٥٥) البيت مع البيتين التاليين في المعاني ٧٧٨. وهو وحده في الأساس واللسان (سمط)، والمخصص ١٠/١٤٢.

غدا: أي غدا الثور، يعني أصبح ودخل في الغداة، وهي الصباح. واستذرى له: أي استتر له ليصيده. وسمط رملة: أي رجل خفيف الجسم ملازم للرملة، يريد به الصائد، وجعله الزمخشري من المجاز في كتابه أساس البلاغة، قال: «أراد الصائد، جعله في لزومه للرحلة كالسمط اللازم للعنق». ولحولين: أي لعامين. وأدنى عهده بالدواهن: أي أقرب عهده بالأدهان.

(٥٦) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٥ نقلاً عن المعاني.

الأصل المخطوط: من فض، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: من حشو.

بالغسل: معطوف على قوله بالدواهن في البيت السابق؛ والغسل: هو نبات الخطمي. ويميره: يُسِيله، من مار الدم على وجه الأرض، وأماره غيره، إذا جرى. والفض: ما انفض من جوف الثور، أي تفرق وسال، من الماء والعلف. والأليس: الشجاع المبرز الذي لا يبرح مكانه، يريد به الثور. والحائن: الذي حانت منيته. يقول: هو بعيد العهد بالدهن والغسل إلا أن يخرج ما في كرش ثور مما يصيد فيعصره على رأسه.

(٥٧) البيت في اللسان والتاج (سلم، شطن).

الأصل المخطوط: يهوي، المراجع: يهفو.

يهوي: أي يسرع ويمر مراً سريعاً. وسراته: أعلى ظهره. والسلم: الدلو التي لها عرقوة واحدة، والمشاطن: الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين، من الشَّطَن، وهو الحبل؛ وقال ابن قتيبة في المعاني: «والمشاطن الذي يشاطنه رجل آخر، ينزع هذا وينزع هذا».

(٥٨) البيت مع البيتين ٥٩، ٦١ في المعاني ٢٢٧. وهو وحده في المقاييس ٣٦٦/٤، واللسان (عملس، مرس، ودع، شجن، شحن)، والتاج (عملس، مرس، شحن).

المعاني: يورع، الأصل المخطوط واللسان (عملس) وذيل الديوان المطبوع: يوزع: المقاييس واللسان (مرس، ودع، شجن، شحن). والتاج يُوَدِّع. المعاني والمقاييس واللسان (عملس، شحن) والتاج (عملس) وذيل الديوان المطبوع: الصيد، اللسان (مرس، ودع، شجن) والتاج (مرس، شحن). اللحم، الأصل المخطوط: الصبر، ويمكن أن تكون الصُّبْر، ويجوز أن تكون تصحيف الصيد.

الأصول: غير، المقاييس: ذات. المعاني والمقاييس واللسان (عملس، مرس، ودع، شحن) والتاج وذيل الديوان المطبوع: الشواحن، الأصل المخطوط واللسان (شجن) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: الشواجن.

يوزع: يكف. والأمراس: الحبال، والعملس: الذئب الخفيف، شبه كلب الصيد به. والشواحن: الكلاب اللواتي يبعدن في الطلب ولا يصدن شيئاً، واحدها شاحن.



٥٩ ـ مُعِيدٍ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا شَرَنْبَثِ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنِ البَرَاثِنِ

٦٠ ـ يُمَرُّ إذاءَ حُلَّ مَرَّ مُقَزَّعٍ عَتِيقٍ حَدَاهُ أَبْهَرُ القَوْسِ جَارِنِ

٦١ ـ تُؤَازِرُهُ صيٌّ عَلى الصَّيْدِ هَمُّهَا تَفَارُطُ أَحْرَاجِ الضِّرَاءِ الدَّوَاجِنِ

٦٢ ـ فَأَرْسَلَهَا رَهْواً، وسَمَّى، كَأَنَّهَا يَعَاسِيْبُ رِيحٍ عَارِضَاتُ الجَوَاشِنِ

٦٣ ـ وَوَلَّى كَنَجْمِ الرَّجْمِ بَعْدَ عِدَادِهِ يُضِيفُ، وأَشْفَى النَّفْرِ نَفْرُ المُعَايِنِ

---

(٥٩) البيت في الأساس (شثن)، واللسان والتاج (قمطر).

المعيد: الذي يعاود الصيد. وقمطر الرجل: الكلب الذي كأن به عُقّالاً من اعوجاج ساقيه، ويقال هو الشديد. والشبا: حد أنيابه، واحدتها شباة. وشوك الكف: المخالب. والشرنبث: الخشن. والشثن: الغليظ الخشن. والبراثن: جمع برثن، وهو من الكلاب والسباع بمنزلة الأصابع من الإنسان.

(٦٠) البيت في المعاني ١٠٥٨، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٦.

المعاني وضميمة الديوان المطبوع: جارن، الأصل المخطوط: حارن، وهو تصحيف.

حل: أي حلّ عنه ما يمسكه ليجري وراء الصيد. والمقزع: السهم المُصْلَح المُحْذَق. والعتيق: الجيد المتخذ من شجر كريم. وحداه: أي دفعه وساقه. وأبهر القوس: موضع الكف منها. والجارن: اللين المرن، صفة مقزع.

(٦١) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن المعاني.

الأصل المخطوط: تؤازره، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: توازنه، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: تفارط، الأصل المخطوط: تقارط، وهو تصحيف.

الصي: الكلبة، من صاءت تصيء صَيْئاً، وهو صوت دقيق. والتفارط: أي التسابق إلى الشيء، والأحراج: جمع حِرْج، وهو نصيب الكلاب الذي يجعل لهن من الصيد ويلقى إليهن، وهو ما أشبه الأطراف من الرأس والكُراع والبطن، والكلاب تطمع فيها.

والضراء: جمع ضِرْو، وهو الكلب الضاري الذي اعتاد الصيد وضَرِيَ به.

والدواجن: المعوّدة للصيد (شرح ديوان لبيد ١١٣) واحدها داجن.

(٦٢) فأرسلها: أي أرسل الصائد الكلاب وراء ثور الوحش. ورهواً: أي سراعاً، ويجوز أن يكون بمعنى متتابعة يتلو بعضها بعضاً. وسمى: أي قال بسم الله الرحمن الرحيم وهو يطلق الكلاب تيمناً ورجاء الخير والبركة في صيد الثور. واليعاسيب: جمع يَعْسوب، وهو فحل النحل الذي تجتمع إليه، وهو أيضاً طائر أصغر من الجراد، وقيل أكبر منه. ويعاسيب ريح: أي يعاسيب تجري مع الريح، وذلك أسرع لطيرانها. شبّه الكلاب في إثر الثور بالنحل أو بالطير طارت به الريح، يعني سرعتها. والجواشن: الصدور، واحدها جوشن. وعارضات الجواشن: يمكن أن تكون صفة لليعاسيب أو للكلاب.

(٦٣) البيت مع البيت التالي في المعاني ٧٣٨ منسوبين إلى الكميت. وهو وحده في ضميمة ذيل الديوان المطبوع ١٩٥ نقلاً عن المعاني.

الأصل المخطوط: وولى. . الرجم، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: تولى. . الأخذ. المعاني وضميمة **الديوان المطبوع**: المعاين، الأصل المخطوط: المغابن، وهو تصحيف.

٦٤ - مَـلاً بَـائِصـاً ، ثُمَّ اعْتَـرَتْـهُ حَمِيَّةٌ	عَـلى تُـشْحَـةٍ مِنْ ذَائِـدٍ غَـيْرِ وَاهِـنِ
٦٥ - يَهُـزُّ سِـلاحـاً لَمْ يَـرِثْـهُ كَـلالَـةً	يَشُـكُّ بِـهِ مِنْهـا غُـمُـوضَ المَغَـابِـنِ
٦٦ - يُسَـاقِـطُهـا تَـتْرَى بِكُـلِّ خَمِيلَةٍ	كَـطَعْنِ البَيْـطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَـوَادِنِ
٦٧ - عَدَلْنَ عُدُولَ اليَأْس ، وافْتَجَّ يَبْتَلي	أَفَـانِـينَ مِـنْ أُهْـلُوبِ شَدٍّ مُمَـاتِـنِ

ولى: ذهب سريعا، يريد الثور. ونجم الرجم: النجم الذي يُرْجَم به الشيطان، أي يرمى به، وهو يرى سائلاً في كبد السماء. وبعد عداده: أي بعد طلوعه لوقته، والعداد: الوقت والموعد، يقال: الحمى تُعادّه، والسم يعادّه إذا ظهر أثره في وقته. ويضيف: أي يشفق ويحذر من الخوف، يريد الثور. والنفر: النفور والفرار. وأشفى النفر للنفس نفر الذي يعاين الخطر.

(٦٤) البيت في اللسان والتاج (تشح، بوص).

المعاني واللسان والتاج (تشح) وذيل الديوان المطبوع: على تشحة، الأصل المخطوط: على نشجة، اللسان والتاج (بوص): على نشجه.

الملا: الصحراء والواسع من الأرض. والبائص: البعيد. وملاً بائصاً: مفعول قوله ولى في البيت السابق، ومعناه شوطاً بعيداً. وعلى تشحة: على جد وغضب؛ وأصل التشحة أشْحة، فقلبت الهمزة واواً ثم قلبت تاء كما قالوا: تُراث وتقوى. والذائد: المدافع.

(٦٥) البيت مع البيت التالي في اللسان (بزغ). وهو وحده في إصلاح المنطق ٣٦٠، والمخصص ٢٠/١٧، والأساس (كلل)، والصحاح واللسان (سلح).

الأصل المخطوط والأساس: يرثه... به، إصلاح المنطق والمخصص والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع: يرثها... بها. الأصل المخطوط والأساس ورواية في ذيل الديوان المطبوع: غموض، إصلاح المنطق والمخصص والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع: أصول.

يهز سلاحاً: أي يهز قرنيه، وهو سلاحه. ولم يرثه كلالة: أي لم يرثه عن عُرُض وقرابة بعيدة بل عن قرب واستحقاق، أي عن أبيه؛ والكلالة: بنو العم الأباعد أو هم الأقارب ما خلا الولد والوالد. والمغابن: بواطن الأفخاذ عن الحوالب ومعاطف الجلد، جمع مَغْبِن بكسر الباء، من غَبَن الثوب إذا ثناه وعطفه.

(٦٦) البيت في الصحاح (بطر) واللسان: (بطر، رهص). وعجزه في غريب القرآن ١١، والصحاح (رهص، بزغ: منسوباً ها هنا إلى الأعشى)، واللسان (وخز).

الأصل المخطوط: كطعن، المراجع: كبزغ، الأصل المخطوط والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع: البيطر، غريب القرآن ورواية في ذيل الديوان المطبوع: البطير.

تترى: أي واحداً بعد آخر. والبيطر: هو البيطار الذي يعالج الدواب، من البَطْر وهو الشق. والثقف: الحاذق. والرهص: أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه أو ينزل فيه الماء من الإعياء، واحدتها رَهْصة. والكوادن: البراذين، واحدها كَوْدَن.

(٦٧) عدلن: أي الكلاب عدلن عن الثور بعد أن يئسن منه. وافتج: أي سلك الفجاج في عدوه، والفجاج: جمع فَجّ، وهو الطريق الواسع في الجبل. ويبتلي: أي يختبر، كأنه يختبر كل فن من العَدْو لينجو بنفسه. والأفانين: الأساليب والضروب. والأهلوب: الأسلوب والفن أيضاً. والشد: العَدْو والإسراع. والمماتن: البعيد، يقال: سار سيراً مماتناً أي بعيداً.

٦٨ - فَـأَصْبَـحَ مَحْبُـوراً تَخُطُّ ظُـلُوفُـهُ كَـمَا اخْتَلَفَتْ بِـالـطَّرْقِ أَيْـدِي الكَـوَاهِنِ
٦٩ - [و]يُلْقِي نَقَـا الحِنَّـاءَتَـيْنِ بِـرَوْقِـهِ تَـنَـاوِيطَ أَوْلَاجٍ كَـخَـيْـمِ الـصَّـيَـادِنِ
٧٠ - أَنـا ابْنُ أَبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَـالِـكٍ وإِنْ مَـالِـكٌ كَـانَـتْ كِـرَامَ المَعَـادِنِ
٧١ - ذَوِي المَـأْثُـرَاتِ الأَوَّلِيَّـاتِ واللُّهَى قَـدِيمـاً، وأَكْـفَـاءِ الـعَـدُوِّ المُـزَابِـنِ

---

(٦٨) البيت في المعاني ١١٩٣، والأساس (طرق).

أصبح محبوراً: أي أصبح الثور مسروراً لنجاته من الكلاب والصائد. والظلوف: جمع ظلف، وهو من البقر بمنزلة القدم من الإنسان. والطرق: الضرب بالحصى الذي تفعله النساء الكواهن، وقيل: هو الخط بالرمل. والكواهن: جمع كاهنة، وهي المرأة التي تتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان وتدعي معرفة الأسرار.

(٦٩) البيت مع الأبيات ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤ قبله في المعاني ٧٤٦ - ٧٤٧ كما ذكرنا آنفاً، ومعجم ما استعجم ٢/٤٧٠.

الأصل المخطوط:

يـلقي نـقـا الـحـنـاءتـيـن بـروقـه تـنـاويط أولاج كـنـجـم الـصـيـادن

رواية في المعاني:

ويـلقي نـقـا الـحـنـاءتـيـن بـروقـه تـنـاويط أولاج كـخـيـم الـصـيـادن

المعاني:

يـثـيـر نـقـا الـحـنـاءتـيـن ويـنـثـنـي بـه نـقـب أولاج كـنـقـب الـصـيـادن

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع:

يـثـيـر نـقـا الـحـنـاءتـيـن ويـبـتـنـي بـهـا نـقـب أولاج كـخـيـم الـصـيـادن

النقا: الكثيب من الرمل، وهو قطعة منه تنقاد محدودبة كالتل. والحناءتان: رابيتان في بلاد طيىء. وروقه: قرنه. وتناويط: أي كتناويط، وهي الأوكار والأعشاش، واحدها تَنْوَاط. والأولاج: جمع وَلَجَة، وهي موضع أو كهف يستتر فيه المارة من مطر أو غيره. والخيم: جمع خَيْمة. والصيادن: جمع صَيْدن، وهو الملك. شبَّه الرمل الذي يحفره الثور بقرنه ويلقيه بأعشاش الطير على أبواب كهوف كأبواب بيوت الملوك.

(٧٠) البيت في شواهد التوضيح ٥١، والعيني ٢/٢٧٦.

المراجع: أباة الضيم، الأصل المخطوط: خماة الضيم، ونراه تصحيفاً.

آل مالك: هم رهط الطرماح؛ ونسب الطرماح هو الطرماح بن حكيم بن حكم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رُضى بن مالك بن أمان بن عمرو ابن ربيعة بن جرول بن ثُعَل، من طيىء (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣)، والمعادن: الأصول، واحدها مَعْدِن.

(٧١) المأثرات: المكارم المتوارثة والأحساب القديمة. واللها: العطايا، واحدتها لُهْوَة. والمزابن: المدافع.



٧٢ ـ وأَهْلِ الأُتَى اللّاتي عَلى عَهْدِ تُبَّعٍ عَلى كُلِّ ذِي مَالٍ عَزِيبٍ وعَاهِنِ

٧٣ ـ وأَفْلَجَهُمْ في كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ كِرَامُ الفُحُولِ واعْتِيَامُ الحَوَاصِنِ

٧٤ ـ وطَعْنُهُمُ الأَعْدَاءَ شَزْراً، وإِنَّمَا يُسَامُ ويَقْنِي الخَسْفَ مَنْ لَمْ يُطَاعِنِ

٧٥ ـ هُمُ مَنَعُوا النُّعْمَانَ يَوْمَ رُؤَيَّةٍ مِنَ المَاءِ في نَجْمٍ مِنَ القَيْظِ حَاتِنِ

٧٦ ـ وهُمْ تَرَكُوا مَسْعُودَ نُشْبَةَ مُسْنَداً يَنُوءُ بِخَطَّارٍ مِنَ الخَطِّ مَارِنِ

---

(٧٢) البيت في اللسان والتاج (أتي).

الأصل المخطوط: عزيب، المراجع: غريب، وهو تصحيف.

الأتى: جمع إتاوة، وهي الخراج؛ وأهل الأتى: أي يأخذون الخراج من الناس. وتبع: لقب كان لملوك اليمن. والمال العزيب: الإبل التي تَعْزُب عن الحي، وتبعد عن أهلها في المرعى. والعاهن: المال الحاضر المقيم.

(٧٣) البيت في الأساس (فلج).

الأصل المخطوط والأساس: الحواصن، ذيل الديوان المطبوع: الحواضن.

أفلجهم: أي أظفرهم. ويوم الكريهة: يوم الحرب. والفحول: يريد بهم آباءهم وأجدادهم. والحواصن: النساء العفائف، واحدتهن حاصن، يريد بهن أمهاتهم. والاعتيام: الاختيار، يعني أن آباءهم كانوا يختارون الحواصن من النساء ويتزوجونهن. يريد أن آباءهم فحول، وأن أمهاتهم حواصن، وأنهم لذلك نشؤوا أحراراً أشداء، وذلك الذي أظفرهم على أعدائهم في الحروب.

(٧٤) البيت في الأساس (سوم)، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن الأساس.

الطعن الشزر: ما طعنت بيمينك وشمالك، أو هو الطعن عن يمين وشمال. ويسام الخسف: يُكَلفُه. ويقني الخسف: يلزمه ويرضى به.

(٧٥) البيت في معجم ما استعجم ٦٢٤/٢، وذيل الديوان المطبوع ١٥٦ بين أبيات الطرماح الفائية التي مطلعها:

وإني لمقتاد جوادي وقاذف به وبنفسي العام إحدى المقاذفِ

الأصل المخطوط: حاتن، معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: حانف، وهو تصحيف.

النعمان: يريد به ملك الحيرة من العرب المناذرة. ورؤية: هضبة بأَجَأ، وهو أحد جبليْ طيىء، وهما أجأ وسلمى. والنجم: بمعنى الوقت ها هنا. والقيظ: الحر. وحر حاتن: شديد ويوم حاتن: استوى أوله وآخره في الحر.

(٧٦) البيت في الأساس (مرن).

نشبة: حي من بني مرة، وهم نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (الأساس: مرن، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٢، واللسان: نشب). ومسند: أي جريح يُسْنَد. وينوء: أي ينهض جاهداً متثاقلاً. والخطار الرمح الذي يَخْطِر، أي يهتز ويضطرب. والخط: أرض تنسب إليها الرماح، وهو سيف عُمَان والبحرين. والمارن من الرماح: الصلب اللين.



٧٧ ـ وهُمْ فَازَ، لَمَّا خُطَّتِ الأَرْضُ، سَهْمُهُمْ   عَلى المُسْتَوِي مِنْهَا ورَحْبِ المَعَاطِنِ
٧٨ ـ بَنُو مَالِكٍ قَوْمِي اللِّيَانُ عُروضُهُمْ   لِمَنْ خَالَطُوا إلاَّ لِغَيْرِ المُلاَيِنِ
٧٩ ـ بَنُو الحَرْبِ تُذْكِي شِدَّةُ العَصْبِ نَارَهُمْ   إذَا العَصْبُ دَانَى بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ
٨٠ ـ إذَا قِيلَ بِالغَمَّاءِ قَدْ بَرِدُوا حَمُوا   عَلى الضِّرْسِ لاَ فِعْلَ السَّؤُومِ المُدَاهِنِ
٨١ ـ وأيُّ أُنَاسٍ وَازَنُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ   عَلى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ مَا لَمْ نُوَازِنِ
٨٢ ـ هَلِ المَجْدُ إلاَّ السُّؤْدَدُ العَوْدُ واللُّهَا   ورَأْبُ الثَّأَى والصَّبْرُ عِنْدَ المُواطِنِ

(٧٧) المعاطن: مبارك الإبل حول الماء، واحدها مَعْطِن. ورحب المعاطن: الواسع منها.

(٧٨) بنو مالك: هم رهط الطرماح؛ ونسب الطرماح هو الطرماح بن حكيم بن حكم بن نفر ابن قيس بن جَحْدَر بن ثعلبة بن رُضى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل، من طيء (أنظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ ـ ٤٠٣). واللِّيان: كأنه جمع ليِّن ها هنا، ولم تذكر كتب اللغة اللِّيان جمع لين. وعروضهم: أي خلائقهم وطباعهم، واحدها عِرض، ولم تذكر كتب اللغة العروض جمع عرض. وخالطوا: أي جاوروا وصاحبوا.

(٧٩) بنو الحرب: أي قد تمرسوا بالحروب وألفوها. والعصب: الأمر الشديد ها هنا، من قولهم عَصَبَ القوم أمر يعصبهم عصباً إذا ضَمَّهم. واشتدَّ عليهم. ونارهم: مجاز ها هنا، يعني حميتهم وحماستهم.

(٨٠) الغماء: الشدة والضيق. والضرس: ضرس الحرب، وهو شدتها وعضها. والمداهن: المصانع الملاين في نفاق.

(٨١) في الأصل المخطوط: لم توازن وهو تصحيف.
وازنوا الشيء: أي أطاقوه وكانوا على زِنَته. وذو القرنين: هو الإسكندر الكبير المكدوني (أنظر اللسان: قرن) وعلى عهد ذي القرنين: يريد منذ القديم.

(٨٢) البيت في الأساس والصحاح واللسان والتاج (عود). وعجزه في اللسان (ثأى).
الأصل المخطوط: اللها، المراجع: الندى.
السؤدد: الشرف: والعود: القديم. واللها: العطايا، واحدتها الهُوْة. والثأى: الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم. ورأب الثأى: إصلاحه. والمواطن: مواطن الحروب، أي مواقفها.

(٨٣) البيت في اللسان والتاج (جرب).





٨٣ - وَحيٍّ كِرَامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرِبَّةٍ ... ومَرَّتْ لَهُمْ نَعْمَاؤُنَا بالأَيَامِنِ
٨٤ - تَلَيَّنَ واسْتَرْخَتْ خُطُورُ الحَيَا بِهِ ... ولَوْلاَ عَوَالِينَا نَشَا غَيْرَ لاَئِنِ
٨٥ - ومَا أَنَا بالرَّاضِي بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا ... ولاَ المُظْهِرِ الشَّكْوَى بِبَعْضِ الأَمَاكِنِ
٨٦ - ولاَ أَعْرِفُ النُّعْمَى عَلَيَّ ولَمْ تَكُنْ ... وأَعْرِفُ فَضْلَ المَنْطِقِ المُتَغَابِنِ

* * *

المراجع: جربة، الأصل المخطوط: حربة، وهو تصحيف. الأصول: كرام... نعماؤنا، التاج: كريم... نعماؤها. الأصل المخطوط: لهم، المراجع: بهم.

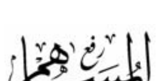
الحي: القبيلة. وهنأنا: أي أعطيناهم وكفيناهم. والجربة: صغارهم وكبارهم؛ يقول: عممناهم بالعطاء، ولم نخصَّ كبارهم دون صغارهم. وبالأيامن: أي أعطيناهم باليمين، ومن عادات العرب أنهم يتفاءلون باليمين، ويتطيَّرون من الشمال.

(٨٤) في الأصل المخطوط: فخالين، ونراه تصحيفاً استظهرنا مكانه: تلين.

تلين: أي كان في ليَان، وهو نعمة العيش ورخاؤه. واسترخت: إتسعت وانبسطت، من الرُّخاء وهو سعة العيش. والخطور: المراتع والبقع المخصبة؛ تقول العرب: رعينا خِطرات الوسمي، وهي اللُّمَع من المراتع والبقع؛ وخِطْرة: جمعها خِطَر، وتجمع خِطَر على خطور، ولم تذكر ذلك كتب اللغة. وعوالينا: رماحنا، واحدها عالية. ونشا: أي نشأ، فخفف الهمزة. يقول عاش هؤلاء القوم في حمانا عيشة لين ورخاء، ولولا أن تحميهم رماحنا لما نعموا باللين.

(٨٥) البيت مع الذي بعده في الشعراء ٥٦٧.

(٨٦) ولم تكن: الواو واو الحال ها هنا. والمنطق المتغابن: الضعيف المنقوص، من غَبَن الرأي وهو ضعفه؛ أو هو بمعنى الخفي، من غَبَنَ الثوبَ إذا كفه وثناه لينقص من طوله.



وقال أيضاً*:

١ - أَمِنْ دِمَنٍ بِشَاجِنَةِ الحَجُونِ ... عَفَتْ مِنْهَا المَعَارِفُ مُنْذُ حِينِ

٢ - وضَنَّتْ بِالكَلامِ، ولَمْ تَكَلَّمْ، ... بَكَيْتَ، وكَيْفَ تَبْكِي لِلضَّنِينِ

٣ - ونَدَّى المَاءُ جَفْنَ العَيْنِ حَتَّى ... تَرَقْرَقَ، ثُمَّ فَاضَ مِنَ الجُفُونِ

٤ - كَما هَمَلَتْ وسَالَ مِنَ الأَوَاتِي ... دُمُوعُ النِّكْسِ مِنْ وَشَلٍ مَعِينِ

٥ - مَنَازِلُ مَا تَرَى الأَنْصَابَ فِيهَا ... ولا حُفَرَ المُبَلِّيِّ لِلْمَنُونِ

(*) الأبيات ١، ٥ - ٩، ١١، ١٢، ١٦ - ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٢ - ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، في ذيل الديوان المطبوع ١٧٥ - ١٨٠ بترتيب يختلف عن ترتيب الديوان.

(١) البيت في المخصص ١٠/١٠٤، واللسان والتاج (شجن). الأصل المخطوط: المعارف، المراجع: المنازل.

الشاجنة: ضرب من الأودية كثير الشجر. والحجون: موضع. وعفت: أي خلت. والمعارف: أي معارف الديار.

(٢) لم تكلم: أي لم تتكلم، فحذف التاء الأولى. وبكيت: أي أمن دمن بكيت. والضنين: البخيل.

(٣) في الأصل المخطوط: وند، وهو غلط.

(٤) في الأصل المخطوط: النكر، ونراه تصحيف النكس.

هملت: أي قَطَرَتْ. والأواتي: جمع الأتِيّ. وهو مجرى الماء يسوقه الرجل إلى أرضه، شبّه مجرى الدمع به، وهذه مبالغة؛ ولم تذكر كتب اللغة الأواتي في جمع الأتي. والنكس: الرجل الضعيف. والوشل: الماء والدمع الكثير والقليل أيضاً، من الأضداد، ويريد به الكثير ها هنا، لقوله «معين» بعد ذلك، وهو الماء الظاهر الجاري.

(٥) البيت والذي يليه في المسلسل ٣١٢. وهو وحده في الحور العين ٢٢٤، والصحاح واللسان والتاج (بلا).

الأصل المخطوط: ما ترى، المراجع: لا ترى.

الأنصاب: جمع نَصْب، وهو حجر يُنْصَب فيعبد من دون الله، ويذبح عليه. والمبلي: من البَلِيّة، وهي الناقة التي كانت تُعْقل في الجاهلية عند قبر صاحبها، فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت، أو يحفر لها حفرة وتترك فيها إلى أن تموت؛ لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون رُكباناً على البلايا، ومشاة إذا لم تُعْكس مطاياهم على قبورهم؛ تقول من ذلك: ابليتُ وبلّيتُ (أنظر الصحاح: بلا). والمنون: بمعنى الموت ها هنا. والمعنى أن هذه المنازل منازل أهل الإسلام دون الجاهلية، ليس فيها أنصاب ولا حفر البلايا.



٦ - ولاَ أَثَـرَ الـدَّوَارِ ولاَ المَـآلِي ولـكِـنْ قَـدْ تَـرَى أُرَبَ الحُـصُـونِ
٧ - عَـفَـتْ إلاّ أَيَـاصِرَ أوْ نُئِـيّـاً مُحَـافِـرُهَـا كَـأَسْرِيَـةِ الإضِـينِ
٨ - وأَخْـرَجَ،أُمُّـهُ لِسَـواسِ سَلمَـى لِمَـعْـفُـورِ الضَّرَا ضَـرِمِ الجَـنِـينِ
٩ - تَـنَـكَّـرَ رَسْـمُـهَـا إلاَّ بَـقَـايَـا جَـلاَ عَـنْـهَـا جَـدَا هَمِـعٍ هَـتُـونِ

---

(٦) البيت في اللسان والتاج (أرب).

الدوار: مصدر دار يدور كالدور والدَّوَران، وكانت الجواري تدور حول الأنصاب في الجاهلية (أنظر المسلسل ٣١٢). والمآلي: جمع مئلاة، وهي الخرقة التي تمسكها المرأة عند النوح. والأرب: جمع أرْبة، وهي حلقة الحبل تشدّ بها الدابة في لغة طيىء، وذلك أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الأرض، ويظهر منه مثل عروة تُشَدُّ إليها الدابة، وإنما يفعلون ذلك في سهولة الأرضين، لأنها أرفق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الأرض، وهي أثبت في الأرض السهلة من الوتد. والحصون: يريد بها الخيل ها هنا، وخيل العرب حصونها، يسمونها بذلك.

(٧) البيت في الأساس (نأى). وعجزه في اللسان والتاج (أضا).

المراجع وحاشية الأصل المخطوط: عفت، الأصل المخطوط: خلت.

عفت: أي دَرَسَتْ وذهبت معالمها. والأياصر: جمع أيْصَر، وهو حبل صغير قصير يُشَدُّ به أسفل الخباء إلى وتد. والنئي: جمع نُؤْي وهو حَفِيرة تحفر حول الخيمة أو الخباء لتمنع ماء المطر وتدفع السيل. والأسرية: جداول الماء، واحدها سَرِيّ. والإضون: جمع أضاة، وهي الغدير؛ وكسر النون من الإضين لضرورة القافية، وإلا فهي مفتوحة لأن الكلمة ملحقة بجمع المذكر السالم.

(٨) البيت في الكامل ١٨٦، واللسان (سوس).

المراجع: لمعفور، الأصل المخطوط: لمغفور، وهو تصحيف.

الأصل المخطوط والكامل: الضرا، اللسان وذيل الديوان المطبوع: الضبا، ونراه تصحيفاً.

وأخرج: أي رماد أخرج، وهو الذي في لونه سواد وبياض؛ معطوف على أياصر في البيت السابق. وأمه: يعني الشجرة التي قطعت منها الزندة التي هي أصل هذا الرماد. والسواس: شجر، واحدته سواسة، قال أبو حنيفة: السواس من العِضاه، وهو شبيه بالمرخ، له سنفة مثل سَنِفَة المرخ، وليس له شوك ولا ورق، يطول في السماء، ويستظل تحته. وهي أفضل ما اتُّخِذَ منه زند يقتدح به ولا يَصْلِد. وسلمى: أحد جبلَيْ طيىء، وهما سلمى وأجَأ. والمعفور: النار التي تسقط من الزند عند الإقتداح. والضرا: أصله الضراء، ممدود، وهو ما واراك من شجر خاصة؛ وقد قصره الشاعر ضرورة، وللشاعر إذا اضطر أن يقصر الممدود (الكامل ١٨٦). والضرم: المشتعل. والجنين: ما لم يظهر من النار بعدُ ها هنا. يصف الزندة والزند اللذين هما أصل هذا الرماد.

(٩) البيت في التاج (همع).

الأصل المخطوط: جلا، التاج وذيل الديوان المطبوع: عفا.

تنكر: أي تغير ولم يكد يعرف. ورسم الدار: ما لصق بالأرض من آثارها كالرماد وغيره. وجلا عنها: أي انكشف وانحسر عنها فغيرها بذلك. والجدا: المطر العام الواسع. وهمع: أي سحاب همع، وهو الماطر. والهتون: الهَطول الذي يصب المطر.



١٠ ـ كَـآثَـارِ الـنَّـؤُورِ لَـهُ دُخَـانٌ أُسِـفَّ مُـتُـونَ مُـقْـتَـرَحٍ رَصِـينِ

١١ ـ كَـأَنَّ حُـطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيـهِ فَـرَاشُ صَمِيمِ أَقْحـافِ الشُّؤُونِ

١٢ ـ وَقَفْتُ بِهـا فَهِيضَ جَـوًى أَطَـاعَتْ لَـهُ زَفَـرَاتُ مُـغْـتَـرِبٍ حَـزِيـنِ

١٣ ـ أَشَتَّ بِـأَهْلِهِ صَـرْفُ الـلَّيَـالِي فَـأَضْحَى وَهْـوَ مُنْجَـذِمُ الـقَـرِيـنِ

١٤ ـ ويَـوْمِ ظَعَـائِنٍ عَـلَّلْتُ نَفْسي بِهِـنَّ عَـلى مُـواشِـكَـةٍ ذَقُـونِ

١٥ ـ مُـبَـرِّزَةٍ إذَا أَيْـدِي المَـطَايـا سَـدَتْ بِقَبَـاضَـةٍ، وثَـنَـتْ بِـلين

---

(١٠) النؤور: دخان الشحم، يحرق الشحم ويجمع دخانه في آنية تكفأ فوقه، ثم يستعمل في الوشم، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعظمها بإبرة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالنؤور، فيزرقّ أثره أو يخضرّ. وأسف: أي حُشِيَ. والمتون: جمع مَتْن، وهو الظهر، يريد ظهر الكفّ أو المعصم ها هنا، وجمعه على أن كل قطعة منه متن. والمقترح: نراه بمعنى المجرَّح، مثل المقرَّح، ولم تذكره كتب اللغة. والرصين: الثابت، شبه آثار الدار بعد ارتحال أهليها، وتغير ألوانها بآثار الوشم في الكف والمعصم.

(١١) البيت في اللسان والتاج (حطم).

القيض: قشور البيض التي تفلقت بعد خروج الفرخ منها، ويريد قشور بيض النعام الذي يألف موضع هذه الدار. والفراش: عظام رقاق تلي قِحْف الرأس؛ والقحف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة. والشؤون: شؤون الرأس، وهي مَواصل عظم الرأس أربعة شؤون بعضها إلى بعض. شبّه قشور بيض النعام في موضع الدار بعظام الجماجم. وفيه: أي في رسم الدار الذي ذكره في البيت ٩.

(١٢) البيت في الأساس (طوع).

الأصل المخطوط والأساس: زفرات، ذيل الديوان المطبوع: رمزات، وهو تصحيف.

هيض جوى: أي نُكِسَ وعاد من جديد. والجوى: الحرقة وشدة الوجد من العشق. وأطاعت له: أي ساعدته وزادته. والمغترب الحزين: يريد الطرماح به نفسه.

(١٣) أشت بأهله: أي فرّقهم. وصرف الليالي: الحوادث والنوائب التي تكون فيها. ومنجذم القرين: أي منقطع القرين بعيد. والقرين: الصاحب والصديق. يصف المغترب الذي ذكره في البيت السابق، وهو يعني نفسه.

(١٤) الظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج يوم الرحيل. وعللت نفسي أي سليتهاوشغلتها. والمواشكة: الناقة السريعة. والذقون: الناقة السريعة، تميل ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير.

(١٥) البيت في شرح المفضليات ١١، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٧. وعجزه في اللسان (قبض).

الأصل المخطوط: أيدي المطايا، ضميمة الديوان المطبوع: أيدي المنايا، وكلمة المنايا تصحيف ها هنا، شرح المفضليات: أبدى المنايا، وهما تصحيف.

المبرزة: السريعة السابقة، من برّز الفرسُ على الخيل إذا سبقها. وسدت: أي سارت سيراً ليناً فيه سعة خطو، والسَّدْو: مدّ اليدين مداً واسعاً في السير. والقباضة: الشدّ والسرعة في السير. وثنت بلين: يعني أنها شدّت شداً سريعاً في الأول، ثم سارت سيراً ليناً في الثاني.



١٦ - ظَعَائِنُ كُنْتُ أَعْهَدُهُنَّ قِدْماً وهُنَّ لِذِي الأَمَانَةِ غَيْرُ خُونِ

١٧ - حِسانُ مَواضِعِ النُّقَبِ الأَعَالِي غِرَاثُ الوُشْحِ ، صَامِتَةُ البُرِينِ

١٨ - طِوَالُ مَشَكِّ أَعْنَاقِ الهَوَادِي نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وعُونِ

١٩ - يُسَارِقْنَ الكَلامَ إِليَّ لَمَّا حَسِسْنَ حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

٢٠ - كَأَنَّ الخَيْمَ هَاجَ إليَّ مِنْهُ نِعاجُ صَرَائِمٍ حُمِّ القُرُونِ

---

(١٦) البيت مع البيتين التاليين في الخزانه ٣/٤١٦ - ٤١٧.

خون: جمع خائنة.

(١٧) النقب: جمع نُقْبة، وهي اللون والوجه. والأعالي: ما يظهر للشمس من الوجه والعنق وأطرافه. وغراث الوشح: كناية عن أنهن خميصة البطون، دقيقة الخصور، تجول وشحهن على خصورهن. والغرثان والغرثى في الأصل: الجائع. وصامتة البرين: كناية عن أن سوقهن ممتلئة لا تجول فيها خلاخيلهن، فلا تصوّت. والبرين: جمع بُرَة، وهي الخلخال ها هنا.

(١٨) الأصل المخطوط: مشك، الخزانة وذيل الديوان المطبوع: مثل، وهو تصحيف.

الهوادي: جمع هادية، وهي من كل شيء أولوما تقدم منه، ويريد بها ها هنا أعالي أبدانهن. يصف أعناقهن بالطول. والعون: جمع عوان، وهي المرأة النَّصَف التي ليست بالكبيرة ولا الصغيرة.

(١٩) البيت في اللسان (شفن) منسوباً إلى القطامي وفي التاج (شفن) من غير نسبة. وقسيمه:

حذار مرتقب شفون

في الصحاح (شفن) أيضاً من غير نسبة. وهو في ديوان القطامي ٩٢ نقلاً عن هذه المراجع وذيل الديوان المطبوع ١٨٢ نقلاً عنها أيضاً.

حسن: أي أحسن. والشفون: الذي ينظر بمُؤَخَّر عينه مراقباً.

(٢٠) البيت في الأساس واللسان (هيش).

الأصل المخطوط: هاج، المراجع: هاش. الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع: إلي، اللسان: إليه، وهو غلط.

الأصل المخطوط: حم، المراجع: جم، ونراه تصحيفاً، إذ لا يقال في العربية جماء القرون، وإنما يقال أَجَمّ وجَمّاء.

الخيم: إسم موضع. والنعاج: جمع نعجة، وهي البقرة الوحشية ها هنا. وحم القرون: أي سود القرون، واحدها أَحَمّ وحمّاء.

والصرائم: جمع صَريمة، وهي قطعة الرمل التي انصرمت من الرمل، أي انقطعت.

وصف النساء وشبههن بالبقرات الوحشية، وذكر أن شعرهن أسود.



٢١ - عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَازَعْنَ مِنْها دُفُوقَ أَقَاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ
٢٢ - خِلاطَ أَكُفٍّ شُقَّارَى احْتَشَتْها مُلَمَّعَةُ الشَّوَى بِيضُ البُطُونِ
٢٣ - فَلَمَّا أنْ رَأَيْنَ القَوْلَ حَالَتْ حَوَاجِزُ دُونَ مُعْجِبِهِ ودُونِي
٢٤ - نَقَبْنَ وَصَاوِصاً حَذَرَ الغَيَارَى إلَيَّ مِنَ الهَوَادِجِ لِلْعُيُونِ
٢٥ - نَطَقْنَ بِحَاجَةٍ، وَطَوَيْنَ أُخْرَى كَطَيٍّ كَرائِمِ البَزِّ المَصُونِ
٢٦ - بِمُقْتَنَصِ الهَوَى وَصَّلْنَ مِنْهُ مَعَاتِبَ نَقَّبَتْ قَصَبَ الوَتِينِ
٢٧ - بِعَيْنِكَ وَدَّعَتْ في الـ[ـقَلْبِ .... وَدَاعَ] صَرِيمَةٍ لِفِرَاقِ حِينِ
٢٨ - بِذِي ذِئْبٍ يَنُوسُ بِجَانِبَيْهِ عَثَاكِلُ مِنْ أَكَالِيلِ العُهُونِ

---

(٢١) البيت في المقاييس ٤/١٧٠، ونظام الغريب ١٩٤، واللسان (دين، ودن)، والتاج (ودن).

الأصول: منها، نظام الغريب: منه. الأصول: دفوف أقاح، نظام الغريب: لقاح رف، وهما تصحيف وغلط، وفيهما مع ذلك تقديم وتأخير أيضاً.

العقائل: بقرات الوحش، واحدتها عقيلة، وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة. ونازعن منها: أي رعين منها. والدفوف: جمع دَفّ، وهو الجنب. ومعهود: أي تراب معهود، وهو الممطور الذي أصابه عهد من المطر بعد عهد. والودين: المودون، وهو المبلول، من وَدَنَ الشيءَ إذا بلَّهُ.

(٢٢) خلاط أكف: أي ملء أكف. والشقارى: نبتة تُحْمَد في المرعى، ولا تنبت إلا في عام خصيب. واحتشتها: أي أكلتها وحَشَتْ بها جوفها. والشوى: الأطراف من اليدين والرجلين. وملمعة الشوى: في أطرافها لُمَعٌ، أي بُقَع، تخالف سائر اللون.

(٢٣) في الأصل المخطوط: معجبة، وهو تصحيف.

(٢٤) الوصاوص: جمع وَصْوَص، وهو خرق في السِّتْر ونحوه على قدر العين يُنْظَر منه.

(٢٥) وطوين أخرى: أي أخفينها وكتمنها. والبز: الثياب.

(٢٦) نقبت: أي ثقبت. والوتين: عرق متصل بالقلب، وهو لاصق بالصلب من باطنه أجمع، يسقي العروق كلها الدمَ، ويسقي اللحم، وهو نهر الجسد، وهو عرق الوتين وحبل الوتين. يقول: وصلن الحديث بالعتاب، وأطلن فيه حتى وَجِعْنا جميعاً قصب الوتين.

(٢٧) الصريمة: العزيمة على الشيء وقطع الأمر.

(٢٨) بذي ذئب: أي برجل ذي ذئب، وذئب الرحل: أحناؤه من مقدمه. والعثاكل: جمع عُثْكول وعُثْكولة، وهو ما عُلِّق من عهنٍ أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء. والعهون: جمع عِهْن، وهو الصوف المصبوغ ألواناً يعلّق على جانبي الرحل والهودج للزينة، فينوس ويتذبذب في الهواء.



٢٩ ـ أَحَمٌّ سَوادِ أَعْلى اللَّوْنِ مِنْهُ كَلَوْنِ سَرَاةِ ثُعبَانِ العَرِينِ

٣٠ ـ تُخُيِّرَ مِنْ سَرَارَةِ أَثْلِ حَجْرٍ ولاَحَكَ بَيْنَهُ نَحْتُ القُيُونِ

٣١ ـ تَقُولُ لِيَ المَلِيحَةُ أُمُّ جَهْمٍ وقَدْ يُرْعَى لِذِي الشَّفَقِ المَنِينِ

٣٢ ـ كَأَنَّكَ لا تَرَى أَهْلاً ومَالاً سِوَى وَجْنَاءَ جَائِلَةِ الوَضِينِ

٣٣ ـ ولَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَنَنْتُ جِسْمِي إلى بَيْضَاءَ وَاضِحَةِ الجَبِينِ

٣٤ ـ إذَا قَامَتْ تَأَوَّدَ مُسْبَكِرٌّ مِنَ القُضْبَانِ فِي فَنَنٍ كَنِينِ

٣٥ ـ ولكِنِّي أَسِيرُ العَنْسَ يَدْمَى أَظَلاَّهَا، وتَرْكَعُ في الحُزُونِ

---

(٢٩) البيت في اللسان والتاج (عرن).

المراجع: أحم سراة، الأصل المخطوط، أحم سواد.

الأحم: الأسود بين الدُّهْمة والكُمْتة. سراة الثعبان: ظهره. والعرين: غابة الشجر، وهي مأوى الأسد والضبع والذئب والحية.

(٣٠) البيت في الأساس (لحك).

سرارة كل شيء: أوسطه وأكرمه. والأثل: ضرب من الشجر طوال في السماء مستطيل الخشب، وخشبه كريم جيد تصنع منه الأقداح والقِصاع والجِفان والرحال. وحجر: حجر اليمامة وهي أكرم أرضها وأوسطها، ومنزل الأمراء فيها (معجم ما استعجم ٨٣ ـ ٨٥). ولاحك بينه: أي ضم أجزاءه بعضها إلى بعض ولاءم بينها ملاءمة شديدة. والقيون: جمع قَيْن، وكل صانع قين عند العرب ويريد ها هنا القيون الذين ينحتون الرحال وما شابهها من الخشب.

(٣١) في الأصل المخطوط لم يعجم موضع النون من «المنين».

يرعى: من أرعاه سمعه، إذا أصغى إليه واستمع نصحه. والشفق: الشفقة. والمنين: بمعنى الضعيف ها هنا.

(٣٢) الوجناء: الناقة التامة الخلق، الغليظة لحم الوجنة صلبة شديدة، من الوَجِين، وهو الأرض الصلبة أو الحجارة. والوضين: بطان منسوج بعضه على بعض من سيور، يشدّ به الرحل على البعير والناقة. وجائلة الوضين: كناية عن هزال الناقة من السير في الأسفار، يجول وضينها ولا يستقر لضمرها وهزالها.

(٣٣) كننت جسمي: أي سترته.

(٣٤) تأود: أي تثنى وتكسر. والمسبكر: المعتدل المستقيم في تمام ورخاصة، شبّه قوام المرأة بالقضيب المسبكر. والفنن: الغصن المستقيم طولاً وعرضاً. والكنين: المستور من الشمس، ويكون لذلك ريان رطباً رخصاً.

(٣٥) البيت في أضداد إبن الأنباري ٢٩٦.

الأصل المخطوط: أسير العنس، أضداد ابن الأنباري: أنص العيس.

أسير: من سار، وهو يتعدى ولا يتعدى، يقال: سار البعير، وساره صاحبه. والعنس: الناقة القوية الصلبة، شُبهّت بالصخرة لصلابتها. والأظل: باطن مَنْسِم الناقة والبعير، وهما أظلان. ويدمى أظلاها: أي من شدة السير. والحزون: جمع حَزْن، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة. وتركع في الحزون: أي تعثر وتقع، فقال تركع على التشبيه.



٣٦ - يَظَلُّ يَجُولُ فَوْقَ الحَاذِ مِنْهَا ... بِآيِلِ بَوْلِهَا قِطَعُ الجَنِينِ

٣٧ - تَسُدُّ بِمُضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ ... خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلَاتٍ دَهِينِ

٣٨ - كَعُثْكُولِ الصَّفِيِّ، زَهَاهُ هُلْبٌ ... بِهِ عَبَسُ المَصَايِفِ كَالقُرُونِ

٣٩ - تَمُرُّ عَلَى الوِرَاكِ إِذَا المَطَايَا ... تَقَايَسْنَ النِّجَادَ مِنَ الوَجِينِ

٤٠ - خَرِيعَ النَّعْوِ، مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي ... كَأَخْلَاقِ الغَرِيفَةِ ذَا غُضُونِ

---

(٣٦) الحاذ: ما وقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وهما حاذان. وآيل بولها: الذي تخثر منه، من آل البول يؤول أولاً إذا خَثُرَ وقطع الجنين: يريد أنها تطرح جنينها من شدة السير وعناء السير، فهي تلقيه قطعاً قطعاً.

(٣٧) البيت في اللسان (خوى)، وفي (دهن) منسوباً إلى المُثَقِّب. اللسان (دهن): تسد، الأصل المخطوط: تشد، وهو تصحيف، اللسان (خوى) فسدّ، وهو تصحيف أيضاً.

مضرحي اللون: أي ذنب مضرحي اللون؛ والمضرحيّ: الأبيض من كل شيء. والجثل: الكثير الشعر الطويل الملتف. والخواية: الفرجة بين فخذي الناقة التي يسدها ذنبها. والمقلات: الناقة التي تلد واحداً ثم لا تحمل بعد ذلك، وذلك أقوى لها. والدهين من الإبل: الناقة القليلة اللبن، يُمْرَى ضرعُها فلا يدرّ قطرة، وهذا أيضاً أقوى للناقة وأبقى لها.

(٣٨) في الأصل المخطوط: غبس، وهو تصحيف.

العثكول: عِذق النخل، وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم. والصفي: النخلة الكثيرة الحمل ها هنا. شبّه ذنب الناقة بعثكول النخلة. وزهاه هلب: أي زاده طولاً وسبوغاً؛ والهلب: الشعر الطويل في ذنب الناقة. والعبَس: ما يبس على هلب الذنب من البول والبعر.

(٣٩) البيت مع البيت التالي في الأساس (قيس) واللسان (غرف، نعا).

الأصل المخطوط: تقايسن المراجع: تقايست.

الوراك: قادمة رجل البعير، أو هي النُّمْرُقة التي تُلْبَس مقدَّم الرحل ثم تثنى تحته. تقايسن: أي سابقن. والنجاد: جمع نجد، وهو المرتفع من الأرض. والوجين: متن من الأرض صلب فيه حجارة.

(٤٠) البيت في إصلاح المنطق ٣٥٥، والصحاح (خرع، غرف)، المخصص ١١٣/٤ واللسان (خرع، غضن).

الأصول: الغريفة، الصحاح (خرع): الغريفة. الأصل المخطوط وإصلاح المنطق والأساس واللسان (غضن) وذيل الديوان المطبوع: ذا غضون، الصحاح والمخصص واللسان (خرع، غرف، نعا): ذي غضون وهو غلط.

خريع النعو: أي مشفر خريع النعو؛ والنعو: مَشَقّ مشفر البعير، والخريع: اللين المسترخي يتدلى. والغريفة: النعل ها هنا، وهي لغة بني أسد (المخصص) والأخلاق: جمع خَلَق، وهو البالي، وهذا جمع يصفون به المفرد إذا كانت الخُلوقة فيه كله. والغضون: جمع غَضن، وهو التثني والتجعد.

ومعنى هذا البيت متعلق بالبيت السابق، والتقدير: تمر على الوراك مشفراً خريع النعو.



٤١ ـ نَـزَتْ شُعَبُ النَّسَـا مِنْهـا الأعَـالي	بِـجَـانِبِ صَـفْـحِ مِـطْحَـرَةٍ زَبُـونِ
٤٢ ـ تَشُقُّ مُغَمِّضَـاتِ اللَّيْـلِ عَـنْهَـا،	إِذَا طَـرَقَـتْ، [بِمِـرْدَ]اسٍ رَعُـونِ
٤٣ ـ يُـلاطِـمُ أَيْسَرُ الخَـدَّيْـنِ مِـنْهَـا	إِذَا ذَقِـنَـتْ قُـوَى مَـرَسٍ مَـتِـينِ
٤٤ ـ كَحُلْقُـومِ القَـطَاةِ، أُمِـرَّ شَـزْراً	كَـإمْـرَارِ المُـحَـدْرَجِ ذِي الأُسُـونِ
٤٥ ـ كَـذَا وكَـلاَ، إِذَا حُبِسَتْ قَلِيـلاً،	تَـعَـلَّلُهَـا بِمُسْـوَدِّ الـدَّرِيـنِ
٤٦ ـ مُضَبَّـرَةُ القَـرَى، بُنِيَتْ يَـدَاهَـا	إلى سَـنَـدٍ كَـبُـرْجِ المَنْجَنونِ

---

(٤١) نزت: أي برزت وظهرت. والنسا: عرق يخرج من الوَرِك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ خف البعير. وصفح الشيء: سطحه ووجهه. ومطحرة: أي رجل مطحرة، وهي التي تطحر الحصى، أي تدفعه وترمي به بعيداً. والزبون: الدّفوع. يصف قائمة الناقة.

(٤٢) البيت في اللسان (ردس، رعن) والتاج (ردس).

الأصول: مغمّضات. اللسان (ردس): مقمصار، وهو تصحيف.

مغمضات الليل: دياجير ظُلمها. وطرقت: أي أتت، يريد مغمضات الليل. والمرداس: الرأس لأنه يُرْدَس به، أي يُرَدّ به ويدفع، يقال: رَدَسَ برأسه، أي دفع به. والرعون: المتحرك الذي يضطرب. يصف الناقة بأنها تُغِذُّ لسير وتشق ظلمات الليل برأسها وهو يضطرب من سرعة السير.

وقا صاحب اللسان في شرح هذا البيت: «وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعوناً، شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشق به ظلمة الليل: تشق.. البيت». ثم قال: «بمرداس رعون: بجبل من الظلام عظيم» وهذا شرحٌ نراه متكلّفاً بعيداً.

(٤٣) أيسر الخدين: ذكر أيسر الخدين، ولم يذكر الأيمن، لأن العرب تجعل مقود الناقة أو الفرس من الطرف الأيسر عند الركوب. وذقنت الناقة: أمالت ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير. وقوى المرس: طاقاته، واحدتها قُوَّة.

(٤٤) البيت في اللسان والتاج (أسن).

كحلقوم القطاة: شبّه المرسَ بحلقوم القطاة. وأمرّ شزراً: أي فُتِلَ عن اليسار، وهو أشد لفتله. والمحدرج: السوط أو الوتر المفتول من سيور الجلد. والأسون: جمع إسْن، وهو سَيْر واحد من سيور تضفر جميعاً فتجعل نِسْعاً أو عناناً.

(٤٥) البيت في الأساس (ذوى).

كذا وكلا: أي قليلاً مثل هذه الكلمة الصغيرة. والدرين: حُطام المرعى إذا قَدُم، وهو ما بلي من الحشيش. يقول: إذا حبست هذه الناقة عن السير قليلاً تعللت، أي تسلّت بأكل الحشيش اليابس البالي، وكان تعللها قليلاً بمقدار قولك ذا ولا.

(٤٦) في الأصل المخطوط: القوي: وهو تصحيف.

مضبرة القرى: أي موثقة الخَلْق. والقرى: الظهر. والسند: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، شبّه به بدن الناقة. والمنجنون: الدولاب التي يستقى عليها الماء، وهي الناعورة التي يديرها الماء على الأغلب.



٤٧ ـ قَلِيلُ العَـرْكِ، يَهْجُـرُ مِـرْفَقَـاهَـا	خَـلِيـفَ رَحىً كَـفُـرْزُومِ الـقُـيُـونِ
٤٨ ـ كَـأَنِّي بَعْـدَ سَـيْرِ القَـوْمِ خَمْسـاً	أَحَـذُّ الـنَّعْـتِ يَـلْمَـعُ بـالمَـنِـينِ
٤٩ ـ عَـلى بَـيْـدَانَـةٍ بِبَـنَـاتِ قَـيْنٍ	تَـسُـوفُ صِـلالَ مُبْـتَـدٍّ ظَـنُـونِ
٥٠ ـ تُعَـارِضُ رَعْلَةً، وتَـقُـودُ أُخْـرَى	خِـفَـافَ الـوَطْءِ، غَـائِـرَةَ العُـيُـونِ
٥١ ـ نَـواعِـجَ، يَـغْـتَـلِينَ مُـوَاكِـبَـاتٍ	بِـأَعْـنَـاقٍ كَـأَشْـرِعَـةِ الـسَّـفِـينِ
٥٢ ـ تُـرَاكِـلُ عَـرْبَسِيسَ المَتْنِ مَـرْتـاً	كَـظَهْـرِ الـسَّـيْـحِ ، مُـطَّرِدَ المُـتُـونِ

(٤٧) صدر البيت في المقاييس ٢٩١/٤، واللسان (عرك).

العرك: حزّ مرفق البعير جنبَه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحز الكِرْكِرَة. ويهجر: أي يتباعد وينأى. يصف ناقته بأنها بائنة المرفق عن جنبها. وخليف الناقة: إبطُها، وهما خليفان. والرحى: رحى صدر الناقة، وهي ناتئة كالقرص، تصيب الأرض إذا بركت الناقـة. والفرزوم: سِنْدان الحداد. والقيـون: جمع قَيْن، وهو الحداد، وكل صانع بالحديد قين عند العرب. شبّه رحى زَوْر الناقة بسِنْدان الحداد.

(٤٨) خمساً: أي خمس ليال. وأحذ النعت: أي منكر النعت؛ يريد كأنه رجل غريب الهيئة منكرها من طول السير وعناء السفر؛ أخذه من قولهم: أمر أحذ، أي شـديد منكـر. والمنين: القوي، أي السـوط القوي. ويلمع بالمنين: أي يشير به ويحركه في يده. والمنين أيضاً: الغبار، وعليه يكون معنى قوله «يلمع بالمنين» يلمع في الغبار، أي يبدو فيه.

(٤٩) في الأصل المخطوط: تسوق: وهو تصحيف.

البيدانة: الأتان الوحشية، شبّه بها ناقته بعد سير خمس ليال، لنشاطها وقوتها وبقائها على طول السير. وبنات قين: إكام معروفة في ديار كلب. وتسوف: أي تشمّ. والصلال قطع العشب المتفرقة، واحدتها صَلَّة. والمبتد: المتفرق، من البَدَد، وهو التفرق والتباعد، وهو يريد العشب المتفرق. والظنون: كل ما لا يوثق به من ماء أو غيره.

(٥٠) الرعلة: القطعة من أُتن الوحش. وخفاف الوطء: من السـرعة. وغـائرة العيـون: من العطش والإعياء.

(٥١) قسيم البيت: كأشرعة السفين، في اللسان (شرع).

النواعج: السراع ها هنا، واحدتها ناعجة. ويغتلين: أي يسرعن ويرتفعن في السير. ومواكبات: أي متلازمات يواكب بعضها بعضاً.

(٥٢) البيت في المقاييس ٣٦٧/٤، واللسان والتاج (عربس).

الأصـول: تـراكـل. . . المتن، المقـاييس: تـواكـل. . . الأرض. المراجـع: عـربسيس، **الأصل** المخطوط: عرنسيس، وهو تصحيف. المراجع: السيح، الأصل المخطوط: الشيخ.

تـراكل: أي تضـرب بأرجلهـا حين الجري، من الـرَّكْـل. والمتن العـربسيس: المتن المستـوي من الأرض. والمتن: ما ارتفع من الأرض وغلظ واستوى. والمرت: القفر الذي لا نبات فيه. والسيـح: عباءة مخططة بخطوط مختلفة الألوان، خط أبيض، وآخر أسود ليس بشديد السواد. ومطرد المتـون: أي متتابـع الخطوط، يريد خطوط السيح.



٥٣ - تَـرَى أصْـوَاءَهُ مُـتَـجَـاوِرَاتٍ ... عَـلى الأشْرَافِ كَـالـرُّفَـقِ العِـزِيـنِ

٥٤ - بِمُنْخَـرِقٍ تَحِـنُّ الـرِّيـحُ فِيـهِ ... حَنِـينَ الجُـلْبِ في الـبَـلَدِ الـسَّـنِـينِ

٥٥ - يَـظَلُّ غُـرابُهَـا ضَرِمـاً شَـذَاهُ، ... شَـجٍ بِخُصُـومَـةِ الـذِّئْبِ الشَّنُـونِ

٥٦ - عَـلى حُـوَلاَءَ يَـطْفُـو السُّخْـدُ فِيهـا ... فَـرَاهَـا الـشَّـيْـذُمَـانُ عَـنِ الجَـنِـينِ

---

(٥٣) الأصل المخطوط: ترَى أصواءه، ذيل الديوان المطبوع: تُرَى أصواؤها ذيل الديوان المطبوع: العزين، الأصل المخطوط: العرين، وهو تصحيف.

الأصـواء: أعلام من حجـارة تنصب في الفيافي والمفـازة المجهولـة يستدل بهـا على الطريق وعلى طرفيها؛ واحدتها الصُّوّة. والأشراف: جمع شَرَف، وهو ما ارتفع من الأرض وأشرف على ما حوله. والرفق: جمع رُفْقَة، وهي اسم جمع للجماعـة المترافقين في السفـر، يسيرون معـاً، وينزلـون معاً، ولا يفتـرقون. والعزون: جمع عِزَة، وهي الجماعـة والفرقـة من الناس، والهـاء في آخره عـوض من الواو. شبّـه الأعلام المنصوبة في القفر بجماعات المسافرين فِرَقاً فِرَقاً.

(٥٤) البيت في اللسان والتاج (سنن، سنه).

المراجع: حنين الجلب، الأصل المخطوط: حنين الريح.

المنخرق: الأرض الواسعة البعيدة، انخـرقت فاتسعت. والجلب، بكسـر الجيم وضمها: السحـاب الذي فيه ريح وبرد ولكن لا مطر فيه. والسنين: المجدب، يقال سُنّت الأرض فهي مسنونة وسَنِين إذا أكل نباتها؛ ويقال: هذه بلادٌ سِنِينٌ، أي جَدْبة.

(٥٥) البيت مـع الذي يليـه في المعـاني ٢٠٣ - ٢٠٤. وهـو وحـده في اللسـان (شنن، شـذا). وقسيمه:

كالذئب الشنون

في المقاييس ٣/١٧٦.

المراجع: شذاه، الأصل المخطوط: شديداً.

ضرماً شذاه: أي شديداً جوعه. والشَّجِي: الحزين. والغراب إذا طرده الذئب عن شيء يريـده صاح وصفّق بجناحيه، وذلك خصومته للذئب. والشنون: الجائع المهزول.

(٥٦) البيت في كتاب الإبل للأصمعي ٧٢، والجمهرة ٢/١٩٣، ٣/٤١١، واللسان (حول، شذم) والتاج (شذم). وعجزه في المقاييس ٣/٢٥٧.

الأصول: على حولاء، ذيل الديوان المطبوع: على الحولاء. الأصول: الشيذمان، الجمهرة ١٩٣: الشيمذان. الأصول: الجنين، اللسان (شذم): الخبير، وهو تصحيف.

على حولاء: متعلق بقوله «خصومة» في البيت السابق. والحولاء جلدة كالـدلو العـظيمة مملوءة مـاء أصفر تخرج مع الولد من بطن الناقة. والسخد: الماء الأصفر الذي في الحولاء. ويطفو: يرتفع. وفراها: أي قطعها وشقها. والشيذمان: الذئب.



٥٧ - ورَكْبٍ قَدْ بَعَثْتُ إلى رَذَايَا   طَلائِحَ مِثْلِ أَخْلاقِ الجُفُونِ
٥٨ - مَخَافَةَ أَنْ يَرِينَ النَّوْمُ فِيهِمْ   بِسُكْرِ سِنَاتِهِمْ كُلَّ الرُّيُونِ
٥٩ - فَقَامُوا يَنْفُضونَ كَرَى لَيَالٍ   تَمَكَّنَ بالطُّلَى بَعْدَ العُيُونِ
٦٠ - وشَحْوَاءِ المَقَامِ بَلَلْتُ مِنْهَا   بِسَجْلٍ بَطْنَ مُطَّرِقٍ دَفِينِ
٦١ - كَأَنَّ قَوَادِمَ القُمْرِيِّ فِيهِ   عَلَى رَجَوَيْ مَرَاكِضِهَا الأُجُونِ
٦٢ - سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللَّاتي عَلَتْهَا   بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بَعْدَ الجُرُونِ

(٥٧) البيت مع الذي يليه في الأساس (سكر).
الأصل المخطوط والأساس: رذايا طلائح، ذيل الديوان المطبوع: ردايا طلائع، وهما تصحيف.

الركب، الجماعة المسافرون على الإبل. والرذايا: جمع رَذِيّة، وهي الناقة الضعيفة المهزولة من السير. والطلائح: جمع طليحة، وهي الناقة التي هزلها الكلال والإعياء من السفر؛ يقال: سار على الناقة حتى طَلَحَها. والأخلاق: جمع خَلَق، وهو البالي القديم. والجفون: جمع جَفْن، جفن السيف، وهو غمده، يكون من خشب وجلود.

(٥٨) البيت في المخصص ١٠١/١١، واللسان والتاج (رين).
الأصل المخطوط واللسان والتاج: سناتهم، الأساس والمخصص وذيل الديوان المطبوع: سناته.
المراجع: الريون، الأصل المخطوط: الرؤون، وهو بقلب الياء همزة.

ران النوم فيهم: أي غلبهم وغشيهم. والسنات: جمع سِنة، وهي النعاس، من الوَسَن. وسكر السنة: غلبتها وغِشْيانها الإنسان كسكر الخمر.

(٥٩) البيت في الأساس (نفض).
الكرى: النوم. والطلى: الأعناق، واحدتها طُلْية وطُلاة وطُلْوة. وتمكن النوم في الأعناق: أي مالت أعناق الركب من النعاس.

(٦٠) شحواء: أي بئر أو ركيّة شحواء، وهي الواسعة الفم. والمقام: موضع قدمي الساقي عند فم البئر؛ أو هو الموضع الذي يجتمع فيه ماء البئر، من قام الماءُ: إذا ثبت متحيراً لا يجد منفذاً. والسجل: الدلو المملوءة ماء. والمطرق: الحوض الذي اطَّرقَ فيه التراب، أي تراكم بعضه فوق بعض. والدفين: المدفون.

(٦١) القوادم: الريشات الكبار في مقدم جناح الطائر، واحدتها قادمة.

والرجوان: مثنى رَجًا، وهو ناحية كل شيء، ويُخَصّ به ناحية البئر. ومراكض البئر أو الماء: الموضع الذي يكثر فيه الماء ويَجُمُّ وبضطرب، واحدها مَرْكَض، ولم تذكره كتب اللغة وإنما ذكرت مُرْتَكض الماء. والأجون: جمع أجن وآجن وأجين، وهو الماء الذي تغيّر لونه وطعمه.

(٦٢) البيت في المعاني ١٠٥٩، والأساس (كبر)، والمخصص ٦٨/٦، واللسان (كبر، جرن).

الأساس والمخصص واللسان (كبر) وذيل الديوان المطبوع: اللاتي، الأصل المخطوط والمعاني واللسان (جرن): الأولى. الأصل المخطوط والأساس والمخصص واللسان (كبر) وذيل الديوان المطبوع:



٦٣ ـ سَبَقْتُ بِوِرْدِهَا فُرَّاطَ سِرْبٍ	شَرَائِحَ بَيْنَ كُدْرِيٍّ وجُونِي
٦٤ ـ تَرَى لِحُلُوقِ جِلَّتِهَا أَدَاوَى	مُلَمَّعَةً كَتَلْمِيعِ الكُرِينِ
٦٥ ـ لِكُلِّ إِدَاوَةٍ مِنْهَا نِيَاطٌ	وحُلْقُومٌ أُضِيفَ إلى وَتِينِ
٦٦ ـ حَوَائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً	إذَا اقْلَوْلَيْنَ لِلْقَرَبِ البَطِينِ

علتها، المعاني واللسان (جرن): عليها. الأصول: كبرة، رواية في المعاني: كدرة، اللسان (جرن): كَرّة، ونراها تصحيفاً. الأصل المخطوط والمعاني واللسان (جرن) وذيل الديوان المطبوع: الجرون، الأساس والمخصص واللسان (كبر): المرون.

سلاجم: خبر كأن في البيت السابق، وهو جمع سلجم بمعنى النصل. وعلتها كبرة: يقال للنصل والسهم العتيق الذي قد أصابه الصدأ وأفسده: قد علته كبرة. وبعد الجرون: أي بعد أن كانت مجلوة مَرِنة بالاستعمال، والجرون بمعنى المرون سواء.

(٦٣) في الأصل المخطوط: وجون، وهو على حذف الياء المخففة من آخره. بوردها: أي بورد الركية الشحواء التي ذكرها في البيت ٦٠. وفراط القطا: متقدماتها والسوابق منها إلى الماء والوادي. والسرب: يريد سرب القطا، والشرائح: الجماعات ها هنا، واحدتها شريحة. والكدري: ضرب من القطا صغار قصار الأذناب، وهي ألطف من الجوني. والجوني: ضرب آخر من القطا أضخم من الكدري، تُعْدَل جونية واحدة بكدريتين، وخفّف تشديده للقافية.

(٦٤) الأصل المخطوط: معلمة كتلميع، وكلمة معلمة تصحيف ملمعة ها هنا، ذيل الديوان المطبوع: مولعة كتوليع.

جلتها: أي كبارها ومَسَانُّها، واحدها جليل وجليلة. والأداوى: جمع إداوة، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء. شبّه حواصل القطا التي تحمل فيها الماء إلى فراخها بالأداوى. والملمعة: التي في ألوانها لُمَعٌ، أي بقع، متخالفة الألوان. والكرين: جمعُ كرَة، وهي الكرة الخشبية المستعملة في لعبة الكرة والصولجان.

(٦٥) نياط الإداوة: مُعَلَّقها الذي تعلّق به. والوتين: عرق لاصق بالصلب، يتصل بالقلب، ويسقي العروق كلها بالدم.

(٦٦) البيت مع الذي يليه في المعاني ٣٢٣. وهو وحده في اللسان والتاج (قلا).

الأصول: حوائم، اللسان: حواتم، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: للقرب، المراجع: بالقرب.

حوائم: أي عطاش تحوم حول الماء، واحدتها حايمة. والغب: شرب يوم وترك يوم. والرفه: شرب كل يوم، وهو أقصر الوِرْد وأسرعه. ويتخذن الغب رفهاً: أي يسرعن فيردن الماء كل يوم. واقلولين: أي ارتفعن وذهبن. والقرب: ليلة الوِرْد التي يصبّح الوارد في غدها الماء، يعجلون فيها السير. والبطين: البعيد.



٦٧ - بِــأَجْــنِـحــةٍ يَمُــرْنَ بِهِــنَّ حُــرْدٍ وأَعْــنَــاقٍ حُــنِــينَ لِــغَــيْرِ أَوْنِ

٦٨ - قَــطَا قَــرَبٍ تَــرَوَّحَ عَــنْ فِــرَاخٍ نَــوَاهِضَ بــالـفَــلا صُفْــرِ البُــطُونِ

٦٩ - كَــأَنَّ جُــلُودَهُــنَّ إِذَا ازْلَــغَــبَّــتْ أَفَــانِي الــصَّــيْــفِ فِي جُــرْدِ الْمُــتُــونِ

٧٠ - فَــفَضَّلَنِي هُــدَايَ، وتِهْنَ حَــيْرَى بِمُــشْــتَــبِــهِ الــظَّوَاهِــرِ والــصُّــحُــونِ

* * *

---

(٦٧) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٧.

الأصل المخطوط: لغير، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: بغير.

بأجنحة: متعلق بقوله «اقلولين» في البيت السابق. ويمرن: أي يطرن مسرعات، من مار يمور إذا أسرع وجرى. والحرد: المائلة المعوجّة، واحدها أحرد. والأون: الضعف. والقطا تحني أعناقها من سرعة الطيران. فهو يقول: لم تَحْنِ أعناقها من ضعف في الطيران.

(٦٨) البيت في الأساس (نهض).

القرب: مضى شرحه في حواشي البيت ٦٦. وتروح: أي ذهب في الرّوَاح، وهو العشي. والنواهض: جمع ناهض، وهو الفرخ الذي وَفُرَ جناحاه وقَدَرَ على الطيران.

(٦٩) جلودهن: أي جلود الفراخ. ازلغبت: أي نبت عليها الريش وشوّكت. والأفاني: نبت من العشب، له عيدان كالزغب، يُشَبَّه بفراخ القطاحين تُشَوّك. والمتون: جمع متن، وهو ما ارتفع من الأرض في صلابة.

(٧٠) في الأصل المخطوط: وتبن، وهو تصحيف.

الظواهر: أشراف الأرض، وهي مرتفعاتها، واحدتها ظاهرة؛ والصحون: جمع صحن، وهو ساحة وسط الفلاة ونحوها من متون الأرض وسعة بطونها، ويكون أجرد لا نبات فيه. يقول اهتديت إلى هذه الركية التي سبقت إليها فراط القطا، وتاهت هي في الفلوات فلم تهتد إليه.

(٣٦)

وقال أيضاً*:

١ - طَـرِبْتَ وشَـاقَـكَ البَـرْقُ اليَمـانِي	بِـفَـجِّ الـرِّيـحِ ، فَـجِّ الـقَـاقُـزَانِ
٢ - أَضَوْءُ البَـرْقِ يَلْمَـعُ بَـيْنَ سَلْمَى	وبَـيْنَ الهَـضْـبِ مِـنْ جَـبَـلَيْ أَبَـانِ
٣ - أَضَـوْءَ البَـرْقِ بِتَّ تَشِيمُ وَهْنـاً	لَـقَـدْ دَانَـيْـتَ وَيْحَـكَ غَـيْرَ دَانِي
٤ - أَلَمْ تَـرَ أَنَّ عِـرْفَـانَ الـثُّـرَيَـا	يُهَـيِّـجُ لي بِـقَـزْوِيـنَ احْـتِزَانِي
٥ - خَلِيـلي مُدَّ طَـرْفَكَ هَـلْ تَـرَى لي	ظَـعَـائِـنَ بِـالـلِّوَى مِنْ عَـوْكَـلَانِ
٦ - ظَعَـائِنُ لَـوْ يَـصِفْـنَ بِـدَيْـرِ لَيْـلَى	مَـنَى لي أَنْ أُلَاقِـيَـهُـنَّ مَـانِي

(*) الأبيـات ١، ٤، ٥، ٨، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٦ في ذيـل الـديـوان المـطبـوع ١٧٤ - ١٧٥ بترتيب مختلف عن ترتيبها ها هنا.

(١) البيت مع البيت الرابع في معجم ما استعجم ١٠٧٢. والبيت وحده في التاج (قزز). وعجزه في المعرب ٢٧٤، والبلدان (القاقزان)، واللسان (قفز).

طربت: أي اشتقت. وشاقك: أي هاجك. والفج: الطريق الواسع في الجبال. والقاقزان: ثغر من نواحي قَزْوين في شمال إيران تهب في ناحيته ريح شديدة.

(٢) سلمى: أحد جبلَيْ طيىء، وهما سلمى وأجَأ. والهضب: الجبل المنبسط، بمعنى الهضبة سواء. وجبلا أبان: هما أبانان، أبان الأبيض، وأبان الأسود، بينهما نحو فرسخ، ووادي الرمة يقطع بينهما.

(٣) تشيم: أي تنظر. ووهناً: أي بعد وهن من الليل، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل.

(٤) البيت مع البيت التالي مقدماً عليه في البلدان (عوكلان، قزوين).
الأصول: عرفان، البلدان (عوكلان): غزلان، وهو تصحيف.
عرفان الثريا: أي رؤيتها ومعرفتها بين النجوم في الليل. وقزوين: مدينة مشهورة في شمال إيران، ويا بُعْدَ قزوين من ديار طيىء التي يطرب إليها الطرماح في نجد.

(٥) الظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج حين الرحيل. واللوى من الرمل: حيث يلتـوي ويرقّ. وعوكلان: إسم موضع.

(٦) يصفن: من صاف بالمكان إذا أقام فيه صَيْفَه. ومنى لي: أي قدَّر لي. والماني: المقدِّر، وهو الله تعالى.

٧ - ومَـالَـكَ بـالـظَّعَـائِنِ مِنْ سَبِيـلٍ — إِذَا الحَـادِي أَغَـذَّ ولَمْ يُـدَانِ

٨ - وَلَـوْ أَنَّ الـظَّعَـائِـنَ عُجْنَ شَيْئـاً — عَـلَيَّ بِـبَـطْنِ ذِي بَـقَـرٍ كَـفَـانِي

٩ - ولـكِنَّ الـظَّعَـائِـنَ رُمْـنَ صَـرْمِـي — هُـنَـالِـكَ، واتْـلأَبَّ الحَـادِيَـانِ

١٠ - بـأَرْبَـعَـةٍ هَمَتْ عَـيْـنَـاكَ لَمَّـا — تَجَـاوَبَ خَـلْفَـهَـا صَـدْحُ الـقِـيَـانِ

١١ - أَلاَ يَـالَـيْـتَ شِـعْـرِي هَـلْ أَرَانِي — وشَـعْـبـا حَـيِّـنَـا مُـتَـلاَئِـمَـانِ

١٢ - بِـأَبْـرَقَ مِنْ بِـرَاقِ لِـوَى سَعِيـدٍ — تَـأَزَّرَ وارْتَـدَى بِـالأُقْـحُـوَانِ

---

(٧) في الأصل المخطوط: بالضعائن، وهو تصحيف. وفيه أيضاً: ولا يداني.
أغذ: أغذ السير، أي أسرع. ولم يدان: أي لم يقارب.

(٨) البيت في اللسان (صري).
اللسان وذيل الديوان المطبوع: الظعائن، الأصل المخطوط: الضعائن، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: ذي بقر، اللسان وذيل الديوان المطبوع: ذي نفر، ونراه تصحيفاً. الأصل المخطوط: كفاني، اللسان وذيل الديوان المطبوع: صراني.
ذو بقر: اسم موضع، قاع أو وادٍ.

(٩) في الأصل المخطوط: الضعائن... واتلات الحادثان، وهي جميعاً تصحيف.
رمن صرمي: أي أردن قطيعتي. واتلأبّ الحاديان: أي انتصبا ناشِطَيْن للإسراع في السير.

(١٠) في الأصل المخطوط: صحا بدل همت، ونراه تصحيفاً، وقد استظهرنا همت.
وصدح القيان: أي غناء القيان. والقيان: جمع قَيْنة، وهي الأمة. وخلفها: أي خلف الظعائن التي ذكرها في البيت السابق. وهمت: أي بكت.

(١١) ليت شعري: أي ليتني أعلم. والشعب: بمعنى الجماعة التي رحلت وفارقت الحي ها هنا. وشعبا حيِّنا متلائمان: أي مجتمعان بعد التفرق؛ يقال: التأم شعبهم، إذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق شعبهم، إذا تفرقوا بعد الإجتماع.

(١٢) بأبرق: أي متلائمان بأبرق، والباء بمعنى في ها هنا. والأبرق: أرض غليظة إلى الجبل ما هي، مختلطة بحجارة ورمل، وحجارتها يغلب عليها البياض، وفيها حجارة سود وحمر، تبرق بلون حجارتها، وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً، ويكون إلى جنبها الروض أحياناً، ينزلها الأعراب لذلك. واللوى: منقطع الرمل حيث يرق ويلتوي، وإنما خصّ ملتوى الرمل لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية، وأمكن لحفر النُّؤي، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرقّ. ولوى سعيد: نراه اسم موضع.

١٣ ـ وهَـلْ أَسْتَسْمِعَنَّ بُعَيْـدَ وَهْـنٍ ... تَهَزُّجَ سَمْـرٍ جِـنَّ أوْ عَـوَانِ

١٤ ـ ألاَ مَـنْ مُبْـلِغٌ عَـنِّي بَشِيـراً ... عَـلاَنِيَـةً، ونِعْـمَ أَخُـو العِـلانِ

١٥ ـ يَمـانِيٌّ تَـبَـوَّعُ لِـلْمَسَـاعِـي ... يَـدَاهُ، وكُـلُّ ذِي حَسَـبٍ يَمَـاني

١٦ ـ ولَـوْ خَلَّيْتُ لِلشُّعَـراءِ وَجْـ[ه]ـي ... لَمَـا اكْـتَـبَـلُوا يَـدَيَّ ولاَ لِسَـاني

١٧ ـ إذَا مـا غِبْـتُ عَـنْهُـمْ أوْعَـدُوني ... وإنْ ضَـارَسْتُـهُـمْ كَـرِهُـوا قِـرَاني

١٨ ـ ويُـؤْذِنُهُمْ عَـلَيَّ فَـتَـاءُ سِـنِّي ... حَـنَـانَـكَ رَبَّـنَـا يَـاذَا الحَـنَـانِ

١٩ ـ سَـيَعْـلَم كُـلُّهُـمْ أنِّي مُـسِـنٌّ ... إذا رَفَـعَـتْ عِـنَـانـاً عَـنْ عِـنَـانِ

---

(١٣) إستسمع: بمعنى سمع واستمع سواء. وبعيد وهن: أي بعد وهن من الليل، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل. والتهزج: الغناء. والسمر: السُمّار، وهو اسم جمع مثل السَفْر والرُّكَب، كأن واحده سامر. والجن: يريد به المرأة الصغيرة في أول شبابها ها هنا، من قولهم جِن الشباب، وهو أوله ونشاطه؛ ويقال: كان ذلك في جن صباه، أي في حداثته. والعوان: المرأة النَصَف في سِنّها، ليست بالكبيرة ولا الصغيرة، وإنما هي بين بين. يصف جماعة السَّمْر من النساء بأنهن بين شابة وعوان.

(١٤) البيت في اللسان والتاج (علن).

المراجع: العلان، الأصل المخطوط: العلاني، وهو غلط.

العلان: أن يظهر الإنسان لصاحبه ما في نفسه.

(١٥) البيت في الأساس (بوع).

تبوع أصلها تتبوع، فحذف التاء. وتبوع يداه: أي تمتدّ. والمساعي: مساعي الخير والصلاح؛ والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مساعِيَ، واحدتها مَسْعاة؛ وتسمي أصحاب الحمالات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سُعاةً، لسعيهم في صلاح ذات البين.

(١٦) اكتبلوا: أي احتبسوا.

(١٧) أوعدوني: أي تهدّدوني وضارستهم: أي قاتلتهم، من الضَّرْس، وهو العض. وكرهوا قراني أي كرهوا أن يكون أحدهم قِرْناً لي، وهو الكفء والنظير في الشجاعة والحرب.

(١٨) البيت والذي يليه في المعاني ٨٠٩. وهو وحده في اللسان والتاج (أذا). الأصل المخطوط: ويؤذنهم، المعاني: ويؤديهم، اللسان والتاج: فيؤديهم.

يؤذنهم علي: أي يغريهم بي ويدفعهم إلى معاداتي، من آذن، وهي بمعنى أَذِنَ بالشيء ها هنا. وفتاء سني: أي صغر سني وحداثتي. وحنانك ياذا الحنان: أي رحمتك ياذا الرحمة.

(١٩) البيت في المقاييس ٢٣/٤، والأساس واللسان والتاج (عنن).

الأصل المخطوط والمعاني: رفعت، المقاييس والأساس واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: رفعوا.

المسن: أي الفرس المسن، وهو القارح الذي استكمل السادسة من سنيه واستحكم، شبَّه نفسه



٢٠ - شَقِيٌّ بَعْدَ عَبْدِ بَنِي حَرَامٍ	وجَدُّكَ مَنْ تَكُونُ بِهِ اليَدَانِ
٢١ - حَلَفْتُ لأُحْدِثَنَّ العَامَ حَرْباً	مُشَمِّرَةً، كَنَاصِيَةِ الحِصَانِ
٢٢ - لِقَوْمٍ ظَاهَرُوا، والحَرْبُ عَنْهُمْ	كَهَامُ الضِّرْسِ ضَارِبَةُ الجِرَانِ
٢٣ - أَبَوْا لِشَقَائِهِمْ إلاَّ ابْتِعَاثي	ومِثْلي ذُو العُلالَةِ والمِتَانِ
٢٤ - ويَا عَجَبَا لِيَشْكُرَ إذ أَغَذَّتْ	لِنَصْرِهِمُ رُوَاةُ ابْنَيْ دُخَانِ

بالفرس المسن القوي. ورفعت: أي الخيل رفعت، بمعنى جرت وارتفعت في الجري. وجرى الفرس عناناً: أي جرى شوطاً. وعناناً عن عنان: أي شوطاً بعد شوط. جعل نفسه وأعداءه كالخيل التي تجري في السباق، وقال إنه مسنّ وإنه لذلك سيسبقهم ويغلبهم.

(٢٠) بنو حرام: حي من تميم، وهم حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥) وهم الذين يعنيهم الطرماح في هذا البيت في غالب الظن، فإنه ما يفتأ يهجو تميماً وبني حرام منهم. الجد: الحظ والسعادة والغنى؛ وجدك: قسم للعرب. وتكون به اليدان: كناية عن القتال والضرب. ومعنى البيت تهديد ووعيد.

(٢١) حرب مشمرة. أي شديدة، فيها جد وإسراع، من التشمير وهو الجِدّ في الأمور والإسراع فيها.

(٢٢) في الأصل المخطوط: الجنان، وهو تصحيف. ظاهروا: أي ظاهروا أعداءه، وهو بمعنى نصروا وأعانوا. وكهام الضرس: أي ضرسها كليل لا يقطع؛ شبّه الحرب بالناقة. والمعنى أن الحرب ساكنة لا تؤذي. والجران: باطن عنق البعير والناقة. وضاربة الجران: أي ساكنة قد بركت واستراحت؛ والبعير إذا برك واستراح مدَّ جرانه على الأرض. يقول: أعان هؤلاء القوم أعدائي والحرب نائمة عنهم ساكنة.

(٢٣) البيت في الأساس واللسان والتاج (متن).
الأصل المخطوط والأساس: ابتعاثي: اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: انبعاثي.

ابتعاثي: أي إيقاظي. والعلالة: بقية قوة المرء، وهو من علالة الفرس يقال لأول جري الفرس بُداهة، ولبقيته عُلالة. والمتان: المعارضة والمباراة. يقول: إنني ذو قوة ومعارضة، لا أخشى قتال الأعداء.

(٢٤) البيت في اللسان (دخن).
الأصل المخطوط: أغذت لنصرهم، اللسان: أعدت لتنصرهم؛ وكلمة «رواة» تقرأ بالرفع على الرواية الأولى، وبالنصب على الرواية الثانية. الأصل المخطوط: إبني دخان، اللسان: بني دخان.

يشكر: هم بنو يشكر بن بكر بن وائل، من قبائل ربيعة المشهورة (جمهرة أنساب العرب ٣٠٨). وأغذت: أي أسرعت. وابنا دخان: هما بنو غني وبنو باهلة من قيس؛ سُمُّوا بذلك لأنه غزاهم ملك من ملوك اليمن، فدخل هو وأصحابه في كهف، فنَذِرت بهم غني وباهلة، فأخذوا باب الكهف، ودَخّنوا عليهم حتى ماتوا (أنظر اللسان: دخن).



٢٥ - أَلَمْ تَـرَ لُـؤْمَ يَـشْـكُـرَ دُونَ بَـكْـرٍ أَقَـامَ كَـمَا أَقَـامَ الـفَـرْقَـدَانِ

٢٦ - تَحَـالَـفَ يَشْـكُـرٌ والـلُّؤْمُ قِـدْمـاً كَـمَا جَـبَـلا قـنـاً مُـتَـحَـالِـفَـانِ

٢٧ - فَـلَيْسَ بِـبَـارِحٍ عَـنْـهُـمْ سِـوَاهُـمْ ولَـيْسَ بِـظَاعِـنٍ أَوْ يَـظْعَـنَـانِ

* * *

---

(٢٥) بكر: هم قبائل بكر بن وائل، وبنو يشكر قبيلة منهم. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان.

(٢٦) البيت في معجم ما استعجم ١٠٩٦/٣.

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: تحالف... متحالفان، الأصل المخطوط: تخالف متخالفان، وهما تصحيف.

وجبلا قنا: جبلان في أرض بني ذبيان.

(٢٧) سواهم: أي إلى سواهم، فحذف حرف الجر إلى، ولم نر حذفه في غير هذا الموضع. وليس بظاعن أي لا يرحل عنهم. ويظعنان: أي جبلا قنا يظعنان. وأو: بمعنى إلى أن ها هنا؛ وكان حقه أن يحذف النون، فأثبتها لضرورة القافية.

ولما قال حُمَيْد اليَشْكُرِيُّ*:

أَتَجْعَلُنَا إلى شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ ونَبْهانٍ؟ فَأُفٍّ لِذَا زَمَانَا![1]
ويَوْمَ الطَّالَقَانِ حَمَاكَ قَوْمي ولَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَيٌّ سِنَانَا

* * *

(*) جاء في الأغاني ١٠/١٥١ عن أبي عبيدة: «فضَّل الطرماح بني سمح في شعره على بني يشكر. **فقال** حميد اليشكري: أتجعلنا... البيتان. **فقال** الطرماح يجيبه: لقد علم المعذل... البيتان. **فقال** رجل من يشكر:

لأقضينَّ قضاءً غير ذي جنف بالحق بين حميد والطرماحِ
جرى الطرّماحُ حتى دق مسحلُه وغودر العبدُ مقروناً بوضّاح

يعني رجلاً من بني تميم كان يهاجي اليشكري». ويريد بالرجل وضاحاً المذكور في البيت الأخير.

(١) في الأصل المخطوط: شيخي، وهو تصحيف.
وبنو شمجى بن جرم، وبنو نبهان بن عمرو من بطون طيىء قوم الطرماح (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣، والاشتقاق ٣٩٤).

(٣٧)

ردَّ عليه الطِّرِمَّاحُ فقالَ:

١ - لَقَدْ عَلِمَ المُعَذَّلُ يَوْمَ يَدْعُو بِذِئْبَةَ يَوْمَ ذِئْبَةَ إِذْ دَعَانَا

٢ - فَوَارِسُ طَيِّىءٍ مَنَعُوهُ لَمَّا بَكَى جَزَعاً، ولَوْلاَهُمْ لَحَانَا

* * *

(١) ذئبة: ماءة من مياه حِمى ضَرِيَّة (معجم ما استعجم).